



(فهرست الاصول الواقية الموسومة بانوارالبيع)

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب وسبب تأليفه ٢	١٣ القسم الثالث جمع المذكر السالم
المقدمة في الفصاحة والبلاغة ٢	١٣ جمع المنقوص
(الفن الأول فن الصرف) ٥	١٣ جمع المقصور
الكلمة وتقسيمها ٥	١٣ جمع الممدود
أصول الابنية اجمالاً ٦	١٤ القسم الرابع جمع المؤنث السالم
الميزان الصرفي ٦	١٤ جمع المقصور
الالفاظ ٦	١٤ جمع المنقوص والممدود
أبنية ثلاثي الاسماء الاصلية ٧	١٥ القسم الخامس جمع التكسير
ما يخفف منها ٨	١٥ أوزان جمع القلة
أبنية رباعي الاسم الاصلية ٨	١٦ أوزان جمع الكثرة
أبنية خماسي الاسماء الاصلية ٨	١٩ فوائد متعة للجمع
أبنية مزيد الاسماء ٨	٢٠ الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس
أبنية ثلاثي الأفعال الاصلية ٨	٢١ تقسيم الاسم الى جامد ومشتق
أبنية الرباعي الاصل ومزیده ٩	٢١ الاشتقاق
أبنية ثلاثي الأفعال المزیدة ٩	٢١ الزيادة في المشتق
معاني الابنية ٩	٢٢ أدلة الزيادة
تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٠	٢٤ صيغ المصادر
تقسيم الفعل الى صحيح وغيره ١٠	٢٥ المشتقات
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ١١	٢٥ الماضي
المؤنث بالناء ١١	٢٥ المضارع
المؤنث بالالف مطلقاً ١١	٢٦ الأمر
أوزان المقصورة ١١	٢٦ النهي
أوزان الممدودة ١٢	٢٦ نون التوكيد
تقسيم الاسم الى منقوص وغيره ١٢	٢٧ أحكام نون التوكيد
تقسيم الاسم الى مفرد وغيره ١٢	٢٧ اسم الفاعل
القسم الاول المفرد ١٢	٢٧ اسم المفعول
القسم الثاني المثني ١٢	٢٧ الصفة المشبهة
كيفية تثنية المنقوص ١٢	٢٨ أفعال التفضيل
كيفية تثنية المقصور ١٢	٢٨ اسم المكان والزمان
كيفية تثنية الممدود ١٣	٢٨ اسم الآلة

مكتوبة	مكتوبة
٤٥ حذف الناقص ووقع فيها غلطاً	٣٩ المصغر
لاخطا ومساويه وخطا وحذف الواو	٣٠ فوائد التصغير
خطام من قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٣ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بقسميه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاني وضعاً
٤٦ حذف احدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب ضمير ما فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ مخارج الحروف	٣٥ الاحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهمزة)
٥٢ تاء الافعال والتفعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الاول الهمزة المفردة الساكنة
يقاربها	٣٥ القسم الثاني الهمزة المفردة المتحركة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٤ (مبحث التقاء الساكنين)	٣٦ المتحركة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٦ المتحركة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٥ همزة الوصل	٣٦ المتحركة المسبوقة بتعريف
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ الهمزتان المتحركتان
٥٨ (الفن الثاني من النحو)	٣٧ المتحركة المتلوة بساكنة
٥٨ المقدمة	٣٧ الساكنة المتلوة بتعريف
٥٩ (مبحث المركب وابزائه)	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٠ الاعراب والبناء	٣٨ النوع الاول القلب
٦٣ جدول المعربات	٤١ تفصيل احوال الجمع الاقصى معتل
٦٣ البناء	اللام أو مهموزها
٦٣ أسباب بناء الاسم	٤٢ النوع الثاني الاسكان
٦٣ (النكرة والمعرفة)	٤٣ النوع الثالث المحذوف
٦٤ المعرفة	٤٣ حذف المثال
٦٤ ترتيب المعارف	٤٤ حذف همزة أفعل
٦٤ (التنوير)	٤٤ حذف الاجوف
٦٤ تقسيم التنوير	
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	

صفحة	صفحة
١٠٠ المفعول معه	٦٥ مواضع المستتر بجوارها
١٠١ باب المستثنى	٦٧ مراعاة اللفظ أو المعنى
١٠٥ لاسميا	٦٧ مواضع الاضمار قبل الذكر
١٠٦ باب الحال	٦٧ ضمير النصل
١١١ باب التمييز	٦٧ نون الوقاية
١١٣ (مبحث المجرورات)	٦٧ (العلم)
١١٦ القسم	٦٨ (الإشارة)
١١٧ الإضافة	٦٩ (الموصول)
١١٩ ما يكتسبه المضاف	٧٠ الصلة
١٢٠ (مبحث ما يعمل عمل الفعل)	٧٢ (المحلى بال)
١٢٠ المصدر	٧٣ تقيم في تعريف العدد
١٢٢ اسم الناعل	٧٣ (مبحث الجملة الاسمية)
١٢٢ صيغة المبالغة	٧٣ (المبتدأ)
١٢٣ اسم المفعول	٧٤ أحكام المبتدأ
١٢٣ الصفة المشبهة	٧٥ (الخبر)
١٢٥ التهجيب	٧٧ (باب النواسخ)
١٢٧ نعم وبئس	٧٧ كان وأخواتها
١٢٩ اسم التفضيل	٨٠ مملقات ليس
١٣٢ (النداء)	٨١ أفعال المقاربة
١٣٣ تابع المنادى	٨٢ (ان وأخواتها)
١٣٤ المضاف إياه المتكلم	٨٤ لام الابتداء
١٣٥ الترخيم	٨٦ لا النافية للجنس
١٣٦ ترخيم غير المنادى	٨٧ (ظن وأخواتها)
١٦٧ المستغنان	٩١ (مبحث الجملة الفعلية)
١٣٧ المتعجب منه	٩١ (باب الفاعل)
١٣٧ المنذوب	٩٢ (باب نائب الفاعل)
١٣٧ الاختصاص	٩٣ الاشتغال
١٣٨ النهذير	٩٤ المفعول به
١٣٨ الأغراء	٩٧ التنازع
١٣٨ (أسماء الأفعال)	٣٩ المفعول المطلق
١٣٩ أسماء الأصوات	٩٩ المفعول له
١٣٩ الاسم التام	٩٩ المفعول فيه

مجميعة	مجميعة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة الجملة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (اعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٢	١٤٣ النواصب
تعريف العلية ١٨٢	١٤٤ الجوازم
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الإشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصولة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ اذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذي والالف واللام
التقييد ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الأول في تفسيره ١٨٧	١٥٤ كائن وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الكتابة
الانشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث النواصب
التمني ١٨٩	١٥٨ النعت
الامر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهي ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تميم
مجاهل العارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعريف عن المستقبل بغيره ١٩٢	١٦٩ الجمل التي لا محل لها
استعمال الخبر في الانشاء وعكسه ١٩٢	١٧١ الجمل التي لها محل
الاضمار في مقام الاظهار ١٩٢	١٧٣ الجمل بعد التنكرات أو المعارف
الاظهار في مقام الاضمار ١٩٢	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغليب ١٩٣	١٧٥ (تفة في الحروف)
الانتفاك ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذر

مصحف	مصحف
٢٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الايجاز واخوات
٢٠٩ المبالغة المقبولة	٢٠٠ (فن البيان)
٢١٠ مراعاة النظير	٢٠٠ (التشبيه)
٢١٠ العكس	٢٠٠ الاركان
٢١٠ المشاكلة	٢٠١ أغراض التشبيه
٢١٠ المطابقة	٢٠١ تقسيم التشبيه
٢١٠ الارصاد	٢٠٢ (المجاز)
٢١٠ (المحسنات اللفظية)	٢٠٢ المجاز المرسل
٢١٠ الجناس	٢٠٣ الاستعارة التصريحية
٢١١ رد العجز على المصدر	٢٠٤ الاستعارة المسكنية
٢١١ السجع	٢٠٤ المجاز العقلي
٢١٢ القلب	٢٠٦ السكناية
٢١٢ التوشيح	٢٠٧ (فن البديع)
٢١٢ لزوم ما لا يلزم	٢٠٧ (المحسنات المعنوية)
٢١٢ الانسجام	٢٠٧ التورية
٢١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٢٠٨ الاستفهام
وغيرها	٢٠٨ اللف والنثر
٢١٤ الاقتباس	٢٠٨ الجمع
٢١٤ التضمن	٢٠٨ التفريق
٢١٤ العقد	٢٠٨ التقسيم
٢١٤ الحل	٢٠٨ حسن التعليل
٢١٤ التلميح	٢٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٢١٥ الابتداء	الاخر
٢١٥ الفلص	٢٠٩ الادماج
٢١٥ الانتهاء	٢٠٩ التوجيه
	٢٠٩ تجاهل العارف
(غت)	



((فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش))

مصحف	مصحف
خطبة الكتاب ٣	٣٦ مصحح تقديم المفعول وتعوذ
مقدمة في الفصاحة والبلاغة ٤	٣٨ مصحح التعريف
مبحث الفصاحة والبلاغة ٤	٣٩ مصحح التعريف بالعلمية
مبحث الفصاحة في المفرد ٤	٤٠ مصحح الاثبات بالمسند اليه ضعيفا
مبحث الغرابة ٤	٤١ مصحح اللاتقيا بالخطاب
مبحث التناظر ٥	٤١ مصحح الاضمار في مقام الانظار
مبحث مخالفة القياس ٥	وعكسه الخ
مبحث الفصاحة في الكلام ٦	٤٣ مصحح تعريف المسند اليه باسم
مبحث تناظر الكلمات ٦	الاشارة
مبحث ضعف التأليف ٧	٤٤ مصحح تعريف المسند اليه
مبحث التعميد للنظم ٧	بالموصولة
مبحث التعميد المعنوي ٨	٤٧ مصحح التعريف باللام
مبحث البلاغة ١٠	٤٨ مصحح التعريف بالاضافة
النن الأول علم المعاني ١٣	٥١ مصحح تعريف المسند
مبحث الخبر ١٣	٥١ مصحح تشكيك المسند اليه
مبحث ما يقصد بالخبر ١٤	٥٢ مصحح وصف المسند اليه
مبحث الجملة الفعلية ١٩	٥٣ مصحح توكيد المسند اليه
مبحث الاثبات بالمسند جملة الخ ٢٠	٥٤ مصحح بيان المسند اليه
مبحث بناء الفعل للمفعول ٢٠	٥٥ مصحح البديل من المسند اليه
مبحث تقييد الفعل وما يشبهه الخ ٢١	٥٦ مصحح اتباع المسند اليه بعطف
مبحث الجملة الظرفية ٢٢	الفق
مبحث الجملة الشرطية ٢٢	٥٩ مصحح الاثبات بفهم الفصل
مبحث ان واذا ولو ٢٣	٥٩ مصحح التقصير
مبحث ذكر المسند اليه ٢٧	٦٢ مصحح انواع التقصير
مبحث ذكر المسند ٢٨	٦٣ مصحح طرق التقصير
مبحث حذف المسند اليه ٢٩	٦٦ مصحح مواقع التقصير
مبحث حذف المسند ٣٠	٦٧ مصحح الانشاء
مبحث حذف المفعول ٣١	٦٨ مصحح الامر
مبحث تقديم المسند اليه ٣٢	٦٩ مصحح النهي
مبحث تقديم المسند ٣٥	٧٠ مصحح التقى

صفحة	صفحة
١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى قريب	٧١ مبحث الاستفهام
ونعريب	٧٦ مبحث الندا
١٢٠ مبحث الاداة	٧٨ مبحث انراج الكلام على خلاف
١٢١ مبحث انقسام التشبيه باعتبار	مقتضى الظاهر
الاداة الخ	٨٤ مبحث الفصل والوصل
١٢٢ مبحث الفرض من التشبيه	٨٤ مبحث مواضع الفصل
١٢٤ مبحث انقسام التشبيه باعتبار	٨٧ مبحث مواضع الوصل
الفرض الخ	٩٤ مبحث الایجاز والاطناب
١٢٥ مبحث الحقيقة والمجاز	والمساواة
١٢٨ مبحث قرينة المجاز العقلي	٩٦ مبحث الایجاز
١٢٩ مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	٩٨ مبحث الاطناب
١٣١ مبحث المجاز	١٠٣ الفن الثاني علم البيان
١٣٢ مبحث انقسام المجاز الى مرسل	١٠٤ مبحث الدلالة
واستعارة	١٠٦ مبحث التقسيم
١٣٣ مبحث علاقات المجاز المرسل	١٠٧ مبحث التشبيه
١٣٧ مبحث المجاز بالحذف والزيادة	١٠٧ مبحث الكلام على الطرفين
١٤١ مبحث الاستعارة	١٠٩ انقسام آخر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٤ مبحث قرينة الاستعارة	١١١ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
١٤٥ مبحث انقسام الاستعارة الى	الطرفين الخ
عنادية ووافقية	١١٢ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
١٤٥ مبحث انقسامها باعتبار اطلاقها	الطرفين الى تشبيه الخ
الى طائفة وغيرها	١١٣ مبحث الوجه
١٤٦ مبحث انقسامها باعتبار المستعار	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى تحقيق
له	وتخييلي
١٤٨ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى غير خارج
مصرحة ومكنية	وخارج
١٥٠ مبحث تقسيم الاستعارة لدى	١١٥ مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن
السكاك الخ	يشمل الخ
١٥٢ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٧ مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل
أصلية ونسبية	وغیره
١٥٥ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى مجمل
مطابقة وتجردة ومرشحة	ومفصل

مصحفة	مصحفة
١٥٧ مبحث المجاز المركب	١٨٥ ومنها تشابه الأطراف
١٦٢ مبحث محسنات الاستعارة	١٨٥ ومنها الارصاد
١٦٣ مبحث الكناية	١٨٦ ومنها الرجوع
١٦٥ مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام	١٨٦ ومنها تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٦٧ مبحث التعريض والتلويح والرمز والايهام والاشارة	١٨٨ ومنها الاستقباغ
١٦٩ مبحث رجحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصريح	١٨٨ ومنها الادماج
١٦٩ الفن الثالث علم البيديع	١٨٩ ومنها المذهب السكلاي
١٧٠ مبحث انقسام المحسنات الى افظية ومعنوية	١٩٠ ومنها حسن التلميل
١٧٠ والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة	١٩١ ومنها القول بالموجب
١٧٢ ومنها المقابلة	١٩٢ ومنها التوشيع
١٧٣ ومنها المشاكاة	١٩٣ ومنها الايغال
١٧٣ ومنها امر افاة النظير	١٩٣ ومنها الهزل الذي يراد به الجدل
١٧٤ ومنها المزاجية	١٩٣ ومنها التقريع
١٧٤ ومنها العكس	١٩٤ ومنها التجريد
١٧٥ ومنها اللف والنشر	١٩٤ ومنها الاطراد
١٧٦ ومنها الجمع	١٩٥ ومنها التلميح
١٧٦ ومنها التفريق	١٩٦ ومنها التضمين
١٧٧ ومنها التقسيم	١٩٨ ومنها الاقتباس
١٧٧ ومنها الجمع مع التفريق	١٩٩ ومنها المقادير
١٧٨ ومنها الجمع مع التقسيم	١٩٩ ومنها الحل
١٧٩ ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٠٠ مبحث المحسنات اللفظية
١٧٩ ومنها التوجيه	٢٠٢ ومنها التخصيف
١٨٠ ومنها الایهام	٢٠٢ ومنها رد البحر على الصدر
١٨١ ومنها الاستفهام	٢٠٤ ومنها الازدواج
١٨٢ ومنها التجاهل	٢٠٤ ومنها السجع
١٨٣ ومنها المبالغة ان قبليات	٢٠٥ ومنها الموازنة
١٨٥ ومنها براعة الاستملال	٢٠٥ ومنها الترميز
	٢٠٦ ومنها التشريع
	٢٠٦ ومنها الزوم ما لا يلزم
	٢٠٧ خاتمة
	(تمت)

(كتاب)
الأصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان
والبديع للعلامة الأملح الأديب الصوري
الفهامة الأريب الأستاذ الفاضل
الشيخ محمود العالم المتزلي
رحمه الله وجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وبها مشه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان »
« والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيوني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه »
« بجوار المسجد الحسيني بعصر »

« الطبعة الأولى »
(طبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بعصر المحمية)
(سنة ١٣٢٢ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أبان بديع صنعه
عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بدلائل الأهمجاز
وواضح البرهان وعلى آله
ومحبته الخائزين قصب السبق
في مضمار العرفان (وبعد) فلا
شبهة في أن نوع الإنسان أشرف
أنواع الحيوان وما كان إنسانا
الأيحوي عقله وقوته الناطقة
اذ على محورها تدور أعماله
الفائقة فلهذا السبب كانت
المعارف له ضرورية لاقتناء
اذهايدرك صلاحه ويتم له الفناء
ولاسبيل له بدونها إلى الارتقاء
إلى الدرجات العلى والوصول له
بتغيرها إلى أن يتم على من حال
الابتهاج في إصلاح دينه ودنياه
أكل الحلى ومن لم يقدر على
تزوين هرائس المعاني بحلال
الألفاظ ويصير مناظرها موارد
روائد الحلاظ ويحل بحلى البيان
الاجياد ويملك من بديع اللسان
القباد لم يكن من معارف علم
البلاغة في شيء أصلا ولم يحس من
عرفان الفصاحة وأبلا ولا طلا
وأعظم وسيلة إلى نيل المعارف
والتحلى منها بحلى اللطائف علم
المعاني الذي هو في الحقيقة محجاز
شرف النوع الإنساني فمن ثم كان
أعلى العلوم مرتبة وأسناها
منقبة وأرفعها شأنا وأنفعها

الحمد لله مصرف الأفعال على نحو ما اقتضته الحكمة الأزلية ومقلب الأحوال في
ظروف معاني شؤنه التي أشار إلى بيانها بديع آياته البهيمية والصلاة والسلام على
ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المتوج من ربه بتاج المعرفة والاقبال المفصص
عن أسرار البلاغة بما فيه لمصاقع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفصص بمفاتيح اللسان
والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوفى تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتفين
المقتسدين بآثاره المقتطفين المقتبسين للآلاء أنواره وآلاء أنواره (أمابه مد)
فيقول أنير الهفوة كثر الغفوة محمودا لم يغفر الله ذنوبه وملائم صيب رحمة
ذنوبه إن أجل ما يشرف به أرباب العقول والألباب وينظر له من يتشبع بأومضة
المعارف والآداب هو تعميد العلوم والمعارف وتكميل نفائس الأنفس
باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجلها وسيلة لما يؤمل وأربابها فنون
الأدب التي تكسب الإنسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حسا نورانيا
لاسيما الفنون التي تتزج بالبلاغة امتزاج الأشباح بالارواح وتبليج في حل
الفصاحة تبليج الاصباح واشتغاب نظارة المعارف المصرية بتربية أكارشها
بطريقة سهلة جليلة كانت البواعث الحالمية والمساعى الخيرية داعية إلى تأليف
كتاب مشتمل على الفنون التي لا تحقق البلاغة أسلا وكلا لا بها ولا يدخل
غير عربي إليها إلا من بابها حافل بالمهمات من الأصول والقواعد كافل بالتسهيل
مع انتقاب خلاصة الأمثلة والشواهد فاستقبلت ماضى الأمر في الحال بواجب
الامتثال واعتقدت عند شروعي على ذي القوة والحول في عمل حال مقوما من
ميزان الأدب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تبين على الشروع
فيه (وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع)
والله أسأل أن يحله محل القبول وأن يشيب عليه الجزاء الأوفى ذاته أكرم مسؤول

(المقدمة)

فنون الأدب المذكورة ويقال لها علوم العربية أي علوم اللغة العربية عبارة عن
انفي عشر علم يجمعها هذان البيتان

نحو وصرف عروض ثم قافية • وبها القصة قرض وإنشاء
خط بيان معان مع محاضرة • والاشتقاق لها الآداب أسماء

وكلها

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا
أدبه تعرف الدقائق وتكشف من
المعجز الحقائق ويتوصل الى
ملك زمام البلاغة في مكالمه
الملوك ويعرف السالك طرق
الأدب في المخاطبة كيف يكون
بالأدب السلوك وبالخصلي
بفضائله وحوز لطف شعائله
تترفع النفوس الأبيسة هن
التخاطب لغير داع بالخطابات
العامية اذ هي ملهقة بأصوات
الحيوانات نازلة الى حضيض
الدركات مبتذلة غاية الابتذال
لاحظ اصحابها في درجات
الكمال ولا ينكر ذلك الاغبي
جاهل أو طام متجاهل فيجب على
المعاقل المشاورة الى التكميل بعلى
الهمم والتجمل بكرم الشيم
والقنل عن الرذائل والنصلي
بأعلى الفضائل وبذل الجهود
في ذيل أشرف شرف وأعلى
مقصود وحث جواد العزم بحسن
النية على بلوغ تلك الأمنية
حتى يتلوه من البلاغة آياتها
ويستنير من الفصاحة بقصود
مشكاتها فيغوز حينئذ بخاصة
شرف الانسان وتصبح مساعده
الأدبية في كل أن وقد أمرني
من تحجب طاعته ولا تسعني
مخالفته رب اللطائف والعارف
ومن لا يحصى أوصاف علاله
واصف سعادة خبري باشاناظر
المعارف بجمع مختصر جليل
يكون بفتون البلاغة خير كفيل
دون تطويل بمثل واختصار
مخل فأجبت بالسمع والطاعة مع

وكلاها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا
وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعلم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة
العربية لا يقتضي عدم وجودها في غيرها فهي منبثة في سائر اللغات كالفارسية
واليونانية وما يترج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالجسد هو ما سئله بكم بعد

والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الغنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها
على تأليف بليغ أي الهيمنة والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن
يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغير عبارات بليغة أي مطابقة لحال الخطاب

فبلاغة الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه ومفرداتها
ومركبها وحال الخطاب ويراد به المقام عبارة عن الأمر الداعي أي الحامل للتكلم
على أن يأتي بالكلام على وجهه من وجوهه الاتية مثلا لو أقبل عليك رجل
لا تعرفه لا من الأمور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض اصحابك فاردت أن
تخبره بذلك فاللذيق أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني به كذا ولا مسأغ لك أن
تقول أقبل الرجل معرفا بالعدم علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر
فاردت اخباره من لا يعلم به فاللذيق أن تقول له قدم الأمير معرفا بالعدم علمك
أن تقول قدم أمير بالتسكير فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال
الخطاب مشتمل على الفاظ فصحة

وللبلاغة مراقب كثيرة على حسب التوفيقية تقتضي الحال الذي هو المخصوصيات
المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك المخصوصيات فكلاما كان الكلام
أو فيهما كان أبلغ وكلاما كان أقل وفاء كان أقل بلاغة

ولا بد مع التوفيقية من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تحقق البلاغة الا بها وفصاحتها
هي سلامتها بما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التنافر
ومخالفة القياس ونقص المعنى المراد

فأما التنافر فهو وصف في الالفاظ يوجب نقاها على اللسان وعسر النطق بها وهو
يكون في المفرد والمركب ومنه خفيف ومنه شديد مثاله في المفرد خفيفا
مستشزرات من قوله

فدائرة مستشزرات الى العلا • فضل العاقص في منفي ومرسل
أي ضفائر الشعر مرتفعات الى جهة فوق واكثره نقيه (٣) عقصه فيماني منه وما
أرسل ومثاله فيه شديد الخفيف عجمتين بين عجمتين كآثر أو يبدال المهملة
الاولى ها وعلى كل فهو بضمهتين بين عجمتين كآثر أو يبدال المهملة
تركها فقال تركتها ترى الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله

(٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع مفصصة بكسر فسكون وهي كالعاقص الضنائر

اه مصصحه

قصور الباع في هذه الصناعة

متبراً من القوة والحول مستعيناً
بالله ذي الحول والقوة والطول
متوسلاً بسيد العجم والعرب
سالكاً كل أمر حفظه الله مسلك
ميزان الأدب ليكون أقرب إلى
بلوغ الأرب وبالله المستعان
وعليه التكلان فقلت وأنا
الراجي بلوغ الأمان الفغير محمد
البيوني البياني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)
(الفصاحة) لغة تنبئ عن
الظهور والابانة يقال فصيح
الاعجمي إذا خاضعت لغته عن
اللكنة وفي التنزيل وأخي هارون
هو أفصح مني لساناً أي أبين مني
قولا أما اصطلاحاً فتكون في
المفرد أي الكلمة وفي الكلام
وفي المتكلم (فالفصاحة) في
الكلمة خلوصها من الغرابة
ومن التنافر ومن مخالفة
القياس أي لا تكون الكلمة
فصيحة حتى تكون خالية من
جميع ذلك أي لم من الخلل مادتها
وصيغتها ومعناها (فالغرابة)
كون الكلمة وحشية أي أبست
ظاهرة المعنى ولا مألوفة
الاستعمال بالنظر للعرب
لالمولدين نحو مسرجاني قول
البحاج

أزمان أبدت وانجما قلبها

أغرباً فاطر فأبرجا

ومقلة وحاجباً من جمها

وفاجوا من سنام مسرجا

فان مسرجا وصف به المرسلين

(كعجاس ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمدحه أمدحه والورى • متى وإذا ما ملته ملته وحدى
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • مكان قفر • وليس قرب قبر سرب قبر

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ غير جارية على المشهور من القانون الصرفي
أو التصوي وتكون في المفرد نحو الابل في قوله • الحمد لله على الاجال • بنفث
الادفام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذا الحلم أثواب سودد • ورق نداء ذا الندى في ذرى الهد

بعود ضمير حمله ونداء على ما بعده • ما هو متأخر لفظاً ورتبة • مع ان الضمير لا يصح
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذي في المركب ضعف
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب
فاما الذي في المفرد فسيب ككون الكلمة غير مألوفة الاستعمال فتحتاج الى أحد
أمرين (الأمر الأول) التفرج على وجه بعيد كسرج من قوله • وفاجوا من سنا
مسرجا • أي شعرا أسود كالفعم وأنغام ذابريق ولعمان كالسراج أو ذا صفة الة
واحد يداب كالسيف السريجي (الأمر الثاني) تتبع اللغات وكثرة التنقيص أي البحث
والتفتيش في كتب اللغة فمنه ما يرفع على تفسيره بعد التنقيص نحو تنكا • كأنتم من
قوله • تنكا • كأنتم على تنكا • كنكم على ذي جنة أي اجتمعتم ومنه ما لم يرفع فيها على
تفسيره نحو بحانجيع بحيم مفتوحة فمهمة ساكنة فلام مفتوحة فنون ساكنة فحيم
مفتوحة فمهمة من قول أبي الهيثم • من طامحة صبرها جملنجيع • حتى قال
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهيثم من أصحاب مدين
وكننا لا نكاد نفهم كلامه

وأما الذي في المركب فسيب إيقاع الكلمات موقفاً مخالفاً لقانون التصوي أو البياني
مثال الأول قوله

وما مثله في الناس الا ملكا • أبو أمه سي أبو • يقاربه

أصله وما مثله سي يقاربه في الناس الا ملكا أبو أمه أبو • ففصل بين مثل وسي وهما بدل
ومبدل منه وبين أبو أمه وأبو وهما مبتدأ وخبر وبين سي ويقاربه وهما انعت
ومنعت ولا يفصل بين كل منهما بابا جنبي ويسعون هذا بالتمهيد اللفظي ومثال
الثاني قولك جدت عين فلان من يداه انه حصل له سرور ووجه الخفاء فيه ان أصل
معنى جود العين جفافها من الدموع عند ارادتها انهاء الانتقال منه الى حصول

(١) أي ان مدحته شاركني الناس في مدحه ووافقوني لاستحقاقه ذلك وإذا ملته
لم أجد من يوافقني لبراءة مساحته وآثر لته على هجونه مع أنه مقابل المدح إشارة
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فافعالاً لا

(٢) أي من كان دأبه الحلم والكرم حاز السيادة والرفعة اه

الأنف يزيد به تشبيهه بالسيف
 السريحي أي المنسوب إلى
 سريح الذي كان قينا أي حدادا
 تنسب إليه السيوف في دقته
 واستوائه أو تشبيهه بالسراج في
 الضياء والمعان وهو أي مسرجا
 غير ظاهر الدلالة على ما ذكر لان
 فعل انما يدل على مجرد النسبة
 وهي لا تدل على التشبيه فأخذه
 منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة
 تكا "كا" واقرنوهوا في قول
 اعرابي ما ليكم تكا "كا" ثم على
 كتكا "كا" ككتكم على ذي جنة
 اقرنوهوا وذلك لاحتياجه إلى
 فحص وبحث وتفتيش في كتب
 اللغة (والتنافر) هو وصف في
 الكلمة بوجوب نقلها على
 اللسان وعسر النطق بها وهو
 شديد كهمج بوزن فننظام
 نبت زمام الأبل وخفيف
 كاستشرارات في قول امرئ
 القيس

وفرع برين المتن أسود فاحم
 أثبت كفنوا القلة المتعشك
 غدا نره مستشرارات إلى العلى
 فضل العقاص في مثني ومرسل
 اذ لا يخفى تنهاى الأول أعني
 همج في الثقل وخفة الثاني
 أعني مستشرارات فيه ولا تنظر
 لمصوص بعد المخارج وفرجها
 في التنافر بل الأمر موكول في
 ذلك للذوق السليم (ومخالفة
 القياس) كون الكلمة جارية
 على خلاف القانون الصرفي
 كالأجل في قول الشاعر
 الحمد لله العلى الأجل

السرور بعيدا لم يعرف في كلام العرب عند الدماء لشخص بالسرور أن يقال له
 لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم أن جود العين انما يكفى به عن عدم
 البكاء حالة الحزن كما قالت الخنساء

أعني جودا ولا تجمدا • ألا تبكيان لصخرندي

ويسمى ذلك بالتمقيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في
 المفرد بالصرف ومخالفته في المركب والتمقيد المنطقي يعرفان بالنحو والغرابة باللغة
 والتمقيد المعنوي بالبيان والمطابقة مقتضى الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران
 علم البلاغة واختصاصهما بهذا الاسم مع أن غيرهما في البلاغة مدخلا لا يزيد مدخليتهما
 فيه أو كونهما مالا أمرا (فأما) الذوق فهو كقول إلى الغتاج وسيله ممارسة الفنون
 الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جلية لا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون
 المذكورة فانها وإن كان صنف فيها أسفار خفيفة لم تدع شاردة من كل مهمة الا أنها
 لا يتيسر باقراؤها في المدارس للحصول على الثمرة المقصودة الا بعد معاناة وزمن
 لا تساعد الحال عليهم مما فاقه صر ما يجب قصده في الصرف والنحو والمعاني والبيان
 مذيلة بغن البديع الذي يكسب الالفاظ من الطلاوة أي حج جلاب وبكسب هارقة
 يسترق بها سرايا باب وهاهي عملة بحول الله مرتبة هكذا عليه فاصح سمع وفعل
 الله لما يلقى اليد

((الفن الأول فن الصرف))

الصرف كالتصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وفي الاصطلاح أصول
 وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الالفاظ
 العربية من حيث الصحة والاعلال والاصالة والزيادة ونحوها وواضعه معاذ بن مسلم
 الهراء وقال البيهقي واصله الامام علي رضي الله عنه ومسانده هي قضايا التي تذكر
 فيه صريحا أو ضمنا نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ونحو كل واو
 اثر كسرة قلبت ياء وكل همزة اثر فتحة أو كسرة أو ضمة قلبت حرفا ثانيا لحركة
 ما قبلها وهكذا • والابنية جمع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة
 المحفوظة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع لمعنى أى
 لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عين
 هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم إلى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف
 (فالاسم) كلمة دلت بنفسها على معنى غير مقترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة
 نحو كتاب و باب ومن علامات الميزة له عن أخويه ال في أوله والجو والتنوين
 في آخره نحو رجل والرجل (والفعل) كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن في الوضع
 بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علامات الميزة له عن أخويه تاء التانيث الساكنة
 في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملوك الناس رباً فاقبل
 فان القانون الاجل بالادغام
 لا الفلذ نعم ما سمع عن العرب
 على خلاف القانون كآل وماء
 فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط
 بعض في فصاحة المفرد خلوصه
 من الكراهية في السمع نحو
 الجرشي فغير محتاج اليه لان
 الكراهية جاءت من الغرابة
 (والفصاحة في الكلام) ونعني
 به المركب تاماً أو ناقصاً خلوصه
 من تنافر الكلمات ومن ضعف
 التأليف ومن التعقيد اللفظي
 والمعنوي مع فصاحة كلماته أي
 لا يكون الكلام فصيحاً حتى
 يخلو عن جميع ذلك وتكون
 كلماته فصيحة أي خالية عما
 تقدم (فتنافر الكلمات) وصف
 في المركب يوجب ثقله على
 اللسان وأن كان كل جزء منسجه
 فصيحاً والنقل اما شديد فهو قوله
 وليس قرب قرب قرب
 واما خفيف فهو قول أبي تمام
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 معي واذا ما ملته ملته وحدي
 فانظر الى الثقل المتناهي في
 الأول والثقل دونه في أمدحه
 أمدحه ذكر صاحب السمعيل
 ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة
 أعفى التي منها كريم متى أمدحه
 البيت بحضرة الأستاذ ابن
 العميد فلما بلغ هذا البيت قال
 له الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من
 الهجنة قال نعم مقابلة المدح
 بالوم والما يقابل بالذم أو الهجاء
 فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميزه تاء التانيث الساكنة نحو أكلت ومضارع
 ويميزه حرف التنقيس نحو سمع ويقوم وأمر ويميزه الدلالة وقبيل النون نحو تعلم تقول
 فيه تعلم (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انه لا تبدل على معناها الا
 بسبب انضمام غيرها من اللفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شيء مخصوص كابتداء
 السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وليس الحرف من
 موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الأفعال الجامدة كسمي وأيس وهم
 وبئس ومن الأسماء المبنية كاسماء الإشارة والموصول وأسماء الاستفهام والشرط
 وأما الحقوق التصغير ذوالذي والحذف فقط سوف وأن والحذف والابدال اهل فتاذ
 وتثنية ذوالذي وجمعه صور يان لاحقاً

وأصول أبينية الاسم ثلاثية ورابعة وخمسية ومزيدة ينتهي الى سبعة وأصول
 أبينية الفعل ثلاثية ورابعة ومزيدة الى ستة فكل من الاسم والفعل لا ينتهي الى
 أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويهين لهما بالتغيير ذلك فيرد الاسم على حرفين بحذف
 آخره كبدأ أصله يدى أو أركه كعدة أصله وعد أو وسطه كسه أصله ستة ويرد الفعل
 على حرفين كقل وبيع وحرق ونحو ق وع (٢)

واعلم أولاً ان علماء هذا الفن لم يراعوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها لاجل الالفاظ
 سواء كانت أسماء أم أفعالاً كلمة توزن بهار هي الغظة في كل مث كولة سر وفها بان
 شكل كان وسهوا الحرف المقابل للقاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل
 للام لام الكلمة فحين علم فاء الكلمة ولا مهابينها ومجها لا مهابية ولون علم على وزن
 فعل بفتح القاء وكسر العين وكل على وزن فعل بفتح القاء وضم العين وكل على وزن
 فعل بفتحهما وضمهم على وزن فعل بفتح القاء وسكون العين وهكذا اذا كانت
 الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على
 ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذي تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان
 مع زيادة لام ثانية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الأسماء ودرج في
 الأفعال فوزنهما فاعل بفتح أوله وثانيته وسكون ثانيته أو مع زيادة لامين ان كانت
 الكلمة خماسية نحو سقر رجل في الأسماء فوزنه فاعل بفتح أوليه وثانيته وسكون
 الأولى مفتوحة

القسم الثاني هو الذي تكون زيادته ناشئة من تكرير حرف أسلي سواء كان التكرير
 للالحاق وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة حرف فاعل كترانه سير الأولى
 مساوية للأخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والساكنات وفي التكرير

(٢) قوله نحو ق وع انما هما يدون هاء السكت لعدم الانتباه على
 المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من حروف الحاق خارج
عن حشد الاعتدال نافر كل
الثناء فرائي عليه الصاحب
(وضعت التأليف) ككون
المركب جاريا على خلاف القانون
النحوي المشهور لدى الجمهور
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه
نحو قوله

• جرى ربه على عدى بن حاتم •
إذا ضمير فيه هاء على متأخر
لفظا ومعنى وحكام أن القانون
النحوي وجوب تقديم المرجع
لفظا نحو ضرب زيد غلامه
أو معنى نحو ضرب غلامه زيد
إذا الفاعل وهو زيد ههنا متقدم
في المعنى كما هي رتبته على المفعول
أو حكما كما في نحو نعم رجلا زيد
وربه رجلا وقل هو الله أحد
إذا المرجع في هذه الأمثلة وما
ماثلها مذكور قبل حكم من
حيث أن الحكم الأصلي تقدمه
لكن خواف فيها النكاح تأتي
إن شاء الله (والتعقيد اللفظي)
هو كون التركيب خفي الدلالة
على المعنى المراد لئلا في نفس
الكلام وذلك بحيث لا يكون
ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب
المعاني بسبب تقديم أو تأخير
أو حذف أو فصل بأجنبي بين
موصوف وصفته أو بدل ومبدل
أو مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق
يعدح إبراهيم خال هشام بن عبيد
الملك

والتصغير وغيرهما من الأحكام وربما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شعل
بمعنى أمرع وشعل بمعنى أخذ ذات الشمال أو أقطط الرطب وقد لا يكون لأصل الملق
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لكسب وذلك كتكرير لام جليب أي البس
غيره الجليب للحاق بدسج أم كان التكرير بغير الحاق كتكرير صين قطع بتشديد
الطاء وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع تكرر اللام في الأول والعين في الثاني فوزن
جليب فعلا بفقع الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعلا بتشديد العين ولا
يؤتي في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جليب على وزن فعل لم يقطع على وزن
فعل وضرهم بذلك التنبية على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرير حرف أصلي
وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع إيراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعول وانطلق وزنه انفعول وتقدس وزنه تفعل
وهكذا ونحو ذلك في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر واميانه في ثلاثة كما
سيجيء غير ناظرين إلى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانيا أنه إذا حصل في الموزون اعلال كقلب هينه أولا مه الفاعل بالميزان على
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع ورجى وغزا على وزن فعل بفقع الفاء والعين
ولا نقل في الأولين على وزن فال ولا في الآخرين على وزن فعا وإذا حصل في الكلمة
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعده مصدر وعده على وزن
علة بتخفيف اللام وإذا حصل قلب في سروف الكلمة الموزونة بتقديم وتأخير قلب
الميزان أيضا فتقول في قسي بكسرتين فتشديد الياء جمع قوس وزنه فروع بتقديم
اللام على العين وذلك أن أصله قوروس كبر وج قدمت السين وهي لام الكلمة على
الواو الأولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع توسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي
هي عين الكلمة ياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا ياء وأدخمت في الياء لاجتماعها
معها أو سبق أحدهما باليسكون وكسرت السين لمناسبة الياء والقاف اتباعا لها
وهكذا

فالأبنية الأصلية للأسم الثلاثي عشرة (فعل) بفقع فسكون (٢) كسهم وسهل
(وفعل) بفقتين كفس وبطل (وفعل) بفقع فكسر ككتف وحذر (وفعل)
بفقع فضم كعضد ويقظ (وفعل) بكسر فسكون كبر (٣) ونكس أي ضعيف
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسرتين كابل ويلزأي
ضخمة (وفعل) بضم فسكون كقفل وسار (وفعل) بضم ففتح كصرد وحطم (وفعل)
بضمهتين كعنق وسرح أي سريضة (وأما فعل) بضم فكسر كدئل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اه

(٣) قوله ونكس مثله قد حذف أي مهفف ورجل حب وخب وهم وثق حل وحرم
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقرنه اه

وقام مثله في الناس الاممكا

أبو أمه حتى أبو يقاربه
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي
 جده لأمه أبو أي أبو الممدوح
 الذي هو ابراهيم ففصل بين
 المبدل والمبدل أي مثله وهي
 وبين الموصوف والصفة أي
 حتى ويقاربه وبين المبتدأ والخبر
 أي أبو أمه أبو بأجنبي وهو
 حتى وقدم المستثنى أعني ملكا
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس
 فلم يكديفهم منه المراد فليس
 فصيحاً (والتعقيد المعنوي) هو
 كون التركيب خفي الدلالة على
 المعنى المراد لخلال في انتقال
 الذهن من المعنى الأصلي إلى
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب
 اراد اللوازم البعيدة المفتقرة
 إلى كثرة الوسائط أو اراد
 اللزوم القريب الذي لا يفتقر
 إلى واسطة الخفي العلاقة كقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وتسكب عيناى الدموع لتجهدا
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق
 ويعود نفسه على مقاساة الاسرار
 والاشواق ويحصل من أجلها
 حزنا يفيض من عينيه الدموع
 ليتوصل بذلك إلى وصل يدوم
 ومسرورة لا تزول على حد قوله
 ولطالما اخترت الفراق متعاطلا
 واحتلت في استقار غرس ودادى
 ورغبت عن ذكر الوصال لأنها
 تنفي الأمور على خلاف مرادى

فضم كبد في قراءة شاذة فغير أصلى وبعض هذه الاوزان يجرى فيها التخفيف فتصو
 كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الغاء وإذا كان ثانياه سرف حلق خفف
 أيضا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفتخ وكفتخ ومثله في ذلك الفعل كشهد
 ونحو عضد وابل وعنى يخفف باسكان العين

والابنية الأصلية للاسم الرباعي ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه كجهر
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياه كزبرج للزينة (وفعل) بضمهما وسكون ثانياه
 كبرن بالثلاثة لمخلب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كفتخ لوطاه الكتب
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كبغديب بحيم
 ففجعة ففجعة للاسد والآخران نادران

والابنية الأصلية للاسم الخماسي أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه وكسر رابعة كبجهرش للجهوز
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب لثنى القليل
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كفتخ لبقاف ففجعة ففجعة
 كسابقه معنى

وأبنية الاسم المزدف فيه لا تتجاوز سبعة أسرف فالثلاثي الأصول نحو واشهباب
 مصدر واشهباب والرباعي الأصول نحو اسرجام مصدر اسرجمت الابل اجتمعت
 والخماسي الأصول لا يزداد فيه الأسرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عطر فوط مهمل
 الطرفين بفتحتين بينهما سكون مضموم القالدية بيضاء وفتحتى بسكون العين
 وفتح ما عداها للبعير كثير الشعر ومواز ينها بلغت على ما نقل من سيويه ثلثانة
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها

والابنية الأصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحتين (وفعل) بفتح فكسر (وفعل)
 بفتح فضم وعين مضارع الأول اما مكسورة كجلس يجلس وضرب يضرب والتزموه
 في الأجوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى واما مضمومة كخرج يخرج
 ونصره ينصره والتزموه في الأجوف والمنقوص الواوين كقال يقول ودعا يدعو
 واما مفتوحة ولا يكون الا في ما عدا أوله سرف حلق كذهب يذهب وقضه يقضه
 وما جاء من هذا بدون سرف حلق فشاذا كما في يابى أو من تدخلى اللغات كركن يركن
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعلم يعلم أو مكسورة فتعزيم
 ينعم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كشرى يشرى فهذه
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٣) باب نصر وباب ضرب وباب علم وباب فتح وباب

(٢) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا لان الضم في عين المضارع
 علوى وانه أقوى من الكسر أو تدرج في النزول من العلوى الذى هو الأصل بفتحة
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظرا لان الاختلاف
 فيه أكثر لظهور أكثرية مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذا افتتح
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه

وشرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعام الأبواب تشبيها بدعام البيت
والرابع الأصلي له باب واحد وهو فعل كسر بدو سرجه (ولمزيد) ثلاثة أبواب
زائد بحرف وهو (تفعّل) كشد سرج وزائد بحرفين وهو (افعلّل) كسر نجم
(وافعلّل) كشد سرج
والأبنية المزيّدة للثلاثي سبعة وعشرون بابا منها سبعة ملحقة بدسرج وكلاهما مزيّدة
بحرف واحد وهي (فعلّل) بسكون ثانيه وفتح ماعداء بكليب (وفعلّل) مكوّل
(وفعلّل) كبيطر (وفعلّل) بكهور رأي جهور (وفعلّل) كشر ينف الزرع قطع
شريفه أي ورقه (وفعلّل) كقلنس (وفعلّل) آسره ألف كقلنس ومنها بابان
ملحقات بالسرج مزيّدان بثلاثة أسرف وهما (افعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون
كافعنس أي تأسر (وافعلّل) كاسنق أي نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة
فمنها مزيّدة بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها مزيّدة بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة
ومنها مزيّدة بحرفين وهو ماعداهما كما ترى وهي (أفعلّل) بسكون ثانيه وفتح ماعداء
كأكرم وهو مهموز (وفعلّل) بتضعيف العين كفرح (وفاعلّل) كالم (وافعلّل)
بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وافعلّل) كاتلق (وافعلّل) بكسر فسكون ففتح
مشدد اللام كاخضر (وتفاعّل) بفتح ماعداء ألف كنسابق (وتفعّل) ككسك
(وتفعّل) ككليب (وافعلّل) فحواف قدر (وتفعّل) ككجورب (وتفعّل)
ككشيطن (وتفعّل) ككقلنس (وتفعّل) آسره ألف ككقلنس أي بس القلنس وفيها
(واستفعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعلّل) بكسر فسكون مشدد
اللام كاخضر (وافعلّل) بكسر فسكون كافتدون طال شعره (وافعلّل) كاجلوز
أسرع
(ففعّل) بفتح العين يجئ المعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله فهو
كأرمي فذكرته أكرمه بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع الألف في مكسور عين
المضارع من المثال والأجوف والناقص فهو وعدت وبعث ورميت فبكسرهما
كواعدته فوعدته أعهده وباعته فبعته أبععه ورأيته فرأيته أراهيه أي ظالبته في
ذلك فغالبته (وفعلّل) بكسر العين بكثرت فيه العلل والأسرار وأضدادهما كسقم وسلم
وبرئ وفرح وتجنّى منه الألوان والعيوب والحلى أي الزينة الظاهرة في الجسم
كشهب وعور وبلج (وفعلّل) بضم العين للطباع ونحوها كمن وشرف وجل وطرّف
وأوم وخش ونحوها من كل صفة لها لث وكنث ولهذا لا يكون إلا لازما وأما قولهم
رحبتك الدار فتوسع والقصير رحبتك ولم يرد ياقب العين إلا هو صار ذا هيئة ولا ياقب
اللام وهو متصرف الأنوم من النهية بمعنى العفل ولا مضاعفا لقلب لام مشروكا
كليب وشرب بالضم أو الكسر (وافعلّل) لانهدية كآذنته وأعلمته المسئلة
والصيرورة كأورق الشجر صار ذا ورق ولللب كآصجت الكتاب أي أزالت
عجمته بنقطه وبمعنى فعل كآفته من البيع بمعنى قلته منه (وفعلّل) بتشديد العين

وتبيان التشديد المعنوي في
البيت أنه كفى بسكب الدموع
عما يلزم فراق الأحبة من الكآبة
والحزن وأسباب في هذه الكناية
ليكنه أخطأ عند البقاء في جعله
جود العين كناية عما يلزم ملاقة
الأحبة من السرور فإن الانتقال
من جود العين إلى بقاءها بالدموع
حال إرادة البكاء لا إلى ما أرادته
الشاعر من السرور إذا لاذهان
لا انتفت إلى ذلك ضرورة أنه
لا يدعي لآسان بجمود عينيه
على سروره فلا يقال جدت
عينه بمعنى سرخا طره فالكلام
خفي الدلالة على المرام فليس
فصيحا وأما اشتراط بعض في
فصاحة الكلام خلوه من
التكرار وتنازع الإضافات فغير
سديد لأن ما ذكرنا أو يجب نقلا
فقد استرعى بالثنا فوالا
لم يكن بخلا كما قد وقع في التزويل
ونفس وما سواها لا يات ذكر
رحمة ربك فبده مثل دأب قوم
نوح إلى غير ذلك (وفصاحة
المتكلم) ملكة يقتدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح أي كيفية وصفة
من العلم راضية وثابتة في نفس
صاحبها يكون قادرا بها على أن
يعبر عن كل ما قصد من أي نوع
من المعاني كالمدح والذم والرثاء
 وغير ذلك بكلام فصيح فعلم أن
المدار على الاقتدار المذكور
وجدا التعبير أو لم يوجد وأن من
قدر على تأليف كلام فصيح في
نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

و اما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مـ سـ فاعلة نحو ورنى ثوى
وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذ كـ نحو ورنى وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نومان مؤنث حقيقى وهو اسم الانثى ومؤنث مجازى وهو الذى ليس كذلك وانما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث اليه فهو الشعر رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله فهو صحت أذن هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعيينة في أذن وعين وستوطلها من عدده نحو ثلاث قسي وهـ كذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كـ رنب وهندأ ولفظا فقط كـ مزة وطلحة أو لفظا
ومعنى كـ فاطمة ومسلمة (والثانيث اللفظى) اما ان يكون بالتاء وهى قسمان ساكنة
وتختص بالفعل الماضى نحو رأيت كنت هندد وهـ مركة وتكون في الفعل المضارع نحو
هندتصلى وفي الأسماء نحو سمائة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للشرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معناه بينهما فان كان جامدا كان دخولها معها أى يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة وفتى وفتاة وان كان مشتقا كانت قياسية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كـ صبور أو مفعالا كـ هذار أو مفعيلا كـ عطير أو مفعلا
كـ غشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفه فيقال رجل سبور ومهذار
ومعطير ومغشم وبرجج وامرأة صبور ومهذار ومعطير ومغشم وبرجج وقد تزداد
التمييز الواحد من الجنس كـ جبر وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باءهما في
المصنوعات أو عكسه نحو جباء وجب والبالغة كراوية اكثير ال رواية ولتا كيدها
كـ علامة اكثير العلم ولا تسمى بـ من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو اقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريف الأسماء الجمعية نحو كلبية وكيالبية
لكيال وعلى النسب كـ اشاعة ومهاالبة في جمع أشعثى ومهالين (واما ان يكون
بالألف) وهى أيضا قسمان مفردة وهى المقصورة كـ كلبى وبشرى وغير مفردة
وهى ألف قبلها ألف فتعاب هى همزة مكهرا وعذرا
وللمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتحتين نحو أربى للداهية وأدى وشعبى لموضعين
(وفعلى) بضم فسكون نحو بى اسم ذب وجبلى صفة وبشرى مصدر (وفعلى)
بفتحتين نحو بردى اسم نمر وحيدى صفة للبحار الذى يجيد من ظله انشابه وبشكى
مصدر الكذب (وفعلى) بفتح فسكون نحو برى جمع برجج ونجوى مصدر او شبي
صفة (وفعلى) بضم ففتح نحو جارى اسم طائر وسكارب جمع سكران وعلاذى صفة
للشديد من الابل (وفعلى) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعلى) بكسر
فتح مشددا لا م نحو سبطرى لمشى فيه تغتر (وفعلى) بكسر فسكون نحو حلى جمع
هذه اسم طائر وذكرى مصدر (واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالبنون فالنـ
للتأنيث كـ بيزى للقسم الجائرة ودغلى لشجر مروان بنون عند الجميع فالنـ
للاسماء نحو بنونى لمن لا يلهى وروان بنون فى أغنى فى ألفه ورجهان نحو

و اما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مـ سـ فاعلة نحو ورنى ثوى

وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذ كـ نحو ورنى وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نومان مؤنث حقيقى وهو اسم الانثى ومؤنث مجازى وهو الذى ليس كذلك وانما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث اليه فهو الشعر رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله فهو صحت أذن هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعيينة في أذن وعين وستوطلها من عدده نحو ثلاث قسي وهـ كذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كـ رنب وهندأ ولفظا فقط كـ مزة وطلحة أو لفظا
ومعنى كـ فاطمة ومسلمة (والثانيث اللفظى) اما ان يكون بالتاء وهى قسمان ساكنة
وتختص بالفعل الماضى نحو رأيت كنت هندد وهـ مركة وتكون في الفعل المضارع نحو
هندتصلى وفي الأسماء نحو سمائة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للشرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معناه بينهما فان كان جامدا كان دخولها معها أى يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة وفتى وفتاة وان كان مشتقا كانت قياسية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كـ صبور أو مفعالا كـ هذار أو مفعيلا كـ عطير أو مفعلا
كـ غشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفه فيقال رجل سبور ومهذار
ومعطير ومغشم وبرجج وامرأة صبور ومهذار ومعطير ومغشم وبرجج وقد تزداد
التمييز الواحد من الجنس كـ جبر وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باءهما في
المصنوعات أو عكسه نحو جباء وجب والبالغة كراوية اكثير ال رواية ولتا كيدها
كـ علامة اكثير العلم ولا تسمى بـ من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو اقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريف الأسماء الجمعية نحو كلبية وكيالبية
لكيال وعلى النسب كـ اشاعة ومهاالبة في جمع أشعثى ومهالين (واما ان يكون
بالألف) وهى أيضا قسمان مفردة وهى المقصورة كـ كلبى وبشرى وغير مفردة
وهى ألف قبلها ألف فتعاب هى همزة مكهرا وعذرا

وللمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتحتين نحو أربى للداهية وأدى وشعبى لموضعين
(وفعلى) بضم فسكون نحو بى اسم ذب وجبلى صفة وبشرى مصدر (وفعلى)
بفتحتين نحو بردى اسم نمر وحيدى صفة للبحار الذى يجيد من ظله انشابه وبشكى
مصدر الكذب (وفعلى) بفتح فسكون نحو برى جمع برجج ونجوى مصدر او شبي
صفة (وفعلى) بضم ففتح نحو جارى اسم طائر وسكارب جمع سكران وعلاذى صفة
للشديد من الابل (وفعلى) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعلى) بكسر
فتح مشددا لا م نحو سبطرى لمشى فيه تغتر (وفعلى) بكسر فسكون نحو حلى جمع
هذه اسم طائر وذكرى مصدر (واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالبنون فالنـ
للتأنيث كـ بيزى للقسم الجائرة ودغلى لشجر مروان بنون عند الجميع فالنـ
للاسماء نحو بنونى لمن لا يلهى وروان بنون فى أغنى فى ألفه ورجهان نحو

قوع أراداه فلولم يكن ذاملكة

يقدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا
على قياس ما سبق في الفصاحة
ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة
أخص والفصاحة أعم وأن كل
ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما
كان أو متكلما يطلق عليه
لفظ الفصيح لان الفصاحة
مأخوذة في تعريف البلاغة
وليس كل ما يطلق عليه لفظ
الفصيح يطلق عليه لفظ البليغ
لجواز أن يكون كلام فصيح غير
مطابق لمقتضى الحال أو متكلما
ذو ملكة يقدر بها على الفصيح
الغير المطابق لمقتضى الحال
ويعلم ان البلاغة بثوقف
حصولها ونحوها على حصول
أمرين الأول الاتزان
الخطأ في تأدية المعنى المقصود
اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ
غير مطابق لمقتضى الحال فلا
يكون بليغا الثاني تميز الكلام
الفصيح من غيره اذ ربما أورد
الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح لاختلال ركن من
أركان فصاحة الكلام فيه فلا
يكون بليغا فست الحاجة الى
علمين يترجم - جامع الخطأ في
تأدية المعنى المراد وعن التعقيد
المعنوي المخل بفصاحة الكلام
والاول منهما هو علم المعاني
والثاني علم البيان ويسميان
بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم
البديع به يعرف وجوه تحسين
الكلام جعل تابعا لهذين العلمين
حتى يعرف طرق التحسين الذاتي

ذفرى خلاف أذن البعير (وفعلي) بكسرتين مشددا العين نحو هجري اسم للهذيان
وشبثي مصدر حث (وفعلي) بضمين مشددا اللام بكسرتين من الحذر وأفرى اسم وطاء
الطلع (وفعلي) بضم ففتح العين المشددة نحو أغزى اسم للفرز وخليطى للاختلاط
(وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو خبازى انبت ونضارى اطار
وللمدودة أوزان منها (فعللاء) بفتح فسكون كسواء اسماء ورغباء مصدرها وطرفاء
جمع في المعنى وجرأ صفة لا تشي أفعل وهطلاء صفة أخرى كدعة هطلاء وهو مشترك
بين الالفين (وأفعللاء) بفتح فسكون مثلث العين مخفف اللام كاربعة اليوم المعروف
(وفعللاء) بضمين بينهما فسكون كقر فضاء للهينة المعروف في القعود (وفاعولاء)
نحو ما شورا (وفاعلاء) بكسر العين مخففا نحو فاصعاء لاحدا بى جهر اير نوع حيوان
كالارنب (وفعلياء) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه مخففا نحو كبرياء (وفعللاء) بفتح
العين مثلث الفاء نحو جفاء بفتحين لموضع رياء بكسر ففتح اثوب خرم خطا
وعشرام ونفساء بضم ففتح ثخفا ومفهومه مشترك أيضا بين الالفين (وفعللاء)
بضمين بينهما فسكون نحو خففاء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره ياء لازمة سواء كانت
أصلية أم منقلبة عن واو كالقاضي والداعي ومقصود وهو ما آخره ألف لازمة كقضى
وهدى ورضا وعدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسواء وبناء وجميع ككتاب
وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما ليس بشئ ولا مجموعا
ولا ملحقا به - اولا من الاسماء الخمسة الالفة في الضم وهو اسم الاقسام الخمسة نحو
على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثانى المثنى) وهو ما سمى ثاب عن اثنين مفردين
معربين غير مركبين اتفقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين
وهي الالف أو الياء والنون المسكورة كالرجلين والريدين والركبتين فليس من المثنى
شفع وزوج وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم النية عن اثنين ولا هذان واللذان
ومؤنثه - جالعدم الاعراب في المفرد ولا العمران بفتح فسكون في هجر وهو لعدم
الاتفاق في الوزن ولا العمران بضم ففتح في هجر وأبى بكر لعدم الاتفاق في الحروف
ولا العينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى بل كلها ملققة بالمثنى الاشغما
وز وجافن المفرد وبقولنا في التعريف مفردين يعلم أنه لا يشئ المثنى ولا الجمع فلا
يقال في الرجلان والرجلان ولا في الزيدون والزيدونان (فان كان المفرد) مهيما
زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر
رددت اليه في التثنية ما حذف منه نحو داعيين وساعيين في داع وساع (وان كان)
مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وراواتا تارة ويا أو وواتا (فتقلب ياء
في ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن
ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حبلى ومعطى تقول فيه - صاحبليان ومهطيان
أو خامسة نحو مصطفي وحباري تقول فيه - حامطةيان وحباريان أو سادسة نحو

بهما والعرضي به فافهم المقصود
من علمي البلاغة وما يتبعها في
ثلاثة فنون

«الفن الاول علم المعاني»

وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال أى ملكة
وكيفية نفسانية راسخة يمكن
بها وتقدر بها على ادراكات
جزئية باستحضار المعاني
واستعمال المجهولات وأصول
وقواعد مدونة يستنبط منها
ويستخرج ادراكات جزئية هي
معرفة مطابقة كل فرد من
جزئيات الكلام العربي لمقتضى
الحال بمعنى ان أى فرد يوجد
منه أمكننا معرفته بذلك العلم
فترى ان ايراد الكلام على هذا
الوجه المخصوص من توكيد
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف
أو ذكر أو تعريف أو تنكير
مناسب للمقام وذلك لان موضوع
هذا العلم الكلام البليغ الصادر
عنه له ملكة التعبير بكلام
بليغ فالكلام غير البليغ
ليس موضوعا له وكذا الكلام
البليغ الصادر عنه ليس له
ملكة التعبير به ليس موضوعا
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك
بعض محققى الامام

«مبحث الخبر»

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته أى من غير نظر
الى خصوص الخبر أو خصوص
الخبر ليدخل في التعريف خبر الله

مستدعى وقبلى نقول فيهما مستدعيان وقبليان (الثاني) غير الزائد على
الثلاثة الذى ألفه منقلبة عن ياء نحو الغنى نقول فيه الغنيان (الثالث) الاسم
الجامد الذى أميات ألفه نحو متى مسمى بها نقول فيهما متيان (وتقلب واوا في
موضعين أو لهما) ان تكون ثالثة وهى بدل من واو نحو عصا نقول فيه عصوان
(ثانيهما) ان تكون ثالثة وهى غير مبدلة وغير مالة نحو الا واذا نقول فيهما ألوان
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيهما فيه لغتان نحو رضى نقول فيها رحيان لقولهم رحيب
ورحيان لقولهم رحوت والياء أكثر (وان كان محذورا) قلبت همزة واوا تارة
وأبقيت تارة وقلبت واوا وأبقيت تارة فتقلب واوا في موضع واحد وهو ما اذا كانت
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وجرأ نقول فيها صحراوان وجرأوان
وتبقى أو تقلب واوا في ثلاثة مواضع أحدها ما همزته للاحاق نحو علماء اعصبة العنق
نقول فيه علماء آن وعلماء وان ثانيهما همزته بدل من واو أصلية نحو كساء أصله
كساو نقول فيه كسا آن وكسا وان ثالثهما همزته بدل من ياء أصلية نحو حياء أصله
حيأى نقول فيه حياء آن وحيأوان وتبقى على حالها في غير ما ذكر نحو قرآن وروضا آن
في القراء والروضاء للناسك والوضى (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو لا يفتقد
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذى يجمع هذا
الجمع اما جامد فيشترط أن يكون علم المذكر ماقول خاليا من تاء التانيث ومن التركيب
فلا يقال فى رجل رجلان لعدم العلمية ولا فى جمع زينة زينة لعدم التذكير ولا
فى جمع لاحق علم فرس مثلا لا يحقون لعدم العقل ولا فى جمع طهنة طهنة لوجود
التاء ولا فى جمع سبيويه سبيويه لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون
صفة لمذكر ماقول خالية من التاء ليست على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء ولا
على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال فى جمع
حائض حائضون لعدم التذكير ولا فى جمع سابق صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل
ولا فى جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا فى جمع أجر أجران لكونه
على وزن أفعل الذى مؤنثه على وزن فعلاء ولا فى جمع عطشان عطشانون لكونه
على وزن فعلان الذى مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا فى جمع نحو بدل وصبور
وسريع عدلون وصبورون وسريعون لاستواء المذكر والمؤنث فى الوصف بها لا يفتقد
واحد نحو امرأة عدل وصبور وسريع مثال ما استوفى الشروط الزيدون مجتهدون
(فان كان) المفرد الذى يجمعه هذا الجمع محيى حازبت عليه الزيادة المذكورة بدون
عمل سواها وان كان منقوصا حذف ياءه وضم ما قبلها ان كان بالوار والنون نحو جاء
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين
والساعين أصلها الداعون والداعون والساعون والساعين وان كان مقصورا
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أنتم الاعلون من المصطفين أصلهما
الأهلون والمصطفون وان كان محذورا صنعت به مثل ما صنعت بثنى المحذوران

تعالى ورسوله والبسدييات
 المألوفة والنظريات القطعية
 ومعنى صدق الخبر مطابقة
 للواقع ومعنى كذبه عدم
 مطابقته للواقع (مثلا) قولك
 العلم نافع موضوع ومحمول أوقع
 بينهما نسبة في الخبر فلا بد أن
 يكون بينهما نسبة في الواقع أي
 الخارج أي بقطع النظر عما يدل
 عليه الكلام فإن كان مادل
 عليه الخبر من النسبة مطابقا
 وموافقا لما في الواقع فصدق
 والا فكذب (وايضاحه) ان
 هناك نسبتين نسبة دل عليها
 الخبر مفهومة منه ونسبة تعرف
 من خارج بقطع النظر عن الخبر
 وتسمى الأولى نسبة كلامية
 والثانية نسبة خارجية فطابقة
 النسبة الكلامية أي المفهومة
 من الكلام للنسبة الخارجية
 أي التي في الخارج بأن يكون كل
 منهما ثابتا كما في المثال أو نفيا كما
 في قولك الجهل ليس بنافع صدق
 وعدم مطابقته النسبة الكلامية
 للنسبة الخارجية بأن تكون
 احدهما إثباتية والأخرى سلبية
 كقولك الجهل نافع أو العلم ليس
 بنافع كذب (ما يقصد بالخبر)
 اعلم ان الخبر أي من يكون بصدق
 الاخبار والاعلام لا يخلو ظاهرا
 من أحد أمرين إما أن يقصد
 بخبره افادة المخاطب الحكم أي
 وقوع النسبة أولا وقوعها وإما
 أن يقصد بخبره افادة المخاطب
 كونه مالم بالحكم ويسمى الحكم
 الذي يقصد بالخبر افادته فائدة

وجوب قلب الهمزة واوا في نحو جراء علم المذكرة تقول فيه جراوون وجراوون ومن
 وجوب تصحيح الهمزة في نحو وضاء وقراء تقول فيه وضاءون وقراءون وسائين
 وقرائين ومن جواز الهمزة في نحو علباء ونساء بعباء اعلام المذكرة تقول فيه
 علباؤون وكساؤون وحيثاؤون أو علباؤون وكساؤون وحيثاؤون وعلبائين
 وكسائين وحيثائين أو علباوين وكساوين وحيثاوين وعباء كزنا لك من شروط
 المفرد الذي يجمع هذا الجمع تعلم ان نحو عشرون وأهلون وطمان وعليون وأرضون
 وسنون وأولون وذو ومائة هذا الجمع ليست منه
 القسم الرابع ججمع المؤنث السالم وهو لفظ دل على ثلاثة فأكثر من الاناث بسبب
 ألف وتاء زائدين على مفردة نحو هندسات في جمع هند (ويتعلق به مكان الحكم
 الأول) بحروفه ان كان المفرد بالاناء فان كان يجمع حازدت عليه الألف والتاء بدو
 عمل سواها وان كان متصورا فله عند الجمعية حالتان الحالة الأولى ان تاقب ألفها
 وذلك في موضع واحد وهو ان تكون رابعة فأكثر نحو حربي ومهبطي ومعدني
 مسمي بمجاناث تقول فيها حبايات ومهبطيات ومعدنيات الحالة الثانية ان تاقب
 واوا وذلك في موضعين أحدهما ان يكون أولها واوا وهي في كلمة ثلاثية نحو عصا
 تقول فيها عصوات ثانيهما ان تكون شذوية وهي في كلمة ثلاثية نحو ألا واذا مسمي
 بهما مؤنث تقول فيها ألوات وذوات وان كان متصورا أو معدودا مسمي بهما مذكرا
 الجمع مثل ما صنعت بهما عند التثنية أما ان كان فيه تاء فله ثلاثة أحوال الحالة الأولى
 ان يكون قبل التاء ألف وحينئذ تقلب على حدة قبلها في التثنية نحو فتاة وفتات
 ومعطاة تقول فيها فتات وفتات ومعطيات الحالة الثانية ان لا يكون قبلها
 تلى ألتا زائدة وحينئذ فان كانت أصلية أبدية عند الجمع على حالها نحو قراءة
 ووضاء تقول فيها قراءات ووضاءات وان كانت بدلية من أصل جاز فيها التقلب
 والتصحيح نحو نباء تقول فيها نباتات ونباتات الحالة الثالثة ان لا يكون قبلها
 ذلك وحينئذ تحذف التاء فقط نحو فاطمة ومسلمة تقول فيها فاطمات ومسلمات
 (الحكم الثاني) يتعلق بشكله وهو في ذلك على حالتين الحالة الأولى ان يكون رابعا
 فأكثر وحينئذ يبقى عند الجمعية على حاله نحو جعفر وشروق وفستق أعلاما مؤنث
 تقول فيها جعفرات وخرنقات وفستقات الحالة الثانية ان يكون ثلاثيا سرياء كان
 فيه تاء أم لا وحينئذ تحرك عينه بحركة فانه وجوب بان كانت فصح وجواز ان كانت
 نكرة أو كسرة بربعة شروط أحدها ان يكون اسمًا ثانيها ان يكون مذكر العين
 ثالثها ان يكون مؤنثا رابعها ان يكون عينه سالمة من الاء لال والتضمة بفتح
 ما جمعت فيه الشروط وهو مجرد من التاء دعدو وهذا وجعل تقول فيها دعدوات
 وهندسات وجلات ومثاله وفيه التاء بفتح وسدرة ودرقة تقول في جمعها جففات
 وسددرات وغرفات بفتح ثوابتها وجوبا بعد المقتوح وكسرها وضمها بجوازا بعد
 المكسور والمضوم ويجوز فتحها واسكانها فيهما ويستثنى من اتباع الكسرة

الخبر بناء على انه من شأنه ان

يقصد بالانخبار ويسمى كون
الخبر بالمأية لازم فائدة الخبر مثال
الأدب نافع لمن لا يعرف
نفعه اذ قد قصد الخبر بانخباره
افادة الحكم للمخاطب وهو ثبت
نفع الأدب ومثال الثاني قولك
لمن حفظ القرآن أنت حفظت
القرآن اذ قصد الخبر بانخباره
افادة المخاطب كونه أى الخبر بالمأية
بالحكم أى حفظه القرآن ويأتى
الكلام الخبرى بحسب الصورة
لا غرض آخر غير تلك الافادة
كالهزار العسر والعز في مثل
انى وضعتها انى والضعف
والتمشع في مثل رب انى وهن
العظم منى وغير ذلك كما سيأتى ان
شا. الله تعالى وانما قلنا لا يخلو
فألبان أحد أمرين لظهور أن
نحوه هى عصا لم يقصد به افادة
الحكم ولا العلم به لعل الله بهم ماعا
(هذا) وحيث قصد الخبر افادة
الحكم أو العلم به وجب أن يقتصر
في كلامه على قدر الحاجة فلا
يأتى بأزيد والا كان عبثا ولا
أنقص والالم يحصل الغرض فلا
يؤكده الى الذهن أى من أس
عالمات وقوع النسبة أولا وقوعها
ولا مستردا أى لا يأتى بأدانة من
أدوات التركيب كالتام واللام
والقسم ونونى التوكيد وغير
ذلك لاستغنائه عن ذلك اذا حمل
الحال يتم كنهه كل نفس يرد
عليه لعدم المسانع كما قيل
عرفت هواها قبل أن أعرف
الهرى

ملا مة وانحوزة تقول في جمعها ذرات بالفتح أو الاسكان لا بالكسر ومن اتباع
الضمه ملا مة ياء نحو زينة تقول في جمعه زينات بالفتح أو السكون لا بالضم لاستئصال
الكسرة قبل الواو والضمه قبل الياء (فان كان) المفرد سنة تعين في الجمع اسكان
العين نحو ضخمات وحلوات وحلقات في جمع ضخمه وحلوة وحلقة وان كان متحرك
العين ابقيت في الجمع على حركاتها نحو شجرات وسهرات ونباتات في جمع شجرة وسهرة
ونبتة وان كان المفرد مذكرا لم يجمع هذا الجمع الاشدوذا نحو واصطبل واصطبلات
وان كان المفرد معتل العين فاما ان يكون قبلها حركة تجانسها وحيث تبتقى في الجمع
على حالها في المفرد نحو تارات ودولات وديمات بسكون العين وجوبا بجمع تارة
ودولة وديمة واما ان لا يكون قبلها حركة تجانسها بان تكون واوا أو ياء قبلها فتضمه
وحيث تبتقى فيه الاتباع والاسكان نحو جى ذات وبيضات بجمع جوزة وبيضه
وان كان المفرد مشددا العين تعين اسكان العين نحو جنات بجمع جنة بتثنية

الجمع فيهما

(القسم الخامس جمع التكسير) هو لفظ دل على أكثر من اثنين بتغيير ما مقدر
نحو ذلك بضم فسكون للمفرد والجمع من السفن واما ظاهر وهو سنة أنواع ما تغيير
بالشكل فقط كما سد بضمين جمع أسد بفتحة واما تغيير بالزيادة فقط نحو سنون
بجمع سنو بكسر فسكون فيهما واما تغيير بالنقص فقط نحو تخم جمع تخمة بضم ففتح
فيهما واما تغيير بالشكل والزيادة فتح رجال بكسر ففتح جمع رجل بفتح فضم واما
تغيير بالشكل والنقص نحو كتب بضمين جمع كتاب بكسر ففتح واما تغيير بالثلاثة
نحو غلمان بكسر فسكون جمع غلام بضم ففتح واما التغيير بالنقص والزيادة دون
الشكل فهو وان اقتضته القسمة العقلية لا يوجب له مثال وهذا الجمع يكون للذكر
حالا أو غيره كما في الامثلة السابقة ولتوثق ما فلا أو غيره كهنود وفواطم وخنوع
جمع هند وفاطمة وخنوع (وهو يتنوع الى نوعين أحدهما جمع قلة) وابتداء ثلاثة
وانتهاء عشرة وله أربع صيغ (الأولى أفعال) بفتح فسكون فضم ويطرد في اسم
ثلاثي صيغ العين على فعل بفتح فسكون نحو أكتب وأوجه جمع كفف ووجه وفي
اسم رباعي لتوثق بالاعلامه تأتي قبل آخره مدة نحو أعنق وأذرع وأعين جمع
عنق وذراع وعين (الثانية فاعلة) بكسر فسكون ففتح ولم يطردي شي بل هو مخفونظ
في أوزان نحو صبية وفتية وعلمة جمع صبي وفتى وعلم (الثالثة أفعلة) بفتح
فسكون فكسر ففتح ويطرد في اسم مذكر رباعي قبل آخره مدة كطعام وأطعمة
وسلاح وأسلحة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمرود وأعمدة ويلزم في فعال
بفتح أوله أو كسره مضمعين أو معتلين فلا يجمعان على غيرهما الاشدوذا فهو نباتات
وأبنة وزمام وأزمنة وقباء وأقبية وانا وآنية (الرابعة أفعال) بفتح فسكون
ويطردي أوزان من الاسماء فعل بفتح فسكون معتل العين كسيف وأسياف
ونوب وأثواب وفعل بكسر أو ضم فسكون كزب وأحزاب وصاب وأصلاب وفعل

فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ولذلك سمي هذا الضرب الأول ابتدائيا (ويؤكده التردد استحضانا) أي من كان مترددا في ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يرجع عنده هذا ولا هذا يحسن تقوية الحكم له بمؤكدايزيل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يعتقد خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته ليتمكن الحكم في قلبه ويترجى على خلافه والمذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التأكيده اذا كان للمخاطب ظن على خلاف حكمه ويسمى هذا الضرب الثاني طلبيا (ويؤكده التكرار وجوبا) بحسب انكاره أي بقدر انكاره قوة وضعفها فيجب زيادة تأكيد الحكم بحسب ازدياد الانكار ازالة له كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا أولا (انا اليكم مرسلون) فأكد بان واسمية الجملة وثانيا (ربنا يعلم انا اليكم مرسلون) أكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (ويسمى هذا الضرب الثالث انكاريا وهذا كله أي الملو عن التأكيده في الأول والتقوية بمؤكده استحضانا في الثاني ووجوب التأكيده بحسب الانكار في الثالث يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر ويقابله ما يسمى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وصورة كثيرة وسيأتي (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مقتوفاً أم متلها كباب وأبواب أم محيها كسبب وأسباب ونحو كتف وأكتاف ومضمد وأعضاء وفعل بضمين كعنى وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وآبال أو بكسر ففتح كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر ولا نهاية له وله إحدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطرد في وصف على أفعـل أو فعلا سواء كانا متقابلين كاجر وجرأ أم منفردين لما منع في الخلقه نحو آدر لعظيم الانشين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم الآية ويجزأ لعظيمها تقول في جمعها جر وأدر ورتق وألى ويجزأ في حين هذا الجمع ضمها بشرط صحتها وصحة لامه وعدم التضعيف نحو

• وأنكرت في ذوات الأعين النجل (١) • (الثانية فعل) بضمين ويطرد في اسم رباي محيـج اللام قبلها مدة نحو قضيب وقضيب رعمود وعمود وقذال وقذل وكتاب وكتب وفي وصف على فاعل كصبور وصبر (الثالثة فعل) بضم ففتح ويطرد في فعلة اسمها وفعلى أنى أفعـل بضم فسكون فيهما نحو رفة وغرف وكبرى وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطرد في فعلة بكسر فسكون نحو رجة ورجج ومرتبة ومرى وقد تنقاض هاتان الصيغتان في جمع المفرد المكسور بالمضموم تكلمية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعلة) بضم ففتح ويطرد في وصف مذ كراقل معتل اللام بزنة فاعل كسابع وساعة (السادسة فعل) بفتحات ويطرد في وصف مذ كراقل محيـج اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة وبانع وباعة وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضعت فاء للفرق بين محيـج اللام وممثاتها (السابعة فعل) بفتحتين بينهما سكون ويطرد في وصف ذال على هلاك أو توجع أو تشتت بزنة فعيل نحو قتلى وجرى وأسرى ومرضى جمع قتيـل وجرى وأبر ومرضى أو بزنة فعل بفتح فكسر نحو زمن وزمنى أو بزنة فاعل نحو هالك وهلكى أو بزنة فعيل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعـل كحق وحق أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعلة) بكسر ففتحين ويطرد في فعل بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب ودبية وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح العين مشددة ويطرد في وصف محيـج اللام بزنة فاعل وقاعدة نحو عذل في ماذل وماذلة (العاشره فعال) بضم فثـلـيد ويطرد كسابقه بشرط كونه مذكرا نحو عذل في ماذل (الحادية عشرة فعال) بكسر ففتح ثـلـيد ويطرد في فعل وفعلة بفتح فسكون فيهما اسمين أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وفي فعل وفعلة بفتحات اسمين محيـج اللام غير مضعفين نحو جبل وجمال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفعيلة بفتح فكسر محيـج اللام نحو ظريف

(١) قوله النجل جمع فعلا من النجل كسبب وهو سعة العين اهـ

منه شيئا ههنا فنقول) قد يخرج

الكلام على خلاف مقتضى
ظاهر الحال لاقتضاء باطن الحال
ياه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل كقولك لتارك
الصلاة مع علمه بوجوبها
الصلاة واجبة (ويجعل) المنكر
كغير المنكر ان كان معه دلائل
وشواهد لو تأملها ارتدع عن
الانكار كقوله تعالى لمنكر
الوحدانية اللهم اكمل واحد من
غيرنا كيد لوجود الدلائل عند
المنكر الرادعة له عن انكاره
(ويجعل غير المنكر كالمنكر)
لظهور امارات الانكار عليه
كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون مؤكدا بان واللام مع
انهم غير منكرين لذلك الا ان
غفلتم عن الموت مما تقدم من
امارات انكاره اذ من اعتقد
حقيقته استعده فلما لم يستعدوا
له بالاسلام كانوا كمنهم منكرون
له وكقوله
جاء شقيق عارض ربه

ان بني عمك فيهم رماح
أي جاء وان عارضه على عرضه
من غير تنبيء للمعارضة كالمعتقد ان
بني عمه عزل لاسلح لهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب
النفات وينزل غير السائل أي
غير المتردد منزلة اذ اقدم له
ما يشير الى جنس الخبر يعني يجعل
خالي الذهن الذي حقه ان لا يؤكد
له منزلة المتردد الذي يستحسن له
التأكيد وذلك اذ اقدم له ما يشير
الى جنس الخبر فهو ما يرى

أو ظريفة وظراف وهو لازم فيه - مما عتلى العين كطويل وطويلة وطوال وفي فعل
بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين ككوت ولا ياتي اللام كدى نحو
قدح وقداح في الكسر ورمح ورماح في الضم وفي فعلان وفعل في فعلانة بفتح فسكون
فيمن صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندام وفي فعلان وفعلانة بضم
فسكون تكلم صان ونخصانة ونخاص (الثانية عشرة فعول) بضمين ويطرد في فعل
بفتحين أو بفتح فكسر اسماء نحو أسود وأسود وكبد وكبد وفي فعل اسماء ثلاث
الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا تكوض ولا عين المضموم
واوا ككوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب وحمل وحول
وجند وجنود (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويطرد في اسم على فعال
بضم ففتح مخففا نحو غلام وغلان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه
يستغنى عن أفعال في وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو على فعل بفتحين
واوى العين نحو كوز وكزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون
ويطرد في اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فعل كغيب وغيبان
أو على فعل بفتحين كعمل وجلان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلاء) بضم ففتحين
ممدودا ويطرد في وصف مذكرا قلا على زنة فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكريم وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء
وشريف وشرفاء أو على فعل نحو سميع بمعنى سمع رأيم بمعنى مؤلم تقول فيهما
سمعاء والماء أو على مفاعيل كخياط وخاطاء وجالس وجالسا أو على زنة فاعل
نحو صالح وصلماء وفاسق وفسقاء أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجعاء وخفاف
وخفقاء على اختلاف في بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلاء) بفتح فسكون فكسر
مخففة اللام ممدودا ويطرد في مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون معتل اللام
أو مضاعفا نحو غني وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيهما الا ما شذ (السابعة
عشرة فواعل) بفتحين مكسورا العين ويطرد في فاعل وفاعلة فاعل بفتحين
بينهما سكون فيهن وفاعلاء وفاعل بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث قائل أو مذكر
غير قائل وفاعلة بكسر العين مطابقة لحو جواهر في الأول وصومعة وصوامع
في الثاني وطابع وطوابع في الثالث وقاصعاء وقواصع في الرابع وعابر وجوابر
وكاهل وكواهل في الخامس وحائض وحوائض في السادس وصاهل وصواهل في
السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواق في الثامن (الثامنة عشرة فعائل)
بفتحين ثم كسرة ويطرد في فعالة مثل البناء وبناء ودونها قبل لامه مدة نحو
سهاية وسهائب ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب وحولة وحوائل وصحيفة
وصحائف وشمال بالفتح وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب وعبور وعبائر
وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يطردها كلها بشرط
في ذي التاء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفي فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
فقوله وما أبرئ نفسي يشير الى
ان النفس محكوم عليها بشئ
لا ينبغي فكان مظنة التردد
والطلب فاكد ان النفس لا مارة
بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين
عن خصوص كون النفس امانة
بالسوء وهذا كله اخراج على
خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو
أخص من مقتضى الحال اذ لا
يخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال الا اذا
اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى
الحال الخروج على مقتضى
الظاهر بل هذا هو الكثير

((مصب الجملة الاسمية))

الجملة الاسمية يوثق بها للثبوت
أو الثبات أى الدوام فالأول
بحسب الوضع والثاني بحسب
المقام كفى المدح والذم لا غرض
تتعلق بذلك كقوله
لا يألف الدرهم المضروب صرنا
أمكن يمر عليها وهو منطلق
يعنى ان الاطلاق من الصرة
ثابت للدرهم دائما قال الشيخ
عبد القاهر موضوع الاسم على
أن يثبت به الشئ للشئ من غير
اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً
فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق
لا أكثر من اثبات الانطلاق فعلا
كفى زيد طويل وعمر وقصير (ثم
اعلم) ان الجملة الاسمية المشتملة
على الفعل بأن كان الخبر فيها
جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد
الثبوت ولا الثبات وانما انما

مفعولة وشذباغ في ذبيحة وفي الجرد من الماء الثابت ونذر في المذ كنهو وصيد
ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفحات أو بكسر اللام ساكن الياء ويشتركان
مع الاطراد في فعلاء اسماء نحو صمراء وصحارى أو صمراء وفي فعلى بفتح فاء تكون ففتح
اسماء نحو عاقى لثبت وعلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فسكون ففتح اسماء نحو ذفرى
وذفرى أو ذفار وفي فعلى بضم فسكون وصفالة بضم وفت أفعى نحو حبل وحبالى
أو حبال ومع عدم الاطراد في فعلاء بفتح فسكون وصفالة بضم وفت أفعى نحو عذراء
وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فسكون فكسر فتشديد للضيق من الابل جمعه
مهارى ومهار وينفرد الفعالي بكسر اللام في نحو حذرية بكسر أوله المهمل وسكون
ثانيه المهمل فكسر ففتح للكمة الغليظة ونحو سملانة بكسر فسكون المهملتين
لأختب الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل فسكون ففتح لاحدى السنتين
المتقاطعتين على فم الدلو والمأق لموق العين تقول في جمعهما سملان وسعال وهراق
ومأق بكوار في الجميع وفيما حذف أول زائديه من نحو حبل على بفتح فسكون
ففتح لعظيم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فسكون فسكسر ففتح لعمدة العيش
وقلنسوة وحبارى أول الزائدين في ضمير الاخير النون وفيه الالف الأولى تقول في
جمعها حباط وبلاء وفلاس وحبار بكوار وينفرد الفعالي بفتح اللام في وسف على
فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى تقول في جمعهما حباطشى ويحفظ في نحو
يتيم وأيم تقول فيهما ما يتامى وأيامى وضم الشام في جمع نحو سكران أريج من فتمها
(العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا للياء ويطرذ في ثلاثى ساكن العين آخره ياء
مشددة زائدة ليست للنسب سالا ككبرى وكراسى وكركى وكراكى (١) ومهري
ومهارى فلا يجمع نحو تركى على تراسى ليكون يائه للنسب وفي نحو حبل بكسر
فسكون وقوباء بضم فسكون أو فتح وهى المشهورة بالقوبة ولا يابفتح فسكون
قربة من عمل النهران تقول في جمعها علابى وقوابى وسوالى ويحفظ في نحو صمراء
وعذراء وانسان وطران بفتح فسكون ففتح تقول فيها صمراءى وعذارى وأناسى
وطرابى (الحادية والعشرون فعلى وما أشبهه) في عدد الحروف وهى اتم الكفاى
وفى اعمل (ففعلى) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهى أربعة أنواع (أولها)
الرابعة الجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجفر وجمافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبرائن وسبطر وسباطر وجمندب وجمندب (ثانيها) الخماسى الجرد فان لم يكن
رابعة يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسة كسدر جبل وسنارج وان كان رابعة
يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
ماربعة يشبه الزائد لفظا ندرنق بالدال لا بالواو كسفر جل لانه كيموت فان النون
من سروف الزيادة ومثال ماربعة يشبه الزائد مخرجاً فرزدق بوزنه فان الدال من

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اهـ

تُعبد الثبوت بأسهل وضعها أو
الشبث بالمقام والقرائن في
حالتين الأولى ما إذا كان خبرها
مفردا نحو زيد طويل ونحوه
منطلق في البيت السابق
والثانية ما إذا كان خبرها جملة
خالية من الفعل نحو زيد أبوه
قائم ونحوه وأبوه مكرم
الضيفان لاني مثل زيد أبوه قام
أو زيد قام أبوه

﴿مبحث الجملة الفعلية﴾

الجملة الفعلية قد يوتق بها التجدد
والزمان باختصار وبيان ذلك
ان الفعل دال بصيغته على أحد
الآزمنة الثلاثة بدون احتياج
لغيره بخلاف الاسم فانما يدل
عليه بها كقولنا زيد قائم الآن
أو أمس أو غدا ولما كان التجدد
لازما للزمان وهو غير قار الذات
أى لا يجتمع أجزاءه في الوجود
وكان الزمان جزء مفهوم الفعل
كان الفعل مع افادته التقييد
بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا
للتجدد أيضا ويوتق بها أى
بالجملة الفعلية للاستمرار
التجديد في المضارع وذلك
بحسب المقام لا بحسب الوضع
نظرا لاستمرار الثبوت في الاسمية
نحو زيد ينطلق أى يحصل منه
الانطلاق شيئا فشيئا كقول
طريق بن عديم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا الى عريفة فهم يتوسم
أى يصدر عنه تفرس الوجوه
وتأملها شيئا فشيئا لحظة ف لحظة

مخرج التاء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق أو خدارن
وفرازدو وهو أجود (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو
مدحرج ومتدحرج وكنهور (١) بسكون الهاء وفتح ما عداها وهبىخ بفتحات
مشددة التثنية تقول في جمعها دحارج وكنها ودهبايح نعم اذا كان لينارا بعاقبل
الآسر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرنيق وفردوس تقول
في جمعها عصفافير وقرطائيس وقناديل وغرائيق وفراويس بقلب الالف والواو
عماهما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري
وقباعت (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثى مزيد سوى ما مر في باب كبرى
وسكرى وأجر وجرأ ورام وكامل ونحوها يجمع بغير الشبهة وهذا يحذف منه
ما يخل بصيغة الجمع فان تأنت صيغته يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله
مزينة في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والتاء معا
بحفاظة على الصيغة وأبقيت الميم لان لها مزينة في المعنى عليها السكون زيادتها المعنى
تختص بالاسماء وهى الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استغراج تخارج
مؤثر التاء بالبقاء على السين لانراج بقاء السين الى عدم الظير دونها لوجود
تفاهيل في نحو غمائل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سماعيل وتقول في منطلق
مطابق وفي الندد ويلدد الأديلا ومؤثر الميم والهمزة والياء بالبقاء على النون
لصدورها كون الهمزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التكم في الهمزة
والغيبية في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها فيهما بين الثاني والرابع وهى
فيه لا تدل في أى كلمة على معنى فان لم يكن لاحد الزائدين مزينة على الآخر فأنت مخير
في حذف ما شئت منهما فاقول في نحو سرندي وعندي سراد وعلاذ أو مراند وعلاذ
لاستواء زائديهما على النون والالف في أن كلا منهما مزيد للاحاق الثلاثى بالخماسى
بلا مزينة لاحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متبعة للجمع فالتى اليها السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف
بما حذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفار يح ومطاليق في جمع سفر رجل ومنطلق
مالم يستعملها اللفظ لغير تعويض والا فلا تزداد كفى لغايز جمع اغيزى بتشديد الهمزة
فيماؤه التى كانت في المفرد وألفه محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء
المذكورة في مثبه مفاعل قالوا ومنه التى معاذيرهم نعم لا تزداد في فواعل وقوله
• سرايبىخ بيض لا يخرقها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة
مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف ان أدى الى اجتماع مثلين وقوله

(١) قوله وكنهور وهو الضخم من الرجال والهبىخ الغلام الممتلى لجماله

(٢) قوله وغرنيق بنهم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو آر
وكعلابط وقرطاس وعصفور اه

وعكاظ متسوق للعرب كانوا
يجمعون فيه فيتنشدون
الاشعار ويتفانون وكانت
فيه وقائع وعريف القوم القيم
بأمرهم الذي شهر بذلك وعرف

﴿مبصت الاتيان بالمسند جملة
مطلقة فعلية أو اسمية﴾

انما يؤتى بالمسند جملة اذا كان
سببيا وهو عبارة عن كون الجملة
معلقة على المبتدأ بمعاذ لا يكون
مسندا اليه في تلك الجملة نحو زيد
أبوه قائم زيد أبوه قام زيد قام
أبوه أو قصد تخصيص الحكم
نحو أنا سميت في حاجتك فان
التقديم يفيد التخصيص فالأب
أو قصد تقويته نحو زيد قام
وزيد كانه الأسند لما فيه من
تكرار الاسناد كما سيأتي

﴿مبصت بناء الفعل للفعول﴾

يبنى الفعل للفعول فيسند اليه
ويترك الفاعل لوجود منها
الايجاز أي الاختصار ومنها
جهل المتكلم بالفاعل أي عدم
علمه به فهو مرق متاع البيت
ومنها علم السامع به نحو وخاق
الانسان ضعيفا ومنها تعظيمه
أي الفاعل اذا كان الفاعل
خسيسا أو قصد صونه عن اللسان
نحو تكلم بما لا يليق اذا كان
المتكلم أميرا ومنها تحذير الفاعل
اذا كان الفعل شريفا أو قصد
صون اللسان عنه نحو تصدق
بمائة دينار والمتصدق بهام

• الالبسات من الطرب جلابيا • ضرورة (الثانية) لا يجمع تكسيرا نحو
مضروب ولا مكرم الا ان كان الثاني وصف موزن كترضع وهراضع وشذفي ملعون
ملاهي (الثالثة) قد يكون لفظ جمان واثره مبالغ العلم فيها وصورها الى ثمانية
عشر كافي جوع لفظ داربل الى خمسة وعشرين (١) كافي جوع عبيد وقد استوفيناها
منظومة في كبيرنا (الرابعة) قد تعد عواجا الى جميع الجمع كاتعد عوا الى ثنيته فكما
يقال في جماعتين من الجمال جالان يقال في جماعات جالات واذا قصد تكسير
مكسر نظرا الى ما يشا كله من الا حاد فيكسر عيشل تكسيرة فاعبد واسلمة وأقوال
جمع عبيد وسلاح وقول تكسر على أبايد وأسالخ وأقاريل تشبيها بأسود وأسارد
وأجردة وأجادد وأعصار وأعاصير ومهران وغربان جمع مصير لامي وغراب
يكسران على مصارين وغرايين تشبيها بسلاطين ومرايين وقد تشدج الجوع
ومبالغ العلم فيها وصورها الى أربعة وذلك في أكمة وثمرة جماعا على أكم وثمر وهما على
أكام وثمار كجبل وجبال وهما على أكم وثمر ككتاب وكتب وهما على أكلام وأثمار
كعناق وأعناق على مافي أولها وما وزن من الجوع مفاعل أو مفاعيل لا يكسر لانه
لا نظير له في الاتحاد حتى يحمل عاينه قيل وكذا وزن فعله بضم ففتح وفعله بفتحة
نعم قد يجمع موازن مفاعل تصحيحا كقولهم نواكسون وأيامنون في نواكس
وأيامن وكقولهم خرائدات وصواحبات في خرائد وصواحب (الخامسة) هللت أن
للجمع صيغة مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم جمع أو اسم جنس
جمعي والفرق بين الثلاثة مع اشتراكها في الدلالة على ما فوق الاثنين ان اسم الجنس
الجمعي هو ما يميز من واحد اما بالياء في الواحد نحو دور ومي وورنكي وترك وزنجي
وزنج واما بالهاء في الواحد فبالا بالاء بالهمزة تميزه نحو ثمرة وتمر وكلمة وكلم
ويقل كونها في غير الواحد والمحفوظ منه جياة وكأنة بالجنس الجلب والسكم وبعضهم
يجعل الواحد والهاء منه على القياس فان التزم تانيته فهو جمع كقوله ونهم في تخمة
وتخمة وان اسم الجمع مالا واحدا من لفظه وايس على وزن خاص بالجوع أو ظاب
فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه هو مخالف لا وزن الجمع كركب وهحب مع راكب
وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزي بزنة غني
اسم جمع غار تقول غزي انتصروا لورقة بالله أو في النسب اليه نحو ركاب اسم جمع

(١) قوله الى خمسة وعشرين بن ثلثة وعشرين منها بعض الفضلاء في قوله

جوع عبيد عبيد عبيد عبيد • أبايد عبيد عبيدون عبيدان
عبيد عبيدون ومبيدوا مذهبها • عبيدة عبيدة عبياد عبيدان
عبيد عبيدة عبياد عبيدة • معابد وعبيدون العبيدان
وزيلتها بالاثنتين في قوله

واضع لها عبيدا وهو كالفضلا • وزنا وكل له في الجمع أوزان
وزد عبادا وهذا الجمع أشهرها • فكيف ينساء عند العبدانسان اه

ركوبة تقول في النسب اليه ركابي والجمع كاسياتي لا ينسب اليه على لفظه الا ان
جري مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع
ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له
واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كآبيل بلطعات الطير وعباديد لفرق
الناس والخيال أو على وزن غالب في الجمع كأصراب فهو جمع واحد مقدر وسواء
وافقه واحده في أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه في اللفظ
والهيئة كفلان يقال للسفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة
كقفل وشكل جمعه كبدن جمع بدنة ومثله في ذلك ألفاظ مخفونة تستعمل مفردا
وجمعا كإمام ومن استعماله جمعا واجعلنا المؤمنين إماما أي أئمة ولهم اسم جنس أفراد
والفرق بينه وبين الجمعي صدق الأفراد بالقابل والكثير كعسل وابن وما وتراب
وينقسم الاسم إلى جاءد ومشتق والجامد ما اسم عين شمس وقر واما اسم معني
ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأورق الشجر صار
ذاشمس وذاورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى

والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومع تغيير ما وهو ثلاثة أقسام (صغير) وهو ما اتحدت فيه حروف وترتيبها كأكل من الأكل (وكبير) وهو ما اتحدت فيه حروف والترتيب الجذب (وأكبر) وهو ما اتحدت فيه في أكثر الحروف مع تناسب الباقي كنعق من النعق لتناسب العين والهاء فخرجنا (والتغيير) إما في الهيئة كتحويل الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك فتحو أفرح من الفرح أو تبديل الحركة فتحرف من الشرف وإما في الحروف بتبديل بعضها من بعض كنعق من النعق أو نقة صهها نحو وعد من الوعد أو ز يادتها نحو يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما لافادة معنى كفرح مشددا من فرح واما لالحاق مثال
بمثال كالحاق فرد بجمعه فرب وجلبب بدسرح ثم هي نوعان (أحدهما) ما يكون بتسكير
سرف أصلى لالحاق أو غيرهما بتسكير عين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال
بزائد فهو مع نقل بهما اثنين وقافين بينهما نون ساكنة مفتوح ما عداها للتكثيب
العظيم من الرمل واما بتسكير يلام كذلك نحو جلبب وجلباب واما بتسكير يفاء وعين
مع مباينة اللام لهما فهو من يس بفتح فسكون ففتح فسكون للداخية وهو قليل
واما بتسكير عين ولام مع مباينة الغاء فهو جمع بهما لات كسفر رجل للشديد
الغليظ أمام كر والغاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المنفصلة بأصلى كحدر
بوزن جمع فراءهم رجل أو العين والغاء في رباي كسهم فأصلى فلو تسكر في الكلمة
سرفان وقياها سرف أصلى كصم جمع وصم جمع الصغير الرأس حكم فيه بزيادة
الضعفين الأخيرين لاستيفاء الكلمة بما قبلها أقل الأصول (ثانيهما) ما لا يكون
بتسكير سرف أصلى وهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو عليه وامامه وكان قيد للحكم
 دال على استمراره وفي الثاني هو
 أمواتا والسكون قيد دال على
 وقوع الحكم في الزمان الماضي
 كما تقول أنتم أموات في الزمان
 الماضي ويؤتي بصار الانتقال
 وليس للنفي وبالأزال للدوام
 وبما دام للتوقيت اذهى
 موضوعه للدلالة على دوام
 اتصاف شئ بصفة موقتا
 باتصاف اسمها بخبرها ويؤتي
 بكاد ونحوها للقرب فان أفعال
 المقاربة أفعال ناقصة ونعت
 للدلالة على قرب الخبر ويؤتي
 بعلم ونحوها للاعتقاد فان أفعال
 القلوب أيضا قيود للنسبة بين
 معنويها ويؤتي بالدلالة على أن
 النسبة معلومة أو مظنونة
 والأمثلة معلومة في النحو

((مبحث الجملة الظرفية))

يؤتي بالجملة ظرفية نحو زيد عندك
 لاختصار الفعلية اذا الجملة
 الظرفية هي الظرف مع فاعله
 أعني الطرق المستقر الذي
 يحذف متعلقه ويصير نسيا
 منسيا فيحصل الاختصار
 وكون الظرف جملة على الأصح
 من تقديره بالفعل

((مبحث الجملة الشرطية))

يؤتي بالجملة شرطية لتقييد الفعل
 أي الجزاء بالشرط لاعتبارات
 تظهر من معاني أدواته وذلك
 لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك هنا وتسليم تلاميذ أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل
 (وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف شارب من الضرب
 أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجسج أو من نظير كسقوط ياء أيا
 من اطل وهما الناصرة ويشترط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف غير علة
 فان كان له لم يكن دليلا على الزيادة كسقوط واو وعد من بعد أو عدة ومنها كون
 الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدا كالنون اذا
 وقعت نالته ساكنة غير مدغمه وبعد حرفان نحو شربت بفتح مع ما عدا النون الغليظ
 الكفين لا توجد كذا في مشتق الا زائدة كحذف من الجمللة للجيش العظيم
 (فالألف) تكون زائدة قطعا اذا صاحبها كـ من حرفين أصليين كـ ثمة دلالة
 الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا
 زائدة كـ سبي ودماور سبي وعصا وقال رباع وناب وباب ومحل ما ذكر في الأسماء
 المنة كـ نسبة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك
 الأسماء الأعجمية كـ إبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء
 بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نائية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو
 حبل وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قمع ثري وسابعة نحو أرباعى لقعدة
 المتربع وتقع في الفعل نائية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلق بمعنى
 طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجأوى من الجؤرة لجرة مع سواد وسادسة نحو
 اغرندي أي غلب (والياء) ان صحبت أصليين فقط فهي أصلية كـ يوم وبيت وري
 أو ثلاثة فأكثر قطعية الاصلية فهي زائدة الا في المكرر كـ يؤبؤ لطار والياء تقع
 في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو
 حذرية وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كـ غناطيس وسابعة
 كـ نوزانية بضم فسكون ففتح معجم الأول مخفف الياء لكبر وتقع في الفعل
 أولي كـ نصر وثانية كـ بيطر وثالثة كـ هياض عنده من أثبتته ورابعة كـ قلبته
 وخامسة كـ قلبت وسادسة كـ سلمت للنوم على الظهر واذا تصدرت في اسم
 وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كـ ياء يستعور لمكان أو شجر (والواو) كـ الياء
 فيها مر فان صاحب أصليين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلو أو ثلاثة فصاعدا
 قطعية الاصلية فهي زائدة الا في المكرر كـ عوع أي صوت والواو تقع في الاسم
 نائية نحو كثر وثالثة نحو يهوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة كـ لانسوة
 وسادسة كـ أرباعى وتقع في الفعل نائية كـ قول وثالثة كـ جهور ورابعة
 كـ ندودن الشعر طال ولا تزدأ ولا لثقلها (والهمزة) اذا تصدرت وثلاثا ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجأوى اسماهما ارعوى واجأوى وبواو بن وهـ ما من باب الفعل
 مشددا للام كـ أخضر واجرا لا أن طاعتهم تقديم الاعلال على الادغام ولذلك قدموا
 اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قوب تشديد الواو اهـ

هي النسبة التي يتضمنها الجزء
خبرية كانت أو انشائية والشرط
قيدها قال السكاكي قد يقيد
الفعل بالشرط لاعتبارات
تستدعي التقييد ولا يخرج
الكلام بتقييده به عما كان عليه
من اللفظ بنية أو الانشائية
فالجزء ان كان خبرا فالجمله خبرية
فخو ان جئتني اكرمك أي اكرمك
لجيتك وان كان انشاء فانشائية
فخو ان جاءك زيد فاكرمه أي
اكرمه وقت مجيئه فالجمله عنده
في الجمل المصدرية بان وأما لها
في الجزء أما الشرط فهو قيد
للسند فيه وعند الميزانيين الحكم
في هذه الجمل بين الشرط والجزء
وأماها فلاحكم فيها أصلا
فايتأمل

((مبحثان واذا ولو))

الاعتبارات والحالات التي
تقتضي تقييد الفعل بالشرط
لا تعرف الا معرفة ما بين أدواته
الحرفية أو الاسمية من التفصيل
وقد بين ذلك في علم النحو وان كان
لا بد من النظر ههنا في ان واذا
ولو ان فيها ابحاثا كثيرة لم
يتعرض لها فيه فان واذا لوقوع
الجزء بوقوع الشرط أي لوقوع
منهون الجزء بسبب وقوع
مضمون الشرط لان الشرط
والجزء اسمان للجملتين لكن
أصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع في كلام الله على
الاسل الاسكانية نحو ولئن لم

أحرف أصلية فهي زائدة نحو أو جدس كثرة دلالة الاشتراق على الزيادة فان كانت
حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل وان لم يلبها ثلاثة فهي أصلية نحو أو كل
واصطل كما اذا كانت الثلاثة غير أصلية كلها نحو أو مان وكذلك تكون زائدة اذا
قلت ألفا مسبوقة بأكثر من حرفين كعمراء وعلماء وقرصاء بخلاف نحو أو سال وما
وشاء وكساء ورداء فهمزاتها أصل أو بدل من أصل لازائدة والهمزة تقع في الاسم
أولى كاجر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كطائط للصغير وخامسة
كعمراء وسادسة (١) كعقرباء وسابعة كبرنساء وتزاد همزة الوصل في مواضع
شأتى (والميم) كالمهمزة في أنها ان تصدرت متلوثة بثلاثة أصلية فهي زائدة كسجد
وان وقعت حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل أو ثلاثا غير ثلاثة فهي أصلية
كهدومر زجوش أو ثلاثة ليست أصلية كلها فكذا ذلك نحو معزى ومحل زيادة الهمزة
والميم عند استيفاء الشرط ما لم يدل على أصالتها دليل اشتقاق ونحوه والاعمل
بفتح ضاء كأمعة وأهرة بكسر فتشديد ميميهما مفتوحتين والميم تقع أولى كرحبا
وثانية (٢) كدماص وثالثة كدماص للبراق ورابعة كرقم للارزق وخامسة
كضبارم بضم الميم وتخفيف الموحدة وكسر الراء للدسا العظيم (والنون) تكون
زائدة بشرط أن يسبقها ألف مسبوقة بأكثر من أصلين بلا تضعيف نحو عثمان
فان لم يسبقها ألف أو سبقتها غير مسبوقة بأكثر أو سبقتها أكثر لكن بتضعيف
فأصلية سواء كانت مصدرا نحو نشل بكسر للذئب أو ثانية كقنطار وقنديل
وعنقود وعندليب أو ثالثة كغزنيق ونزوب أو رابعة كآمان أو خامسة
كجعبان بجيمين ونونين كعمران أعظام المصدر فيحكم في جميع ذلك بأصالتها الدليل
كترجس أفقد فمال بفتح فسكون فكسر وكعنبس لأنه من العجوس والنون تقع
أولى نحو نضر وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غصنقر ورابعة نحو عرش وخامسة
نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عيوثران اثبت (والياء) تكون
زائدة أولا وآخرالم حشوا فزيادتها أولا منها مطرد كثناء المضارعة نحو وشرب
والمطاوعة نحو تعلم وتدرج وتغافل وثناء الترييد والترداد دون فروعهما ومنها
مجموع كتضيب بزنة تنصير لتهجر جازي وزيادتها آخرالم منها مطرد كثناء
ضاربة وضربة ومنها مجموع كغيبوت ورجوت ودهبوت وملكوت وجبوت
وعنكبوت وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستعمال والافتعال وفروعهما
واقلة زيادتها حشوا ذهب أكثرهم إلى أصالتها في يستعور وبدليتها عن الواو في كلتا

(١) قوله كعقرباء بسكون القاف وفتح ماعداها مكان وبرنساء بفتح أوله
وسكون ثانيه جماعة الناس اه

(٢) قوله كدماص وكدماص بضم ففتح فكسر فيهما مغلان وقوله كرقم
بوزن برثن اه

يفعل ما أمره ليسجن وان لا
تصرف عن كيدهن الآية ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فان الاول عن لسان زليخا والثاني
عن لسان يوسف والثالث عن
لسان اخوته أو على ضرب من
التأويل كان يقال هو بالنظر الى
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع
الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه
فان واذا يشتركان في الاستقبال
بمخلاف لو ويفترقان واذا بالجزم
في اذا بالوقوع وعدم الجزم به في
ان ولذلك كان الحكم النادر
الوقوع موقعا لأن و غالب لفظ
الماضي مع اذا دلالة على الوقوع
قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان
كان هنالده استقبل نحو فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان
تصيبهم سيئة يطيروا ويحوسون ومن
معه فانظر كيف فرض الكلام
على لسان من يجوز عليه الشك
والتردد في بعض الأمور كما يجوز
عليه القطع في ما اذا والماضي
في جانب الحسنة للقطع بحصولها
اذا المراد مطلق حسنة فالقصد
الجنس كما يشبهه آل وهو الأكثر
واجب الوقوع وحي بان
والمضارع في جانب السيئة لاندور
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة
ولهذا تكررت السيئة لتدل على
التقليل وقد تبدلان بعين
تستعمل كل منهما مكان الاخرى
فتستعمل ان في مقام الجزم
تجاهلا كما اذا سئل العبد عن
سيده وهو يعلم انه في الدار هل
هو فيها فيقول ان كان فيها أخبرك

(والهاء) تزداد سماعا في نحو أهرق وغاطوا من عدم من مواضع زيادها ما يوقف
عليه هاء السكت والحق معهم (واللام) تزداد سماعا في نحو عبدل وزيد أصلهما
عبد وزيد (والسين) تزداد مع التاء في الاستعمال وفعده
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ
منه غيره وهو غالب المصدر على الصحيح وله صبيغ كثيرة منها سماعي ومنها قياسي
(فالفعل) الثلاثي متعديا فعل بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كمثل أكاد ورد
ردا أم مكسورا كما فهم فيها (وله) لازما مفتوحا فعول كفتح فعودا الا اذا دل على
امتناع فله فعال بكسر ففتح كابق اباقا والا اذا دل على ثقل فله فعال بالفتح بكان
جولانا والا اذا دل على حرفة أو ولاية فله فعالة بالكسر ككسرتجارة وأمر
امارة والا اذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والا اذا دل على سير فله
فعمل كرحل رجلا والا اذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فعيل كنبع نبعا وفعال
صهيلا (واقعل) بكسر العين لازما فعلا بفتح ففتح كفرح فرحا وجوى جوى وشل شلال
الا اذا دل على لون فله فاعلا بضم فسكون كشهب شهبه وسهر سهره (واقعل)
بضم العين فعولا بالضم وفعالة بالفتح سهل سهولة وبزل بزالة وقد يكون للفعل
الواحد مصادر متعددة وضاية علمنا ذلك اوصولها الى أربعة عشر مصدرا كافي شفاء
بزنة منه وسمعه (ومصادر) غير الثلاثي أيضا قياسية وسمعية (فالفعل)
بالشديد التفعيل كقدس تقدس أو قد تحذف ياؤه ويعوض عنها الناء بكرب تجربة
ويقلب ذلك في مهموز اللام كجزأ تجزئة ويلزم في المعتل كركي تركية (ولا فعل)
جميع العين الافعال كما ذكرنا وما لمعتنا هذا ذلك يمكن مع نقل حركاتها الى الفاء وقابها
هي الفاعل في ألف الأفعال والحاقة ببناء غالبها كقام اقامة واقام الصلاة (ومصدر)
المبدوء به جزء الوصل كما ضيه مع كسر الحرف التالي لانه يسهل ومع المد كما سطر في اصطفا
وانطاق انطلاقا واستخرج استخر ابا وشهاب اشهبيا * قال كان موازن استعمل
معتل العين صنعت به ما صنعت بمعتل أفعول كاستفاد استفادة واستقام استقامة
(٢) ويستثنى من المبدوء به جزء الوصل ما كان أصله تفاعل أو فاعل نحو طائر وطائر
وسيا تيمان (ولنفعل) بفتحات مشددة العين الفعل بضمها كتوضأ توضأ (واتفاعل)
التفاعل بالضم كذا بقى سابقا لا معتل هذين لما فيه كسر منه و كقول نوايا
وتعالى تعاليا (واقعل) فعالة بفتح فسكون قياسا رفعه ازل بكسر أو ففتح فسكون
سماعا كرازل رازلة وزازلا (واقعل) الفعل بالكسر والمفالة كغافل قتالا
ومقاتلة وفاخر فخارا ومفاخرة الاما فاء بفتح ففتح عين في المفاخرة كياسة مياسة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه
(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أي من كسر نالته وزياد ألف قبل الاخر فصدر
نحو طائر وطائر وطائر بضم الياء فيهما اه

أولئك الذين يؤذي أباها كان

أباك فلا تؤذيه أو تغليب غيره

المتصف بالشرط على المتصف

به كما إذا كان القيام قطعي الحصول

لزيد غير قطعي لغيره فنقول

ان قتما كان كذا وقد تستعمل

إذا في حالة الشك على خلاف الأصل

لما يناسب ذلك من الأغراض

كلاشارة إلى ان مثل ذلك الشرط

لا ينبغي أن يكون مشكوكا بل

لا ينبغي إلا أن يكون محجوزا به

فكما إذا كثر المطر في هذا العام

أخصب الناس وكعدم شدة

المخاطب وكثرة زيله منزلة الجازم

وكتغليب الجازم على غيره

وأشبه ذلك لا تخفى عليه بعد

ما سبق (هذا) وقد التزموا في

جملتي ان وإذا الاستقبال ولا

يخالف ذلك إلا لئلا يكتفى بآراء غير

الحاصل في معرض الحاصل لتوفر

أسبابه فحوال اشتريت كان كذا

حال انعقاد أسباب الشراء

وكالتناول أو اظهار الرغبة في

وقوع الشرط نحو قولك ان

ظفرت بحسن العاقبة فإنه يصلح

منالاً له جار كالتعريض لحوالين

أشركت لصيطن فذلك سعي

بالماضى إرارا لا لشر الذي معرض

الحاصل على سبيل الفرض

تعريضاً لشر كسين بأنهم قد

حبطت أعمالهم ونظيره في

التعريض ومالي لا أعبد الذي

فطرني واليه ترجعون لم يقل

وما لكم الخ ليسمع الحق على وجه

لا يزيد غضب المخاطب من حيث

لا يسار الشك وما خالف ذلك كله فسماعي (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت أولاً

للدلالة على المرة فتوحا أول الثلاثي بكلمة وانطلاقاً وتلق الثلاثي فقط مكسوراً

أوله للدلالة على الهيئته بكلمة ولا تلحق غيره الاشدوا ومحل ما ذكره من تكس التاء

لازمه للكلمة واللام تدل على مرة أو هيئته إلا بصفة نحو رجة واحدة وميئة حسنة

(ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين

الامن المثال الواوي في كسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله

ويستخرج من المصدر أنواع الماسي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة وأسماء المكان والزمان والآلة والتفضيل

فالماضي ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو ما سبق للعلوم فيفتح أوله

ان لم يكن مبدوءاً بجزء وصل كعلم وأول فترك فيه ان كان مبدوءاً بـها كاجتمع واستخرج

وأوله وثانيه في مبدئي بتاء كتهبارك وتقدس وأما بني للجهول فان كان صحيح

العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقياً كأي أكل أو تقدير كأي شرب وان كان

معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جازم أوله مع ابدال الياء واوا ونحو قول

الكلام ربوع الطعام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكبيل الطعام

وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري

ولا تضعه لاي اسم ان فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو

بعث أي باعني سيدي ولا تكسره لاي اسم ان فاعل البيع مع أن فاعله سيدي وثاني

الماضي المبدوء بتاء وثالث المبدوء بـهم جزء الوصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج

في البيت وتضرب في السوق ونحو انطلق بعلي ويتصرف للغيبة كأكل وأكلوا

في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم

في المذكر وأكلت وأكلتما وأكلن في المؤنث وللتكلم كأكلت وأكلنا

ويفتح آخره الا مع الواو فيضم لما سبقتها والاع مع الواو حق المفعول فيسكن فرار من

توالي أربع متعركات فيمادوكا كلمة الواحدة

والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت

بعده بزيادة سرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو

بكرم عارض لماسيات في الاعلال بالحذف ويخصصه بالاستقبال سرف التنفيس

نحو يسافر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقال به الى الماضي لم وما نحو لم يبح

ولما يسافر ويتصرف كالماضي فالهزة للتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا نحو وتعلم

والنون له مع غيره واحد اذا كان العير أو كثر وقد تكون العظم نفسه حتى كأنه مفردة

في العظم جماعة فتكون ككتب والتاء للمخاطب مفرداً أو مشنئ أو محمودة طمذكرا

أو مؤنثاً ولمفرد الغائبة ومثناها فتحو انت تجتهد وانت تجتهدين وأنتما يازيدان

أو ياهندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتن تجتهدن وهند تجتهد وهندان تجتهدان

والياء للغائب المذكر مفرداً أو مشنئ أو محمودة طمجميع الغائبة فتحو يجتهدون يجتهدان

لم يصريح بنسبتهم للباطل وهذا
أدخل في تمحض النص حيث
لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريد
لنفسه وقريب منه وإن لم يكن
من الشرط وأنا وأياكم لعل هذه
أو في ضلال مبين ردد الضلالة
بينهم وبينه ولم يقل أنا على هدى
وأنت في ضلال فحاشيما عن
التصريح بنسبتهم إلى الباطل
(واما لو) فهي للشرط في الماضي
وتدل على امتناع الثاني لامتناع
الأول على المشهور وقال ابن
الحاجب أنها لامتناع الأول
لامتناع الثاني بمعنى أنه يستدل
بامتناع الثاني على امتناع الأول
أي جعل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا (والتحقيق)
أنها تستعمل غالبا باعتبار
الملازمة في الوجود الخارجي
وقد تستعمل نادرا باعتبار
الملازمة في العلم فهي على الأول
لامتناع الثاني لامتناع الأول كما
قال الجمهور نحو ولو شاء لهداكم
أي انتفت الهداية لانتهاء
مشيئة الله لها وعلى الثاني
لامتناع الأول لامتناع الثاني
كما قال ابن الحاجب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي
علم انتفاء تعدد الآله بباب العلم
بانتفاء فسادهما أي أن انتفاء
الفساد دليل على انتفاء التعدد
ويجمع الاستعمالين إن يقال
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره
هذا وقد التزموا في جملة ما عدم
الثبوت وعدم الاستقبال إذ
هي للتعليل وهو ينافي الثبوت

ويجتهدون ويجهتون وهو أيضا إمام بني العباس فتنضم سروف المضارعة في الرباعي
وتفتح في الثلاثي والنجاسي والسادسي وربعا أسير غير الياء من باب علم وفيها
أول ما ضربه همزة الوصل أو تاء المطاوعة نحو تنطلق وتخرج وتعلم وتغافل
واشتهر ذلك في لفظ الحال وإمام بني الجاهول فينسب أوله ويفتح ما قبل آخره تحقيقا
أو تقديرًا نحو يكرم ويعلم وينطلق ويخرج
والأمر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغتان (أحدهما) المشهورة بفعل
الأمر وهي صيغة أفعل بكسر الهمزة من الثلاثي الأمن مفهوم العين فتضم وأفعل
بفتحة من الرباعي وانفعل واستفعل بكسر هاء من النجاسي والسادسي وهكذا
وسبأ في تفصيل ذلك وهي لا تكون إلا للمخاطب مذكر مفرد أو غيره نحو واعلم واعلم
واعلم يا زيدان أو يا هندان واعلموا واهلن (ثانيتهما) مضارع دخلت في أوله لام
الأمر أي اللام الدالة على الطلب والغالب فيها أن تكون لأمر الغائب نحو واعلم
بكر والزيدان ايعلموا والزيدون ايعلموا وتعلم هندا وهندان اتعلموا وهندان ايعلمن
وقد تكون لأمر المتكلم نحو قوموا فلا تصل اسمكم وقوله تعالى والاعلم خطاياكم
وتبني للعلم كالمزول فائبا أو مخاطبا أو متكلمًا نحو ايعلمكم على واتكروا
أنت ولا كرم أنا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المقيدة لطلب التوكيد فائبا كان أو مخاطبا ولا يجيء
للتكلم من المبني للعلوم إلا بتأويل نحو لا أرينك هذا لأن المنهى في الحقيقة هو
المخاطب أي لا تكن ههنا حتى لا أراك ويجيء من المجهول نحو لا أعنف (وتلق)
كلام من صيغتي الأمر من المضارع نهيًا أو استنفها ما أو غنيا أو عرضا أو قسمًا
التوكيد خفيفة أو ثقيلة إلا في المسند لألف التثنية أو انون النسوة فلا تدخل
الخفيفة ويفتح لأجلها ما آخر الفعل إلا المسند لواو الجماعة فيضم آخره للدلالة
عليها والالمسند لياء المخاطبة فيكسر آخره للدلالة عليها والالمسند لنون النسوة
فيبقى على سكونه نحو اهلن بالغ يا بكر واهلن بالكسر يا هندا واهلن يا بكران
أو يا هندان واهلن بالضم يا رجال واهلن يا هندات بتحقيقها في الجميع أو بتشديد هاء
في الجميع إلا في المثال الثالث والخامس فبتشديد النون وكذلك صيغة الأمر الثانية
والنهي والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نونان أو لاهما ساكنة وثانيتها
مفتوحة إلا في الفعل المسند لألف التثنية أو نون النسوة فتكسر تشبيهًا بالنون
المثني في الوقوع بعد ألف وزيد بن نون النسوة والتوكيد ألف لدفع كراهة توالي
ثلاث نونات ولم تحذف ألف التثنية كما ذهبت واو الجماعة وياء المخاطبة إلا لا يثبت
بالمسند للفرد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة أقسام واجب وممتنع
وجائز (فالواجب) فيما إذا كان الفعل مثبتا مستقبلا واقعا في جواب قسم لم يفصل
بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لأصومن غدا (والممتنع) فيما إذا كان الفعل
منفيا ولو بنافي مقدر نحو والله لا يذهب بكر والله تغفان ذكر يوسف أو كان مثبتا

وللحق وهو ينال الاستقبال

فلا يعدل في جهاتهما عن الفعلية
الماضوية الا ان كانت كقصد
الاستمرار في الماضي كافي قوله
تعالى لو يطيعكم في كذب من
الامر لاعتقتم غير بالمضارع لقصد
استمرار الفعل فيهما مضى وقتنا
فوقنا أي امتنع عنكم أي
وقوعكم في جهل وهلاك بسبب
امتناع استمراره فيما مضى
على اطاعتكم نظيره الله يستمرى
بهم عدل عن مستهزأ مع
مناسبتهم لانما نحن مستهزؤون
قصدا الى استمرار الاستهزاء
وتجديده وقتنا وقتنا كتنزيل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي
في تحقق الوقوع ولا تخلف لغيره
نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
اذ هذا في القيامة لكان لما كان
هذا الامر المستقبل في التحقيق
ماضي بسبب التأويل كان كانه
قيل قد انقضى هذا الامر وما
رأيت ولو رأيت له رأيت أمرا
فقط بما نظيره بما يولد الذين كفروا
عدل عن الماضي للمضارع مع
ان الفعل الواقع به سدر
المكفوفة بما يجب مضيه لتزليل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن لا تخلف لغيره

((جهت ذكر المسند اليه))

يدكر المسند اليه وجوب بحيث
لا يربطه تدل عليه عند حذفه
ويترجى ذكره على حذفه عند
القرينة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا ان أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر
أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لا شرب (والجائز) فيما عدا ذلك
كصيغة في الامر وكانهم نحو لا تسكن والاسنة نهم نحو هل تجتهدن والتمني
كالتنوين والعرض نحو ألا تصومن والتضيض نحو هلا تصلين والدعاء نحو
لا أعبد من فضلك والواقع شرط الا ان يزيدا معا ما نحو اما تكرر مني أكرما وان
شئت تركت الذنوب

واسم الفاعل لفظ مشتق لمن قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثي أن يكون
على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم ومال وفاره في أكل وذاهب وسلم وعلم وفرو وهو
قائيل في مفهوم العين ومكسور رها للذم وقياسه من المفهوم فعل بفتح فسكون
كضخم وفهيل كظرف يقر بقل فيسه أفعل كالحق في حق ككرم وفعل بفتحة
كمن في حسن وفعل بفتح كجبان في جبن أو ضم كشجاع في شجع وفعل بفتحة
في جنب وقياسه من المكسور وفعل بفتح فسكون كفسح في فرح وفعلان بفتح فسكون
كعطشان في عطش وقد يجيء من المفتوح غير فاعل كشيخ وأشب وطيب وعفيف
وقياسه من غير الثلاثي كزفة مضارعة المبني للمعلوم مبتدأ سرف مضارعة مبني
مضمومة نحو مكرم ومنطق ومستخرج ومنه علم ومتعافل وابن الحاجب يخص اسم
الفاعل من الثلاثي بتوازن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق لمن وقع عليه الفعل
وقياسه من الثلاثي أن يكون على وزن مفعول كالمولوم ومجهول ومن غيره كالمضارع
المبني للمجهول مبتدأ سرف مضارعة مبني مضمومة ككرم ومستخرج وينوب عنه
سماط فاعل نحو كميل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر للآدم وضعاء أو نحو ولا قصد افادة ثبوت
الحدث لا وصف به دون افادة معنى الحدوث وقياسها من مكسور بين الماضي دالا
على الأدواء الباطنة كالوجع والمفص أو على العيوب الباطنة كالنكد للشوم
والعسر اسودا نفاق والاحمر لاجل أو على النقص والهيجان كالبطر والاشم والجلد
والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فسكون ومنه دالا على حرارة
الباطن كالوجع والعطش والفضب واللهب أن تكون على فعلان بفتح فسكون
ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالمور والعمى أو على الحلي كالوادر واليباض
والبلج والصاح أن تكون على فعل والانشى فعلا ومن مفهومها على فاعل فاعلا
ككريم وعلى فعال بالضم كشجا . وعلى فعل كمن وعلى أفعل كالحق وعلى فاعل
كعاقرو ومن مفتوحها هو قائل على فاعل كمر بهن وأفعل كانيب وفعل كضيق
وقد يجيء على خلاف ذلك كشكس بفتح فضم اسمعيب الحلق وصلب بضم فسكون
ومع بكس فسكون . وفي أريد بصيغة الحدوث والقيد أي الاتصاف به في زمن
مخصوص . وراث الى زنة فاعل نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة
المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يحول عن صيغته نحو ضامر الباطن

بوجوده منها كون الذكر هو الأصل

ولا صارف عن ذلك الأصل من
مربحات الحذف ادل ووجد
صارف عن الأصل منها ترج
الحذف لانهالة مثاله هذه الشمس
ومنها ضعف القرينة فتقل
الثقة بها فلا يعتمد عليها الضعفاء
وخفائها ويذكر المسند اليه
احتميا طائفا نحو القرآن شفاء حيث
لم تقو القرينة التي يعتمد عليها
عند الحذف ومنها التعريض
بغير اوة السامع وانه لا يفهم الا
بالتصريح كقولك لمن يسمع
القرآن القرآن كلام الله ومنها
الايضاح والتقرير في ذهن
السامع كما في قوله تعالى أو ائت على
هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون بتشكر باسم الإشارة
ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله
عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ
حقيقة كذا كرام المحبوب أو
ادعاء كذا كرام الممدوح ومنها
اظهار تعظيمه لكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو أمير
المؤمنين حاضر ومنها اهانة
لكون اسمه مما يدل على الاهانة
نحو السارق حاضر ومنها قصد
التعجب اذا كان الحكم غريبا
نحو زيدا يقاوم الأسد ومنها بسط
الكلام لقائده في مقام الافتخار
ونحوه كما يقال لك من زيدا فتقول
زيدنا محمد جيب الله سيد الانبياء
والمرسلين وجعل السكاكي منه
هي عصا الآية

(مبحث ذكر المسند)

ومعتدل القامة ومستقيم الحال

وأفعل التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على
ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعل نحو محمد أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك الا
ثلاثة الفاظ خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه ونحو

* وحب شئ الى الانسان ما منعه ولا يصاغ الا من لفظ استكمل ثمانية شروط
(أحدها) أن يكون فعلا فلا يقال أحمر منه ما خرذا من الحمار (ثانيها) أن يكون
الفعل ثلاثيا فلا يصاغ من نحو دسج وضارب وانطلق واستخرج اثلا يلزم حذف
بعض الحروف الأصلية من نحو دسج وحذف الزيادة المحلوبة لمان مقصودة
كالمساركة في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن
يكون الفعل متصرفا فلا يصاغ من نحو نمر وبش وعسى الرجائية وليس (رابعها)
أن يكون حدثه قابلا للفاضل أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات
(خامسها) أن يكون تاما فلا يصاغ من نحو كان ويات وصار (سادسها) أن
يكون مثبتا فلا يصاغ من منفي لا تلباسه بالثبوت سواء كان نفييا لازما نحو ما حاج
زيد بالدواء أي ما انتفع به أم ضير لازم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من نحو عور وخضر الزرع دفعا
للاتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل للجهول فلا يصاغ من نحو
ضرب عمر ولما يلبس بالمصوغ من المعلوم

واسم المكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لكان الفعل وزمانه وقياس
صيغة ثمانية من الثلاثي الصحيح مع العين مفتوح عين المضارع أو مضمومة ها ومن معتل
اللام كينذهب وينصروي في مفعول بفتح الميم والعين كذهب ومنصوي وموق وقياسه
من مكسور عين المضارع ومن المثال كيضرب ويعدو ويسرم فاعل بفتح الميم وكسر
العين كضرب وموعدو ويسر لكان الفعل وزمانه واستثنى من مفهوم العين أحد
عشر لفظا جاءت بالكسر وهي المنسل والمطالع والمشرق والمغرب والمشرق والمغرب
والبحر والمثبت والمسقط والمسكن والمسجد لكان الفعل وزمانه وقياسه
وتلحقه التاء قياسا اذا كان اسما للمكان يكثر فيه الشئ كما سدة ومبطنة لكان يكثر
فيه الأسد والبطن

واسم الآلة لفظ مشتق يدل على الآلة التي تعين الفاعل في تعصبل الفعل وقياس
صيغته أن تكون على وزن مفعول ومفعول كثير أو مفعلة قليلة لا بكسر الميم فيها وفتح
العين كضرب لآلة الضرب نحو السوط وتكتب لآلة الكتابة كالقلم ومكنسة
لآلة الكنس وأما المسقط والمدهن والمفضل والمدق والمكحلة والمخرضة بضم الميم مع
العين فيهن فلم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم
الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلحق بهذه المشتقات نون من الاسماء)
النوع الأول المصغر بفتح المجهمة المشددة اسم مفعول من التصغير بمعنى التقليل

بذكر لسانك منها الرد على
المخاطب نحو قول يحيى الذي
أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى
من يحيى العظام وهي رميم ومنها
التعريف ببلادة المخاطب نحو
محمد نبينا ومنها الفادة التي يجب
نحو زيدا فارم الأسد ومنها غير
ذلك

﴿حذف المستند إليه﴾

يحذف المستند إليه على خلاف
الأصل لو جزم منها ظهوره
بدلالة القرائن عليه للاعتقاد
حينئذ على انشغال ذهن اليه
اذ لو ذكر حينئذ عدد كره عبثا في
جاءه ليل النظر كقول المستعمل
الهلل والله ومنها سبق المقام
من توجب نحو قوله
قال لي كيف أنت قلت هليل
سهر دأتم وسن طويل
لم يقل أنا هليل لما ذكر أو فوات
فرصة كقول الصياد غزال ومنها
اختيار تنبيه السامع عند
القرينة أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة أم لا واختيار
مقدار تنبيه أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة الخفية أم لا
نحو مسهولة الصغراء أي
السقمونيا ونحو نور مستفاد
أي القمر ومنها والحذف فيه
واجب اتباع الاستعمال الوارد
على تركه في نحو سقبالك ونم
الرجل زيد على أنه من حذف
المبتدأ قبل المخصوص بالمدح
ورمية من غير رام أو الوارد على
ترك نظاره مثل الرفع على المدح

في المعنى والتغيير المخصوص في اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور
(الأمر الأول) في موضعه وهو انقضاء اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وقولهم (١) • ياما أميلح غزلا ناشدن لنا •
شاذ ثانها أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصغر المضمهرات ولا المبهجات
ونحو هاروقولهم في الذي اللذيا بفتحات مشدد الباء وكذا فروعه وفي ذى ون ذباوتيا
ونحو سيبويه شاذ ثالثها أن يكون قابلا لثلاثة أصناف فلا يصغر نحو كبير وجسيم
ولا الأسماء المعظمة كآسماء الله والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكهنت
ولا نحوهم

(الأمر الثاني) اللفظ الذي يصغر إما من المشتقات أو الأعلام أو أسماء الأجناس
الجوامد (فأما) المشتقات فالغالب أن التصغير فيها راجع إلى معنى الوصف لا الذات
التي قام بها فتصوير بيفيد حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخيضر بيفيد حارة
السواد والخضرة وطيطير بيفيد أنه ليس كاملا في صناعة العطاره وإن كان كاملا في
غيرها وزيد أصغر من عمرو بيفيد أن زيدا زيدا في الصغر قابلية وأخيل وأخيل بيفيد
أن زيادة العلم والفضل قليلة وتقدر جمع التصغير فيها إلى الذات لا الصفة كقول علي
كرم الله وجهه يا عددي نفسه في تصغير عدو (وأما) القسمان الآخران كزيد
وعمر وورجل وفرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه إلى الذات أو إلى الصفة
أو إليهما (وفوائد خمس) أحدها تصغير ما يتهوهم أنه كبير نحو جليل ثانيا تصغير
ما يتهوهم أنه عظيم نحو سبيح ثالثها تنقيح ما يتهوهم أنه كثير فهو دريم مات رابعها
تقريب ما يتهوهم أنه بعيد من هنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر ويعبد المغرب
وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التصغير نحو

فويق جليل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبافه حتى تسكل وتعملا

(الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وفعيل سواء كان المصغر بوزن هذه
موازنة صرفية كفليس ودرهم ودنيير أم لم يوازنها كأكبر ومكبر وسفيرج
وزنهم النصري في أفعل وفعيل وفعيل وانما اقتصر وأعلى الغرض التقريب
في هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المجمع للشروط الذي قصدته غير أن كان ثلاثيا ضم
أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرًا وزيد بينه وبين ثالثه ياء ساكنة نحو رجيل
وعنيد وفعيل وصريد في رجل وعنيد وفعيل وصريد وإن كان رباعيا فها صداد زيد
على هذه الأفعال الثلاثة كسر ما بعد الباء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله ياما أميلح الخ يجب من ملاحظة الغزلان وهي تنغم بأصواتها اه

(٢) قوله شاخ أو طالع جسد لا يوصل إلى أعلاه إلا بعد مشقة وتعبر كثرة

معاناة اه

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه
أهم من أن يكون واقعاً نحو خلق
لما يشاء أي الله أو ادعائياً نحو
وهاب الألف أي الأمير ومنها
تخمين العدول إلى أقوى الدالين
العقلي واللفظي فإن الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند
الحذف على دلالة العقل وهو
أقوى وانما قيل تخمين لأن
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرينة ويحتمل
قوله قال لي كيف أنت البيت
ومنها تعظيماً بصوته عن لسانك
ومنها تحقيره بصوت لسانك عنه
وقد سبق مثلاً هاء ومنها أكثر
الفائدة باحتمال أمرين فهو قوله
تعالى فصبر جميل أي فأمرى
صبر جميل أو فصبر جميل أجل بي
وأولى

(مبحث حذف المسند)

يحذف المسند لثبات منها
الاختصار والمحافظة على
الوزن كقوله
ومن يك أسمى بالمدينة رحله
فان وقبارها الغريب
أي وقبار غريب ومنها الاحتراز
عن العبث فيقول لو أنتم لم تكون
سزائن رجة ربى أن لو لم تكون
ومن الاحتراز عن العبث مع
اتباع الاستعمال نحو خرجت
فاذا السبع أي واقف بناء على
أن إذا ظرف زمان الخبر المحذوف
أي في وقت آخر وبني السبع
واقف كافي للباب ومنها الثقة
بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعدياء التصغير فيما زاد على الثلاثة إذا لم يكن بعدهم إحدى التانيث أو ألف
وفون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً فلا يكسر ما بعدهما بل يبقى على حاله نحو جيب على
وجيرا وسكيران وأجيمال وعجز المراكب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعدهما
فيه ويصغر منه صدره نحو بعيل بن وخيس عشرة وكذلك المراكب الإضافي نحو
عبيد الله

(الأمثلة الخمس) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره ما يدفع خلال السبعة من
حذف أو غيره على نحو ما مر في التماسير من تعيين وترجيح وتخيير فتقول في نحو
سفر رجل صغير وفي نحو فرزدق فرزدق يحذف خامسه أو فرزدق يحذف رابعه وفي
نحو سبطرى سبطرو وفي نحو مدرج ومدرج دحرج وفي نحو عصفور وعصفور طاس
وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرنيق
وفي نحو قبة ثرى ومستدع واستخراج ومنطلق قبيعت ومديع وتخيير ومعطابق
وفي نحو مقيس والنسب والنسب مقيس وألبد وبلد بالادغام الألف التانيث
والله الممدودة وياه النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعداً وعجز المراكب
مضافاً أو مزجاً وعلامات التثنية والجمع فأن في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير
ولا يعتد بهم فتقول في تصغير درجته وقاصعاً ولو ذى وزعيران وعيران
ومسلمان ومسلمين ومسلمات دحرجة وقوبصعاً ولو يذى وزعيران وعيران
ومسلمان ومسلمون ومسلمين ومسلمات أما ألت التانيث المقصورة إذا جاوزت
أربعة فحذف نحو قرقر والغزى والغزى إلا أن سبعة هامة فحذف هي
أو هي فتقول جبيري أو جبيري في تصغير جباري فإن كانت رابعة لم تحذف كجبيلي
ويجوز تعويض ما حذف من بعض الأسماء بياء قبل آخره سواء كان المحذوف أصلياً
نحو سفير أم زائد نحو مطليق

(الأمثلة السادسة) التصغير يرد الأشياء إلى أصولها فإن كان ثاني الاسم المصغراً ياء
منقلبة عن غيره رد إلى ما انقلب عنه سواء كان واواً منقلبة ياء أو ألفاً منقلبة واء
أصلها قديمة وموه تقول فيه ما قوية ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنه من العود
فإذا جازهم عليه عدم الاتباع بتصغير العود بالضم أم ياء منقلبة ووالا نأخذ
موقف أن أصله ميقن تقول فيه ميقن ونحو ناب أصله نيب تقول فيه نيب أم همزة
منقلبة ياء نحو ذيب تقول فيه ذيب أم أصله حرف ياء نحو ذيب أم همزة
دائرة تشديد النون تقول فيه ذيب وإن كانت الكلمة قبل التصغير ثذوفاً ورد
إليها ما حذف منها التانيث سبعة كذبي في تصغير دم الألف كان على الألف أسرف أس
فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية تصغر على شويك وميت ولا يعتد بتاء
التانيث ثالثاً بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة وبنت وأخت
وعبيدة وسنية وبنية وأخية ولا يرد إلى الأصل بل يرد المحذوف على ما فيه فهو
اسم وابن يصغر ان على من وبني يحذف الهمزة نيم ما حصل فيه قلب بتقديم

الأعشى ميمون بن قيس

ان محلا وان مر قحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
ومنها قيام القرينة حيث وقع
الكلام جريا بالسؤال تحقيق نحو
واثن سألهم من خلق السموات
والارض ليقران الله أي خلقهن
الله أو مقدر مثل يسبح له فيها
بالغسل والاحمال رجال على
قراءة يسبح بالبناء للجول أي
يسبح رجال ومنها غير ذلك

(مبحث حذف المفعول)

يحذف المفعول في اللفظ بعد
قيام القرينة انكسبت منها البيان
بعد الاجرام كالمفعول المشبهة
والارادة ونحوهما اذا وقع شرطاً
فان الجواب يدل عليه ويبيّنه
بعد اتمامه فيكون أوقع في النفس
نحو ولوشاء له سداكم أي لو شاء
هدايتكم هداكم لهداكم لكنه اغما
يحذف ما لم يكن متعلقاً بفعل
المشبهة بالمفعول غريباً نحو قول
اسحق الخزي من قصيدة برئى
بها ابنته ليثا

فلو شئت ان أبكي دما بكيتيه
عليه ولاكن ساحة الصبر أوسع
وأعدته ذخر الكل ملّة

وسهم المنايا بالذخائر أولع
فان متعلق فعل المشبهة ببكاء الدم
غريب فالذم يحذف المفعول
ليتمقرر في نفس السامع ومنها
دفع توهم خلاف المقصود كقول
البحري

وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة أيام حزن الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويبه لا وجيهه مع أنه
من الوجاهة

(الامر السابع) تبديل الألف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو ضارب
وصاب وصاح فتقول فيها ضويرب وصويرب وعويج

(الامر الثامن) المصغر ان كان ثلاثياً مؤنث المفعول في اللفظ ختم في التصغير بالتاء
كسنة وعدي بن تقول فيها - حاسنة وعيينة الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشعر
ويقران لا ياتسبب تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولاً فالهبة بما نقل
اليه لا عنه فان كان مؤنثاً ختم بالتاء والا فلا فهو عين اذا سمى به منذ كقول في تصغيره
عين واذا سمى بعين وأخت مؤنث حذفت التاء منه وصغر وألقى تاء التأنيث
فتقول بنية وأخية

(الامر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمنافاة التصغير للكثرة
وأجاز الـ كوفيون تصغير ماله نظير في الاتحاد نحو رغيفان نظير عثمان يقال فيه
رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفردة وصغره ثم جمعه بالواو والذون ان كان
لمذكراً قل كقولك في غلام غلامون وبالألف والتاء ان كان مؤنثاً أو لمذكراً لا يقل
كقولك في جوار ودراهم جويريات ودرهم - جات الامله جمع قلة فيجوز رده اليه
كقولك في فتيان فتية وأما اسم الجمع واسم الجنس الجمع فيصغر ان لشبههما بالواحد
فيقال في رهط وقوم ونفر اسماء جمع رهيط وقويم ونفير ثم ان كان للذكر دميح ين لم
تلحقه التاء وان جاز تأنيثه وان كان لغيرهم لحقه فتقول في ذود وابل ذويد وأبيلة
وتقول في تراسم جنس غير لابس بتصغير الواحد

(الامر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترقيم وهو ترقيم الاسم بتجريد
من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فعيل مع التاء ان كان مؤنثاً نحو
عطيف في معطف وجيد في جيدان وحداد في محود ومجدو أجد وسويد في سوداء
ولا التفت الى اللبس ثقة بالقرائن وان كان رباعياً فعلى فعيل نحو قريطس في
قريطاس وعصيفر في عصفور وبرخم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على برية وسميع
ولا يختص تصغير الترقيم بالاعلام على الصحيح

(النوع الثاني النسب)

وهو الحاق باب مشددة في آخر الاسم تبديل على نسبته الى المجرد منها ويتعلق به
خسة أمور

(الامر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها معنوي وهو بمرورته
اسم المالم يكن له ثانيها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضر
والظاهر باطراد ثالثها لفظي وهو احدى عشر شيئاً الأول الحاق باب مشددة في آخر
المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى اللحن
 لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله
 الى العظم ان الحزلم ينتسبه اليه
 وكان في بعض اللحن ومنها التعميم
 باختصار نحو والله يدعوا الى دار
 السلام أى يدعو العباد كلهم
 اذ الدهوة عامة وهذا التعميم
 وان أمكن بذكر المفعول على
 صيغة العام الا انه يفوت
 الاختصار حينئذ وقد يكون
 ذلك الحذف للنسب نحو وما
 قسلى اذ لو قيل وما قسلا لم يكن
 على سنن رؤس الاى وقد يحذف
 المفعول نسبيا بمعنى انه لا يكون
 ملحوظا مقدرا ولا يلاحظ تعلق
 الفعل به أصلا مجرد اثبات الفعل
 أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو
 قل هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
 اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة
 تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى
 لا يستوى من ثبتت له حقيقة
 العلم ومن لم يثبت فلو قدر له
 مفعول لغات هذا الغرض

(مبحث تقديم المستند اليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب
 وهذا لا يحتاج الى سبب من
 الاسباب التى سنبينها فان اتباع
 الاستعمال هو سببه وذلك
 كتقديم المبتدأ على الخبر اذا
 استويا تعريفا وغیره ومن
 التقديم ما ليس بواجب وهذا هو
 الذى يحتاج الى بيان أسبابه كان
 يقال قدم لدواع منها انه الأصل
 ولا صارف اذ مـ دلوه محكوم

ما يمثله اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل مكانه كما تقول في النسب الى
 الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول في النسبة الى مكة مكى فقول
 بعضهم ذاقى وخليفتى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلفى السادس
 تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيه ساكن فوجهان
 حذفها وقبلها واوا نحو حبلى وحبلوى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو
 حبلاوى في النسب الى حبلى والقلب أحسن وللالف الاصلية المنقلبة عن واو واويا
 وألف اللاحق حكم ألف التانيث الرابعة فيما تانيه ساكن من القلب والحذف نحو
 مرمى ومرمى ومغزى ومغزوى وذفرى وذفروى في النسب الى مرمى ومغزى
 وذفرى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيه متحركا كحزى بفتح الحاء للسريع
 أو جاوزت الالف الاربعة سواء كانت أصلية كمصطفى ومستدى أم زائدة للتانيث
 كحبارى وخليطى أم لللاحق أم لله كثير كبرى مهمل الاول بوزن سفر رجل للقراد
 وقبعرى وجب حذفها فتقول جزى ومصطفى ومستدى وحبارى وخليطى وحبرى
 وقبعرى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعدا تقول
 فى المعتدى والمستعلى معتدى ومستعلى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى
 وقاضوى وداعى وداعوى والحذف أحسن وما كان من الالف أو الياء التانيث
 قلبه واواسواء كانت الالف منقلبة عن واو واويا وفتح ما قبل الياء نحو
 فتوى وحيوى وشجوى وعجوى فى فتى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء
 كظى السكون عند سيمويه والفتح مع قلب الياء واوا عند غيره فتقول فيه ظبي
 وظبوى الثامن للهمزة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من
 ألف التانيث قلبت واو كصراوى وصراوى فى النسبة الى صحراء وحراء وان كانت
 أصلية أبقيت كقراوى فى النسبة الى قراء وان كانت بدلا من أصل أو لللاحق جاز
 بقاؤها وقبلها واوا فتقول كسائى وعلبائى أو كساوى وعلباوى فى النسبة الى كساء
 وعلباء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة كثيرا من نحو طيب وغزيل لباء النسب
 فتقول طيبى وغزيلى بشكون الياء لرفع كراهة اجتماع الياءات والتكسرة وشيد
 قلبها الف فى طاقى نسبة الى طيى العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح الفاء أو فعيلة
 بضمها بالياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غير المضعفين فيجب فيهما حذف
 المشتاين الفوقية والحقية وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام كحنى فى حنيقة
 بفتح أوله وجهى فى جهينة بضمه أم معتليهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى
 حمية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واوا كغنى فى غنية بالفتح
 وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة لأمع الفتح
 فهو واجب الاتباع كطوى فى طوية وأما المضعفان فيجب اتصافهما مع الفتح
 كليلى فى ليلية أو مع الضم كليلى فى ليلية وإذا نسب اليهما بالياء ففعل اللام فيهما
 كملها من ذى التاء كعدوى فى عدى بالفتح وقصوى فى قصى بالضم وصحبحها فيهما

عليه ولا بد من تحققة قبل
الحكم فقصدوا أن يكون داله
أيضا قدما في الذكر ومنها أن
يتمسك الخبير في ذهن السامع
وذلك إذا كان في المبتدأ تشويق
اليه كقوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاقى الذي لا في مجيرام عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح القرار
وأشبهها حتى إذا ما تملأت

فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومنها تهجيل المسيرة تفاؤلا نحو
سعد في دارك ومنها تهجيل
المسألة تطيرا نحو السباح في دار
صديقك ومنها إيهام أنه أي
المستند اليه لا يزول عن الخاطر
لأنه مطلقا بآية الله ترجي
ورضوانه المأمول ومنها بيان
اتساع الخبر مداوما عليه نحو
الخطيب يشرب ويطرب في
جواب كيف الخطيب فيقال ذلك
فمن ديدنه وحاله ذلك وإن لم يكن
شار باحلال الأخبار بخلاف نحو
يشرب الخطيب فإنه لبيان
اتساعه بالشرب في الحال أو
الاستقبال ولذا لا يقال في جواب
كيف الخطيب ومنها التبرك
كقولك اسم الله اهتديت به ومنها
التعميم في تحويل إذا كان بعينه
نفي غير ما مل فيه تحويل ذلك لم
يكن جوابا من النسب صلى الله
عليه وسلم لذى اليمين حين قال
له وقد سلم من ركعتين أقصرت

واجب الاقسام كعقيلي في عقيل بالفتح وعقيلي في عقيل بالضم وإذا نسبت إلى فعل
بكسر العين مثل القاء فحقت عينيه كقري وأبلى ودؤلى نسبة إلى غروا بل ودؤل
الحادى عشر إذا نسبت إلى اسم مذكوف اللام فإن جبر في التثنية وجميع التثنية
كاتب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنوات
أو عضهات وسنوات وحب جبر في النسب فتقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى
أو عضهى وسنوى وإن لم يجبر فيهما أجاز جبر في النسب نحو غدة وشفة تقول فيهما
غدى وشفى أو غدوى وشفهى إلا أن كانت عينه معتلة فيجب جبر نحو شاهى وذوى
في النسبة إلى شاة وذى معنى صاحب وإذا نسبت إلى يدودم جاز الوجهان عندهم
لا يرد لاهما في التثنية وهى يدان ودمان ورجب الرد عندهم يرد هاهنا فيقول
يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدى ويدوى ودعى ودموى وعلى الثانى
يدوى ودموى وإذا نسبت إلى ما حذف لاهه ونحو عناء الثابت التى لا تنقلب
هاء في الوقف حذف تأو وابس في اللغة العربية من الكلمات ما أبدت لاهه تأو
والحرف الذى قبلها ساكن الأسبوع كلمات بنت وأخت وهنت وكيت وذبت
وثنتان وكثا عندهم يديو كذلك منته في الكتابة إلا أن تاء هاء ليست بدلا عن لام
لعدم وجود لام في من فتقول فيها أخوى وبخوى كالنسبة إلى أخ وابن وهكذا إذا
نسبت إلى ثنائى وضعافان كان ثنائيه محميا جاز فيه التضعيف وعدمه نحو كى
بالتضعيف وكى بدونه في النسبة إلى كم وإن كان ثنائيه لينا فاميا أو واو وحيتا
يضعف بثاء نحو كبوى ولو وز بقاء الأول الجوهرة للتضعيف الغاثر كها
وانفتاح ما قبلها ثروا والنسب وأما أفع وحيتا حذف التضعيف ويبدل ضعه هاءزة
سالمة أو بدلة را وانحو لاقى أو لارى في النسبة إلى لا وإذا نسبت إلى ماضى به من ماضى
أو جمع سلامة حذف عند النسب علاماتها فتقول في النسب إلى مسلمين مثنى
أرجعوا ومسلمات وقرات مسلمى وعمرى يكون منه

(الامر الثانى) إذا أريد النسب إلى الجمع الذى له واحد قياسى رد إلى واحد ونسب
اليه نحو مسجدي في النسبة إلى المساجدون لم يكن للجمع واحد قياسى نسب إلى
اغظه وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحده كعباديد تقول فيه عباديدى لمشايمته
قوما ونحوه على واحد له الثانى ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحة فتقول فيه
ملاحى وجمع من العرب محاسنى فى الحسن الثالث ماضى به من الجمع كسدائن
تقول فيه مدائن الرابع ما علب بجري مجرى العلم كالانصار تقول فيه أنصارى
(الامر الثالث) إذا سمى بمركب اسنادى نحو سمر من رأى بلدة من أعمال بغداد
نسب إلى صدره فتقول سمرى والمركب المربى قيل بنسب إلى صدره كعبلى في بعلبك
وقيل إلى مجموعته كعبلى ومثله المركب العددي وقد جاء النسب إلى كل واحد من
الجزأين في قوله

نزوبتها رامية مرزية • بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيب يا رسول الله
فأجابه بعموم النفي فأدرك ذلك
لم يكن أى لم يحصل شئ منهما
فقال ذواليسدين بل بعض ذلك
قد كان فلو أنرت أداة العموم
وقدمت أداة النفي فحريما جاء
كلهم وكذلك الدراهم لم آخذ
بنصب كل باء نحو ذلك لنفي
العموم فالبا وجاء العموم النفي
قليل لا يحوان الله لا يجب كل مختلف
نحو ومنها التلذذ فنحو ليلى
وصلت وسلمى هجرت ومنها
الثقوية وذلك في نحو زيد قام
عما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد
لما جعل مبتدأ وأسند الفعل
إلى ضميره تكرر الاستناد وتكرر
الحكم بخلاف ما لو أسرفناه حيث
يكون فاعلا أسند إليه الفعل
فلا يتكرر الاستناد ويقرب
من نحو زيد قام زيد قائم لتضمنه
ضميرا لا يتغير تركعا وخطابا
وعينية فأشبهه الجاهل بالمتالى من
الضمير وانما لم يتغير ضمير الصفات
لأن المعنى على تقدير الموصوف
أذ معنى أنا قائم أنا رجل قائم
وأنت قائم أنت رجل قائم وهو
قائم كذلك والماصل أنه لتضمنه
الضمير كالفعل أفاد التقوية
والكون ضميره لا يتبدل كانت
تقويته قرينة من الأولى
لامثالها ومنها التخصيص بحسب
المقام نحو رجل جاء أى لا امرأة
أولا رجلان ردان تردد فى ان
الجاتى رجل أو امرأة أو زعم
أنه امرأة لا رجل أولان تردد فى
أنه واحد أو أكثر أو زعم أنه

نسبة إلى راء هجر وأما المركب الإضافى فيجب النسبة إلى جزئه الثانى فى ثلاثة
مواضع الأول أن يكون كنية كإى بكر وأم كاشوم تقول فيها بكبرى وكاشومى الثانى
أن يكون علة بالغاية كإبن عباس تقول فيه عباسى الثالث أن يحصل بالنسب إلى
أول الجزأين أبس كعبد الأشهل أو قيل فى النسب إليه عبدى لم يعلم لمن النسبة عبد
الأشهل أو عبد مناف مثلا ويجب النسبة إلى جزئه الأول فى غير ما ذكر نحو
مرفى فى امرئ القيس (٣)

(الأمم الرابع) يستغنى عن ياء النسب فالبا بصوغ فاعل مقصود إبه صاحب كذا
نحو وغررتى وزعت أنسدا لابن فى الصيف تامر

أى صاحب ابن وغررتى وبصوغ فاعل مقصود إبه الاحتراف نحو بزار وعطار وبصوغ
فعل بفتح فكسر مقصود إبه صاحب إذا نحو رجل طعم أى صاحب طعام ونادرا
بصوغ فاعل بكسر فسكون نحو معطار أى صاحب عطر ومفعيل بكسر فسكون
فكسر نحو ناقة محضرة أى ذات حنجر يضم فسكون وهو الجرى وهذه الابنية
الجملة غير مقيمة وإن كثر بعضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على الجمع

(الأمم الخامس) ألحقوا آخر بعض الأسماء بياء النسب للفرق بين الواحد
وجنسه الجمعى كترى رزك وزنحو وزنج وللبالغة كاجرى وأشقرى فى آخر وأشقر
وزائدة لزوما نحو كرى وعروضاً نحو

أطربا وأنت قنبرى • والدهر يا انسان دؤارى أى دؤار

((والكلمات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهى مضمرة فى الأنواع التى (اعلم) الحروف المضمرة تسعة وعشرون حرفا على
المختار أولها الهجزة التى يقال لها فى ابتداء الحروف ألف وآخرها الياء والهجزة غير
الألف التى بعد نحو الضاد والضارب أذهمة لا تقبل الحركة أصلا والهجزة تقبلها
بأنواعها كالتف وأدن وأبل ويحذفها الف فهى قسمان ألف يابسة وهى
الهجزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهى التى بين الواو والياء معبرا عنها باللام ألف
وحيدة الحروف العلة الثلاثة مجتمعة مع بعضها فى آخر الحروف وهى واى فالتسرف
فى الهجر بقوله إلى سرف آخر من سرف العلة أو حذفه أو أسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيه بالثقة طن المساف يعلم أن المنفرد بى الياء يعرض له بزيادة ياء النسب
تغيرات بعضها عام فى جميع الأسماء وبعضها خاص فالعام كسما قبل الياء المناسبة لها
والخاص ما حذف سرف العلامات التائيدية والتنثنية والجمع وياء فعيلة وفعيلة بقاء
ودونها على مامر وأما قلب سرف كرحون وعصوى وأما رد محذوف كدموى وأما
تبديل حركة بآخرى كهرى وأما زيادة سرف كسكى ولاق وأما زيادة حركة كطوى
وأما نقل بنية إلى آخرى كسجدى فى النسب إلى المساجد وأما حذف كلمة كركى
فى امرئ القيس اه

بتأخير النفي رد المنزعم انفراد
غيرك بعدم القول أو زعم
مشاركته لك في عدم القول
فهو قصر قلب أو قصر افراد
ونحو ما أنا قلت بتقديم النفي رد
من زعم انفرادك بالقول أو زعم
مشاركته لك في القول فهو
قصر قلب أو قصر افراد أيضا
ويجوز كون كل قصر التعيين
ردا للتردد واذا قد علمت دلالة
التقديم على التخصيص لاقتضاء
المتنام ذلك فلا يصح ما أنا قلت
ولا غيري لأن مفهوم ما أنا قلت
كونه مقولا للغير ومنطوق ولا
غيري كونه غير مقول للغير
فبمناقض ولا يصح ما أنا ضربت
الازيد إلا أنه يقتضي أن يكون
انسان غيرك ضرب كل أحدا لا
زيدا وهو غير ممكن هذا وقد يكون
التقديم بقطع النظر عن خصوص
المجهت لكون المقدم محل التعجب
والاستعجاب وهو أن تفخر بالكبر
بعد علمك أنه صفة إبليس أو
أبالكبر تفخرا أو بعد علمك أن
الكبر صفة إبليس تفخرا به فإن
لكل منهما ما إذا الأول للتعجب
من الافتخار والثاني من المفخرة
به والثالث من البعدية

((صحت تقديم المسند))

يقدم المسند لدواع منها المتفاوت
بحقوقه

سعدت بغرة وجهك الأيام
وتزينت بلباقك الأعوام
ومها التشويق للاستداليه اذا

الهمزة والتصرف في حرف العلة بأحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع
بعضها قلب والتصرف في غيرها بأحد هال فقط ان كان البدل في مكان المبدل
منه كبتت وأنت وتعودن أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعمدة وشية
والتصرف في أي حرف غيرها ان تضمن اتصال حرف بالآخر على وجه مخصوص فادغام
أو بيمان كيف يتبدل الالطقي فابتداء أو كيف ينطق بساكنين المتقيا فالتهاء
الساكنين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحينئذ يحتاج الى
سبعة فصول

((الفصل الأول تحنيف الهمزة))

اعلم ان الهمزة تكونها أدخل الحروف في الحلق ولها (١) نبرة كهيئة تشبه التنوع
نقلت بذلك على اللسان لغةها بشا من أئرها ل الجواز لا سيما قریش وحقها
بقافين غيرهم وهو الأصل اسائر الحروف والتفخيف استقصان وتخصيص الهمزة
قسمان مفردة ومكررة الأولى قسمان ثالثة ومفركة والثانية ثلاثة أقسام
لأنها إما مفركتان أو الأولى مفركة والثانية ساكنة أو بالعكس فهذه
خسة أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لا تكون أول منطوق به لانه عذر لا بتبدل
بالساكن فهو إما في حشر الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير منتجة من النطق
وعلى كل حال فتتغير فيها التما هو بقلبها الى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من
ألفان كانت الحركة فتحة كقاس في راسروا وان كانت صفة كومن وموذوياء
ان كانت كسرة الديب في بر ونحو الى الهدا تنالو يقرولوذلى والذيق في الى الهدى
انثا ومنهم من يقول انذلى وانذلى

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي إما أن يكون ما قبلها أو يفرك والساكن
إما أن يتقبل الحركة أولا وما لا يتقبل الحركة أربعة أسرف الألف ولا تكون الامدا
فالواو والياء بشرط أن ياء نازا بين في الكلمة وهما مد بان يجانسها بحركة
ما قبلها من ماقبل الواو وكسرها قبل الياء والياء المد كورق ياء النصف غير لان
وتنوعها على أن تكون ساكنة والرابع نوعان ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فأما
الأولى الأولى) وهما المفردة المسبوقة ساكن يتقبل الحركة فيجوز فيه حذف
الهمزة بعد ذلك لمرادها الساكن قبلها تقول في أسال سئل نقلت فتحتها الى
السين ثم حذف واستعني ريتا ل بين من همزة الوصل وكقولك في المراء
والكلمة المارة الامة والتميز هذا الحذف في بين ومما تصرفانه سراء كان من الرؤية
أول ويا والرس اذا ساءت تدأوه بزيادة مد عليه كبر ويرى ومرى ومرى

(١) قوله نبرة أي صوت تفتح والتفخيف التفتيح اه

كان في المسند غرابة كقول محمد

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله
العباسي المكنى بأبي اسحق
ثلاثة تشرق الدنيا بهم تحتها
شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر
ومنها الحصرى قصر المسند
اليه على المسند فحولكم دينكم
ولي دين أي دينكم مقصور على
الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصور على الاتصاف بكونه لي
فاللام انما تدل على مجرد
الملكية والاضافة بالثقة - ميم
انقطع احتمال الشركة والقصر
اضافي والا فالدندان يتصفان
بغير ما ذكر أيضا ومنها التثنية
من أول الأمر على انه خبر لا نعت
لانه لا يتقدم على المنعوت
كقول حسان بن ثابت رضي الله
عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

له همم لا تنتهى اكبارها
وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها
على البر كان البر أمدى من البحر
فلوقيل همم له وراحة له لربما
توهم انعدام كون له صفة لما قبله

((مبجث تقديم المفعول ونحوه))

يقدم المفعول ونحوه انكاث منها
التخصيص نحو اياك نعبد ولك
نصلي فان المناسب للمقام عرض
العبادة له تعالى تخصيصها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد
علم ان استفادة التخصيص من
التقديم انما هي بحسب المقام
ومنها رد الخطأ في التعيين نحو

أصلها برأى ويرقى ومرقى ومرأى ومرآة وسوغ التزامه كثرة الاستعمال
وجاء في الشعر أثباتها كقوله • أرى عيني مالم ترأيا • وتؤخذ فهم مع تحريك
الراء ان يحذف همزة الاستفهام نحو أريت في أرايت ور بما حذف مع هل كقوله
صاح هل ريت أريت برع • رد في الضرع (١) ما قرى في العلاب

ور بما قابت الهمزة قلبا مكانيا كأيس يابس في يئس يباس ومنه

إذا قام قوم يأسلون ملكهم • عطاء فدعاهم الذي أنا سائله

أي يأسلون (وأما النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بسا كن لا يقبلها فان
كان السا كن فو نا قرت الهمزة على حالها فتحولنا طر العود كان كسر ان عطف بهضمه
على بعض وان كان واوا أو ياء جاز قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغامهما
نحو مة مة وخطيئة وأفيس في مة مة وخطيئة وأفيس تصغيراً فؤس جمع فأس
ولا تحذف الهمزة في شيء من ذلك لاسيما التزام حذفها قبل سركتها الى ما قبلها وهو
لا يقبلها وكذلك اذا كان السا كن الغا و بعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأي حركة
نحو يثاني يثاء و بعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد ألف في آخر أخرى ثم ان
كان ما بعد الهمزة سا كننا حذفنا الألف أيضا لسا كنين نحو محسن الأدب في
ما أحسن الأدب وان كان ما بعدهما مفعول كبقية الألف وعليه

(٢) ما شذ أنفهم وأعمالهم بما • يحصى الذمار به الكرم المسلم
والختار عدم الحذف ويجوز تسهيلها وسهيا (وأما النوع الثالث) وهو
المتحركة المسبوقة بمحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات
سابقها الثلاث فالمفتوحة كال رمانة مؤجل والمكسورة كسهم ومستهزئين
وسئل والمضمومة كزوف ومستهزئون ورؤس فيجوز في المفتوحة التالية لكسر
قائمها بمحضنة كبة وفيه في مائة وفيه في المفتوحة التالية للضم قائمها وواو محضنة
كوجل ومور في مؤجل ومؤبر وفي السبعة الباقية تسهيلها بين أي الايمان
بها بين الهمزة وبين حرف سركتها وحذف سركتها فمختلصة سهلة بحيث تكون
كالسا كنة وان لم تكن سا كنة بدليل قوله

أنا رأيت رجلا عشي أضربه • ريب المنون ودهر مثيل خبل

اذلو كانت في أن سا كنة لاختل الوزن

(القسم الثالث الهمزتان المتحركتان) هما اذا كانت الثانية في غير موضع اللام
تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فتقلب
المفتوحة التالية للمفتوحة والمضمومة واوا نحو أوا دم وأيدم جمع آدم وتصغيره

(١) قوله فرى أن جمع من اللين في العلاب بجملة كغراب ما يحجب فيه من الاواني
ويروى العلاب بالحاء اه

(٢) قوله ما شذ أي ما شذ الذمار ككتاب ما يجب حفظه من نحو العرض اه

زيدارأيت لمن اعتقد انك رأيت
غيره أورد الخطأ في الاشتراك
نحو زيدارأيت أي وحده لمن
اعتقد انك رأيت زيدا وحمرا
وغيره ما وتقول راكبا جئت
ونفسا طبت بتقديم الحال والتميز
ردا لمن زعم الانفراد والاشتراك
ومنها رعاية موارد رؤس الاتي
نحو خذوه فخلوه ثم الجهم صلوه
ونحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما
السائل فلا تقهر ومنها التبرك
ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة
كلام السامع ومنها ضرورة
الشعر ومنها الاهتمام قالوا
قد رفع الله بسم الله مؤخر
للاهتمام بشأن اسم الله تعالى
وتخصيص التبرك به وأما قوله
تعالى اقرأ باسم ربك فتنظيم
الفعل فيه على الاسم الشريف
للكون القراءة أهم لأنها
أول سورة تزلت كافي الكشف
ونحو زيداهرفته يحتمل تقدير
المذكور بعد زيداهرفته فيفيد الكلام
تخصيصا وقوله فيفيد تأكيدا
ولذلك كان نحو وأما غود
فهديناهم بنصب ثمود لا يفيد
الا التخصيص كما قيل لا امتناع
ان يقدر الفعل مقدم ما ووجوب
أن يقدر مؤخر اذ لا يقال أما
فهديناهم ثمود لا التزامهم وجود
فاصل بين أما والغاء بل التقدير
وأما غود فهديناهم بتقديم
المتنول هذا
(تمة) اذا اجتمع متناسبان
تناسبا معنويا أنرا لا يبلغ مساوكا
في ذلك طريق الترقى من الادنى

أصلهما آدم وأريدم همزتين أبدات ثانية همزتي كل واو والمفتوحة الثانية
للمكسورة والمكسورة الثانية لاى حركة يا كأن تبني من أم مثال اعلم أو أكرم
أو اضرب أمرافين أو أكرم مجهول لافتة قول الميم همزتين ثابتهما ساكنة والميم
الأولى مفتوحة أو مكسورة والمهمزة مثابة نقلت فتحة الميم في الأول وكسرتهم فيهما
عدا إلى المهمزة قبلها فتوصل إلى ادغام الميم فتصيران همزة من الأوزان الأربعة ثم
تبدل المهمزة الثانية يا فتصير الكلمة ايم بأحد ثلاث الموازين والمفتوحة الثانية لاى
حركة كانت واو ونحو أوب جمع أب للرعى ونحو أن تبني من أم مثال اصبع بكسر
أوضح المهمزة مع ضم الياء فيه ما فتقول اوم وأوم أصل الأول أوب كالفلس
وأصل الأخير بن الميم نقلت حركة الياء والميم الأولى إلى المهمزة ثم قلبت المهمزة الثانية
واو وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت أولى المهمزتين المضارعة نحو اوم فلاذا
فيجوز الابدال والتحقيق ومنه تعلم ان تحقيق همزتي التمهة معاهي والتمز واحد حذف
الثانية في باب كرم لما سياتى في الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة وحكمهما ووجوب
ابدال الثانية حرفا يجانس حركة الأولى نحو آثرت أو ثراياثارا أصله آثرت أو ثراياثارا
ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان يأمرني أن آثر أصله آثر
نحذف فقراءتهم همزة فتاء مشددة أو بتعقيق الثانية تحريف والتزموا حذفهما
معاشدوذا في حذف كل وعلى الألفصح في مرغ غير موصول بما قبله والا كان الألفصح
الانقاس أكثرهما

(القسم الخامس) أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة وحكمهما اذا كانتا
في موضع العين ادغام الأولى في الثانية نحو سأل ولأل ورأس اكثيرا السؤال وبائع
اللائى والرؤس (تقيم) يتضمن فائدتين (الأولى) اذا توسطت المهمزتين المتحركتين
ألف لا يقلب شيء منهما لفظة الثقل بالفصل بينهما نحو آ كماع لشجر مر مغرد آة
كعاهة ووجوب قلب الأولى واو في ذوات الغلبة قايها في المفرد أعنى ذوابة
والا كونه أقصى الجوع فله إلى التحفيف مزيد احتياج (الثانية) ما بدى بالهمزة اذا
دخلته أل كالأجر والأرض يجوز تخفيفه بنة ل حركة همزته إلى اللام واستبقاء
همزة أل حيث لا نحو الحجر والأرض أكثر من حذفها أيضا نحو الحور والرض ومنهم من
يقرب المهمزة لا ما يبدغم فيها لام ألف فيقول الأجر والأرض

(الفصل الثاني في الاعلال)

هو كما مر تغيير حروف العلة للتحفيف بالقلب أو الحذف أو الاكسار وبقيت التحفيف
يخرج تعبيرها في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع فليس اعلالا اذ هو للاعراب
فالااعلال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد عالم تحرير الا
لنسكتة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم
فانه قدم نفي السنة مع كونه ابلغ
من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود الخارجى فان السنة
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم
يعقبها النوم والله اعلم

(مبحث التعريف)

اعلم ان المعرفة موضوعة لمعين
والنكرة ايضا كذلك أى
موضوعة لمعين لان الواضع
لا يضع الالعيينات فكل من
المعرفة والنكرة يدل على معين
والامتنع الفهم الا ان الفرق
بينهما ان النكرة تدل على معين
من حيث ذاته لا من حيث هو
معين أى ليس فى لفظ النكرة
اشارة الى ان السامع يعرفه فليس
فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والمعرفة تدل على معين من حيث
هو معين أى ان فى لفظ المعرفة
اشارة الى ان السامع يعرفه ففى
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والحاصل ان النكرة يفهم منها
ذات المعين فقط ولا يفهم منها
كونه معلوما للسامع وان المعرفة
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها
كونه معلوما للسامع والتعين فى
المعرفة اما ان يكون بنفس اللفظ
كما فى الاعلام اذ لا حاجة فى دلالة
العلم على معين الى قرينة خارجة
عن نفس اللفظ واما ان يكون
التعين بقرينة المخاطبة والمكاملة
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب
أو مع كونه معهودا بين المتكلم

(النوع الأول القلب) تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى
فيقلب كل منها همزة فى موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله
جرى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف للد كغلام همزت هى وكساء وبناء
أصلهما كساو بنى ثانى ما أن تقع فى الجمع المشبه لمفاعل بشرط كونها فى المفرد
مدة زائدة ثلاثة كقلادة وجموز وصحيفة تقول فى جمعها قلائد وجماز وصحائف
يا بدل الثلاثة همزة والى فى كل منها ألف الجمع فلولا يكن غير ألف مدا بجدول
وعشيرة أو كان كل منها غير زائد كغزالة ومثوبة ومعيشة أو غير ثالث كحائط ومفتاح
وعصفور وقنديل لم يقلب همزة بل يسلم الا فى نحو مفتاح وعصفور فيقلب ياء
فتقول فى جمعها جداول وعشائر ومفاوز ومشايخ ومعاش وحوابط ومفاتج
وعصافير وقناديل

(والواو والياء فقط) (١) همزة فى موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل
أعلت عينه كقائل وبائع أصلهما قاول وبائع فلولا لم تهمز كعاور وفايد ثانى ما
أن يكتنفاهما أو مكررا أحدهما ألف مفاعل وثانى ما متلوة بالآخر قلب ثانى ما
همزة فالواو ان كأوائل جمع أول والياء ان كنيانف جمع نيف بالتشديد والواو والياء
كصوائد جمع صائد وعكسه كسيانف جمع سيد أصلها أو اول ونيانف وصوايد
سيانف وفلوفصل الثانية من الآخر فاصل لم تقلب كطواويس (والواو فقط) همزة
وجو باتارة وجوازا أخرى فالواجب وهى فاء فى موضعين أحدهما أن تكون
مضمومة متلوة بواو ليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلا أو تكون مدة
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأو بصلته وأو ببقية
مصغروا صلة وواقية أصلها اول وويصلة ووي ببقية قلبت الواو الأولى فى كل
همزة ومثال الثانى لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولى بواو بن مضمومة فساكنة
ثانى ما أن تكون مفتوحة متلوة بواو ونحو أو اصل وأواق جمع واصل وواقية
أصلها ماو واصل وواق والجائز مطلقا فى موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيتفقان فى وقوع
كل منهما فاء كوعدو بسر وعينا كقول وبيع ولما كغزو ورحى وفاء وعينا كعين
بفتح التحتيتين اسم واد ولا نظيره وكأول أصله وول وفاء ولما كيد يته أصبت يده أو
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله ووي وعينا ولما كقوة فى الواو
وحية فى الياء وهما قلبان قلة كون العين واللام حلقين كالج وبغ وبخ وندر كونهما
هاين نحوقه وكفى وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولما كلفظ واوان
قلنا أصله ووي ونحو يبيت ياء حسنة أى كتبها وفى تقدم كل منهما على الأخرى
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس وويب وعكسه كيوم ويوح
ويفترقان فى تقدم الواو عينا على الياء لاما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

والمخاطب وهو ضمير الغائب

واما أن يكون التعين فيها بقرينة
الإشارة الحسية وهي أسماء
الإشارة فأنها تقتل على المعين
بقرينة إشارة المتكلم اليه
وحضوره عنده واما أن يكون
التعين فيها بالنسبة المعهودة
وهي الأسماء الموصولة فان
الموصول وان كان يشار به الى
المعين من حيث هو معين لكن
لا يتم التعين الا بالذات كالمصلة
ذات العائد التي هي جملة مشتملة
على النسبة المعهودة بين المتكلم
والمخاطب خارجا وذهنا واما
أن يكون التعين فيها بحرف وذلك
هو المعروف بال أو النداء أو الإضافة
إضافة معنوية الى علم أو ضمير
أو اسم إشارة أو موصول أو
معرف بال أو أقسام المعرفة ستة
واحد منها المعقول وهو الموصول
فانه موضوع للإشارة الى المعقول
وان كان قد يستعمل في غيره
توسعا وواحد منها المحسوس
المبصر وهو اسم الإشارة فانه
موضوع للإشارة الى المحسوس
المبصر وان كان قد يستعمل في
المعقول توسعا والاربعة الباقية
نعم المعقول والمحسوس بمعنى ان
المظهر بعضه للمعقول وبعضه
للمحسوس والاشارة الباقية
لكل منهما

((مبحث التعريف بالعلمية))

يوجد المسند اليه علما وهو
ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته
لا غرض منها حضارة الإنسان

غير متلوة بواو سواء كانت فاء كوجوه ووقعت أم عيننا كادور واور جمع دار ونا
ثانيهما أن تكون متلوة بواو هي مسند غير أصليه بان كانت مبالغة من ألف فاعل
كوري مجهول وادى أو من همزة كالوول شذف وولى وثنت أو ال اسم تفضيل
من و ال بمعنى بلما فيجوز فيها أجوه وأقمت وأدور وأنور وأورن وأولى أما
المفتوحة التي لا واء بعدها كوجل وولى والمأسورة ولا يكون بعدها واء أو أملا
كالولا والوافق فيمتنع قلبهما همزة لطفة الأولى بالفتح والتفرد وشذفها أناء وأسد
وأسماء علم امرأة في ونا ووجد ووسماء من الوسامة وناقة الثانية بالتفرد وشذ
منها الشاح واطاء وإفادة في الوشاح والوطاء وإفادة على الملوك وبعضهم يقيسه أشقل
الكسر (والياء فقط) همزة إذا وقعت مكسورة بين ألف وياء مشددة كرائي ورائي
في النسب الى راية وظاية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر
ما قبلها كتصغير وتصغير فخره صباوح ودينار على مصيبيح ودينير ومصاييح ودينير
ثانيهما أن ياءه ياء التصغير كقوله في غلام غليم بفتح اللام (وواو) في موضعين
أحدهما إذا تلاحها ياء النسب كصوى وجبلى في النسب الى عصا وجبلى
ثانيهما إذا عرض ضم ما قبلها نحو لو تب وتعره في كتاب وتعاهد (وتقلب الياء
واو) في أربعة مواضع أحدها إذا تلاحها ياء النسب كشوى وعوى في شج وعوم
وقاضوى في القاضى ثانيها ان تلاحها واء وهي لازمة الفتح كنهوم من النهية أى العقل
وره والرجل وقضوم الرمي والقضية أن ما أرماء وأقضاء ثالثها أن تلاحها واء وهي
ساكنة سواء كانت فاء كوقن وموسر من اليقين واليسر أم عيننا في غير موضع
ولا جمع وذلك فعلى سواء كان اسما كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخورى
وضوقى من الطيب والكياسة والخير والضيق فلا تقلب إذا كانت مقركة الياء
وعين ضممتين جمع عيان ككتاب المدينة المحراث ولا في ضعف كبيض انحصارها
بالحركة والضعف ولا في جمع كهم جمع أهيم أو هياء بل تكسر لها الضمة فتعلم
هي رابها أن تنع لا مالا لازمة الفتح بعد سكون وذلك في فعل يفتح الفاء إذا كان اسما
كفتوى وتفتوى أو اسما كافتيا وفتيا لان كان صفة كصديا وخزيا أو ما وواو به اسما
كالعوى أو صفة كفتوى وياق المضموم اسما كافتيا أو صفة كافتيا نابت
الافتى بالجمجمة ومكسورة الفاء مطلقا لا قلب فيها على زان في بعض ذلك (وتقلب
الواو ياء) في عشرة مواضع أولها ان تفتح ساكنة بعدها كسرة فاء كيزان وميثاق
وميراث من الزن والوقت والورثة أو عيننا كقبة وحيلة في قومة وحيلة ثانيها أن
تفتح عينها بعد كسر سواء كانت في فعل كقيم ويعين أو اسما كيقوم ويعون كيكرم فيبعد
نقل كسرتها الى الفاء قلبت أم في اسم مجهول على غيره وهو ضرر بان الأول مصدر
فعل أعانت عينه إذا تلاحها ألف كصيام وقيام وإنشاد واعتقاد أو اسما كصوام وقوام
وانقواد واعتواد فلولم فعل عين الفعل أول يلاحها ألف لم تقلب كالأول إذا جاور
جوارا بحال ولا الثاني جمع عين مفردة أو مفعلة أو شبهة بالمفعول بان تكون مفعلة

في ذهن السامع بعينه أي
بشخصه المعين المجتاز به عن
غيره باسمه الخاص نحو وما محمد
الرسول ومنها التبرك كما في قولك
الله المنعم الكريم ومنها التلذذ
كقول مجنون أبي
يا الله يا طبيبات القاع قلن لنا
ليلاي منكن أم ليلى من البشر
ومنها التثنية على عبارة السامع
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها
التناول كما في الأعلام التي
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها
التطير كذلك كالسحاح والجراح
ومنها التسهيل على السامع حتى
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها
التعظيم في الأعلام المشهورة
بحسب كقولنا زين العابدين
وكقوله

محمد صاحب التبايع خاتمه
والصادر الأول المقرون بالقدم
ومنها الإهانة في الأعلام المشهورة
بعدم توقفة أو بطء أو ضعف
فعل كذا ومنها الكناية عن
معنى يصلح العلم له نحو أبو لوب
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى
الأصلي الإضافي قبل العلمية أعني
ملازم اللهب لينتقل منه إلى
كونه جها فإبو لوب كناية عن
الجهمي لأن اللهب الحقيقي هو
لهب جهنم

﴿مبحث الايمان بالمسند إليه

شهيراً﴾

يورد المسند إليه معرفاً بالأضمار
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب
أو معهود بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون صحيح اللام مثال ما عين فردة معلة
ديار وقيم وجيل بجمع دار وقيمة وجيله أصاها دور كسبب وقومته وحيلة قابت
في الأول الغار في تاليه ياء فأسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة
بالعمل حياض ورياض وسياط بجمع حوض وروض وسوط فأساها حواض ورواض
وسواط فلا عمل إذا كانت غير مكسورة ما قبلها كالحواض وأساط أو كانت في المفرد
متحركة كطويلة أو لم يتلوها ألف كعوده وكوزة ثنائها أن تقع لاما مكسورة ما قبلها
كرضى وفزى واستغزى واستدعى وفاز وداع ومستغز ومستدع رابها أن تقع لاما
مضمومة ما قبلها وذلك فيما جمع على أفعل كادل بجمع دلوا صله أدلو قلبت ياء
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم أعل كفاض وشل في غير القلب الياء سواء كان جمعا
كأطب بجمع طبي أم مصدر كاتجارى والتوارى والتقاضى والتغاضى خامها
أن تلى ياء التصغير كقولك في دلودلى بتشديد الياء سادسها أن تقع رابعة فصاعدا
بشرط استئناق قلبها ألفا ما السكونها كأعطيت وأغزيت واستغزيت واستدعيت
(١) وأماليس كعطيان ورضيان وعطيان ومرضيان أصلها أططوت وأغزوت
واستغزوت واستدعوت ويعطوان ورضوان ومرضوان أصلها أططوت وأغزوت
والغزوت والدعوة والرضوان سابعها أن يعرض كسر ما قبلها كتهغزوت وكسر نحو
عصفور على مصيف غير وعصافير ثامنها أن تجتمع مهماتان في كلمة ولو حكما
أصلهما أو أصل السكون أسبقهما كيدوطى ومساى مرفوعا أصلها سبى ود
بتقديم الياء وطوى ومساوى بتقديم الواو واجبة أو سبقت أحدهما بالسكون
فقلب ياء وأدغم وكسرت لام الثالث لمناسبة الياء فلا عمل إذا لم تتصلا كنوجيه
وزيتون أو اتصلتا في كلمتين كيدعو يأسر ويصلى وأقدأول تسبق أحدهما
بالسكون كعويل وغبور أو كان السكون عارضا كقوى مخفف قوى أولم يسكونا
أصاى الذات كروية مخفف روية وديوان وبيع أصلها مادوان وبيع ثم هذا
الاعلال واجب إلا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كهيتر في هوز أو في تصغير
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجتمع عليه أمانى المفرد المذكور
كأسود للحمية العظيمة وجدول بخاز وأعلاله كأسد وجدل هو القياس ووجه
تصغيره كأسود وجدول حمل التصغير على التكسير ناسهها أن تقع آخر وهى
مشددة فان كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسب وعصى بجمع صاى وعاص
أصاها جثو ووعصو وقلب المتطرفة للطرف ثم الأولى افتاء لغة اجتهادها
وشذ منه نحو جمع نحو بالمهولة للجهة ونحو جمع نحو بالجهم للسحاب ونحو جمع نحو

(١) قوله للبس وجهه انه لو لم تقاب ياء لو جب قلبها ألفا لقاعدتها فحذف إحدى
الألفين وحينئذ يلبس عند حذف النون لمقتضيه من ناسب أو جازم أو إضافة
المثنى بالواحد اه

الأول قول النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا
نفر أنا أول من تنشق عنه
الأرض أنا أول من يقرع باب
الجنة ومثال الثاني
أنت تبقى ونحن طرافداكا
أحسن الله ذوالجلال عزراكا
ومثال الثالث
هو الحبيب الذي ترحى شفاعته
لكل هول من الأهوال فقم
هذا

(مبحث اللاتق بالخطاب)

واللاتق في الخطاب الذي هو
توجيه الكلام نحو الحاضر أن
يكون المعين وقديمدل عن
الأصل فلا يراد به مخاطب معين
بل يعمل من يمكن مخاطبه نحو
فلان أئيم ان أحسنت إليه أساء
اليك حيث لا يراد بمخاطب معين
وعليه على احتمال قوله تعالى
واذا رأيته ثم رأيت نعيمًا وملكًا
كبيرًا واذا رأيته ثم تجميد
أجسامهم ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم أي تنهات
حالمهم في الظهور لأهل المحشر إلى
حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص
بها رؤية راء دون راء بل كل من
يتأتى له الرؤية مدخول في
هذا الخطاب

(مبحث الاضمار في مقام الاظهار
وعكسه وهما من الانحراج على
خلاف مقتضى الظاهر)

للمصدر وأبو وأخو جمع أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فترك القلب أولى بكنو
وعتومع بكنو وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
في زنة مفصول من باب فعل بال كسر فالقلب أولى كرضي مع مرضو أو بالفتح
فالتصحيح واجب أو راجع كمدو عليه ومسهو عنه مع معدي عليه ومسهو عنه
وقديمدل به أيضا مهموزا للام بعد تخفيف همزته كعني في مجنوا أصله مجنوه عليه
فاشرها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الأجوف الواوي كصيم وقيم في
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تعتل اللام أو تفصل من العين والأو يجب كشوى
وغوى جمع شأو وغاو وكصوام وقوام وضم فاء فعول بقسميه وفعل عند الإحلال
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له
أن يصركا أصالة ويتصلان بفتحة ويترك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور
العين وصفه على أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوها سرف يستحق هذا الإحلال
وأن لا يكونا فيهما اشتغال على زيادة مختصة بالاسم وأن لا تكون الواو عين افتعل
بمعنى تفاعل مثال ما استوفاهما من الأفعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان وفاد أصله ما يوب وباب كسبب ومعين
ومغيد ككرم قلبتا ألفا لصر كهما مفتوحا ما قبلهما فلا يقلبان في نحو القول
والكيل لا يكون ولا في نحو قوم وجعل مخف في قوام وجبال من أسماء الضبيع
أعروض حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحيل لعدم اتصالهما
بفتحة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وقيور اثلا يلتقي ساكنان في غير محله ولا
في نحو مورور أو غيد غيدا لأنهما عين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا
في نحو الحوى للاسوداد والحيا والهوى لتيار راعلاين وان نظرية به بعض المحققين
بنوعية فيه اذ قام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقديم الاطراف ولا في نحو
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالاسم عن شبه الفعل الذي هو أصل
في باب الإحلال ولا في نحو اجتور واو ازد وجوا جلا على تجاور واوتزاو جوا الذي
بمعناه ولم يعملوا أفعل التمجية نحو ما أقوم وما أبيعه جلا على أفعل اسماء كاسود
وأبيض أو فضيلا لم يشبهه له معنى في افادة زيادة الحدث الثاني أن يكونا لاماني غير
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تضر كهما أصالة وافتتاح ما قبلهما فاعلا كانت
الكلمة كغزاورى ريقوى ويحيان الغزو والقوة وارى والحياة أو اسماء ثلاثيا
مجردا موازنا للفعل كهمى ورعى موازنان لضرب أو غير موازن كباوهمدى
أو مزيدا موازنا لهما لايوجد في الفعل فيه كصطفى ومستقبل أو غير مخالف
كالهوى وأشقى فلا يقلبان ألفا اذا لم يشقق ما قبلهما كدلو وظهى وسرو وبقى
ولا اذا كانت حركتهما عارضة كغزاورى وميا وعصوان ورحيان وصلوات وكذلك
اذا كانت غير لام كاخشون واخشين مؤكدين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصيل ذلك ان المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الاصل في وضع الضمير ان لا يذكر

الا بعد تقدم ما يفسره الا انهم عدلوا عن هذا الاصل في بعض المواضع وخالفوا طريقته وأصل وضعه فقدموا المظهر وأحروا مفسره عنه قصد الى تفهيم المفسر بان يذكر الاشياء مبهم حتى تشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون أوقع في النفس وأيضا يكون مذكورا مرتين اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا فيكون أهدى ذلك في نحو نعم رجل لا زيد اذ هو من الاضمار في مقام الاظهار اذ لم يسبق مرجع للضمير لالغطا ولا معنى لأن الضمير في نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني رجلا الذي هو تمييز له وكذا نحو فانها لا تعنى الأبحار هو من الاضمار في مقام الاظهار اذ لم يسبق مرجع ضمير الشأن لا لفظا ولا معنى بل فسر بالجملة بعده وذلك ليمكن ما يعقب الضمير في ذهن السامع لأنه اذا لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر الى ما يرد فيمكن أكثر كما سبق (ويوضع الظاهر) موضع ضمير الغائب لزيادة تمكينه نحو والله الصمد مكان هو الصمد وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى الظاهر وبه نزل وموضع ضمير المتكلم لتربية المهابة نحو والامير بأمر يكذا مكان أنا أمر يكذا ولتقوية الداعي الى الامتثال نحو قوله تعالى فتوكل على الله مكان على اذنى لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه

وثانيها ما تاني مفردة ألف بعدها همزة أصلية كانت كشائية من شأوت بلغت الشار أي الغاية أو منقلبة كشائية من شئت أصلها شائنة بياء فهجر ثالثها ما تاني مفردة ألف بعدها واو كزاوية وشاوية رابعة واو خامسة بها ما تالث مفردة ألف بعدها واو كهاو واداة وعلاوة أو باء كهاوية وسقاية سادسها ما مفردة مهموز اللام كطيطئة ودريئة سابغها ما لام مفردة بياء أصلية كهديئة أو منقلبة عن واو كطية أصلها مطيوة قلبت وأدغم لقاعدتها اجتماعهما والاصل في جميع جوع هذه الا ضرب وجوب تخفيف الثقيان أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة لتكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج اليه ثقل الجمع فأما شائية في الموضوعين فجمعه شوائق بهمزة فياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كزار وهي في نحو حبالي ويعمل اعلال قاض ومثله مراعى جمع مرآة وشذفيه مرايا وأما زاوية فجمعه زوايا وأصله زواوي همزت ثانية واو بقاء عسدة اكتساف الألف ثم فحقت ثم قلبت الياء الغائصة كما بسد فتح ثم الهمزة بياء ومثله شاوية وأما هراوية فجمعه هراوى وأصله هراووقلبت ألف المفردة همزة لقاعدتها أنها في زائدة ثالثة والواو ياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء الغائصة والهمزة واو والسلامتها في المفرد ومثله أداوى وعلاوى وأما حواية فجمعه حوايا وأصله حوايى قلبت ألف المفردة همزة ثم فحقت فقلب الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله سقاية وأما خطيطئة فجمعه خطايا وأصله خطاين أبدلت الياء همزة والهمزة الثانية للتطرف اثر كسرياء ثم فحقت الهمزة فقلب الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله دريئة وأما هديئة فجمعه هدايا وأصله هداي بياءين همزت أولا هجا ثم فحقت فقلب الثانية الغائصة الهمزة بياء وأما مطيئة فجمعه مطايا وأصله مطايو همزت الياء وقلب الياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء ألفا والهمزة بياء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته رأسا أو نقلا لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعا كيعزرو ويرى واسم فاعله رفعا وجرها كالعازي والراي ووجهه أن في الواو مصحومة اثر ضم وفي الياء مصحومة أو مكسورة اثر كسرة لا زائد الخفف بحذف حركتها والثاني فيما تحركا بيه اثر ساكن له أصالة في التحريك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل ألفا كضاف ويهاب مطلقا أو يقال ويبيع مجهولين لأنه متى أمكن موافقة الاصل وهو هذا الماضي في أصالة لا يسدل عنها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل بياء لكونها اثر كسرة كيقول ويبيع ويستفيد أصلها بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها ما يقوم ويستقوم كيكرم ويستخرج قلبت بعد النقل واو هجايا (ويجمل) على الفعل في ذلك من الاسماء ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثي الموازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة أقسام أحدها مفعل بالفتح كعاد ومعاش أصلهما معود ومعيش نقلت فحقتهما

لدلائله على ذات موصوفة بكل

كمال ما ليس في الضمير

أو الاستعطاف نحو

ألهي عبدك العاصي أنا كما

مقرا بالذنوب وقد دعا كما

حيث لم يقل أنا العاصي أنت

لما في ذكر عبدك من الترقب إلى

الشفقة

(ببحث تعريف المسند إليه

باسم الإشارة)

بورد المسند إليه معرفة اسم

أشارة لنسكات منها أن يتعين

اسم الإشارة طريقا إلى احضار

المشار إليه بعينه في ذهن السامع

وذلك بأن يكون حاضر المحسوس

ولا يعرف المتكلم والسامع

اسمه الخاص ولا معيننا آخر

ومنها تمييزه أكل تمييز نحو قول

القرزدي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا اتقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

ومنها التعريض بعبادة السامع

حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس

كقوله

أولئك آباءني فخشي بملهم

إذا جئتنا يا جبر الرحامع

ومنها التهنيت والسخرية كقول

من لا أدب عنده لأعنى هذا

الهلال في السماء أو بين السحاب

ومنها الإشارة لفظا لثبته حتى

كان في المحسوس منه

وقلبنا ألفا وأما مريم ومدين فشاذان والقباس مرام وممدان واشترط المبرد فيه أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال وعليه فلا شذوذ لعدم الاتصال ثانيا اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيكرم ثالثها اسم المفعول مطلقا أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومقاد ومبان فانها بزنة مجاهيل أفعالها مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصل مفعول فيه مفعول بلا واو كينصر ثم هو ما واوى كقول ومصدون وإما باقي كبيع ومكيل أصلهما مقول ومصدون واوين في كل ومبيوع ومكبول بياء فواو فيهما نقلت حركة العين أعني الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالتقى ساكنان الواو في الأوين والياء والواو في الآخرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صرح كل من الواو بقلة والياء بكثرة ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا • وإخال أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخبوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل كالأقامة والأمانة والأبانة والأفادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان وإيمان وإيجاد واستقوام واستعيمان واستبيمان واستفيدان نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلها فحركات الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها فالألف قبلتها ألفا التفت مع ألف الأفعال والاستعمال فحذفت أحدهما وفي المذوف منها ما هو في اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصاً عند الإضافة كقام الصلاة (النوع الثالث الحذف) هو قسمان قياسي وهو ما كان له صلة تصريغية سوى التخفيف كالاستئصال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له الحذف اعتباطا أي لعللة تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الألفاظ (الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسور العين يجب حذف فائه مطلقا مبدوا بآباء أو ضميرها ووجهه في الياق ما قبله من الثقل بوقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدرة كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتها للياء على وجه يتعذر فيه ادغامها ادغام سبلا سيما والكسرة بعض الياء والحركة التي قبل الواو غير مناسبة لها مناسبة في يوعده من أو عده ولم يحذف فوايا المضارعة لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه بقية صبيغ المضارع طرد الباب والامر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لا لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل أجازوا حذف الواو منه وإثباتها كمدة ووعده مع الحذف لم يذهل عن المذوف رأسا بل هو ض عنه تاء التانيث في الأتسر وكسرت عينه مع أن المذوف مفتوح لانه الأصل في تحرير الساكن واترافق بين الفعل الذي أسرى هو مجراء وإذا فتحت عين المضارع لحرف الحلق فتحت عينه فالباء المذوف كبيع معة ويضع ضعة وقل كسرهما كيب هبة وشذضمها كالأصل في الصلة وانما حذفت من يذر مع عدم كسر العين

كالهوس نحو هذا هو ما تشير له

عبارته ومنها بيان حاله قريبا
وبعدا ونوسطا نحو هذا وذلك
وذلك وهذا البيان وان كان
بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى
لأن الخواص والمزايا التي لا يتكلم
في المعاني إلا عليهم ما لكان

البلية قد يخاطب الغي فيلزمه
بلاغة أن يقتصر له على افادة
أصل المعنى اتجه ذكر هذا في علم
المعاني ومنها التعظيم ومنها
التحقير بالقرب والبعد مثال
التعظيم بالقرب ان هذا القرآن
يمدني التي هي أقوم ومثال
التعظيم بالبعد ذلك الكتاب
لأريب فيه ومثال التحقير
بالقرب وما هذه الحياة الدنيا
اللاعب وهو ونحو هذا الذي
بعث الله رسولا ومثال التحقير
بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم
ومنها ادعاء ظهور ما ليس
محسوسا ظهور المحسوس عند
المتكلم حتى ساع له أن يشير
إليه لنحو أعجبتني هذا الصنيع
ومنه في غير المسند إليه

تأملت كي أشجى وما بئس عمله
فريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لم يقل به لأدعائه ان القتل ظهر
عنده ظهور المحسوس

﴿مبحث تعريف المسند إليه
بالموصواية﴾

يورد المسند إليه معرفة اسم
موصول لدواع منها عدم علم
المتكلم أو السامع أو كليهما
بشيء مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير اجلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا
امالان أصله الكسر أو الاستئصال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير باب الخامس
وعدم حذف الواو يوحد دليل أصله الفتح وبعضهم يقابها ألغا فيقول يا جـل
وبعضهم ياء فيقول يجل (وأما) المثال الثاني فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك
في لفظين حكاهما سيبويه يسرا البعير يسر من اليسر كالضرب أي اللين والانتقاد
وياس يئس

(الصنف الثاني) مضارع أفعل تحذف الهمزة منه ووجهه في المبدوء بهمزة
المضارعة استئصال اجتماع همزتين وحل غيره عليه فتقول أكرم نكرم نكرم
يكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم نؤكرم تؤكرم يؤكرم مؤكرم مؤكرم
فلو أبدلت همزة أفعل هاء نحو هراق في أراق أوعيه نحو وعنه لال بال في أنهل لم
تحذف لفقد العلة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق مهراق بفتح الهاء في
الجميع وعنهل أعنهل يعنهل معنهل معنهل

(الصنف الثالث) ماضى الأجوف إذا سندا إلى الضمير المضرك حذفت عينه ثم ان
كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو وادام مكسورة كسر أوله كسرت وهبت وخففت
أصلها يبيع بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وان كانت راوامة فتحة أو مضمومة
ضم أوله كقلت وطلت أصلها قول بالفتح لا بالضم انمديه وطول بالضم لأنه الغالب
في الغرائز ونحوها واستوجب به بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد ادعاء لاهها
بالقلب فتقول في قول وطول وخوف وبيع وهيب تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وباع وهاب ولا استدعاء إلا انفتح
ما قبلها فقلبتا ألفا فتنبه على صيغ هذه الأفعال وأنها من أي باب فإذا اتصلت بها الضمير
المذكور سكنت أو انحرها وجوبا وحذفت الألف الساكنة فأمكن حينئذ التنبيه
على البنية لوجوب مراعاتها ما أمكن فحركات أوائلها أثبتت حركة العين اذ فيها اختلاف
صيغ الأفعال فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت وهبت بالكسر وسووا
بين الواو والياء لان المهم بيان البنية وفي فعل مضموم العين كطال طلت بالضم
والضمة لبيان البنية إلا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال وباع فرقا
بينهما فضموا أول الأول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم
يكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كرايت في بيت وخفت
وكيفت مع اجتماعهما عدم تصرفه فأشبه الحرف وانما قلب ياء أو الفاعل وجود
مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره اذ لم يتصل بالضمير المرفوع تحذف عينه ما نحو
لم يقل ولم يكمل ولم يخف وقا وكل وحذف أصله فيقول كبر ولم يكمل كبر ولم
يخوف لم يعلم وأصل المثال أتول كاتسر واكيل كضرب واحرق كاعلم نقلت
حركات العين لما قبلها وحذفت الساكنة واستغنى في الأمر عن همزة لوصول
فلو اتصل بها الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا وتقول لمعلم الساكنة ولذلك

ان التي ذهبت فؤادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها
ومنها الترغيب فحو الذي حسن
أفعاله وكل جماله كذا ومنها
التنفير فحو الذي شاء خلقه وساء
خلقته كذا ومنها الحث على الترحم
فحو الذي سبى أولاده ونهب
طريقه وتلاذه كذا ومنها الحث
على الغلظة فحو الذي لا يرحم
صغيرا ولا يوقر كبيراً كذا
أو الانعام فحو الذي خلص لك
وداده ورسخ مع عدوك عناده
كذا ومنها التحقيق الحسك فحو قوله

ان التي ضربت بيتنا مهاجرة
بكوفة الجند قالت ودها قول
ففي ضربها البيت في مكان
المهاجرة تحقيقاً للعكم بزوال
محبتها وودها يقال فالتة غول
أزالته وأهلكته وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة
جنود كسرى بها ومنها تعظيم
المحكوم به فحو قوله

ان الذي سمل السماء بنى لنا

بيتاً دائماً أعز وأطول
أي ان من سمل السماء بنى لنا
بيتاً من العز والشرف هو أعز
وأقوى من دعاتهم كل بيت في
كون باني بيت عزه من سمل
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته
ومنها تهليله فحو ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلاً فان الايمان
والعمل الصالح سبب في الفوز
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما
يقال ترتيب الحسك على المشتق
يؤذن بعلمية ما أخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفروق لقائه ما ألفاء المثال وللامه ما لادم الناقص
فسبق أمره على حرف واحد وهو الغاظ محصورة فحو السلاطين منها وفي تقول في
أمره وفي أمرهاتي ولهما قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها اوقى اوقيا وقيوا ووقين
حذفت واوه جلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا، الاول للبناء ويا،
الثاني والرابع لالتقاء الساكنة بعد حذف الحركة للشقل مع ياء المخاطبة وواو
الجماعة واذا أكذب النون قلت له قين ولهما قين ولهم قن ولهن قينان بكسر
القاف في غير الرابع وفق الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف
المقرون فكان ناقصاً في تصاريغه

(الصنف السادس) ماضى اللثلاثى مكسور العين الذي لامه وعينه من جنس
واحد له عند امتداده الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه القسام كطلت وحذف اللام
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطلت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة
فحو أقررت أو كان مفتوح العين كطلت ووجب الاتمام ومضارعه وأمره اذا اتصل
بهم جاتون النسوة جاز فيهما الاتمام والحذف كيقرون واقررن ويقرن وقرن الا أنه
في المفتوح قليل وبه قرئ وقرن في بيوت ككن بالفتح قال به ضمهم مضموم العين أولى
بهذا التفتيح فتقول في اغضض غضض

(الصنف السابع) احدى التائين من فحو وتغفل وتغافل تحذف حوازا فحو تنزل
الملائكة في تنزل وأنوافي في العمل وقد تصرف الابدل في أتوانى وفي أيها المحذوف
الأولى أو الثانية خلاف (وغیر القياسى) كحذف الياء من نحو يدوم ويريحان
أصلها يدى وريحى ويريحان بتشديد الثالث وأصله الاول ريوحان وكحذف الواو من
فحو ابن واسم وشقة أصلها بنو وسو وشقوا والهاء من است أصله ستة والثاء من
نحو استطاع أصله استطاع في ألد وجهين

(الفصل الثالث في الابدال)

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنتان وعشرون وضروورها في التصريف
حروف هداية موطيا فأما ما يعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق
فلنقتصر على غيرهما فنقول (الهمزة) تبدل شذوذاً لازماً من الهاء في ماء أصله
مويه دبيل أمراء ومويه وغير لازم في ال استغفامية والالتحضية أصلها مائل
وهلا (والهاء) من الهمزة في فحو هراق وهراد وهرارح وهياك وهن ولهنك وهذا الذي
فعل وهياك وهما في أراق وأراد وأراح وأياك وان الشرطية ولانك وأذا الذي فعل وأيا
الندائية وأما الاستغفامية ومن الالف في أنه وحيله ومه وهنه وقفا أصلها أما
وحيله لا وما استغفامية رهنا ومن ياء ذى في ذه ومن التاء قياساً في فحو فاطمة ورجة
وقفا (والالف) من النون والتنوين نصبا في الوقت فحو انفعوا أكرمتم زيداً الا
ما فيه تاء التانيث كامر (والواو) من الالف في جئ فاعمل بالكسر أو الفتح على

﴿مبحث التعريف باللام﴾

فواعل كوايط وخواتم وتصغير مكويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما
للمجهول نحو كوتب وتصور رب وفيما نالته فأكثراً ألف منقلبة عن واو أو ياء عند
النسب كعصوى ورحوى (والميم) من الواو في فهم أصله فوه حذفت الهاء لثقلها
وأبدلت الواو ميماً لثقلها تحذف فيبقى المعرب على حرف فان أضيف رد إلى أصله غالباً
وقد يبقى ومنه الخالوف فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ومن النون الواقعة
قبل الياء في كلمة أو كلمتين نحو صبر في صبر ومم بر بآية في من بر والله سميع بصير ومن
اللام في نحو ليس من امبراهم صيام في امبروه وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو
صنعاني أصله صنعوا وي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيها العن وهو ضعيف (وتاء
الافتعال) من الوار والياء قياساً كالاتصال وتصاريقه اتصل يتصل متصل متصل
به أصلها أو اتصال أو متصل أو متصل مؤتصل مؤتصل به وكالاتسار وتصاريقه اتسر
يتسر متسر متسر به أصلها الاتسار يتسر يتسر متسر متسر به ومن الهاء جزء
شذوذا كالاتكال وتصاريقه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال
اتشكل يتشكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريقه (والطاء) من تاء
الافتعال بعد أحداً ربعة أسرف تسمى حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاصطبار
وتصاريقه كاصطبر أصله اصتبار واستبر ولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى
الأول لا عكسه فتقول اصطبر واصبر لا اطبر ثانيها الضاد نحو الاضطراب
وتصاريقه ولك فيه وجهها سابقه فتقول اضطرب واضرب لا اطرب ثالثها الطاء
نحو الاطلاع وتصاريقه والادغام فيه لازم للتبعية رابعها الظاء المشالة نحو
الاظطلام وتصاريقه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني
وعكسه فتقول الاظطلام والاطلام بقتشديد الظاء والطاء في الأخيرين
(والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أسرف أحدها الدال المهجلة نحو
ادان أصله ادان أي تحمل الدين والادغام فيه واجب للتبعية ثانيها الذال المهجمة
نحو اذكر أصله اذكر بفتح الهمزة تذكروا بمعنى تذكروا ولك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول
اذكر واذا ذكر واذا ذكر بتشديد الدال والذال في الأخيرين ثالثها الزاي نحو اذبر أصله
ازبر ولك فيه الاظهار والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول اذبر
وازبر لا اذبر (والياء) أوسع الحروف تصرفاً فقد أبدلت من ثمانية عشر حرفاً من
في الأبواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أي كان وهو ما في فعل ولا يكون
الانثاء من زيد فيه اجتمع فيه مثلان تعذر ادغامهما اسكون ثانيهما أو ثلاثة
أمثال أولهما مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما يتخلص من مزيد الثقل
بإبدال الثاني في المشلين والثالث في الأمثال ياء نحو أمليت في أمليت وقصبت في
قصبت أظفاري وقصبت في قصبت وتقضى البازي في تقضض فلو كان ثلاثياً
مجرد لم يبدل فلا تقول في مددت مديت وأما في اسم سواء كان المثلان في أثائه أم
في آخره فالاول نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط في دماس ودباج ودينار وقيراط

بأق المسند اليه معرفاً باللام
مرادها الإشارة إلى الحقيقة
ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح
للانطباق على الأفراد أصلاً
ويسمى التعريف بالتعريف الجنس
والطبيعة لأن المشار اليه بها
نفس الجنس والحقيقة من حيث
هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول
اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة
نحو الإنسان نوع والحيوان
جنس أو الإشارة إلى حصة
معهودة خارجاً أي حصة معينة
من الحقيقة معهودة بين المتكلم
والمخاطب عهداً خارجياً أما السابق
ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء
تقدم ذكره صريحاً نحو ووهنا
لداود سليمان نعم العبد أو غير
صريح نحو وليس الذكر كالأنثى
فالذكر وإن لم يكن مسبوقاً بذكر
صريح إلا أنه المراد بما في قولها
إني نذرت لك ما في بطني محرراً
إذا الضرب الذي هو عبارة عن
عتق الولد لخدمة بيت المقدس
انما كان في شرعهم للذكور
أو لضرورة بذاته ويسمى العهد
الحضوري مثاله هذا الرجل
فعل كذا وفي غير المسند اليه
اليوم أكملت لكم دينكم أو
للاشارة إلى حصة معهودة ذهناً
نحو هل راج السوق ومثاله في
غير المسند اليه أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فإن الإشارة
فيه إلى الفرد الحاضر في علم
المتكلم والمخاطب وهو سببه

الحلق صلى الله عليه وسلم ويسمى
التعريف فيما إذا أريد الإشارة
إلى حصة معينة معهودة بهذا
خارجيا أو ذهنيًا تعريف الهد
لأن المشار إليه بهاء معهود خارجيا
أو ذهنيًا فالإشارة بها إلى فرد
ومدلول اللفظ لا إلى نفس مدلوله
فقط ومن ثم احتاجت إلى قرينة
وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا
أو ذهنيًا والإشارة إلى كل الأفراد
مطلقا أو مقيدا وتسمى اللام
لام الاستغراق فإن أريد الإشارة
بها إلى كل الأفراد مطلقا سمي
استغراقا حقيقة بالتحوط بالغيبة
والشهادة أي جميع أفراد
الغيبة مطلقا وجميع أفراد
الشهادة مطلقا أي أن الله تعالى
طالم كل ما قاب وكل ما شهود وان
أريد الإشارة بها إلى كل الأفراد
مقيدا سمي استغراقا عرفيا فهو
الصاعقة جمعهم لا مير أي صاعقة
بلدته أو عما كتبه فقط لا جميع
صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر
بلام الجنس التخصيص الخبر
بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة
فخبر وهو الغفور الودود وتزودوا
فان خير الزاد التقوى أو ادعوا
للتقوى على كمال ذلك الجنس في
المبتدأ فهو زيد الشجاع أي
الكامل في الشجاعة أو كماله في
الخبر فهو الكرم التقوى

﴿مبني التعريف بالاضافة﴾

يعرف المستند إليه بالاضافة إلى
شي من المعارف السابق بيانها
لاغراض منها طلب الاختصار

لقولهم دما ميس ودبا يسج ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني فهو التصديقية
أصل التصديقية معنى التصديق (تبيينها الأول) بالتعطن لما مر في الفصول يعلم
أن الحروف الأبدالية ثلاثة أقسام قسم يبديل به ومنه كالهجرة وسرف لعله وقسم
يبديل به لا منه كالميم وقسم يبديل منه لا به كالتاء وأما ابدال الحروف المتقاربة
لأجل الادغام فلم يعدوه في باب ابدال الحروف (الثاني) طريق معرفة أن هذا
الحرف يبديل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه إما على
وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالأول فهو جند فاقو بديل من ثاء جند اقوالهم
أحداث بالثاء فقط والثاني فهو صامت تأو بديل من صاد أص الشافية لأن جمعه على
أصوص أكثر منه على أصوت فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلا ولا ابدال فهو
أرخ وورخ وأكرو وكدهي جميع التصاريف فيها والله أعلم

﴿الفصل الرابع في الادغام﴾

هو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فحذف من مخرج واحد بلفظ
بحيث يرتفع اللسان ويخط بهما دفعة واحدة ويكون في مقامين ومتمارين من كلمة
ومن كلمتين فالتجانس من كلمة بكسر ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادر
ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربان من قلب أحدهما إلى الآخر فهو في
الحقيقة لا يكون الا بين متمارين (ثم) انك قد علمت فيما سبق أن في الاسماء
والأفعال مجردة ومزيدة واعلم الآن أن العرب تستعمل تكرير الحرف مرة اثر
أخرى بواسطة صيغة العود إلى المخرج بعد الانتقال عنه على اللسان خصوصا في
رباعي الأصول (ثم المثلان) امامتصدران أو متوسطان أو منطهران فالتصدران
أن كان في رباعي الأصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فرارا من زيادة التثنية بجلب
همزة الوصل مع أنها لا تدخل في المضارع فاما أن يبقى على حاله أو يخفف بحذف
أحدى التائين أن كان في ثلاثي الأصول فاطهارهما نحو تنبج وتنبج وتنبج أو لم
الادغام المحوج بطلب الهمزة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسما أن شاء
الله تقيهما ما والمتطرفان وهو كثير في المجرود والمزيد فسلواهما على ثلاثة أقسام
لأنهما إما متحركان أو أولاهما ساكن أو ثانيهما ساكن

(فالقسم الأول) وهو ما تحركا فيه أن كان أحدهما مدغمًا فيه وذلك حيث يجتمع
ثلاثة أمثال كتنقصض وتجدد وتعال أو كان ما هما فيه من الملحقات كهيال
وجلب وقرد وواقنس امتنع الادغام أما في الأول فلاستلزام ادغام ثاني المتئين
في الثالث نقل سر كته إلى الأول وهو لا يخرج به إلى حال أسف لا يتركب وأما
في الثاني فلا يحافظ على غرض الحلق وان لم يكن لا هذا ولا هذا فاما سرفاعة
أو محييجان (فان) كانا سرفاعة فاما وان أو يا آن فالواو ان يعمل ثانيهما بيا يناسبه
من قلبه بيا ان انكسر الأول كقوى أصله قوو وألغان انقح كقوى أصله اقنو و

لأنهما

لخصيق المقام وذلك لأنها أخصر

طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصده المتكلم كقول جعفر بن عيسى بوحدة بوزن غرفة وهو في السجن

هو أي مع الركب اليائمين مضجعا
جنيب وجنبا في مكة موثق
أي من أهواء وأحبه ذاهب مع
ركبان الابل القاصدين إلى
الين منضم اليهم مقود معهم

وجسمي مقيد بدمي محبوس
ومشروع عن السير معهم فلفظ
هو أي أخصر من الذي أهواه
ومنها التعميم أما الشأن المضاف
فخو فقال لهم رسول الله تافقه الله

وسقيها أولئان المضاف إليه
فخو فمبدي حاضر أولئان غيرهما
فخو فمبدي الخليفة عندي ومنها
التحقير أما الشأن المضاف مثل
ولدا لجام قائم وأما الشأن المضاف

إليه فخو ضارب زيد على الباب
وأما الشأن غيرهما فمخو ولدا لجام
يجالس زيدا ومنها تعذر التعداد
فخو أجمع أهل الحق على كذا
فخو قول مروان بن أبي حفصة

يدح بها بني مطر
بنو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسود لها في غيل نخفان أشبل
والغيل الأجسة وهو موضع
الأسود ونخفان اسم موضع
اشترت أسود بالقوة والأشبل

جمع شبل ولدا لأسود ومنها تعسر
التعداد أما باعتبار الكثرة فخو
أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار
لزوم تقديم بعض على بعض من

لأنهم جاس القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط
فالبدن بالاطراف أولى وأيضا أقوى بالقلب واقتوى بالاعلال أخف منهما بالادغام
وهم يسألون الأخصر أعني واليا أن يدغمان جوازا بشرط لزوم حركة الثاني ذاتا بحكي
وحيا وحيا وحيت وحيتا نقول فيه أحى وحيا وحيا وحيت وحيتا ومنه

هو وأبامرهم **ككها** • عيت يبيضنها النعامة

جعلت لها عودين من • نسم (١) وآخر من غمامه

أو هو وضال لكن لا أجل سرف لازم كالحية جمع حياء وأعياء جمع عبي تقول فيها
أحبة وأعياء بتشديد ياء جمع الزوم الثاني في الأول والالتفات في الثاني فلو كان الحرف
الذي سرك لأجله ثاني المتأين غير لازم كتمام التأنيث في الصفات وألب التثنية نحو
محبة ومحبيان لم يدغم لأن كلك الكلمة عنهما وكذلك كانت الحركة أعرابية نحو

لن يحبي ورأيت محبي بالانفكاك العامل عنهما في كنان (وان) كانا محبين فاما
في فعل واما في اسم ثلاثي فان كانا في فعل وجب الادغام لثقله مع التطرف كشذوم
وحب أصاها شذوبا ففصح ومال بالكسر وجب بالضم الا ما التزمت العرب فسك
كألل (٢) السقاء وقطط الشعر اشتدت بعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان

بجرد أم مزيدا فساو وزن الفعل بدون أبس مضر يدغم ومالا فلا مثال المجرد الموازن
بالابس مضر صب أصله صيب بكسر العين بزنة تعيب ومثاله مع اللبس المضر شمر
وقصص وعدد ومد دلوا دغمت لا تبست بساكن العين مع كسرتهم فبكثر الالتباس
ومثال المجرد ضمير الموازن ما جاء على فعمل بضم ففتح كصقف جمع صفة أو بضمين
بكد جمع كبد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيد فيه الموازن مرد
ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر وراد بزنة

بضرب ولا يشترط هنامع الوازنة المباعدة المارة في الاعلال
(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المتأين ساكناما أن يكون المثالان فيه محيين
أو سرفي علة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا هز في صيغة موصولة على
التضعيف كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهم كالشد والمذفان مصدر فعلهما ساكن
العين كالنصر وسرفا العلة اما أن يكون ساكنهما غير مد أو مد غير مقلوب عن غيره
أو مد مقلوبا فغير المد والمد غير المقلوب يجب مدهما بالادغام سواء كان الثاني أيضا
مقلوبا أم لا كقوات فلا نار سيرت القينة في غير المد وكقرو ومرعى أصلهما معزوز
ومرعى أولهما مد غير مقلوب وثانيهما ما أيضا غير مقلوب وكقرو ومرعى وعلى
أصلهما مقرو ومرعى ولا نهما من القراءة والبر والعلو فأولهما مد غير مقلوب
وثانيهما مقلوب من معزوز وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو اما أن يكون قلبه

(١) قوله من نسم الخ النسم بنون فجملة كسب شهر للقسي والتمامة واحدة
الشم كثر اب نبت اه

(٢) قوله كألل السقاء أي تغيرت رائحته اه

غير من نفع مثل علماء البلد انفقوا
على كذا أو باعتبار اشتغال
التصريح على تحقيرهم نحو علماء
البلد فعلوا كذا وكقوله
قويهم قتلوا أمي أخى

فأذا رميت بصبي بنى سهيل
ومنها التباعيد عن أم لال السامع
نحو حضر أهل السوق ومنها
تضمنها نحو بضاع على الأكرام أو
الأذلال نحو صديقك عندك
وصديقك بياض أو مجازا لطيفا
باعتبار كونها أى الأضافة لأدنى
ملازمة ككوكب الخرقاء في
قوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بصيرة
سهيل أذاعت غزلها في القرائب
يقال إن المرأة الحقاء كانت
تضييع وقتها في الصييف فإذا
طلع سهيل وهو كوكب قريب
من القطب الجنوبي في الصيف
وذلك قرب الشتاء أحست البرد
 واحتاجت إلى الكسوة ففرقت
غزلها أى قطنها أو كثرانها الذى
يصير غزلا فى أقاربها ليغزلوها
بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها
أضيق الوقت فأضافة كوكب
الخرقاء لأدنى ملازمة وإيضاحه
أن هيئة التركيب الإضافي
موضوع للاختصاص المصحح
لأن يقال المضاف لإضاف إليه
فإذا استعملت فى أدنى ملازمة
دون ذلك الاختصاص كانت
مجازا كما فى البيت فان نسبة
الكوكب للخرقاء أى المرأة
الحقاء ما كانت إلا لكونها تؤثر
نهيها من الصييف للشتاء حتى

لازما أو غير لازم فاللازم يمتنع معه الادغام خشية الالتباس نحو قول مجهول قول
لو أدغم التيس بقول مجهول قول وغير اللازم يجوز معه الادغام وتركه نحو ربا ونوى
فى رثيا ونوى والمحاظفة على الأصل أولى

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثانى المثلين ساكنا لا يخلو ما أن يكون سكونه ملو يجب
يمنع تحركه بأى حركة كانت أو ملو يجب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذى
اتصل به تاء الضمير أو نونه كرددت ورددنا ورددت ويرددن ورددن والمشهدور فيه
عدم الادغام والثانى هو الفعل الساكن بزما أو بناء نحو لم يردد ورددت حذفتهما
الحركة الأعرابية فإذا ولىم - ما ساكن حركة للتخلص من التقاء ما نحو لم يردد الغلام
واردد الكتاب ولغة الجاز فيه ترك الادغام وهو لا كثر فى القرآن نحو وأعضض
من صوتك أن تمسكهم حسنة تسوهم وإن يمسك بخير وأجاز غيرهم الادغام
ومنه لا تضار والدلة بولدها الأفعال فى التبعيد فلا بد منهم ومنه

وقال نبي المسلمين تقدموا • وأحبب اليك أن تكون المقدم

وتحريك الثانى بما يرد هاء فى فصل التقاء الساكنين (واذا) وقف على الحرف
المدغم (أ) فيه فلا كثر الا شهر بقاء الادغام فتقف عليه مشددا سكون
الوقف طارضا غير لازم والتقاء الساكنين فى الوقف مغفر وأجاز بعضهم حذف
أحد المثلين (ث) ما قصد فيه الادغام سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما إن كان
ما قبلهما ساكنا وهو غير مدسوا كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما إليه كعض
وبعض وبيض أصاها بغضض بضم العين وبعضها بفتحها وبيضض بكسرها
نقلت الحركات وأدغم وكذلك غرض وعض وبيض أصاها بغضض وعضض
وبيضض بالضميط المسار نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن هـ حزة الوصل وكمد
اسم فاعل أو مفعول أصله كمد بكسر الدال أو فتحها نقلت الحركات وأدغم وكأوزة
وأود وأيل أصلها أوزة وأودد وأيل نقلت حركاتها وأدغم وإن كان ساكنا
وهو مدحذفت الحركة نحو مادة فى الوعد وقود الثوب وأصم ومدى تصغير
أصم ومدى هذه أحكام المثلين إذا كانا فى كلمة فأما إذا كانا فى كلمتين فإن كان أولهما
فقط ساكنا وجب الادغام سواء كان هـ متحركا أو آية ولم يقرأ أبوك أم غيرهم
نحو قول له الآن كان هـ سكت نحو ما إليه ذلك فيمتنع الادغام لأن الوقف عليها منوى
الثبوت والآن كان أولهما ممددا نحو قالوا وما فى يوم وعلموا وأقدا وأمطرى باسماء
فيمتنع أيضا لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المدد الثابتة لها قبل عروض انضمام
الكلمات إليهما وإن كان ثانى المثلين فقط ساكنا وجب اثباتهما إلا إذا كان الثانى
لام التعريف فانه يحذف أولهما فى تدوير نحو علماء فى الماء وكذلك يفعلون
فى المتقاربين كالنون واللام نحو بلهارث وبلعنبر وملجن فى بنى الحارث وبنى العنبر
ومن الجن وإن كانا ممتزجين فإن كان ما قبلهما أيضا متحركا نحو مكنتى

(١) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اه

يطلع هذا السكوك بفتح
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص
في قولك غلام زيد ومنها الاستمراء
نحو قال ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون

(مبحث تعريف المند)

يعرف المند لغة لا فائدة السامع
كما على امر معلوم له باحدى
طرق التعريف بالتمثيل في
كونه معلوما للسامع باحدى
طرق التعريف سواء اقتصد
الطريقان نحو والراكب هو
المنطلق أو اختلغا نحو زيد هو
المنطلق

(مبحث تنكير المند اليه)

يقول المند اليه نكرة لا فراض
منها القصد الى فرد غير معين من
افراد الجنس نحو وجار رجل
من قصى المدينة يسمى ومنها
القصد الى نوع مخصوص منه
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى
نوع من الأغشية وهو غطاء
النعاس عن آيات الله ويحتمل
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة
عظيمة وعليه صاحب المفتاح
ومنها التعظيم نحو قول ابن أبي
السهط

له حاجب في كل أمر يشينه
وابس له عن طالب العرف حاجب
قبل ان هذا البيت يحتمل
التكثير والتقليل والتعظيم
والحقير أى له حاجب ومانع
عظيم أو كنهير من كل ما يورثه
شينا وعيبا فهو منزلة عن العيوب

ويمكننى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أوسا كناه هو مد كفال له وعمود
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبيت أوسا كناه ينعير مد نحو ثوب بنتك وجيب
بكر جاز الادغام وان كان المثالان هجرا عند من يحقق وان كان الساكن سرفا صحاحا
امتنع الادغام واحسن الادغام في كلمتين ما كان في خمسة احرف فصاعدا متحركة نحو
جعل لك وذهب بمالك ونزع صرقتك من الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز
وممتنع (وحيث) هلم ان الادغام يكون في المثالين وفي المتقاربين فالتبيين لك
الان ما يتقاربان فيه وهو ما المخرج واما الصفة (فمخرج الحروف) تقريرا
اربعة عشر للهجرة فالهاء فالالف أقصى الحلق وللعين فالحاء المهملة وسطه وللعين
فالحاء أدناء وللغاف فالكاف أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء
وسطه مع ما فوقه من الحنك وللضاد أول احدى حافته مع ما يليه من الاضراس
وللام مادون طرفه الى منتهاه مع ما فوقه من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد
وهى أوسع الحروف مخرجا والراء من اللسان وما فوقه ما يليه ما هى أخرج من اللام
والنون ما يليه مع الخيشوم وهو أقصى الأنف والطاء فالذال المهملة فالهاء طرفه
مع أصول الثنايا العليا وهى الاسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا والظاء فالذال فالثاء المثناة طرفه مع طرف
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا والباء فاليم فالواو ما بين
الشفتين (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير ولين فالجهور ما ينفصص يرى النفس مع
مخرجه لقوته وقوة الاعضاء عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمتنع النفس من
الجري معه والمهموس بخلافه وسروره (ستة عشر خصة) فالجهور ما عداها
والشديد ما ينفصص يرى الصوت عند اسكانه والرخوضه والذى بينهما اما لا يتم له
الاخصار ولا الجري فأعرف الشديد (أجدك قطبت) وما بينهما (لم يروعا) والرخو
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فينصص الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك وسروره الصاد والظاء والطاء والمفتوح بخلافه والمستعمل
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وسروره سروف الاطباق والهاء واللين والغاف والمستفل
ما عداها والذلاقة الفصاحة والخفة فى الكلام وسرورها (مربى غل) ولا يكونها أخف
الحروف لا يخلو رباعى أو خماسى لثقلها من أحدها الا نادرا كاعصم والزهرقة
(١) والمصنعة ما عداها وسروف الصغير الزاي والسين والصاد وسروف اللين
الواو والالف والياء والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الواو الى
الثانى لا العكس لان الساكن أول بالتغيير وقد يدغم الداعي الى العكس فعند
اجتماع سرفين متقاربين ان كانا فى كلمتين نحو محمد أدغم وان ابس أحيانا نحو
اذن لانها فى عرصة الانف كك فبغير مع أصلا بل منها ما هو هذا منه واجب

(١) قوله الزهرقة بزايين مفتوحين بينهما ما ساكنة شدة الفعل اه

وليس له حاجب قليل أو حقيق
عن طالب المعروف ومنها
التحقير نحو واثن مستهم نفحة
من عذاب ربك ويحتمل التحقير
والتعظيم جميعا نحو قوله تعالى
انني أخاف أن يسكن عذاب من
الرحمن أي عذاب عظيم أو شيء
من العذاب ومنها التقليل
ويحتمله ورضوان من الله أكبر
أي رضوان قليل من الله أكبر
ويحتمل التحقير والتقليل
قولك أزيد على شيء ومنها التكثير
نحو ان له لا بلا وان له لغما (وقد
يجب) للتكثير والتعظيم معا
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير
وآيات عظام ومنها قصص
الايهام على السامع انعرض نحو
رجل قال انك شقمتني هذا ورجعا
فتكره غير المسند اليه للأفراد أو
النوعية نحو خلق كل دابة من
ماء أي كل فرد فرد من افراد
الدواب من نطفة معينة أو كل
نوع من أنواعها من نوع من
أنواع المياه مختص بتلك الدابة
(تمة) يؤتى بالمسند مذكرة
حيث لا موجب للتعريف من
ارادة الحصر أو العهد نحو زيد
كريم وهو وأمه ولا غرض آخر
منها التفضيم نحو هدي للثقلين
ومنها التحقير مثل ما زيد شيئا

((محض وجف المسند له))

اعلم ان التقييم بالأغنية القائده
لما تقرر من أن الحكم كلما زاد
قيده زاد خصوصه وكلما زاد

وغيره وان كان في كلمة فاما متحركان أو أولهما ساكن فالمتحركان ان أبس ادغامهما
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشيء أسكنه ورتده غرز له لو قيل في أحدهما
ودلم به لم انه الأول أو الثاني وان لم يلبس ادغامهما جاز نحو ازل في تزل لان أفعل
بضم عيف الفاء والعين ليس من أبنيتهم والساكن أو لهما أيضا ما ليس أو غير
ملبس فالملبس ان كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الاظهار والادغام كالوطد والوتد
بزنة الضرب فيه ما وان لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان
امتنع الادغام وغير الملبس يجوز فيه الادغام نحو امتص في أمتص وحيث تدفد للمعروف
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة
عشر حرفا مشهورة بالحروف الشمسية وهي التاء والياء والواو والهمزة واللام
والنون وفي اللام الساكنة غير هاء المعرأة نحو بل رفعه الله وفي النون الساكنة مع
سبعة منها أربعة بغنة وهي حروف (يحق) نحو من يتأدب ومن نطق ومن ماء ومن وال
الا ان اتصالا في كلمة فلا يدغم نحو أنمار وقنوان ودنيا ومنها اثنان بلاغنة وهما اللام
والراء نحو من لدنك ومن ربك وتتاب مع الياء نحو من يتأدب وتظهر مع حروف
الخلق وتخفى مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى
مشقور) فيما يقاربها الزيادة صحتها الذي الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين والفاء نفس أي انتشار بزيادة رخاوتها وفي الراء تكرار وفي الادغام
ضباع هذه المزاي وأما الادغام في نحو سيد ويهدي مع أن الواو والياء من الحروف
المذكورة فلان الاعلال بها ماثلين وادغام حروف الصغرى في غيرها محاذفة
على بقاء الصغرى الا في باب الفعل از والمانع بقلب غيرهما اليها كاذين واسمع وفي
ادغام الحروف للمطابقة في غيرهما محاذفة على الاطباق الا في باب الافتعال كاضرب
لم في سابقة وفي ادغام حروف الخلق في ادخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الأثقل
والجواز وهو فيها بعد ذلك نحو النون المتحركة في حروف (يرملون) ونحو التاء والتاء
والدال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كأن
تقول سكنت ثعالب أو دارم أو ذاكر أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر
أو تقول عبت تاجر أو دارم الخ أو تغير عبت بحقه وهو كذلك ونحو تاء الافتعال
والفعل والافتعال فيما يقاربها أيضا ذلك أن الافتعال ان كانت فائوته تاء وجب
ادغام التامين واجتلاب همزة الوصل فيما يحتاجها نحو تاجر وائرس واتباع
ويثبت به بقية التصارييف كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المثلين ساكني الأول وان
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واستتر واكتتب واكتتب ولك فيه وجهان أحدهما نقل
حركة التاء الأولى الى الواو الكلمة ويستغنى عن همزة الوصل فيصير ستر بفتح سين
وتاء المشددة وحيث تبدل بالسين يستتر على زنة فعل مضارع العين ويمتازان مصدرا
ومضارفا مصدر الثاني التستير ومضارعه يستتر بضم فسكن المشددة
ومصدر الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتر نقلت كسرة التاء الى السين وأدغم

خصوصه زادت فائدته لا فرق

في ذلك بين تقييد مسند أو مسند
اليه أو غيرهما ولا بين أن يكون
التقييد بنعت أو توكيد أو
بدل أو بيان أو غيرها إذا علمت
ذلك في وصف المسند اليه
لا غرض منها التخصيص فهو
شرف في العلم النافع ومنها الكشف
عن معناه ونفسه يره نحو الجسم
الطويل العريض العميق مفتقر
إلى مكان يشغله ومثال كون
الوصف للكشف في غير المسند
اليه أن الإنسان خلق هـ لو ما إذا
مسه الشرب جزوا وإذا مسه الخمر
منوطا إذا مبه لو ما في الآية
تفسيره ونظير ذلك في الكشف
قول الشاعر

الأمي الذي يظن بك الظن

كان قد رأى وقد سمع

ومنها المدح نحو جاء في زيد العالم
ومنها الذم نحو ذهب بكر الجاهل
ومثالهما في وصف غير المسند
اليه البسمة والاستعانة ومنها
الترحم نحو حضر الرجل المسكين
ومثالها التأكيد نحو أمس الدابر
كان يوم عظيمها ومثاله في غير
المسند اليه تلك عشرة كاملة

(مبحث توكيد المسند اليه)

يؤكد المسند اليه لأغراض
منها انقرب وتحقيق مفهومه
بحيث لا يحتمل غيره سواء كان
التعريف لخاصة بغلبة السامع
أو لخصه بدانتقاش معناه في
ذهنه فهو بحث أنا ومنها
التعريف مع دفع توهم النجور

وسقطت الهمزة ومضارعه يستتر بفصحين فكسر المشددة نقل وأدغم نازها حذف
حركتها فتلقى ساكنة مع فاء الكلمة فتكسر الفاء على أصل الفاعل من التقاء
الساكنين ويستغنى أيضا عن همزة الوصل فيصير ستر بكسر السين وفتح المشددة
ويتبعه أيضا بقية التصارييف فان فحمت الفاء في الماضي كما هو الوجه الأول فحمت
في المضارع والأمر واسمى الفاعل والمفعول وأما التاء فكسورة في غير اسم المفعول
مفتوحة فيه وان كسرت فاقوة كما هو الوجه الثاني كسرت في الجميع ومنهم على
الوجه الثاني من يكسر العين اتباا للقاء حتى في اسم المفعول ومنهم من يكسر أيضا
حرف المضارعة وعليه قراءة أم من لا يهدى بكسر الياء والهاء والدال المشددة ولا
تتبعها الميم في الوصف هذا حكم التاء فاء أو عينا مع تاء الا فتعال فان لم تكن احدهما
تاء بل كانت حرفا مقار بالتاء فان كان ذلك الحرف عينا قل الاقام لانه في غير الآخر
خلاف الأصل لاسيما ان أدى إلى تحريك ساكن بعد اسكان متحرك وأما ادغام اذكر
فلم يؤد إلى أحدهما وازمل انما أدى إلى تسكين فقط وان كان ذلك الحرف فاء سواء
كان دالا أو ذالا أو طاء أو ظاء أو زاء مثله أو صاد أو سين أو زاي أو نون إذا جاز ادغام
أحدهما في تاء الافتعال أكثر من جواز ادغام أحدهما وهو عين الكلمة في تاءه مثالها
على الترتيب المذکور اوردان واذكر واظلم وانظم وادثر واصبر واسمع وازان
واضجع والادغام في هذه بقول الثاني إلى الأول عكس قياس الادغام وباب تفعل
وتفاعل ما ضين وفاؤه من الحروف المذكورة تدغم تاءها فيها نحو ادارتم
واذاكروا واطيروا واطلم واذاقلتم واسايرتم واساقطوا وازين واضرع ويتبعه بقية
التصارييف وباب تشفع وتفاعل مضارعين معلومين يجوز تخفيفهما اما بحذف
أحدى التاءين واما بادغامهما بشرط أن لا يسبقهما ساكن غير مدمثال ما قبلهما
متحرك قال تزل وقال تذايز واما مثال ما قبلهما مدمثال ما قبلهما مدمثال ما قبلهما
تابع فلولا كانا مجهولين نحو تفعل الدية وتندارك الفوائت امتنع الحذف والادغام
لخفة الثقل باختلاف مركبتيهما ولو لم يكن قبلهما ما شئ امتنع الادغام لاسيما لزامه
اجتلاب همزة الوصل والمضارع باباها ولو كان قبلهما ساكن غير مدمثال ما قبلهما
نحو لو تذايزون أو غيره نحو هل تذايزون امتنع الادغام أيضا لاسيما لزامه تحريك
الساكن فتضيق به خفة الادغام

(تذييل مهم) بالتفطن لخارج الحروف وصفاتها يعلم أن النطق المعتاد بقرنا
هذا المختل في بعض الحروف كالتال والليم والكاف والقاف وخصوصا الضاد فان
الحال فيها الصعق وأعجز من قديم حتى ان حذاق المؤلفين خصوها عند التسمك
عليها بزيادة البيان الكاشف للالباس ومع ذلك فلا يصح عروبته كما أشار اليه بعض
النضلاء بقوله

والضاد حرف مستطيل مطبق • صعب بكل لاديه كل لسان

قل الاهتداء اليها فترق الناس في كيفية النطق بها ثم يطبقونهم من يجعلها طاء

أنى قاتى به لدفع ما عساه يشوهه

السامع مندياً متكام من التكلم
بالجواز وانذا لم ترد الحقيقة نحو
اقتص من زيد الأ مير الأ مير أو
جاء فى الأ مير نفسه ومنها التقرير
مع دفع توهم السهو فى التكلم
نحو جاء فى السلطان السلطان
ومنها التقرير ودفع توهم عدم
السهول نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا
كله أن التقرير لا يفارق التوكيد
لكن قد يكون هو المقصود كما
إذا لم يقصد بالتأ كيدا لا مجردة
وقد يجعل ذريعة الى دفع توهم
التحيز أو السهو مثلاً إذا قلت
جاء فى السلطان جاز أن يتوهم
السامع انذا أردت مجازاً أو
تسكمت سهواً فاذا قلت نفسه
اندفع ذلك التوهم

﴿مبحث بيان المسند اليه﴾

يتبع المسند اليه بعطف البيان
لا غرض منها الايضاح والتفسير
بما يختص بالمتبوع ويوضح
ذاته نحو قال أبو الحسن على كرم
الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله
أبو حفص عمر ويكنى ايضاحه
له عند الاجتماع وان لم يكن
أوضح منه عند الانفراد وقلنا
بما يختص بالمتبوع أى الغالب
ذلك وقد يحى بما لا يختص بالطير
فى قوله

والمؤمن العائذات الطير بمصها
ركبان مكة بين الفيل والسند
العائذات جمع طائفة من العوذ
وهو الالتجاء والطير بيان له ومنها

بحتم غتر ايجل قول البوصيرى فى همز يته

فأرضه أفصح امرئ نطق الضا • دفقامت تغار منها الظاء

ومنها من ينطق بها كالطاء المهملة ومنهم ومنهم ولقد كان لبعض معاصرينا فى شأنها
ضجة كبرى زادتم اخلا على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال
السيرافى هى لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكميم بها فى العربية
اعتضلت عليهم فر بما آخر جوهها طاء باخر اجهم اياها من طرف اللسان وأطراف
الأنباياور بما تسكفوا اخرجها من مخرج الضاد فلم يثبت لهم نخر جت بين الضاد
والظاء فينبغى التحرى فى النطق بهذه الأسرف وتلقبها عن آر بابها وتلقبها بالأطفال
فى صغرهم على حقيقة انها حتى لا يتسكلم المرء باللفظ العربى الاعلى وجهه ولا يقف الا
عند حده

﴿الفصل الخامس فى التقاء الساكنين﴾

اعلم أنه يغتفر التقاء حرفين ساكنين فى ثلاثة مواضع الموضع الأول ما اذا كان أول
الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله والجميع فى كلمة واحدة نحو والضالين
ونحو يهامة وتمود الحبلى أى مدد زيد وصبرو الموضع الثانى السكيمات التى قصد
سردها كسر الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فى هالان
كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ الموضع الثالث الكلمات
الموقوفة عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمر والآن التقاء الساكنين
فما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمر وظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى
قبل الآخر محرك بكسرة مخففة جداً وأما ما قبله لين كالأولى فالأول فالتقاء
فيه حقيقى لا مكانه وان نقل وأخف اللين فى الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدغمين
كسور وبير ثم اللينان بلامد كنوب وزيد (واذا) التقي مع ساكنان فى غير
هذه المواضع فاما أن يكون أولهما مدغم أو لافان كان أولهما مدغم وجب حذفها
سواء كان الساكن الثانى من كلمة الأولى كفى خف وقيل وبسع أم كان كالجزم من
السكامة نحو تغزون وترمين لما اتصل بها ضمير الرفع أعنى واو الجماعة وياء المخاطبة
حذفت اللام وهى الواو فى الأول والياء فى الثانى أم كان أول كلمة منقطعة نحو
يخشى القوم ويغزو الجيوش ويرمى الرجل وقالوا الحمد لله وما قدر والله حق قدره
وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها لقطا فى نحو ركعتا الفجر وخير
من الدنيا وما فيها وأثبتنا وان كثر على الألسنة لحن وان لم يكن أولهما مدغم وجب
تحريكه الا فى موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فانها تحذف نحو قوله
لاتمين (١) الفقر علات أن • تركع يوموا والدهر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دلائل قوله فيها
وصل جبال البعيدات وصل السجبل وأقص القريب ان قطعه
دخل الحين ثم الحزم لا من الخفيف كما توهم اه

حذفت

الايضاح مع المسدح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام فانه
عطفت بيان آتى به للمسدح
والايضاح وقول صاحب الكشف
انه عطفت بيان آتى به للمسدح لا
للايضاح أراد لا مجرد الايضاح

(مبحث البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة
التقرير والايضاح والتفسير
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة
بعد التوطئة فهو ك تفسير بعد
ايمام فيفيد زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع أما في بدل الكل
فلا ذكر مرتين وأما في بدل
البعض فسلان المتكلم لما أتى
بالبديل منه أولا ثم أتى بالبديل
ثانيا كان كالمبني عليه على التحوز
والاجمال في المبدل منه فأثر في
النفوس تأثيرا لا يوجد عند
الاقتصار على الثاني فليس لقولك
طالعت نصف الكتاب من
التقرير والتأشير في النفس ما
لقولك طالعت الكتاب نصفه
وكذا في بدل الاشغال تجد من
نحو أعجبتني زيد علمه ما لا تجد
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز
ان يطلق ويراد به الثاني كالمثال
السابق أعجبتني زيد علمه
اذلك ان تقول فيه أعجبتني زيد
اذا أعجبت علمه وقد يبدل
لاهم ان الاول غلط لئلا يكتسب
كالمبالغة في وجهه كبدريه
وان كان هذا في المسند ونحو

حذفت النون لالتقاء الساكنة مع لام الفجر ثانيهما تنوين العلم الموصوف بآين
مضافا الى علم فيحذف أيضا (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخلص لانه الذي
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوبا عند بعضهم في موضعين
الاول أمر المضاعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم فتحو رده ولم يرد وحكى
الكوفيون الفتح والكسر أيضا الثاني الضمير المضموم نحو لهم البشرى فرارا من
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الأصل
ورجحنا في نحو اخشوا الله لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجوزا
مستويا مع الكسر في الضمير المكسور فتحوهم اليوم ومع ما ضم ثانيه أصلى فتحو
قالت اخرج وقالت أغزى وان اقتلوا واخر جوادا ما بالفتح وجوبا في ثلاثة مواضع
أحدها لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله ومن الكتاب فرارا من توالي
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافها مع ساكن ضمير فكسرها أكثر من فتحها
نحو من ابنك ثانيها وثالثها أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة فتحو ردها ولم يرد لها لا اتصال الألف حكما بالساكن لأن الهاء حرف خفي
فكانه غير موجود وحكى الكوفيون الضم والكسر أيضا ورجحنا في نحو ألم الله
واما ما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضاعف ومضارعه
المجزوم وسوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفا فهو محال اجما عاين جميع اللغات وان كان
غير ألف فقال بعضهم انه يمكن الا أنه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها ففي
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكنا كئنا أصالة أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمونها همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان
فان كان سكون أول الكلمة طارضا لم يؤت بالهمزة كهاء هو وهي بعد الواو والفاء
والهمزة واللام وكلام الأمر بعد الواو والفاء وثم لها خمسة مواضع الاول ماضى
الفعل الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء وهي أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثي
انفعل كانطلق وافعل كاجر واجمار وافعل واسمفعول كاجتمع واستخرج
وافعئل وافعئلى كاقعنس واسانق وافعول وافعول كاجلوز واعشوشب واثنان
من مزيد الرباعي افعئل وافعل كاحرنجهم واقشعر وقد تجبى في تفعيل وتفاعيل اذا
أدغمت تاء هما في فاهما كاطير واثاقل الثاني فعل الأمر منها ومن الثلاثي الذي
تكون فاء مضارعه ساكنة نحو انطلق واستخرج واضرب واخش واغزو ارم فان
تحرك ثاني مضارع الثلاثي لم يمتحج الى همزة الوصل ولو سكن تقدرا نحو قوم وعد
ورد من يقوم ويعد ويرد الثالث مصدر الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء
نحو انطلق واستخرج الى آخر الأفعال المارة الرابع معرفة كانت أو موصولة

جاءني حارز يد فقد وقع بدل
الغلط في فصيح الكلام فالقول
بأنه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق
لدواع منها تفصيل المسند اليه
باختصار كما في جاء زيد وعمر وفاته
أنحصر من جاء زيد وجاء عمرو
ومفيد لتفصيل المسند اليه
بالنسبة لقولك جاء في الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند
اذلوا وطلق الجمع ولا دلالة فيه
لجى أحدهما قبل الآخر أو
بعده أو معه ومنها تفصيل
المسند أيضا مع الاختصار نحو
جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو
أو جاء في القوم حتى خالده هذه
الحروف الثلاثة مشتركة في
تفصيل المسند إلا أن الأول
للدلالة على التعقيب من غير
مهلة والثاني للدلالة عليه مع
مهلة والثالث يفيد ترتيب
أجزاء ما قبله ذهنا من الأضعف
إلى الأقوى نحو مات النفاس حتى
الأنبياء أو من الأقوى إلى
الأضعف نحو قدم الجحاج حتى
المشاة ومنها الشك من المتكلم
حيث لا يدري الحقيقة ومنها
التشكيك أي إيقاع السامع
في الشك إذا كان المتكلم يعرف
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب
في الشك نحو في الكيس درهم
أو دينار ومنها التجاهل نحو وانا
أوياكم على هدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في خمسة حيز الخامس عشرة أسماء محفوظة
وهي ابن وابنه بمعناه وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم واست وأمين
بمعنى الأمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارها مطلقا ولا سرفا غير ال المعرفة
أو الزائدة وأم ولا ما ضيما لاثنا ولا رباعيا ولا أسماء الا مصدر والهاء اسمي والسادس
والأسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الأمر الأول أنها تثبت خطأ الامن لفظ
ابن واقعا بين علمين ثانيها أب للدول وابست في أول سطر وتسقط لفظان سبقتها
سرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو لاختصاص من الساكنين لمحرك الصدق وانبع
الحق فاثباتها حينئذ لمن وأما قوله

إذا جاءوز الاثنين سرفاته • يثبت وتكثير الوشاة قين

فضرورة وثبت لفظان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني إذا سبقتها
استفهام فان كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعلي الأفعص وتسهيلها بين
الهمزة والالف مع القصر ولا يجوز حذفها الثلاث بالنسب الاستفهام بالخبر ولا حقيقة لها
لأنها لا تثبت وقبلها متحرك الا ضرورة تكامر وان كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت نحو أخطر الرجل ونحو أخذناهم مضرايا استفذرت لهم الأمر الثالث إذا
تحرك الساكن الذي احتملت لأجله استغنى عنها كما استغنى في نحو استترع عند
ادفامه الالام التعريف الداخلة على مبدوء بهمزة اذ انقلت حركة الهمزة اليها
فالأربع اثباتها نحو الحرقا ثم ويضعف الحرقا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنسبة
إلى سركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في أل وأم ثانيها وجوب الضم
وذلك في نحو انطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاثي مضموم العين أصله فهو
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لعدم أصله ضم العين ثالثها رجحان الضم
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو واعزى فالضم العام لا يعارض
والكسر اعتداده رابعها رجحان الفتح على الكسر وذلك في أين خامسها
رجحان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر
وذلك في نحو اختار وانقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما عدا ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكوت على آخر الكلمة اختياريا وله أوجه كثيرة أهمها ما نذكره فنقول
يلزمه خمس تعيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة ولا كل محل (فاما)
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك فغير المنون نحو والفاضل مرفوعا
أو منصوبا أو مجرورا ونحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحو فاضل
وقاض مرفوعا ومجرورا ثانيها الهاء الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها
وتسكن الهاء تحوله وبه وأما المفتوحة فيوقف على ألفها بدون حذف في الأفعص

نحوها ثالثها اسم الإشارة المؤنث بحوتة وذه تحذف صاتها وتسكن كسابقتهما
 رابعها المضارع الباقى مرفوعا فى الغنة نحو يسر ونسخ فى يسرى ونسختى خامسها
 المنقوص غير منصوب نحو الداع والساع فى الداعى والساعى على الغنة المذكورة
 وعلى مقابلهما لا يدخلان فى شئ من التغيرات المذكورة ويمكن ادخالهما فى
 السكون المحض بتقدير زوال سكونهما وخائب سكون الوقف له كما قيل فى نحو فلان
 مفردا وجمعا وفى نحو علم مجهولا ان الحركات زالت ونقلت عنها غير هاوم شلهما فى ذلك كل
 ساكن نحوكم ومن وعن وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر
 كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه ياء المتكلم من الافعال نحو ربى
 اكرم من حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها كـ هـ فى الاسم نحو غـ لـ اى
 ومفتوحهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون فى أربعة مواضع
 أحدها المنون المفتوح آخره نحو نيل لا و ايم او و يه ارفقى ثانيها المنون كدبا النون
 الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو وانسفن أما لو كان مضموما أو مكسورا
 فسيأتى ثالثها اذن على المختار فيها تقلب النون فى هذه المواضع الثلاثة ألفا
 رابعها ما فيه تاء التانيث المتحركة فى آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح نحو
 فاطمة وحزرة وقائمة ورجة وتماة تبدل فيها التاء هاء فلو لم تكن للتانيث كالفرات
 لنهر ببتعداد أو كانت فى آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن صحيح
 كبنت وأخت لم تقلب ويقل القلب المذكور فى تاء جمع المؤنث وما أشبهه نحو
 مسلمات وأولات وهيهات (وأما) النقل فيكون فى موضع واحد وهو ما استوفى
 أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذى يراد لنقل اليه ساكنا ثانيها ان
 يكون قابلا للتصرك ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل
 الى وزن جديد النظم مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا بكر بضم الكاف ومررت
 بكر بكسر هـ فلو لم يكن المنقول اليه ساكنا كـ هـ او كان غير قابل للتصرك اما التعذر
 الحركة عليه فهو تاب وباب أو تهمسرها نحو زيد وثوب وقنديل وعصفور
 أو استلزام الحركة فلان ادغام الواجب نحو جدوعم أو كان المنقول منه غير صحيح
 نحو دلو ونلبى أو أدى النقل الى وزن جديد النظم كـ ان كان المنقول ضمة وسابق
 المنقول اليه مكسور نحو هذا حل أو كسرة وسابقة مضموم كصفت امتنع النقل
 الا ان كانت الكلمة فى الشرط لا تحير مهجوزة فيجوز وان أدت الى عدم النظم
 لنقل الهجر نحو هذارده وسنعت من البطء وفى نقل الغضة من سرف غير مهجوز
 نحو رأيت البكر خلاف أما المهجوز فيجوز نقل سركنه وان كانت فتحة لما مر نحو
 رأيت الحيا والردا والبطا فى رأيت الحلب والرد والبط ثم بعد النقل فى المهجوز
 منهم من يحذف الهجزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يثبتها
 ساكنة ومنهم من يثبتها من جنس سركنها التى نقلت سابقهما من واوان كانت ضمة
 ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة نحو هذا البطور ورأيت البطاور مررت

حيث نسبته ولا شك انك اذا قلت

٥٨

بالبطى في البطء (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكون في الوقف على
حروف المضارعة بزيادة ألف فقط أو همزة وألف ومنه قوله

بالطير خيرات وان شرافا * ولا أريد الشرا الا أن تا

ويرى فأتى أى أن شرافا شرا ولا أريد الشرا الا أن تشاء وقسم يكون بثضع عفيف
الحرف فقط بشرط أن لا يكون همزة ولا متسلا ولا سا كنما قبله نحو ضارب
وجهه فلو كان همزة لم يضعف لا جتناب العرب ادغام الهمزة الا ان كانت عينا
نحو سأل وسؤال وكذلك لو كان متسلا نحو سمر ووقى أو كان قبله سا كن نحو بكر
فلا يجوز الضعيف في شئ من ذلك وقسم يكون بدماء حذف مع حذف كافى المسند
لواو الجماعة ويا، الخاطبة مؤ كذا يا نون الخفيفة نحو اضربوا واضربى بحذف
النون في اضربن واضربن وكافى نحو مرى اسم فاعل أرى أو بدون حذف كافى أنا ضعيفا
ورد ما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون مجرورة بحرف أو اسم وأن لا تكون مركبة
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجار لها حرفا وجبت هاء السكت عند
الوقف نحو قوله وعلامه وان كان اسما جازت نحو واقعة ضامه فلو لم تجز أو ركبت
مع ذام تلحقها الهاء ثانيها على كلمة مبنية بناء لازما نحو هو وهى وكيف رثي بوقف
عليها هكذا هو كيفه ثم ولحقها هذا النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بنى لفظه للقطع عن الاضافة كقبل وبعد ولا المسند المركب نحو
خمسة عشر اشبه سركا تم بحركات الاعراب في العروض عند مقتضياتها والزوال
عند عدمها وفي الماضي خلاف والراجح منه هاء ثالثها الفعل المعلى بحذف
آخره وجوب الهمزة على حرف أو حرفين نحو قوله ولم يبقه وجواز أن يغيرها نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم هاء السكت

(الفن الثاني من النور)

وهو يشتمل على مقدمة وثمانية مباحث وثمة

(المقدمة)

النور اصول وقواعد بسيما تعرف أحوال أو انحر الكلمات التي حصلت بتركيب
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا أحوال غير الأعراب من تقديم وتأخير
وحذف وذكرونها مما يستطاع عليه ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشتهر
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سجيبة لهم من
غير تطبيع كما قيل

ولست بنحوى يملوك لسانه * ولكن سلبقى أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط اللحن بالعرب معاشرته ومصاهرة فتولد اللحن والامالة
في غير محال حتى كاد أسلوب النطق العربى يتلاشى فرسم الامام على كرم الله وجهه

مأجاء زيد بل عمرو وقد نسبت
الحجى الى الاول نفيها ثم صرفته
أى غيرته بأن نسبته الى الثانى
اثباتا وجعلت الاول فى حكم
المسكوت عنه

(ثمة) تجبى الغاء للتعقيب فى
الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر
الاول وبدونه فالاول كافى
تفصيل الاجمال نحو توضحا فغسل
وجهه الحديث ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب الآية فان
ذكر التفصيل انما هو بعد
الاجمال والثانى هتد تكرر
الاول بلفظه نحو اول لك فأولى
ثم أولى لك فأولى تنزيلا للترتيب
فى الذكر بدون التراخى فى الوجهين
مسئلة الترتيب فى الوجود أهى
الترتيب بحسب الزمان وتجبى
ثم التراخى كذلك نحو قوله

ان من ساد ثم ساد أبوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده
وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين فان ثم جاءت فى ذلك
للتراخى فى الذكر مع ترتب ذكر
الثانى على ذكر الاول كافى البيت
أو بدونه كافى الآية ووجه
ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول
فى البيت ان المقصود فيه ترتب
درجات مالى الممدوح فابتدى
بسيادة نفسه لأنها اخص به ثم
سيادة أبيه ثم سيادة جده رعاية
للبدن بذكر الاول فالأولى وتأتى
ثم لاستبعاد مضمون جملة نحو ثم
أنشأنا خلقا آخر تنزيلا للترتيب
فى الذكر مع التراخى فى الوجهين

مقالة الترتيب في الوجوه

الترتيب بحسب الزمان
(مبحث الاثبات بضمير
الفصل)

يؤتى بعد المسند اليه بضمير
فصل لا غرض منها التخصيص
أي قصر المسند على المسند
اليه حيث لم يكن في الترتيب
ما يفيد القصر سوى الاثبات بضمير
الفصل لمحو قوله تعالى ألم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ومنهاتاً كيداً التخصيص
أي تأكيده قصر المسند على
المسند اليه أو قصر المسند اليه
على المسند حيث كان في الترتيب
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو
انه هو الثواب الرحيم ونحو
الكرم هو التقوى فالأول
لأنه كيداً التخصيص الجبر بالمبتدأ
أي لا ثواب الا الله دون غيره
والثاني لأن كيداً التخصيص المبتدأ
بالجبر أي لا كرم الا التقوى دون
غيرها ومن هذا قول أبي الطيب
إذا كان الشباب السكر والشبه
بهم فما الحياة هي الحرام
أي لا حياة حيث لا الموت أي
ان الانسان اذا كان في شبهة
كالسكران المسلوب العقل غافلاً
عن عواقب الأمور وفي
الشبه فربما بسبب ضعفه
ومعجزه عن ضروريات نفسه
واكتساباته المنهية له فلا يخبر في
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم
الانتفاع بها

(مبحث القصر)

لأبي الاسود الدؤلي منه أبوابا كبابان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى
اقسامها الثلاثة وقال له انخ هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلاً يقرأ ان الله يرى من
المشركين ورسوله بالجرف فوضع باب العطف والنعث ثم ان ابنته قالت له ليهلة
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال
لها يا بنيسة نجوها فقالت له انما أتجيب من حسننها فقال قول ما أحسن السماء
وافهمي فالك فوضع باب التهجيب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى أن حصل
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ من أبي الاسود نفر منهم ميمون الأقرن ثم خلفهم
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكتاني ثم صار الناس
فريقين بصرى وكوفى وما زالوا يتداولونه ويحكمون تدوينه الى الآن فجزاهم الله
الجنة وبما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء فيما توصيني فقال له
أوصيني بآية قوي الله واسقاط ألف ما وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ في الاعراب
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

(المبحث الاول في المركب وأجزائه) وفيه ثلاثة فصول

(الفصل الأول)

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك قلم قرطاس
كتاب باب وهو أربعة اقسام اسنادي ان اشغل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافي نحو كتاب الله وتوصيتي نحو الانسان الكامل
ومرئى عددي ثمانية عشر وغير عددي كسيديويه وسياتي ان شاء الله تعالى كل في
موضعه والاسنادي ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليها سمى كلاماً
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير
مقصودة سمى بجملة لا كلاماً بجملة الشرط في نحو ان تأدبت وجملة الصلة في نحو
الذي يجتهد ومن هذا يعلم ان الملهون ليس بكلام في اصطلاح الفاعل للملوه عن
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين
فان أفاد فائدة اسنادية سمى كلاماً وجملة ان كان مقصوداً وجملة فقط ان لم يكن
مقصوداً وان كانت مادته ثلاث كلمات فكثر ان أفاد الفائدة المقصودة سمى كلاماً
وجملة وكلاماً غير المنصودة تسمى بجملة وكلاماً أول بقدر سمى بكلاماً فقط فتجتمع الجملة
والكلام والكلام في نحو حسن الخلق محمود وتنفر الجملة عنهما في الصلة والشرط
اذا كان كل منهما كلمتين كامر وينفرد الكلام عنهما في نحو ان كتاب الله وعن الكلام
في نحو ان فقهت وينفرد الكلام عنهما في نحو الخلق كمال ويعم ذلك كلاماً والكلام
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاماً أم جملة والجملة اسمية ان صدرت
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكماً نحو ان العدل قوام الملك وفعالية ان صدرت
بفعل حقيقة نحو نجيح المنادب أو حكماً نحو ما ندم من استشار وسنقوم الكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

((الفصل الثاني في الاعراب والمناء))

اعلم ان الكلمة مع الترابيب اما عربية واما مبنية فاما الاعراب فهو تعبير او اخر
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير الخط او تقديرها واقسامه
اربعة رفع ونصب وجر وجرم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال وتغيرهما
مثل ترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للحروف فيه فالرفع تغير مخصوص بعلامته
الضمة وما ينوب عنها والنصب انه يخصص بعلامته الفتحة وما ينوب عنها والجر
تغير مخصوص بعلامته الكسرة وما ينوب عنها والجرم تغير مخصوص بعلامته
السكون وما ينوب عنه والذي ينوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون والذي
ينوب عن الكسرة اثنان الفقة والياء والذي ينوب عن السكون اثنان حذف
الاخر وحذف النون فالعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الاصل وقسم
يعرب بالحروف ومجموعها احد عشر نوعا الاسم المفرد المنصرف وغير المنصرف
وجمع التكسير المنصرف وغير المنصرف وجمع المؤنث السالم والشيء وجمع
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل
المضارع الممثل الاخر والافعال الخمسة (النوع الاول والثاني) الاسم المفرد
مطلقا والمنصرف منه يرفع بالضمة ظاهرة فحوز كاحمد او مقدرة للتعذر فحوزم
الفتى اوله لثقل فحوا جيب الداعي اوله لاناسبة فحوا جيب صاحب وينصب بالفقة
ظاهرة فحوا عتقت زيدا او مقدرة للتعذر فحوا عتقت الهدى اوله لاناسبة فحوا
حفظت درسي ولا تقدر لثقل لثقتما ويجر بالكسرة ظاهرة فحوا التبان الى محمد
او مقدرة للتعذر فحوا رضيت بالهدى اوله لثقل فحوا برئت من الباغى اوله لاناسبة فحوا
وثقت برى وغير المنصرف كالمنصرف رفعه وانصبه في الجرب بالفقة فحوا
التبان الى احمد (النوع الثالث والرابع) جمع التكسير مطلقا وهو بقسميه
كلاهما المفرد بقسميه رفعه وانصبه وجره فحوا رجلا ومسا جده ورأيت رجلا
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال في مساجد ومثله السائمة والدواغى وكثير
(النوع الخامس) جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ظاهرة فحوا بنت المسلمين
ومثله لاناسبة فحوا مئلات خادما توينصب ويجر بكسرة ظاهرة او مقدرة
لاناسبة فحوا وفق الله الطائعات ومن باغى رسالتى يمات الى الجساعات انهم صلواتى
(النوع السادس) المثنى يرفع بالالف فحوا مائتا رجلين وينصب ويجر بالياء
فحوا ائمت الرئيسين وقلة على الاستاذين وكذلك ما لاقى به الا كالا وكلتا عند
انما فحوا الاسم ظاهره منازمة لهما الالف ويبربان بحركات مقدرة عليه للتعذر كالتن
فحوا اذ ان اجد اكلهما حافظ درسه ورأيت كليمهما حافظا كالا
الكتابين ومثلهما بكتا الرساتين وهكذا (النوع السابع) جمع المذكر السالم يرفع

القصر اراد الكلام بكيفية تدل
على تخصيص احد المرتبطين
بالاخر وينقسم الى قسمين
حقيقي واذنى فالاول ان يختص
المقصود بالمقصود عليه في
الحقيقة ونفس الامر بان لا
يتجاوز الى غيره أصلا والثاني
ان يختص المقصود بالمقصود
عليه بحسب الاضافة الى شئ
آخر بان لا يتجاوز الى ذلك
الشئ وان أمكن ان يتجاوز
الى شئ آخر في الجملة (وكلمة
الحقيقي وغيره نومان) النوع
الاول قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة الى صفة أخرى أصلا
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي أو بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة
أخرى مخصوصة وان أمكن ان
يتجاوزها الى صفات أخرى غير
تلك الصفة الأخرى المخصوصة
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الاذنى النوع الثاني
قصر صفة على موصوف بان لا
تجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر أصلا وذلك في
قصر الصفة على الموصوف
الحقيقي أو بان لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف الى موصوف آخر
مخصوص وان أمكن ان يتجاوز
الى موصوف آخر غير ذلك
الموصوف الاخر المخصوص
والمراد بالصفة ما يقوم بالغیر لا
التمتع المعروف في مصطلحات
الجهوين فتشمل الفعل ونحوه

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأديون ونحو يرظاهرة نحو أنصف مكرى فهو من فوج بالواو
 المنقلبة قيا مدغمه في ياء المتكلم وينصب ويجز بالياء المكسرة وما قبلها المفتوح
 ما بعدها نحو علمت المتأديين والتفت إلى المهذبين وكذلك ما ألحق به نحو أولو الأرحام
 بعضهم أولى ببعض ونحو أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ونحو إن في ذلك لكرى
 لأولي الأبواب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي لفظ أب وأخ وحم وحم وهم
 محذوف الميم وقد ينعني صاحب ويشترط في كونها تعرب بالأعراب الآتية أربعة
 شروط أولها أن تكون مفردة لا مشابة ولا جمع فمثلة وأن تكون مبدئية لا مصغرة وأن
 تكون ضميمة لا متطوعة عن الانساق وأن تكون انشاقية الغيرية بياء المتكلم من
 اسم ظاهر أو ضمير وحيدة ترفع بالواو ونحو هؤلاء أبوك وأخوك وحمك وفوك
 وذو فضل وتنصب بالالف نحو قصدت أبيا المواب إلى آخره وتجر بالياء نحو
 القمات إلى أبي البركات إلى آخره فلو كانت مشابة أعربت كالمثني نحو أبوان رفعا
 وأبوين نصباً أو جرأ أو جمعاً جمع تكسيرا أعربت أعرابه ترفع بالضم وتنصب
 بالفتحة وتجر بالياء كسرة كآباء الحسن وأزواء اليمن أو جمع مذكر سالم أعربت أعرابه
 نحو أبوان وأخون وذو فضل رفعا وأبوان وذو حم لم نصب أبوا وراوا كانت
 مصغرة أعربت بالحركات الثلاث بعد أياء وذو حم لم ولو قطعت بين الأضامة
 أعربت بالياء أيضا لا ذولا ترفع بالياء وتنصب بالياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
 على ما قبل الياء اسمها لا ذولا تضاف للياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل
 المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره ألفا ولا واو ولا ياء ولا اتصل به ضمير
 تثنية أو جمع أو مخاطبة ويرفع بالفتحة الظاهرة نحو العاقل يجتهد وينصب بالفتحة
 الظاهرة نحو أن يتكامل ويجزم بالسكون نحو لم يقصر (النوع العاشر) الفعل
 المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء ويرفع بالفتحة
 مقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل نحو يسعى زيد ويدعو ويبري
 سحبه وينصب بالفتحة مقدرة على الألف للتعذر وظاهرة على الواو والياء لطفها
 نحو أن يثني متعسلا وإن يعني أن يلهو عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرض
 بالتكامل من لم يلهو ولم يرض التبراني (النوع الحادي عشر) الأفعال الخمسة وهي
 كالأفعال الخارجة عن حلقه أياء المتأثرة بالخطاطبة ولا يكون إلا مبدؤا بالياء وأما الف
 الاثنين أو الواو أو الياء فمما لا يمتنع بالياء أو الياء ويرفع بثبوت النون نحو أنت
 يا هذو تدادين وأنت يا زيدان تذايان تذايان أو هما يذعان أو أنتما
 تذاوان وأنتم يا زيدون تذاون وتذاون ولا يرفعون ولا ينصبون بحذف النون
 نحو أن تتحالي وأن تتواكلا أو يتواكلا وأن تراعوا أو يراعوا وكذلك لو أبدلت بلم
 ونحو هاوي بالفتحة لأنواع المذكر رة تعرف أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث
 وهو الاسم المفرد وجمع التكسيرا المذكران ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو
 الاسم المفرد وجمع التكسيرة غير المنصرفة وجمع المذكر السالم ومنها ما يعرب
 بحركاتين ويكون هو الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركاتين

واعلم أن قصر الموصوف على
 الصفة الحقيقي متعذرا لا يكاد
 يوجد أو محال التعذر إلا حاطة
 بصفتها الشئ فلا يمكن اثبات
 شئ ونفي ما عداه بالكلية وذلك
 لأننا إذا قلنا مثاله ما زيد إلا
 كاتب وأردت أن زيدا مقصور
 على الكتابة قصر موصوف على
 صفة قصر حقيقة لا زما أن لا
 ينصف لا بالقيام ولا بالعود
 مثلاً مع أنه لا بد أن ينصف بواحد
 منهم ما ضرورة أن النقيضين
 لا يجتمعان في التقسيم تسامح
 حينئذ لا يخفى وعليه فالأقسام
 أربعة الأول قصر الموصوف
 على الصفة من الحقيقي تحقيقاً
 أو ادعاءً فهو ما زيد إلا كاتب أي
 لا صفة له غير الكتابة والثاني
 قصر الصفة على الموصوف من
 الحقيقي تحقيقاً أو ادعاءً نحو ما في
 الدار لا زيد أي لا غيره وهذا
 كثير جداً لكن الأول كما علمت
 لا يكاد يصمدق اللهم إلا في
 الأدعاف منه بأن يقصد
 المبالغة وعدم الاعتداد بغير
 ما يذكر كناية صمد بقولنا ما زيد إلا
 كاتب إن جميع صفاته سوى
 الكتابة لا اعتداد بها مجعولة في
 حكم المعلوم أما الثاني بقسميه
 فتكثر جداً والثالث قصر
 الموصوف على الصفة من
 الإضافي ولو ادعاءً فهو ما زيد إلا
 قائم أي لا يتجاوز القيام إلى
 القعود وإن كان له صفات أخرى
 وأما الرابع قصر الصفة على
 الموصوف من الإضافي فهو زيد

شاعر لا هو وروان كان غيرهم
شاعر هذا

((مبحث أنواع القصر))

ثم ان القصر الاضافي بقسميه
على ما يأتي يتنوع الى ثلاثة أنواع
النوع الأول قصر الافراد
والمخاطب به أي المردود عليه به
من يعتقده الشكر أي شركة
صفتين في موصوف واحد في
قصر الموصوف على الصفة
وشركة موصوفين في صفة
واحدة في قصر الصفة على
الموصوف مثاله في الأول ما زيد
الا كاتب رد اعلى من اعتقده
كاتب وشاعر ومثاله في الثاني
ما كاتب الا زيد رد اعلى من
اعتقده ان الكاتب زيد وعمر
ففي قصر الافراد مطلقا أي
سواء كان قصر موصوف على
صفة أو عكسه التخصيص بشئ
دون شئ النوع الثاني قصر
القلب والمخاطب به أي المردود
عليه به من يعتقده العكس أي
عكس الحكم الذي أثبت المتكلم
مثاله في قصر الموصوف على
الصفة ما زيد الا قائم رد اعلى
من اعتقده تصافه بالعمود دون
القيام ومثاله في قصر الصفة
على الموصوف ما شاعر الا زيد
رد اعلى من اعتقده ان الشاعر
هم ولا زيد ففي قصر القلب
مطلقا أي سواء كان قصر موصوف
على صفة أو عكسه التخصيص
بشئ مكان شئ النوع الثالث
قصر التعمين والمخاطب المردود

وحذف حرف وهو الفعل المضارع المعتل الآخر، منها ما يعرب بحرفين وهو المثني
وجمع المذكر السالم ومنها ما يعرب بثلاثة أحرف وهو الأسماء الخمسة ومنها ما يعرب
بحرف وحذف وهو الأفعال الخمسة وهناك جدولاً حاصر لها يكون لك كالمراة تهلي
لث فيه صورتها اليسهل علينا استحضارها

أفعال خمسة	بالنون	بجذفها	بجذفها	بجذفها	استله
مضارع معتل	بالضممة	بالفتحة		بجذف آخره	يخفى ويدعو ويصلي ان يخفى ولن يدعوا ويصلي
الجمع المذكور	بالواو	بالياء	بالياء	بالسكون	يختم زيدان يكمل لم يفتر
فعل مضارع	بالضمة	بالفتحة			جاء الزيدون اكرم لموسى عني يا متقين
جمع مذكر سالم	بالواو	بالياء	بالياء		جاء الزيدون اضع لا يوسى اذهب ثوبين
مثنى	بالاين	بالياء	بالياء		جاء ابوك اطع ابك ذنب او ايمنو بد نسيبة
اسم خمسة	دلوو	بالاين	بالياء		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
جمع مؤنث سالم	بالضمة	بالكسرة	بالكسرة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
نكرة غير منصرة	بالضمة	بالفتحة	بالفتحة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
نكرة غير منصرة	بالضمة	بالفتحة	بالكسرة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
مفرد غير منصرة	بالضمة	بالفتحة	بالكسرة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
جمع مفرد منصرة	بالضمة	بالفتحة	بالكسرة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب
مفرد	بالضمة	بالفتحة	بالكسرة		جاءت سلمون روت سمع مرون عاب

((جدول المعربات))

عليه من أنساري عنده

الأمر أن أعني الانصاف بالصفة
المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف على الصفة وانصاف
الأمر المذكور وغيره بالصفة
في قصر الصفة على الموصوف
ومثاله في الأول ما زيد الاقام
رداعلي من يعتق سدا انصافه
بالقيام أو القعود من غير علم
بالتعيين ومثاله في الثاني
ما شعر الأكر ردا على من
يعتقد ان الشاعر بكر أو عمرو
من غير أن يعلم على التعيين في
قصر التعيين مطلقا أي سواء
كان قصر موصوف على صفة أو
عكسه القاصيص بشئ دون شئ
على ما مال اليه السكاكي كقصر
الأفراد القاصيص بشئ مكان
شئ قصر قلب نقط والقاصيص
بشئ دون شئ مشترك بين قصر
الأفراد وقصر التعيين ثم ان هذا
الانقسام الى الأفراد والتعيين
والقلب خاص بالقصر الاضافي
دون الحقيقي وعمل ذلك في
المطول بأنه لا يتصور من السامع
العاقل ان يعتق سدا ثبوت جميع
الصفات لأمر أو جميعها إلا
واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها
ما هي متعاقبة حتى يقصر بعضها
وينفي الباقي أفرادا أو قلبا أو
تعيينا وكذا قصر الصفة على
هذا المنوال

(مبحث طرق القصر)

اعلم ان طرق القصر كثيرة منها
نهر الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء أزم آخرها حالة واحدة فهو كم
في قولك كم كتبكم فهمت من المسائل وعندكم أسناد تعلمت أم اختلف آخرها
لغير العوامل كيث ضمها وفتحها وكسر أو أقسامه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر
وسكون وما ألحق بها أو يكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على
السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء البحر وجر
ومنه مبني على الفتح كان وايت وثم ورب ومنه مبني على الضم وهو من الحرفية ولا
يوجد فيه شئ مما ألحق بها أو في الفعل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقدر
للمعذر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر
كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وصبوا وصوى ولا يوجد
فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قلب الصدق فركعة تخلص من
الساكنين وضمة تأديبوا وضمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن
وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيويو وحذام ومنه مبني على الفتح كأي وكيف
ومنه مبني على الضم كيث وفحن وياعلى ومنه مبني على الألف كيازبدان
ويارجلان انحصين مخصوصين ومنه مبني على الواو كيازبدون ويامسلون جماعة
مخصوصين ومنه مبني على الياء نحو لارجلين ولا كاتبين عندى والبناء في الحروف
والأفعال أصلى وأعراب المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة
مارض والأعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها عارض ووجه أصالة البناء
في الحروف والأفعال عدم تواردها في المختلفة المحتاجة الى تمييز بعضها من بعض
بالأعراب كالغاعلية والمفعولية عليها ووجه أصالة الأعراب في الأسماء
احتياجها الى ذلك التمييز لكن متى أشبه الاسم أصلى البناء في شئ بني والمشاركة
بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبهه في الوضع بأن يكون الاسم
سرفا وحدا كالتاء في عرفت أو حرفين ثانيهما أن يشبهه في عرفتنا الوجه الثاني أن
يكون الاسم مفيد المعنى من المعاني الجزئية التي حقها أن تغاد بالحرف كمتى
ومن المفيدتين المعنى الاستفهام أو الشرط المخصوصين الموضوع لهما الهمة وان
الوجه الثالث أن يشبهه في النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك في أسماء
الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد والثانية عن اسكت كالتاء ان وليت
عن أكذت وتغيت مثلا الوجه الرابع أن يشبهه في لزوم الافتقار الى لفظ آخر نحو
الأسماء الموصولة تفتقر الى صلة يتعين بها المراد منها كافتقار الحرف نحو الى للفظ
آخر يعين معناه نحو سرت الى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء
الأفعال والأصوات والأسماء الإشارة والكتابات والمركبات وبعض
الظروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا وشمر بلى
في مواضعها ان شاء الله تعالى

(فصل الثالث في النكرة والمعرفة)

والتقديم فيقال إنما أنا نحوي لا

فقهى وهو يستطرف لا عمرو
لأن النفي في انما والتقديم غير
مصرح به ومثال النفي والاستثناء
ما زيد الا شاعر في قصر
الموصوف وما شاعر الا زيد في
قصر الموصوفة افرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الدواعي ثم هو
يقابل الاصرار أى الانكار
الشديد دون انما لأن القصر
من أسباب التأكيد وحيث
كان النفي صريحا كان التأكيد
أقوى فينبغي أن يكون أشد
الانكار فحوان أنتم الا بشر مثلنا
لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذبين امتناع الرسالة
في البشر وأما انما أنت منسدر
من يخشاها فلا نه ليس مما ينبغي
الاصرار على خلافه وإما ان
أنت الانذار فلما لغة الدعوة نزل
منزلة من يظن نفسه مالا كما
لهذا يتهم لحرصه عليها بل الحرص
في الجلة الاستثناء لقوته يكون
رد الانكار الشديد أعني الاصرار
حقيقة فحوان أنتم الا بشر مثلنا
أو ادعاء فحوان أنت الانذار
ولفظ انما الضعفة يكون رد
الانكار في الجملة حقيقة أو ادعاء
هذا هو التحقيق وأما التقديم
فالمراد به تقديم ما حقه التأخير
كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم
معه ولات الفعل عليه مما يصح
تقديمه مثل نحوي أنا لا منطقي
في قصر الموصوف وأنا سميت في
حاجتنا أى لا عسرى في قصر
الموصوفة افرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وأنتما لثنى المخاطب مطلقا وأنتم لجماعة الرجال
المخاطبين وأنتن لجماعة الاناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهي المفردة
المؤنثة الغائبة وهما لثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة
الاناث الغائبات وفي محل نصب وهو أيضا اثنا عشر ضميرا اياى واينا واياك بفتح
الكاف واياك بكسر ها وايا كما وايا كم وايا كن بضمها فيهن واياه واياها واياهما
واياهم واياهن لمثل ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر أصلا وأما فحوما أنا
كأنت ولا أنت كأننا فإلّا الأصل والمستتر هو الذى لا صورة له في النطق ولا
يكون الا في محل رفع وهو اما مستتر وجوبا وعلا مته انه لا يحل محله الظاهر ولا
الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل أمر الواحد المخاطب فحوصم وأفطر
واستغذ واسترحم ثانيها المضارع المبدوء بـ هـ جزء المشكلم فحوا كتب وأعلم واستفيد
ثالثها المبدوء بنون المشكلم مع غيره أو المعظم نفسه فحونقرأ ونممثل ونعلم رابعها
المبدوء بثاء المخاطب فحوتستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهي خلا
وعدا وما شاو ليس ولا يكون فحوظوا ماعدا عدايا وخلا خليا وحاشا بكرا وامثلاوا
ليس زيدا واجتهدوا لا يكون بكذا سادسها أفعال التعجب فحوما كمل المتأدب
سابعها أفعال التفضيل في غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل فحومهم أحسن أنانا
ثامنهم اسم فعل الأمر والمضارع فحودراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أقضبر وأما
مستتر جواز وعلا مته ان يحل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع
أحدها الفعل الماضي للغائب أو الغائبة فحوزيد حفظ وهند نسبت ثانيها المضارع
للوغائب أو الغائبة فحومرو ويحتملوه هند تساعده ثالثها الصفات المحضة فحو
جاءني رجل فاضل والعادل مدوح والانصاف حميد رابعها الظرف فحوالأمر اليك
والجديين برديك خامسها المنسوب فحوانت قرشي سادسها المستعار فحوانت بحر
على سابعها اسم الفعل الماضي فحوهيهات العقيق هيهات ان قلنا انه من تأكيد
الجل (الأمر الثاني) حكمة وضع الضمائر الاختصار وواضح أن المتصل غالباً
أنحصر من المتصل فلهذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه إلا لدواع
كتقديمه على ما له فحو اياك نعبد وقومعه محصورا بالآو يا نأ فحوما نصحت الا
اياك وانما علمت اياه وكون طامله محذوفا فحو اياك والكيل أو معنويا وهو
الابتداء فحو أنا متأدب أو عرفا وهو مرفوع فحوما أنا مقصرا وكفصله من طامله
بالمتبوع فحو يخبر بحون الرسول واياكم أو بامافحوليسبق في الحفظ اما أنا واما أنت
أو بواو المصاحبة فحو

فأليت لا أنقل أحد وقصيدة * تكون واياها بما مثلاً بعدى

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال عندما مكانه ثلاثة مواضع لا يجب فيها
الاتصال الموضع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أو لهما أخص وهو غير
مرفوع وما ملهما ضمير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال فحوفسيكفيكم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد
المخاطب ودلالة التقديم على
القصر ليست بطريق الوضع
كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا
الذوق السليم اذا تأمل في نحو
قرشي اتافهم منه القصر وان لم
يعرف استعمال التقديم في
القصر

(مبحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما
تقدم ويقع بين الفاعل والفاعل
نحو ما قالوا لا يجتهد بين الفاعل
والمفعول نحو ما قال زيد الا التعجب
وما قال الماعلى الا بكر وبين
المفعولين نحو ما اعطيت بكرا
الا دينا وما اعطيت دينارا
الا بكرا فيجب في الاستثناء
تقديم المقصور وتأخير المقصور
عليه مع الا رجحان من أدوات
الاستثناء في القصر على
الفاعل ما ضرب به الزيد ولو
أريد القصر على المفعول ما ضرب
زيد الا هرا ومنه قصر الفاعل
على المفعول قصر الفعل المسند
الى الفاعل على المفعول فيرجع
الى قصر الصفة على الموصوف
وعلى هذا القياس ويجب في
انما أن يؤخر المقصور عليه
فيكون القيد الأخير بمنزلة
الواقع بعد الا فيكون هو
المقصور عليه فلا تفيد القصر
الا في الجزء الأخير مثلا انما
ضرب زيد هرا في داره أمس
ضرب ياش - سيدا تأديبا معناه
ما ضرب به كذلك الا للتأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم اياهم وان كان العاملا اسما ترجح الانفصال نحو
الكتاب انا معطي اياه ويجوز انا معطيه كما في الموضع الثاني باب كان سواء كان معه
ضمير ان أحدهما اسما والثاني خبرها أم كان اسما ظاهرا وفي ترجيح الاتصال على
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعجول ضمير ان الشجاع
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كانه محمداً وكان اياه محمداً ومحل
جواز الوجهين في هذا الموضع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل نحو على
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه وليس له الموضع الثالث
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولي الموضع الأول وفي المرجح هنا في الثاني فن
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ برا خالكة * اذ لم تزل لا كساب الحمد مبتدرا
ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسبك اياه وقد ملئت * أرجاء صدرك بالأضغان والاحن
(واذا) وصلت الضميرين في الموضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقدمت ببيانته في
ترتيب المعارف فتقول الكتاب اعطيتك أو عطيتني به بتقديم كاف الأول وياه
الثاني على هاتهما لانهم اخص منها فلا يجوز فيهما اعطيتك ولا اعطيتني وفي
وورد دورا وعليه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه أراهم في الباطل شيطانا قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معنى فالقياس
أن يتقدم لا يمام تقديم ياء المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل
وهذا تقدمه ينبغي فصل ثاني الضميرين بأن يقال أراهم اياي الباطل شيطانا وهو
مزيّف بأنه لا إمام مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقبـه ما قاله لو تطابقا نحو
أراهم في الباطل شيطانا أما في غير الموضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو
أكرمونا واذا فصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل
اتحد رتبة فان كانا ضميرين تسكما أو خطابا وجب الفصل مطلقا نحو سلفي اياي
وأعطيتك اياك لاسليني ولا أعطيتك كذا وان كانا ضميرين غيبة فلهما حالان
الأولى ان يتفقان في كبر أو افراد أو اوضاعهما وليس أولهما امر فورا وحينئذ يجب
فصل الثاني نحو أعطاه اياه وأعطاها اياها لا أعطاه ولا أعطاهما وهكذا الثانية
ان يختلفا فيما ذكر فان تقاربتا هما آن نحو أعطاهما وأعطاها ازداد
الانفصال حسنا للتخلص من قرب الهمزة من اذلا فاصل الا الواو أو الالف وان اختلفا

(١) قوله كعمولي الموضع الأول أي في كونهم ماضيين أو لهما أخص وغيره من وقوع اه
(٢) قوله بلغت الخ أي اخبرت بصنع شخص صاحب مروءة واحسان أظن انك أنت
هو فان مادتك المبادرة لا كساب الثناء بالصنائع الخيرية اه
(٣) قوله أنى الخ أي ظننت انك أخ والخال ان قلبك محشوب بالعساوة الخفية فانا
مخطئ في هذا الظن اه

قصر لها لا فيه لانه الجزء الاخير
ولا يجوز تقديم المقصور عليه
بانما على غيره لئلا يلتبس الأمر
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب بعمرا زيد بضم
النون والاسم فانه لا الباس
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ
هو المذكور بعد الاسماء قدم
أو آخر والله تعالى أعلم

((مجث الانشاء))

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء
وقد تقدم الكلام على الاول
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام
الآن على الثاني أعني الانشاء
وهو بالمعنى المصدرى القاء
الكلام الذي ليس انسيته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فان مدلوله
لم يحصل الا بالتلفظ به اذ طلب
الفعل في الفعل وطلب الكف
في لا تفعل وطلب المحبوب في
التمنى وطلب الفهم في الاستفهام
وطلب الاقبال في النداء وكذا
التعجب والمدح والذم في غير
الطلبى كل ذلك ما حصل الا بنفس
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام
الملقى المذكور وينقسم
باعتبار المعنى الاول الى قسمين
الاول طلب كالأمر والنهي
والثاني والاستفهام والنداء
والثاني غير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود
لحويبت واشترى وبجملته
القسم ولعل ورب وكما الخبرية
وتحو ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت لها أن جاز وجران نحو أنزلهم موها وبالفتح لمن سلف تعلم أن الضمير
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول باب أعطى وباب ظن فلا يدخل
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ ارجع الضمير الى لفظ مذكر ومعتاد
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به
مؤنث الأحسن فيه تذ كبر الضمير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذكر
الأحسن فيه تأنيث الضمير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
(الأمر الخامس) قد يقع الضمير بمجرى جاف فيفسر بيده نحو أكرمه زيدا أو يفسره
في التنازع عند إهمال الثاني نحو علمته وأدبت عليها أو بتمييزه وذلك في باب نهر رجلا
وباب ربه رجلا أو بخبره المقرد نحو ان هي الاحياء الدنيا أو بخبره الجملة وهو ضمير
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة
على مؤنث صمدة نحو فانه الاتعنى الا بصار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامة لا في باب ان نحو انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامة منفصلة اذا كان ماملا معنويا نحو هو الله أحد
ويجب حذفه مع أن مفتوحة الميم مخففة نحو وآنر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنسرب بالمفعول المتأخر نحو

(١) كسى حمله ذا الحلم أثواب سودد • ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

فالصريح قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعول من بصورة ضمير مطابق للمبتدأ والخبر افرادا
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وتكلاً وخطاباً وغيبة ويسمى فصلاً وعماداً ونحو
فان الله هو الولي انك أنت الوهاب كنت أنت الرقيب ان ترن أنا أقل منكم ما لا ولدا
تجدوه عند الله هو خير والا كثرون على انه سرف فلا محل له من الاعراب (الأمر
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو
علمني ويعلمني وجائز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياني يعلمونني أو يعلموني
وفي لدن وان وكان ولكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومر جوع في لعل نحو
لدي واني وكانني واكنني وليتني ومني وعني واعلمي وقدني وقطني

((النوع الثاني العلم))

هو لفظ يعين بنفسه مسماء كحمد وله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الاول) ينقسم الى
اسم وكنية واقب فالاسم ما وضع أولا ليدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حمله الخ أي الحليم يسود والكريم يرتقى في أوج المجد اه

ههنا هو القسم الأول أعني
الطلب اذ هو المناسب لعلم
المعاني لا اختصاصه بمزايا زائدة
على أصل المعنى بحسب المقامات

﴿مجث الأمر﴾

هو طلب حصول الفعل على
جهة الاستعلاء بأن يعد الاسم
نفسه طالباً لسواء كان طالباً في
الواقع أولاً ولهذا نسب إلى سوء
الأدب أن لم يكن طالباً واشتراط
الاستعلاء بهذا المعنى هو ما عليه
الأكثر من المتأريديين والامام
الرازي والأتهمى من الأشعرية
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب
الأشعرى إلى أنه لا يشترط هذا
وبه قال كثير من الشافعية
والأشبه أن الصدور من المستعمل
يفيد إيجاباً في الأمر وتحريراً في
النهي فحوصلاً ولا تقتلوا لأنه
يخاف على خلافه ترتيب العقاب
أجلاً وما جلا هذا مذهب الجمهور
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة
محررة في الأصول ويكون بالفعل
وبالمضارع مفعولاً بالام الأمر
ونحو صه ومه ودرالك وقد
يستعمل الأمر عند قيام
القرينة فجاز الأمور منها
الاتماس كقولك لمن ساوأك في
الرتبة افعل كذا أي الأخ ومنها
الدعاء نحو اغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا ومنها التهديد نحو اعملوا
ما شئتم ومنها التمجيز نحو فأتوا
بسورة من مثله ومنها التسخير
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لم يشعر وما وضع به ذلك ان صدر
فكنية وان أشعر وان لم يصدر وأشعر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعبد
الملة وأنف الناقة وإذا اجتمع الاسم والكنية فانت فغير بينهما بتقديم وتأخيراً نحو
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما إذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم
نحو تعلم على المصري إلا أن اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز تقديمه نحو عثمان المسبح
عيسى ثم إن كانا مفردين وجبت إضافة الاسم إلى اللقب نحو زيد قفة وأجاز
الكوفيون عدم الإضافة فتقول جاء زيد قفة بتقوين زيد وإن كانا مركبين نحو
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفرداً والثاني مركباً نحو محمد سيف الدولة
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنعت الإضافة للطول وتمتنع أيضاً إذا كانا مفردين
لكن منع منهما مانع ككون الاسم فيسأل نحو الخمر قفة أو كون اللقب وصفاً
في الأصل مفعولاً ونائباً كهرون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم إلى
مربح ومقول فالمرجح هو الذي لم يسبق قبل العلمية استعماله في غيرها كسماء
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلمية في غيرها وهو ما منقول من
مفرد صفة كمحمد وحارث أو مصدر كفضل أو اسم جنس كسعد على أو من
جمله نحو سر من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم
الثالث) ينقسم العلم إلى علم شخص وهو ما وضع لواحد من شخص معين في الخارج
كأبراهيم ومكة وإلى علم جنس وهو ما وضع لحقيقة معينة في الذهن تصدق في أفراد
كثيرة خارجية كاسماء علم لحقيقة الأسد المتفحفة في أفرادها الخارجية وكثالة
علم لحقيقة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان
قبلها مضافاً كابن عباس وابن مودام مصاحباً لآل كالعقبة والنجم والمدينة
أصلها أي عقبة ونجم ومدينة معهود كل واحد منها بيننا وبين مخاطبتك ثم صارت
علماً على عقبة أيلة وعلى الثريا وعلى المدينة الشريفة وإذا عرض في العلم الوضعي
أو الذي بالغلبة اشتراك يان سمى به جملة أشخاص جازت إضافته ووجب حينئذ نزع
ال نحو عقبة أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه يا طبيبات الساع قلن لنا إلهي منكن أم ليلى من البشر
كأنه نزلها عندها ولا يتوصل إليه بأي ولا باسم الإشارة فلا يقال يا المدينة
ولا يا أهل المدينة ولا يا هذه المدينة وإذا جعل لفظ معين علامة لنفسه أو غيره فسيأتي
حكمه في الحكاية

﴿النوع الثالث أسماء الإشارة﴾

هي ما وضع لمشاهد محسوس يشار إليه بنحو الأصبع فاستعملته في المعقول أو غير
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) للأفراد المذكور (وذا) أو (ذين) لشيء مخففة

كقولك لعبدك الذي لا يمثل
أمرك لا تمثل أمري ومنها
الاستهانة لمعلق الفعل نحو ولا
تعدن عينيكم الآية إذا المراد أنك
قد أوقيت النعمة العظمى التي
قد فاقت كل نعمة فاسواها وإن
عظم بالنسبة إليها حقير مهن
ومنها الدوام فهو ولا تحسبن الله
خافلا أي دم واثبت على ذلك
وقيل أنه للتنزيه ومنها التمني
نحو لا تطلع آخر البيت السابق
ومنها الارشاد نحو لا تستلوا عن
أشياء ومنها الكراهة نحو لا
يمس أحدكم ذكركم يمينه ومنها
التنبيه نحو لا تعتذروا اليوم
ثم إن النهي للفور والاستمرار
الابقرينة يدل على عدمهما
فحينئذ يكون للتراخي والمرة هذا
مذهب الجمهور

((بحث التمني))

التمني هو طلب واشتهاء الأمر
المحسوب الذي لا يرجى حصوله
ويغلب في المستقبل كقوله
الآيات الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وقد يكون في الممكن بشرط أن
لا يكون متوقعا مطموحا فيه
نحو ليت لي في هذا اليوم ما يغنيني
عن الناس طول عمري فإن كان
الممكن متوقفا لوقوع مطموحا
فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوا
لا متمنى كقوله
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي
من البعد ما بيني وبين المصائب
فعلم أن المتمنى لا يشترط إمكانه

وتزيد ما على من يوقوعها صفة النكرة نحو مثلما وتامة بمعنى شيء نحو فنعم ما هي أي
نعم شيء هي وتجبية نحو ما أنظر المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية
ظرفية نحو أوزورك ما استعجبت أي مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يجبني
ما تقوم أي قيامك ومهيئة كالتى في حينها هيأت حيث للشرطية ومنغرية كلوما
غيرت لو من الشرطية للتضيض الثالث أل نحو أقبل المجتهد أو المجتهدة
أو المجتهدان أو المجتهدتان أو المجتهدون أو المجتهدات الرابع ذا إذا وقعت بعد
من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشاراها نحو من ذا أكرمته أهلى
أم خليل ونحو

الآنسألان المرء ماذا يحاول (١) * أنحب ذيقضى أم ضلال وباطل
فإن ركبت معهما أو كانت مشاراها لم تكن موصولة نحو من ذا علمت أعليا أم
خليل أو ماذا صنعت أخيرا أم شرا وماذا التواني الخامس ذو في لغة طين وتكون
للعاقل وشيرة نحو

فقولنا المرء (٢) ذو جاء ساعيا * هلم فإن المشرق في الغرائض
ونحو فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كافيا
والشهور لزومها لفظا واحدا السادس أي بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية
ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين
واستفهاميتين إلى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أي رجل يأت إلى فله عندي أكرام
وأيما الأجلين قضيت فلا عدوان على فبأي حسديت بعده يؤمنون وأيكم يأتيني
بعرشها ولا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل ربا آية المرأة ويضافان
لنكرة وهما صفتان أو حالان نحو مرت بغارس أي فارس وباسم عيسى أي فتي
أو بامرأة آية امرأة وبمسداية فتاة ويضافان وهما موصولتان إلى معرفة
مأخوذة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية الامثلى الذى والى فمر بان بالأنف رفعها
وبالياء جر وانصبا والأياء هذه تثبت في حالة من أربعة أحوال لها وهي أن تضاف
ويحذف مصدراتها نحو وانتزع من كل شعبة أهم أشد أي أهم هو أشد فإن لم
تضاف أصلا ذكر الصدر أو حذف نحو أي قائم وأي هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر
نحو أيهم هو قائم أعربت (الأمر الثاني) يجب للموصولات أن تقع بعد ما صلة بها
تتم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة
مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السعالك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفا
أو جاررا مجرورا تامين نحو جاء الذى عندك أو فى المسجد أو جلة رحمة الله يجب

(١) قوله يحاول أي يطلب وأراد بال نصب النذر أي ما يطلبه الإنسان باجتهاده في
في الدنيا هل هو نذر أو وجه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه
(٢) قوله ذو جاء أي الذى جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أي أقبل تم كعبه
فليس عندنا فرائض للزكوات إلا السيوف المواضى اه

بخلاف المثربى والأصل فيه أن

يكون بليت وقد يستعمل فيه
لأنهم اتقدروا غير الواقع واقعا
فناسبها تسمى ما لا يرعى حصوله
تحوّلوا تلو الآيات فتشقى سمى
بالنصب فانه قرينة على أن لو
للتنى لا على حقيقة تانحو فلو أن لنا
لنا كره فتكون من المؤمنين
وقد تسمى بلعل لبعده المرجو
فكأنه عمالا يرعى حصوله
فناسبه التنى تحوّل على أبلغ
الأسباب الآلية وبه لا يزال
المتنى في صورة ما لا يجوز بانتقائه
وذلك لكمال العناية به فحوفه
لنا من شفعاء لما كان عدم
الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة
الاستفهام وتولد التنى المناسب
للقام وهلا والاولوما ولولا
ماخوذة من هل ولو بتركبها
مع لا وما فاصل الا هلا قلبت
الهاء همزة ليتعين معنى التمنى
ويزول احتمال الاستفهام
والشرط فيتولد من التمنى معنى
التنديم في الماضي تحوّل لاقت
ومعنى التخصيص في المستقبل
تحوّل لا تقف

((مبحث الاستفهام))

الاستفهام طلب الفهم وأدواته
الموضوعة له شائعة وهى هل
وما ومن وأى وكى وكيف وأين
وانى ومتى واين والهمزة اما هل
فلطلب التخصيص فقط أى
الطلب فهم وقوع الحكم فجتمع
هل زيد قام أم ضرول لأن أم لطلب
التعيين اذ وقوع المفرد بعدها

فيها أن تكون خبرية لا انشائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذى علمه أو رحمه الله
أوليته صائمه وأن تكون معهودة لاختطابين حقيقة أو تنزيلا نحو جاء الذى أكرمه
بالأمس فأوسى الى عبده ما أوسى وان لا تستدعى كلاما سابقا فلا يصح جاء الذى
لكنه قائم وان تشتمل على رابط يربطها بالموصول ضمير كالمثلية السابقة أو اسم
ظاهر نحو • وأنت الذى فى رحمة الله أطعم • أى فى رحمة • وإذا كان الموصول
مذكرا للفظ مؤنث المعنى جاز لك فى العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة
المعنى الامع ال والا ان حصل ايس مع غيرهما فيتعين مراعاة المعنى نحو جاءت
المسافرة والمسافرتان والمسافرات ونحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك ولا
يجوز تقديمها ولا تقديم شئ منها على الموصول (الأمر الثالث) لا يجوز حذف
شئ من صلة أو موصول إلا ما علم منهما نحو

نحن الألى فاجع جو • علثم وجههم الينا

أى الألى اشتهروا بالشجاعة ونحو أو من يجتهد ويكسل سواء أى ومن يكسل
ولا حذف العائد الا فى أربعة مواضع أحدها ان تطول الصلة كما مر فى أى ونحو
ما أنا بالذى قائل لك سواء أى بالذى هو قائل ثانيها ان يكون ضميرا متصلا منتصبا
بفعل تام أو وصف تام غير صلة آل نحو من ترجو حبيب وأهذا الذى بعث الله رسولا
ونحو ما الله موليد فضل (١) فاجد نبيه • فالذى غيره نفع ولا ضرر

أى ترجوه وبعثه وموليك ولا بد فى هذين الموضعين من عدم صلاحية الباقي
للوصلية فلا يجوز تحوّل جاء الذى يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار ويعبى أيم
يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار على معنى هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو
عندك أو هو فى الدار لفوات التخصيص الذى يفيد الضمير ولا جاء الذى أكرمت فى
داره على معنى الذى أكرمته فى داره ثالثها أن يكون مخفوضا بإضافة وصف مامل
اليه نحو فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) فى عيني تالدى اذا انتفت • يمينى بادرالك الذى كنت طالبا
أى قاضيه وطالبه فان كان مخفوضا بإضافة غير وصف نحو جاء الذى علمه غزير
أو بإضافة وصف غير مامل نحو أقبل الذى أنا مكرمه أمس لم يحذف رابعها أن
يكون مجرورا بمثل ما هو الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة
ولا محصورا ونحو ويشرب مما تشربون أى منه ونحو

لا تركن الى الأمر الذى ركنك • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر
أى ركنك اليه فلا يحذف فى نحو جاء الذى مررت به لعدم جزم الموصول ولا فى نحو

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدى خبر نفع اه

(٢) قوله ويصغرا الخ أى اذا بلغت آمالى هان على بذل ما كان قد عسا عندى اه

(٣) قوله يعصر بهميتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

مررت بالذي مر به مبنيا للمجهول لعدمية العائد ولا في نحو مررت بالذي ما مررت
الابه لخصريته ولا في نحو رغبت في الذي رغبت عنه لاختلاف معنى العامل ولا في
نحو طمعت في الذي رغبت فيه لاختلاف لفظه

« النوع الخامس المعروف بال »

مدخولها اسم نكرة فيدخل نحو لها تشبيرا الى كونه معهودا معلوما وهي نونان النوع
الاول ال التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة اقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول ال
اما امر يحا نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فمعنى فرعون الرسول أى المعهود بتقديم
ذكره واما معنا فهو وليس الذكر كالأشئ المتقدمه فمعنى نذرت لثاماني بطني وهامني
نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المقاطعين ومنه اذهباني الغار وحضوري نحو
أفاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الإشارة وأى في النداء نحو قال هذا
الرجل وبأىها الرجل ومدخولها في هذه الاقسام في معنى علم الشخص النوع الثاني
ال اى للجنس وهي أيضا ثلاثة اقسام اى قصديها الحقيقة من حيث هي بقطع
النظر عن أفرادها فهو الكلمة قول مفرد والانسان حيوان ناطق ومدخولها في
معنى علم الجنس والى للعهد الذهني وهي ما قصد به الحقيقة في ضمن فرد مبهم نحو
أخاف أن يأكله الذئب ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله
• ولقد أمر على الميثم بسيفي • والى للاستغراق وهي ما قصد به الحقيقة في ضمن
جميع الافراد نحو ان الانسان اني خسر أى كل انسان بدليل الاستثناء بعد
فضايلها صفة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستفاد من هذه اما حقيقي كما
في الآية واما مجازي نحو أنت الرجل علما وأدبا أى أنت كل رجل بمعنى أنت
الجامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه في معنى نكرة دخل عليها
لفظ كل وكان يكون ال معرفة تكون زائدة زيادة لازمة وذلك في ألفاظ محفوظة
كالاعلام التي قارنت ال وضعها نحو اللات والعزى علمى صغين والبسع والسهو ال
والآن ما للزنا الحاضر ان قلنا انه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة أمان قلنا انها
فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبينات
الأوبرى قوله

ولقد جنيتك (١) أكوأ وعسا قلا • واقدنيتك عن بنات الاوبر
أصله بنات أوبرا لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالداخلة على بعض الاعلام
المنقولة القابلة لدخولها عليها للمع معانيها قبل النقل كالفضل والحرف فلا تزداد
في العلم المرئى نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا في المنقول مما لا يقبل ال نحو يزيد
(١) قوله أكوأ الا كؤ جمع كم انبات يؤكل والعسا قل جمع عسل بفتح أوله وثانيه
أو عسل قول كعصفور نوع منه اه

يدل على انها متصلة والمتصلة
أطلبه فلا بد أن يعلم أولا أصل
الحكم وهل لا يناسبها ذلك لأنها
أطلب التصديق أى لطلب
ادراك الحكم فالحكم في غير معلوم
والالم يستفهم عنها ولذلك
قبح هل زيد اضربت لأن التقديم
يستدعي حصول التصديق
بأصل الحكم أعنى وقوع الضرب
فيلزم طلب حصول الخامس
وتخلص المضارع للاستقبال
بمخلاف المصغرة فلا يقال بل
يباشرا الضرب هل تضرب بل
أنضرب ولا اختصاصها بالتصديق
وتخلصها المضارع قوى
اختصاصها بالفعل لنظام أو
تقدير أو تدخل على الفعلية
والاسمية فتحوهل جاء زيد وهل
زيد را حل فان عدل في هل عن
الفعلية الى الاسمية كان أبلغ في
إفادة المقصود لأن العدول عن
مقتضاها يدل على قوة الداعي الى
ذلك العدول فتصرف هل أنتم
شاكرون أدل على طلب الشكر
من فهل أنتم تشكرون وأفانتم
شاكرون أما الأول فلان إبراز
ما يتجدد في معرض الثابت
أدل على كمال العناية بحصوله
وأما الثاني فلان ترك الفعل مع
ما هو داعي له وهو هل أدل على
كمال العناية بحصوله
الذى سيتجدد من تركه أى الفعل
مع ما هو دونه وهو الهبة ولهذا
لا يحسن هل زيد منطلق الا من
البليغ اذ هو الذى يقصده
الدلالة على الثبوت وإبراز

ما سيوجد في معرض الموجود اذا
لا يعدل عن الفعلية الى الاسمية
بعد هل الا لذلك ثم ان طلب بها
التصديق بوجود شئ في نفسه
اولا وجوده في بسيطة نحو هل
الحركة موجودة وان طلب بها
التصديق بوجود شئ لشي
فركبة نحو هل الحركة دائمة
ونحو هل زيد كاتب واما الهمزة
فهو لطلب التصور وطلب
التصديق فالتصور في المسند
اليه نحو زيد قائم أم عمرو
والتصور في المسند قائم زيد أم
قاهد والتصديق مثل أقام زيد
وزيد ذاهب فان السؤال في
الاولين عن المحكوم عليه أو به
وعلى منهما فردا كما تصور
وفي الآخرين عن وقوع الحكم
وهو نسبة قادرا كالتصديق
والمسؤول عنه بهما ما يليه كالفعل
في أضربت زيدا والقاعل في
أنت ضربت والمفعول في أريدا
ضربت والحال في أراك باجئت
والوقت في نحو أليس الخيس
قدمت وغير ذلك لا بقرينة
نحو أضربت زيدا أم عمرو اذكر
المعادل قرينة ان المسؤول عنه
المفعول لا الفعل واما بقية
الأدوات الاستفهامية التي
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة
فالتصور فقط أما فالتصور
بحسب شرح الاسم نحو ما البر
فيقال هو القمح وتسمى شارحة
ولطلب التصور بحسب الحقيقة
نحو ما الانسان فيقال حيوان
ناطق فحقيقة من لطلب

ويشكر علمين وأما قوله • رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فضرورة وذكر
أل هذه وحذفها سواء

((تبيين في تعريف العدد))

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا أردت تعريفه
أدخلت أل على أول جزئيه نحو الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية (١) ولا
يجوز تعريفهما معا نحو الاحد والعشر درهما والعدد المتعاطف اذا أردت تعريفه
(٢) أدخلت أل على الجزأين لفصل العاطف بينهما نحو الاحد والعشرون درهما
والعدد المضاف اذا عرفت (٣) أدخلت أل على جزئه الاخير نحو ثلاثة الاثواب
ومائة الدرهم وألف الدينار ونحو

(٤) ما زال مذعق يداه ازاره • فمما فادرك خمسة الاشبار
ونحو ثلاث المائة وأربعة الآلاف والجزء المعروف قد يكون يلحق بالجزء الاول
كألف الأمثلة وقد ينصل بينهما باسم واحد نحو خمسمائة ألف أو بأكثر نحو
خمسمائة ألف الدينار أو خمسمائة ألف دينار غلام الرجل وهكذا وما لم يكن واحدا
من الثلاثة المتقدمة كعشرين ويابد يجب تنكير تمييزه سواء كان مضافا نحو
عشرون ألف رجل أم لا نحو عشرون رجلا نعم يجوز عند الكوفيين المجوزين
لتعريف التمييز مطلقا

((المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية))

هي ثلاثة أقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع من فوعه المغني عن الخبر واسم فعل مع
من فوعه والمراد بها هنا ما عدا الاخير وفيه ثلاثة أبواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ
وبخبره وواحد يتعلق بما ينسب لهما

((الباب الأول باب المبتدأ))

هو الاسم العاري عن العوامل اللغوية غير الزائد بخبر عنه أو وصفا لافعال المستغنى به

- (١) قوله ولا يجوز تعريفه - بما عدا أجزاء الكوفيين نحو الاحد والعشر درهما
والقبح العشرة جارية اه
- (٢) قوله أدخلت أل على الجزأين الخ وأجاز قوم تعريف الاول فقط نحو الاحد
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه
- (٣) قوله أدخلت أل على جزئه الاخير أجاز بعضهم تعريف الاول بلاضافة نحو
الثلاثة أثوابا والمائة درهما وألف دينار والكوفيين تعريفهما مع الاضافة
نحو الثلاثة الاثواب والمائة الدرهم وألف دينار اه
- (٤) قوله عقدت الخ أي ميز وقوى اه

تعيين الشخص من ذوي العلم
 نحو من اجتهد ونحو من في الدار
 أي أزيد أم هو ومثلا وأي
 اطلب التمييز من المشاركات
 وإن شئت فقل لتعيين واحد
 أضيف اليه نحو بأي ذنب
 قتلت وأي الخرب بين أحصى
 وأهم يكفل مريم وكلم للعدد نحو
 كم لبثت في الأرض عدد سنين
 وكيف للسؤال من الحال نحو
 كيف جئت وأين للسؤال عن
 المكان نحو أين منزلك وأين قد
 تجي. لعموم الأحوال نحو أنفق
 مالك في غير مهنية أني شئت
 وقد تاني بمعنى من أين نحو أني
 لك هذا وإيضاحه أن أني لطلب
 تعيين حال من الأحوال العامة
 الملوطة من وجوه شتى ففي بعض
 المواضع مثل كيف كافي المثال
 لكن يجب بعده الفعل فلا
 يقال أني زيد كإيقال كيف زيد
 وفي بعضها بمعنى من أين كافي
 الآية ومتى للزمان مطلقا نحو
 متى سفرنا وإيان للمستقبل خاصة
 وتستعمل في الأمور العظام
 نحو إيان يوم الدين وقد تستعمل
 هذه الأدوات لمعان غير
 الاستفهام متولدة منه باقتضاء
 المقام منها الاستبطاء نحو كم
 دعوتك فلم تجب ونحو ما ذهبت
 وحق يقول الرسول والذين آمنوا
 معه متى نصر الله ومنها التي يجب
 نحو مالي لا أرى الهدى ومالي لا
 أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد
 كقولك لمن يسيء الأدب ألم
 أدب فلانا ومنها التقرير أي

وصامد معنوي وهو الابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ
 له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول نحو ربك فتاح وأن تتعلم أنفع لك ونحو بحسبك
 درهم ورب مجتهد ينجح والثاني وصف مسبوق غالباً بنفي حرفي أو فعلي أو اسمي
 رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النفي الاستفهام نحو
 مامتك اسل صاحبك وليس متوان ابنك وغير معنف غلامك ونحو

غير مأسوف على زمن • ينقضى بالهم والحزن

أذهوني قوة مامعنف ومأسوف على زمن ونحو أحافظ أنت درسيك وكيف
 مسافر أنتم ثم هو مع مرفوعه امامت مطابقان أفراداً أو ثنائية أو جماعاً أو غير
 متطابقين فإن تطابقاً أفراداً نحواً كاتب غلامك جاز أن يكوناً مبتدأ أو مرفوعاً
 سداً مسدخه وإن يكوناً مبتدأ مؤنراً وخبراً مقدماً وإن تطابقاً ثنائية أو جماعاً نحو
 أحافظان صاحبك وأجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وإن تخالفاً أفراداً
 الوصف وثنائية مرفوعة أو جماعه نحو أصا ثم أنتم أو أنتم تعين الوجه الأول
 أو بالعكس نحو أصا ثم أنت أو أصا ثم أنت ومثلهما أصا ثم أنت وأصا ثم أنتما
 كان تركيباً فاسداً للابتداء حكماً (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف
 جوازا لقريضة نحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباً في
 أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في مقام مدح أو ذم أو ترحم
 نحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك
 المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين فأنها أن يكون خبره مصدر أو نائباً عن فعله
 نحو فمسير رجيل أي فامرئ ونحو سمع وطاعة أي امرئ سمع وطاعة أصله أسمع سمعاً
 وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لفائدة الدوام وأوجبوا حذف
 المبتدأ إعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب إذ يجب فيها
 حذف الفعل ثالثها أن يكون مخبراً عنه بالخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل زيد
 على وجهه رابعها ما حكى من نحو في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم
 الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة إلا إذا فادت كأن يكون
 الخبر مختصاً بمقدم ما ظرفاً أو مجروراً أو جملة نحو عندي كتاب ويدي مصحف
 وقصدي ابنه إنسان وكان تكون النكرة مامة بنفسها كاسماء الشرط
 والاستفهام نحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد نحو نفي نحو الله
 مع الله وما مبغض لنا وكان تكون موصوفة لفظاً نحو رجل صالح أفضل أو تقديراً
 نحو وطائفة قد أهملهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى نحو عبيد عندنا أي
 عبيد صغير وكان تكون مامة رفعاً نحو قائم صاحبك (١) أو نصباً نحو امرئ معروف
 صدقة ونمسي عن منكر صدقة أو جراً نحو خمس صلوات كتبهن الله وعميل بريز بن
 صاحب • وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقدم عليها أو تأخر نحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلاً كافي المثال اهـ مصححه

جعل الخطاب على أن يقر بما

يعرفه نحو ألم نشرح لك صدرك
ومنها الانكار نحو بيضا على الفعل
بمعنى ما كان ينبغي وقوة نحو
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الجوزاء تحت يدي وساد
ونحو أنا تون الذرآن أو لا يليق
تقوة نحو أنعمى ربنا أو
تكدى بما معنى لم يكن أو لا يكون
نحو أفأصفاكم ربكم بالبنسين
وانتخذ من الملائكة أنا أي لم
يكن ونحو قوله

أتوانيا عما يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم

أي لا ينبغي أن يكون من ذلك نوات
والحالة هذه ونحو أنلزمكم رها
وأنتم لها كارهون أي لا يكون
أي لا يقدر نوح على جبرهم على
قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ
ذلك ليس في وسعه ومنها النقي
مع التوبيخ نحو وماذا عليهم لم لو
أمنوا ومنها التقدير نحو من هذا
استغفاله ومنها التنبية على
الضلال نحو فإن تذهبون ومنها
التنكير نحو أسألوا تلك أن تترك
نترك ما بعد آياؤنا ومنها
الاستبعاد نحو أني لهم الذكري
وبالجملة فكلمات الاستفهام
متى امتنع حملها على حقائقها
تولد منها جملة القرائن
ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك
في المعاني المذكورة ولا في أداته
دون أداته بل الحاكم في ذلك سلامة
الذوق عند تتبع التراكييب ثم
المنكر بالهزة ما يليها كما سبق

ومغفرة خير ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة نحو رجل
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل نحو سلام عليك وهيب لك وكان يكون
اتصافها بالخير خارقا للعادة نحو ذئب تكلم وكان تقع في أول جملة الحال أو ورودها
نحو سرينا ونجم قد أضاء وكل يوم تراني كتاب أممي وكان تقع بعد إذا الفجائية
نحو دخلت فاذا بهجر بالمسجد أو بعد لولا نحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام
الابتداء نحو لانا من مصل أو في جواب سؤال نحو كتاب في جواب ما يبذل أي
كتاب بيدي وأما تقديمه وجوبا أو جوازا فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليتم فائدته نحو الفضل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ
ويتعلق به سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفرادا
ونذكر كبرا وأصدا هما نحو على فاضل أو مفضل أو نظريته أو مصرى والاخوان
فاضلان أو مفضولان أو نظريتان أو مصريان وأصحابنا فاضلون أو مفضولون
أو نظرياء أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو نظريفة أو مصرية والهندسان
فاضلتان أو مفضولتان أو نظريقتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات
أو نظريقات أو مصريات ويخرج من هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون
الخبر أفعول تنفصيل مقرر وناعن أو مضافا لذكر فالأول نحو هند أو أخوالك
أو جارياتك أو أصحابك أو جواريلك أو نفع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة
والزيدان أفضل رجلين وهكذا ثانيا أن يكون من الالفاظ التي يستوي فيها
المذكر والمؤنث نحو فاطمة أو صاحبك أو جارياتك أو أخوانك أو جواريلك
عبد أو صبور أو سريع ثالثها أن يكون سيبيا أي رافعا لاسم مشتمل على ضمير
المبتدأ الخفية الذي يطابق في التذكير والتأنيث مفعوله لا المبتدأ نحو على طيبة
نفسه وماتشة صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)
ينقسم الخبر أربعة أقسام أحدها مقرر وهو ما ليس جملة ولا شبيهها كالأمثلة
المذكورة ثانيا جملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائفة على
المبتدأ مطابق له فيهما ملفوظ أو مقرر نحو زيد نادب وهند نادبت وهكذا ونحو
زيد غلامه مسافر وهند غلامها حاضر وهكذا ونحو القمع أردب بدينار أي منه
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير أو على لفظه
أو مرادفه نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستثنى من وجوب
الاشتمال على الضمير الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشأن والقصيدة اكتفاء بكونها
عينه نحو هو الله أحد وهي النفس تحمل ما حملت (تنبيه) يجب إيراد الضمير
إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير متصف بمعنى الخبر نحو زيد عمرو وعمله هو أو عمله
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع خبر وردها لا يخرب جان
عن القسمين السابقين لتقدير معلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلا فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت
زيد في انكار النعل وانت
ضربت في الناعل وازيد اضربت
في المفعول الا في نحو ازيدا
ضربت أم عمرا منكر النعل
على من يردده بين زيد وعمرو
فهذا ونحوه لانكار الضرب مع
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن
حال المخاطب قريبة على ان
الانكار متوجه الى الفعل لا
الى المفعول

((بحث النداء))

النداء هو طلب المتكلم اقبال
المخاطب عليه بحرف نائب مناب
ادعوا المنقول من الخبر لانشاء
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا
والهمزة والأصح الذي عليه ابن
الحاجب وسائر المحققين ان ياء أعم
خلافا لما قاله الزمخشري وغيره
من انه يخص البعيد والمتوسط
وأما أيا وهيا وأفلا فيعيد وأي
والهمزة للقريب وقد ينزل
البعيد منزلة القريب فتنبيه على
حضوره في الذهن فنحو قوله
أسكن نعمان الأراك تيقنوا
بأنكم في ربيع قاي سكان
وقد ينزل القريب منزلة البعيد
لعلو المدح ونحو يا الله هلي قول
الزمخشري فانه قال نزل منزلة
البعيد وهو أقرب من جبل
الوريد تنبيه على علو شأنه الحميد
انتمى أو لا يكونه فافلا ولو ادعى
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه
كاحتياج البعيد الى النداء
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الجسد ليدك والفضل في يدك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)
لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في
ثلاث أحوال الأولى ان يخصص اسمها بوقت أو بامكان مع جزمه في نحو نحن في يوم
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات شيئا لا معنى في تجدد هاتوقنا
وقتنا نحو الهلال الليلة الثالثة ان يقدّر مضاف نحو اليوم لحظ ونحو ان لم تحصل
فائدة نحو على أو السفر زمانا أو مكانا فيجوز ما منع ثم ان اسم المكان المجرى به من
البلدة اما غير منصرف ويجوز ان يخصصه نحو على أما على وبرايم بين يديك واما
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقيل نصبه نحو العلم بجانب والجبال بجانب
أو بجانب فيمّا وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل بجنتك واسم الزمان ان كان
نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقيل نصبه أو جزمه في نحو الصوم
يوم والسبب شهر أو يوما وشهرا أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ما ذكر
فبالعكس نحو اندروج يوما أو في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع وعليه
الجميع أشهر ومعلومات ولعلنا اليوم ان أخبر به من نفس من لا يجازر رفعه ونصبه
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد تضمنت معنى الجمع والقطع والعدد ومنه اليوم
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع في نحو أول العام
الحرم وأهمج الاشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك
وكتاب من مذكرك ومن يجتهد في جمع ولا تخرجه من الأولى الثانية
ان يكون الخبر مفعلا فنحو على حفظ الثالثة ان يكون المبتدأ محصورا في الخبر بالا
أو انما فنحو ما الفضل الامم مدوح وانما الأدب محمود الرابعة ان يكونا متساويين
تعريفا أو تخصيصا ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل مني واما المنع
وذلك في مواضع الأول ان يوهم تأخيره غير الخبرية فنحو عندي كتاب اتوهم النعنية
لأن الثاني ان يكون في المبتدأ خبر يعود عليه فنحو بالبيت صاحب الثالث ان
يكون له التصدير كأي صاحبك وصيغة أي يوم سفرك الرابع ان يكون محصورا في
المبتدأ بالا أو انما فنحو ما لنا الاتباع أحمد وانما علينا امثال أخره الخامس ان
يكون المبتدأ أن المفتوحة ومعموما فنحو عندي انك فاسل وحق أنك ظالم السادس
ان يقرن المبتدأ بقاء الجزاء فنحو أما لك فيفضل السابع ان يكون اسم إشارة لمكان
نحو ثم أو هنا المعارف الثامن ان يخل تأخير المفعول بالمتصوود نحو لله درهم انوار الذهب
بتأخيرها واما جازز وهو ما عدا الواجب والمنع (الحكم الخامس) الأصل فيه ان
يذكر وقد يحذف جواز اني نحو شرحت فإذا لا أسدو وجوب باقي مواضع اسدها بعد
لولا امتناعية فنحو لولا على انما نرت أي من جود فتنبيه ان يكون خبر مبتدأ عطاف
عليه بواو بمعنى مع نحو على صانعه وصنعتة أي مقترنان ثالثها ان ياتون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهم أكثر من ذلك

وقد ترد أدوات النداء لبيان
غير طلب الاقبال منها الاغواء
مثل قولك لمن أقبل يتنظلم
يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشه
على زيادة النظر لم ومنها
الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها
الندبة مثل يا علياه واستعمال
واي النسبة أكثر ومنها
الاختصاص في معرض التناحر
نحو أنا أكرم الضيف أم الرجل
أو الله صاغر نحو أنا الفقير
المسكين أم الرجل أو مجرد
بيان المقصود نحو نحن نقرئ
أم القوم ونحو اللهم اغفر لنا
آبنا العصابة أي اللهم اغفر لنا
شخصوصين من بين العصابة
فصورته صورة النداء وليس
به اذ لم رده الاما دل عليه ضمير
المتكلم السابق ولذا لا يجوز
اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه
ان النداء تخصيص المنادى
بطلب اقباله عليه فجرد عن
طلب الاقبال واستعمل في
تخصيص مدلوله من بين أمثاله
بما نسب اليه منها ولله تعجب نحو
يا ليل يا ليلدوا هي كأنها
لغرابته تدهي وتستغصن ليهيب
منها ومنها الزجر واللامسة كما
في قوله
أدواذي متى المتاب لما
تصع والشيب فرق فردي لما
ومنها التعجب نحو قوله
يا منازل سلمى أين سلمى
ومنها التمسر نحو قوله
فيا قبر من كيف وارت جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا

نص في القسم نحو واهجرك لا تصدقن ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان
يكون واحدا وقد يتعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما تعدد لفظا ومعنى وثانيهما
متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما أن يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب
فيه العطف سواء كان تعدد الصاحب حقيقيا على وجه الاجمال كأن كان مثني
أو جمعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر
ونخياط في الجمل ونحو محمد وعلي وإبراهيم فقيهه وتاجر ونخياط في المنصل أم كان تعدد
الصاحب حكما نحو أبا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر والذي لم يتعدد
صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم
الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه بمنع فيه العطف
نحو الزمان حلوا مض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (١)
وقد تدخل اذا أشبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلته
ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما
موصوفا بأحد هما نحو رجل في المصعد أو يصلي فله دينار أو يكون اسما مضافا الى
الموصول أو الموصوف المذكورين نحو كل الذي عندك في تصرفي وكل الذي تصنع
فلك أو عاك وكل انسان في الجميع فله ثواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

((الباب الثالث في نواسخ جملة المبتدأ والخبر))

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول برزخها وتنصب ثانيها ويلحق بها بعض سروف
وأفعال تنصب الجزأين على انهما متعولان لها وسروف تنصب أولهما وترفع
ثانيهما وحينئذ يحتاج الى ثلاثة فصول

((الفصل الأول في ما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما))

وهو نومان (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها
كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليا حكيما أو منقطعها
نحو كنتم أمواتا فأحياكم وللاقتبال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر
فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
أي كان هو والناس صنفان مفسر له وتجب تامة بمعنى ثبت ومنه ~~ك~~ن فيكون
وزائدة في حقه الكلام نحو ما كان أكثر علم به وتخصيص بجواز حذفها وحدها
أو مع اسمها وإبقاء خبرها على حاله خصوصاً بعد ان ولو نحو
فما قبل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا * فاعذارك من قولي اذا قيل

(١) قوله وقد نـ الـ الخ وحينئذ يجب تأخير هـ

(٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا هـ

أيامنا على سلام عليك
هل الاذن من اللاتي مضمين رواجع

﴿ مجتأ اخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر ﴾

فروع اخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال كثيرة
تقدم شي منها كتزليل العالم
منزلة الجاهل والمعلوم منزلة
المجهول والمعلوم منزلة المحسوس
وعكس ما ذكر كإمر أول مجتأ
الخبير وفي التأكييد والمضمر
واسم الإشارة وغيرها ومنها
القبال وهو فن من البلاغة
عظيم حسن الوقوع كثير
الدوران المحفوظة

أيامنا الخابو رمالك مورقا
كانت لم تجزع على ابن طريف
الخابو ر موضع ومورقات ذا
ورق حال من الكاف وقوله كأن
لم تجزع تجاهل لاظهار زيادة
التصير من شدة الضجر ومنها
وقوع الخبير موقع الانشاجازا
بأسه عماله في معنى الطالب اما
للتفاؤل نحو وفقة هذا الله القوي
كان التوفيق قد حصل وحق
ان يخبر عنه بالماضي أو لاظهار
الحرص في وقوعه نحو قولك في
كتاب الغائب تحبه رزقي الله
لقال ومتعني بشاهد تحبها
أولاد استرا عن سورة الأعر
نأديا نحو قول العبد المولاه وقد
حول النظر عنه ينظر مولاي
الساعة وقوانا رحم الله فلانا
يحتمل الثلاث أول التنبيه على

ولمحو (١) لا يأمن الدهر ذو بني ولو ملكا
وقد تحذف وحدها ويحذف عنها ما بعد أن المصدرية نحو أما انت برقادن مني
اصلا لان كنت برا وتختص أيضا بجواز حذف ثون مضارعها سواء كانت تاممة أم
ناقصة بشرط ان يكون مجزوما بالكون وان لا يتصل به ضمير نصب وان يلبي
مقولا نحو لم يمشوا نيا فلا تحذف من نحو ان يكونوا قرا لا تجزأ منه بحذف النون
ولا من نحو ان يكنه فان تسلط عليه لا اتصال بهير النصب به ولا من نحو لم يكن الله
اي غفر لهم لسكون ما واما نحو

فان لم تكن المرأة أبدت (٢) وسامة • فقد أبدت المرأة جبهة ضيغ
فضرورة شعرية (وصار) لان انتقال من حال الى حال نحو صار الأمير منتصرا
وتجى تاممة نحو صار الى المدينة اي انقل (واسم راسي وأضحي) لاقتان
ما بعد ما بال من الذي تدل عليه نحو أصبح على صائم وأمسى معتكفا وأضحي متبرا
اي اقترن اسمه واعتكفا وتجارته بالصباح والمساءل الضحى وتجي بمعنى صار من
غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو وأصبحتم بنعمة اخوانا تاممة بمعنى الدخول في هذه
الاقوات نحو فبما ان الله حين تمصون رجينا نصبرون (ونال ويات) لاقتان ما بعدهما
بوقتيهما ما هو النهار في الأول والليل في الثاني نحو نال الأمير قدام ربات العسكرو
مكتسبا ويجيئان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت نحو فظلمت أعناقهم لها خاضعين
(وايس) لنفي مضمون الجملة في الحال نحو وايس ابراهيم شكسا لا أي انتفى كسبه الا ان
وتختص هي وكان المنفية يجوز اقتران خبرها بما يوافق كان جملة موجبة بالانحو
ايس (٣) شيء الا وفيه اذا ما • قابلته عين البصير اعتبار
ونحو ما كان (٤) من بشر الا وميتته • محتومة ان كان الاجال تختلف
وبزيادة الباء في خبرها وان كان قليلا في كان المنفية فهو ايس الله بكاف صبيده
ونحو وان (٥) مدت الابد الى الزادم آكن • بأهلهم اذا جشع القوم أهل
ويقل أيضا دخول الباء الزائدة به بدغيرها سوى ما نحو

(١) قوله لا يأمن الدهر أي صر وفه وجوادة من موت أرفه صاحب بني ولو كان
ملكاً فلكل باع مبرع وفي الحديث هفوتان مهملتان البني وعقوق الولدين اه
(٢) قوله وسامة الوسامة الجال أي لا تأسف على هدم حسن رجلك ففيل ففيلة
هي خير منه وهي الشجاعة التامة اه
(٣) قوله ايس شيء الخ أي كل شيء فيه لا تبصر المتأمل اعتبار وانعاط اه
(٤) قوله ما كان من بشر الخ أي كل آدمي ذكر أو أنثى يموت وانما الأعمار متفاوتة
هذا قبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذاتة الموت اه
(٥) قوله وان مدت الخ أي صاحب الجشع والحرس والخبر من يبادر غيره
بالاكل اه

سرسنة الامتثال ولو اذما فخر
واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم فعبير بالنفي مكان لا تسفكوا
المبالغة في النهي بادعائهم فهو
فامتثلوا ثم اخبروا وهذا في
القرآن كثير وأجل الخطاب
على الفعل بلغ حمل بالطف ووجه
فحق قولك لرجل لا يحب أن
يكذبك تجب غدا مكان خي
أمر الصلة على الايمان لأنه
ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من
حيث ظاهر الكلام لان ظاهر
الكلام اخبار والحقيقة أمر
لا يتناقض فيه تصديق ولا تكذيب
ومنها التعبير عن المستقبل
بلفظ الماضي تنبيها على تحقق
وقوعه نحو ونادي أصحاب
الجنة مكان ينادي أو بلفظ
الفاعل مثل ان الدين لواقع أو
المفعول نحو ذلك يوم مجيء
له الناس وذلك يوم مشهود ومنها
التعبير عن الماضي بالمستقبل
نحو والله الذي أرسل الرياح
فتثير السحاب والظواهر فانارت عبر
بالماضي استحضارا للصورة
البحيثة ومنها التغليب سواء
كان تغليب الجنس على فرد من
جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا
للائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس فان ابليس وان كان
من الجن لكانه أدخل فيما
أريد بلفظ الملائكة تغليباً فكان
الاستثناء المأني به لا سراجة من
مجرد متصلا لذلك التغليب
تغليب الاكثر من جنس على أقله
بان ينسب للجميع ما هو منتسب

دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعد
بضم فسكون فضم أو فتح أي ضعيف متأخر ونحو
فان (١) تناعنها حقة لا تلاقها * فانك عما أحدثت بالجر
(و برح وفتي وزال وانفل) بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها لفائدة مسلازمة الخبر
للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من ذوامه نحو ما زال الله سبحانه وما زال
فلان أزرق العينين أو حصوله مدة قابليته نحو ما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط
تقدم المصدرية عليها وانتوقيت ما قبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس
مادام على جالس (وراح وغدا وما دورجع وآل واستحال وتحول وارثد وجاء وراح)
بمعنى صار نحو فارتد بصيرا ونحو استعالت غرابا ونحو ما ديار شد أمرا ولا ترجعوا
بعدي كفارا تنفد ونحو صاوت روح بطانا ونحو
(٢) وما المرء الا كالشهاب وشوئته * يحور رماد بعد ما هو ساطع
وجاء البرق غيزين وما دز يد الما وآل كريما وآل كثر استعمال هذه الأفعال ثمانية
ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهور منها بالنسبة للتصرف وعدمه
ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف
تصرفا تاما ماعدا اسم المفعول وهو الباقي من ذلك قوله
(٣) ببذل وحلم ساد في قومه الفتي * وكونك أيام عليك يسير
وقوله (٤) وما كل من يبدي البشاشة كائنا * أنالك اذا لم تله لك مضجدا
وبتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا
انشائيا فلا يقال كان زيد علمه ولا كان عبيد بعثك بقصد الانشاء (الأمر الثاني)
يجوز تقديم أخبارها عليها الا ما وجب في حمله تقدم نفي أو شبهه والادام وليس
فنعقول قائما كان على وصالحا أصبح صرورا وهكذا ولا نقول ما صالما زال على ولا قائما
ليس محذولا أزورك ما مقبها عندك دام على ويمتنع أيضا تقديم أخبار الجميع
على ما سواء كانت لازمة كافي دام وأخواته الأربع أم جائزة كافي غيرها فلا نقول
صالحا ما أصبح زيدا ولا أزالك ما زلت ولا أزورك مخلصا ما دمت وهكذا (الأمر
(١) قوله فان تنال الخ أي تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يخل بك فانك تجر بها مزارا
ولك خبر تامه هـ
(٢) قوله وما المرء الخ أي المرء وهو سبي يكون ذاهية وأبهة ثم يموت بهير ترابا بعد
أن كان لما هـ
(٣) قوله ببذل الخ أي الفتي اذا بذل ماله بجرودا وعلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن
تحصيله هـ
(٤) قوله وما كل الخ أي من يش في وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقا الا اذا
ساعدك في المضائق وأنجدك منها هـ

لا لا تتركوا لغير جليلي بشعيب

والذين آمنوا معك من قريتنا
أولئك عودون في ملتنا فشيء عليه
السلام لم يكن على ملتهم حتى
يعود لها لكانه جعل كذلك بحكم
تغليب أتباعه عليه - في يكون
الدخول في ملتهم بعد عودا أو
تغليب الذكور على الإناث نحو
وكانت من القانتين على احتمال
فقد عرعن الذكور والإناث
جميعا بالقانتين وهو جمع مذكر
سالم أو العتلاء على غيرهم نحو
رب العالمين فقد عرعن العتلاء
وغيرهم بلفظ العتلاء لان جمع
المذكر السالم خاص بذوي العلم قيل
ومن تغليب العتلاء على غيرهم
جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذكركم
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ
نحو بل أنتم قوم تجهلون بنا
الخطاب والظاهر التعبير ببناء
الغيبة لان الضمير لا يقوم ولفظه
فائب لكنه عبارة عن المخاطبين
فغلب جانب المعنى على جانب
اللفظ أو المنكلم على المخاطب
أو الغائب نحو أنا وأنت فعلنا
وأنا وزيد خبر بنا أو المخاطب
على الغائب نحو أنت وزيد
فعلنا أو تغليب أحد المتناسبين
على الآخر كالقهرين للشمس
والقهرين والعهرين لأميرى
المؤمنين أبي بكر وهو كالخسنيين
الحسن والحسين ومنها الالتفات
وهو عند الجمهور التعبير عن
معنى بالشكلم أو الخطاب أو
الغيبة بعد التعبير عنه بغيره

(الثالث) لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جارا
وجور واسواء تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أبك على مكرما ولا كان أبك
مكرما على وتقول كان عندك على جالس أو كان عندك جالسا إلى (الأمر
الرابع) لا يجوز حذف الخبر في هذا الباب إلا خبرا يس في حذف ولو بلا قرينة بشرط
أن يكون اسمها مذكورة صامة نحو ريس أحدان هذا ككلمة سيدويه (الأمر الخامس)
إذا دخل على غير زال وأنواتها من أفعال هذا الباب ناف فالمنفى هو الخبر نحو ما كان
زيدا لما كان قصدا لا يجب قرن الخبر بالانحواء كان زيد لا لما كان مام يكن الخبر من
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النفي فإنه لا يجوز دخول الأعلية بل عملها الكلام
اثباتا نحو ما كان زيد يبيع بالدواء أي ينفق به فلا يقال ما كان زيد لا يبيع وأما زال
وأنواتها فنفيها الإيجاب فلا يقرن خبرها بالانحواء كالأقترن بم خبر كان الحال من النفي
لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والمعنى بليس في العمل أو به الشايط ما ولا وان
ولات) فأما ما يشترط لعمليها ثلاثة شروط أحدها أن لا يفسلها من مدخلها لفظ
أن الزائدة ثانيها أن لا ينفق نفيها بالاقبل تمام عملها ثالثها أن يتقدم اسمها على
خبرها أو تدخل على المعرفة والذكر مثال ما - قمت فيه الشرط ما زيد قائما وما
رجل صالح مبعوثا فلو قد شرط منها وجب اسمها لكانت وما زيد قائم ونحو ما زيد
القائم ونحو ما قائم زيد فالأسمان بعد ما مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعد خبرها
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب رفعه لتصريح خبرها الكلام
اثباتا وما لا تعمل في المثبت نحو ما زيد قائم بل فاعدا أو لكن فاعدا وان كان العاطف
نحو والواو جازا لرفع وان نصب نحو ما زيد قائما ولا فاعدا بالانصب
وهو أرفع (وأما لا) فيشترط في عملها أن يكون مدخلها مذكورة وان لا ينفق نفيها
بالا وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تعز (١) فلا تثنى على الأرض يا فيا • ولا وزر عما قضى الله وأقيا
فلو قد شرط لم تعمل وحيدة كمرر ونحو لا زيد قائم ولا فاعدا ونحو لا رجل الا قائم
ولا امرأة الا فاعلة ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فاعلة بعد ما مبتدأ وخبر
ولكون ما تثنى الخبر في الحال كليس قويا شبهها بفكرها ودخلت على المعرفة
والنكرة كالمروزي بنت بكثرة الباء في خبرها نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وهذا غير
مختص بالعاملة فتقول ما رجل قائم وما زيد قائم على أن الاسمين مبتدأ وخبر
واسكون لا تثنى مطلقا ضد شبهها بفعل عملها ودخولها على المعرفة وزيادة الباء
في خبرها وتختص لا بعلية حذف خبرها نحو • فانا ابن قيس (٢) لأبراح • (وأما
ان ولات) فيشترط في عملها ما اشتراط في ما وزيد لات باشرط كون اسمها زمانا
نحو ان أحد خبرا من أحد بالعاية ونحو

(١) قوله تعز الخ أي تسئل عما حصل بما صار لغيرك فلا يبق إلا الله ولا وافي عما قضاه الله

(٢) قوله لأبراح أي لا انفكك من هذه النسبة الله

حتى لا يعمل السامع من التزام
حالة واحدة فان لكل جديدة
ويتصور على ستة اقسام الأول
عدول من تكلم الى خطاب كقوله
تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني
واليه ترجعون فترجعون مكان
ارجع الثاني عكسه نحو
وأثبت الوحد على هبة وضنا
مثل البهار على خديك والعم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
اذ الظاهر من تهوى فأرقني
الثالث العدول من تكلم الى
غيبة نحو انا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر والظاهر
فصل لنا الرابع عكسه نحو
والله الذي أرسل الرياح فتشير
سحابا فسقناه والظاهر فساقه
الخامس العدول من خطاب الى
غيبة نحو حتى اذا كنتم في الغلث
وجرين بهم والظاهر وجرين
بكم وكقوله

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حياولك ان شيمتك الحياء
كريم لا يغيره صباح
عن الخلق الجليل ولا مساء
السادس عكسه نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا
اذا والظاهر اقد جاؤا وقد يختص
مواقفه بالذات ملاحظا
الذوق السليم كان تذكري جلال
سنتك كمال ذكرا هو بغاية
حضور البال زائد في ذكرك
الصفات ترقيا الى حيث ترى
انك واقف بين يديه فتقبل عليه
وتخاطبه كافي الفاتحة فان
انتقلت من الجسدية الى كونه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبنى عليه فيضلا
ونحو ولات حين مناص ونحو

طلبوا صلواتا وان * فأجبنا ان (٢) ليس حين بقاء

أي وليس الا وان وان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح منوي بآبوتة فيبني المضاف
وهو وان كما يفعل بقبل وبعد الا أن اونا الشبه بنزال وزنا في على الكسر وتون
اضطرابا وتزيد أيضا بوجوب حذف أحد معموليها والكثير كونه الاسم كافي
الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولات حين مناص بالرفع
أصله ولات حين مناص لهم أي كائناتهم

(النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة)

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنق
الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوق (قسم) يفيد دنق في الحصول وهو كاد
وكره وأوشك (قسم) يفيد دنق في الشروع وهو أنشأ وطاق وأخذ وجعل وعلق
ونحو الجميع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم)
يجب فيه الاقتران بها وهو سرى واخلوق نحو سرى على أن يجتهد واخلوق بكر أن
يقدم (قسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو
وصلق الحمام يشدو (قسم) يجوز فيه الأمران والاقتران أكثر وهو عسى وأوشك
نحو عسى الله أن يغفر لي وأوشك الفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيهما
(قسم) يجوز أن فيه والتجرد أكثر نحو يكاد يرتها بضئ

* وكره القلب من جواء يذوب * وكلاهما يلزمها النقصان الاعسى واخلوق وأوشك
فيجوز ثنائيا وحيداً يكون فاعلها أن والفعل نحو عسى أن تجتهد واخلوق أن
تصطف درسك وأوشك أن تكتبه فان والمضارع في تأويل اسم مرفوع على الفاعلية
مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر
فان كان بعده اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقل ان الاسم فاعل بالفعل الذي
بعدها ويكون الأعراب ماسبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وأن
والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثني أوجب المضاف الخبر من
الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فتقول على الأول
عسى ان يقوم الزيد ان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قرين من قول الآخر

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كنيها * كاسه غاياله ذليل الرجاء اه

(٢) قوله ليس حين الخ أي ليس الوقت وقت بقاء عليكم اه

ثالث يوم الجزاء فمأزات في الترقى (٨٢) وزيادة ذكر تلك الصفات شيئا فشيئا الى ان صرح لك ان ترى كأنك واقف بين

يديه فاقبلت عليه وتوجهت اليه
وقلت اياك نعبد أي يا من هذه
صفاته فخصك بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا يستحق العبادة الا
انت ومنها الاسلوب الحكيم وهو
ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير
ما يترقبه المخاطب بواسطة رجل
المتكلم كلام المخاطب على خلاف
مراده تنبيهها على ان خلاف
مراد المخاطب أولى من مراده
فجاء يسألونك عن الالهة الثلاثة
سألو عن سبب اختلاف شكل
الهلال كما عرف في سبب التزول
وانه يبدو أول الشهر صغيرا على
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد
شيئا فشيئا الى ليلة تمامه
ثم يأخذ في التناقص شيئا فشيئا
كل ليلة الى أن يكمل نقصانه
فأجيبوا بما نفعه من كونه معالما
يؤقتون به ما يحتاج اليه من
المزارع والمسابر ونحوهما
ومعالم الحج تنبيهها على انه الأولى
بالسؤال دون اختلاف الاشكال
وكقول القبة شري حين قال له
الحجاج متوعدا له لا حملتك على
الأدهم مثل الأمير يحمل على
الأدهم والأشهب أراد الحجاج
بالأدهم في قوله لا حملتك على
الأدهم القيد للعجز وجعل
القبة تسمى الأدهم في كلامه على
الفرس الأدهم بدليل والأشهب
ميرزا وعبد الحجاج في معرض
الوعيد حاملا كلامه على غير
ما أراد تنبيهها على أن الوعد به
أولى من الوعيد وقد صرح الحجاج

الثاني عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم
الهندات وهكذا أو شئت وأخلوا ويتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد
عمر فلا يجوز ان يكون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو
عمر بأجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك مقاما محمدا وإذا تقدمها اسم
ظاهر مفرد مذكر أو غيره جاز فيها يستعمل تاما لا ضمرا وعدمه ووجب فيها عدا
الاضمار نحو الزيدان عسى أن يقوم أو عسيان يقوموا والرجال عسى أن يقوموا
أو عسوا أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عست أن تقوم والهندان عسى أن
تقوموا أو هستان تقوموا وهكذا الخواقي وأوشك ونحوه والرجلان أخذتا يكتبان وطفقا
يخصفان ولا يجوز أخذ يكتبان وطفق يخصفان وكذا البقية ويتصل بعسى ضمائر
نصب نحو عساك وعسام وهساها وهي اسمها حسلا للها على لعل فهي في محل نصب
وقيل غير ذلك

(الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخواتها)

ويقال لها الحروف المشبهة للفعل أي في انقسامها الى ثلاثي وهو ما عدا كان وامل
ولكن ورباعي وهو كان وامل وخماسي وهو اكن وفي بنائها على الفتح وفي دلالاتها على
الاحداث كالتشبيه وهي ان وأن واسكن وكن وايت وامل وتدخل على جملة المبند
والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها الا ان كان ظرفا
أو جارا أو خبرا أو را فيجوز ان كان الاسم معرفة فنحو ان الينا اياهم ويجب ان كان نكرة
نحو ان لدى كتابا يرتعلق بها أمور (الامر الأول) معنى ان وأن التأكيد أي تحقيق
مضمون الجملة ومعنى كان التشبيه أي تشبيه اسمها بخبرها جامدا كان نحو كان عليا
أسدا ومشتقا نحو كان صائما ومعنى لكن الاستدراك أي تعقيب الكلام بنفي
ما يتوهم منه نبوته أو بآيات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه
يخيل يتوهم من آيات الشجاعة انه كريم اتلازم الشجاعة والكرم فالبا فعبقته
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيل ومثال الثاني قولك زيد
جبان لكنه كريم يتوهم من آيات الجبن نفي الكرم فعبقته بما يشبهه حيث قلت
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شيء متوهم من الكلام السابق وتقع لکن
بين نفي وآيات افظا ومعنى كافي قولك جاء زيد لكن غلامه لم يحن أو معنى فقط نحو
فارتني على لكن غلامه حاضر ومعنى ليت التمني أي طلب حصول الشيء ممكنا كان
أو ممثلا وهو الغالب فيها نحو ليت لي مالا ليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرج
أي توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تغفلون أو اشتغافا منه نحو لعل الساعة قريب
وقد اتصل بهذه الحروف ما السكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت
نحو وانما يوحى الى انما الحكم اله واحد ولذلك وجب اسمها الهادون ليت فيجوز فيها
الامران (الامر الثاني) اتاثير هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعاني المذكورة

مراده فقال أريد الحديد فقال القبة تسمى لأن يكون حديد اخبر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استهقت

والاستمر مكانه بحيث ينقلب المعنى
بحسب دلالة التركيب والدأى الى
اعتباره اماراى جانب اللفظ
بأن يتوقف صحته عليه كما اذا
وقع المسند اليه ذكره والمسند
معرفة كقول القطامى
فى قبل التفريق يا ضما

ولا ينك موقف منك الوداع
أى ولا ينك موقف الوداع موقفا
منك اذ كون المبتدئ انك
مطلقا مع كون الخبر معرفة لم
يأت في الجمل الخبرية في كلام
العرب ومعنى البيت قفى جماعة
ياض جماعة حتى أودعك قبل
التفرق فلا جعل الله لنا موقف
الوداع موقفا وأما راية جانب
المعنى كقوله تعالى ذناقتى
اذ الظاهر تدلى فدنا والحق كما
قال الخطيب انه ان تضمن القلب
اعتبار الطين قبل كقوله
ومهمه معترة أرجاؤه

كان لون أرضه سماؤه
ففي هذا المعنى في وصف لون
السما بالعبارة والمعنى كان لون
سماؤه تغيرتم ألون أرضه وان لم
يتضمن اعتبارا لطيفا لم يقبل
العلم الفائدة المعتمد بها واعتبره
السكاكي مطلقا تضمن اعتبارا
لطيفا أم لا قال لانه شائع في
التراكيب ومورث للاحسة في
الكلام ومنهم من رده مطلقا
ومن أمثلة القلب عرضت الناقة
على الحوض وأدخلت الخاتم في
الاصبع والمعنى عرضت الحوض
على الناقة لان العرض يكون

على من له ادراكه وأدخلت الاصبغ في الخاتم لان الطرف هو الخاتم والنسكته فيه أن الظاهر أن يوفق بالمعروض

استحققت الصدارة إلا أن المفتوحة فأنما لا تقع صدر أصلاً لأن الجملة معها كالمفرد
فهى بمنزلة الفعل مع أن المصدرية فلا تكون مستقلة ولو قصدرت لتوهم استقلالها
(ولان) ثلاث أحوال (الحال الأولى وجوب الفتح) وذلك فى كل محل يجعل فيه المفرد
كما إذا وقعت فاعلاً لا تحولوا أنى لو ثبت قياماً أو نائب فاعل نحو وأوحى إلى أنه
استمع أو مفعولاً لا تحولوا أنى لو ثبت قياماً أو نائب فاعل نحو وأوحى إلى أنه
حضورك حاصل (١) أو خبراً نحو واعتقادي أنك فاضل أو مجروراً بالحرف نحو
ذلك بأن الله هو الحق وشرفت أمورك حتى أنك فاضل أو بالانضافة نحو مثل ما أنكم
تنطقون أو معطوفاً على شئ من ذلك نحو أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وإنى
فضلتكم أو بدلاً منه نحو أذكركم الله إحدى الطائفتين أنهما لكم (الحال الثانية
وجوب الكسر) وذلك فى كل محل تحول فيه الجملة كما إذا كانت فى الابتداء نحو أنا
فقدنا لك قصداً مبيناً أو واقعة بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله أو واقعة بعد حتى
الابتداءية نحو عرض الباغى حتى أنه لا يرسى أو بعد حيث نحو اجلس حيث أن
عليما جالس أو خبراً عن اسم ذات نحو على أنه قائم أو بعد إذ نحو رزقنا إذ أن عليما
فائب أو واقعة فى ابتداء الصلة نحو وأتيناها من المكنوز زمان مفاضة لتنبؤ أو فى
جواب القسم مع اللام أو دونها نحو والعصران الإنسان فى خمس والكتاب المبين
أنا أنزلناه أو محكية بالقول نحو قال أنى عبد الله أو صدر للجملة الحالية أمام مع الواو
نحو ربه وإنى ذوالمل وأما بدونها نحو وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم
إما كالون الطعام أو واقعة بعد فعل معلق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله (الحال
الثالثة جواز الفتح والكسر) وذلك فى كل محل يصلح للجملة والمفرد كما إذا وقعت بعد
إذا القسمية نحو

(۲) و كنت أرى زيدا كقيل سبيدا * إذا انه عبد القنا واللاهزم
السكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والغص على معنى فاذا عبد ديته حاملة وكذا إذا
وقعت بعد فعل قسمي ظاهر ليس بعده لام نحو

أو قلني ربك العلي • أني أبو (٣) ذيلك الصبي
الكسر على جعلها اجواباً بالقسم والفتح بتقدير على قبلها صلة لعلني فان كان مع الفعل
المذكور لام كسرت فهو يحلفون بالله انهم لمنكم وكذا اذا وقعت عقب فاء الجزاء
فهو من عمل منكم سواء أجهلتم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم الكسر على

(١) قوله أو خبراً أي عن معنى ليس قولاً ولا صادفاً وعليه كالمثال فإن كان المبتدأ قولاً أو صدق الخبر عليه نحو قولي إنك فاضل ولحقوا معتقداً زيدانه حق ووجب الكسر اهـ

(۲) قوله وكنث أرى الخ أي كنت أظنه معتبرا فتبين لي انه محقق يضرب على قنائه
والحيية اه

(٣) قوله ذِيَالِكْ تصغير ذلك اهـ

لا بالمعروض عليه ويحرك المنطوق (٨٤) نحو الطرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار والله أعلم

﴿مبحث الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام هنا في الواو لانها الربط والجميع المطلق بخلاف غيرها والقصد بالانتيان بالواو في جمل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والاكتفى في افادة الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيقدره عطف عليه مناسب للقام ففروا وكلاما ههنا هذا يتقدرا كفروا وكلاما ههنا هذا الخ لان الهجزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين مبتدئين لا متعدين ولا متباينين

﴿مبحث مواضع الفصل﴾

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بأن تجعل بدلا منها ما يدل كل نحو بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض فهو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وبنات وعبيون او بدل اشتغال كقوله اقول له ارحل لا تقين صندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فعدم الاقامة وان فارا الارفعال مفهوم الا ان بينهما ملازمة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا لمحذوف أي فجزاؤه الغفران او خبرها محذوف أي فالغفران جزاؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الفتح على معنى خبر القول احمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لا تجوع فيها ولا تهرى وان لا تنظما فيها ولا تنضي الكسر على الاستئناف او عطفها على ان الاول والفتح عطفها على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد اما نحو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استفتاحية بمنزلة الا والفتح بتقديرها بمعنى حقا (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء في متصل اما بخبرها نحو وان لو زر واما معمول خبرها المتوسط بينه وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المعمول حالا نحو ان عليا ان ابنه لا يلافة متعلم فان كان الخبر غير صالح لها او كان معموله حالا لم يجز دخولها عليه نحو ان عليا ان البيان عرف ونحو ان عليا يجتهد ما شغل واما خبر الفصل فهو ان هذا هو القصص الحق اذ لم يجعل مبتدئا واما بانه المتأخر من خبرها الطرف او الجار والمجرور او من معمول خبرها كذلك نحو ان لا لاجرا وان في المسجد المصل لا متصل اللام المذكورة بمعنى نحو ان عليا لا في المسجد ولا في البيت ولا يفاض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليا عرف فان كان الفعل مضارعا او ماضيا جامدا او ماضيا متصرفا مقرونا بقدر اتصل به نحو ان عليا يتعلم ونحو ان عليا اعصى ان يتعلم ونحو ان عليا القدر تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات اربع ان بالكسر وان بالفتح وكان وانكن (فاما ان) بالكسر فيكفر مع التقفيف اهملها ويقل اهملها فعند الاهمال الفرق بينهما وبين ان النافية ظاهرا برفع الجزأين بعد الثانية ونصب احدهما ورفع الآخر بعد الاولى وعند الاهمال تلبس به فان قامت قرينة على انها المنفصلة انظمية او معنوية لم يجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

انا بن (١) آية الضيم من آل مالك • وان مالك كرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول انظمية ومعنوية فاللفظية لفظ لا اذ لو اراد ان النافية لكان الكلام ان انالو فروع لا بعدها فينشد كان حق الكلام ان يورد بطريق الاثبات والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تخم قرينة على ذلك وجبت اللام للشرق بينهما نحو ان عليا يجهل والقالب فيما بعدهما ان يكون مصدرا بضم ناسخ من باب كان او من باب علم واكثرهما كان ماضيا من ذلك نحو وان كانت الكعبة الا هلى الذين هدى الله وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لغافقين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله آية الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالقل وكرام المعادن أي

الاصول اه

أوبان يجعل الثانية تأكيداً لاولى لحرف غفلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع توهم تجاوز أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب
بسبب إيراد المسند اليه اسم
إشارة وإيراد الخبر مع رفاً باللام
بمكان من المبالغة في هدايته
وأنه غاية الكمال فيها اذ كمال
الكتب السماوية ليس إلا بهذا
الاعتبار وكان فيه مظنة جفاف
أني بقوله لا ريب فيه مؤكداً
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت
الدعوى المذكورة مع ادعاء
عدم المجازفة محل استبعاد أكد
بقوله هدى للتقين تأكيداً
لفظياً حتى كأنه عين الهداية
فوزان هدى للتقين من ذلك
الكتاب وزان زيد الثاني من
جاء زيد وزان لا ريب
فيه منه وزان نفسه من جاء
زيد نفسه ومنها ما إذا كان بين
الجلتين كمال الانقطاع بدون أن
يكون فيه إيهام بخلاف المقصود
وذلك أما اثباتي الجملتين
باختلافهما خبراً وإنشاء لفظاً
ومعنى كقوله

وقال رائد هم ارسوا زاولها
فكل حثف امرء يجرى بمقدار
فارسوا إنشاء لفظاً ومعنى
وزاولها خبر لفظاً ومعنى أو
باختلافهما خبراً وإنشاء معنى فقط
فحومات فلان رحمه الله أي
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً
ومعنى والثانية خبرية لفظاً
إنشائية معنى وأما فقدان
الربط بين الجملتين لعدم التناسب
معنى كما تقول لجوهري زيد قائم

ومر وقاعد ثم تذكر أن كذا خبراً زيد تفريجه أي بيان قيمته فتقول لي خاتم أريك بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

ليزلقونك بأبصارهم وان تظنك لمن الكاذبين ويقل غيره نحو وان يزينك انفسك
وان يشينك لغيره (وأما أن) بالفتح مخففة فاعلمها واجب ثم ان خبرها ان كان
جمله اسمية أو فعلية فعلمها جامداً أو دماً لم تحتج الى فاصل بينها وبينه نحو عملت أن
علي محمد وأن ليس للإنسان الا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها على قرأته
فعلما وان كان جملة فعلية ليس فعلمها جامداً ولا دماً فالأحسن الفصل بينها وبينه
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن • وأنت نحو ما تشاء وثبتت
وأما بنسبى بالأو أن أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون
وأيحسب أن ان يقدر عليه أحد وأيحسب أن لم يره أحد وأما بتنفيس نحو علم
أن سيكون وقوله

(٢) واعلم فعلم المرء ينشعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا
وأما بالنحو وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل
قوله (٣) علموا أن يؤملون فجادوا • قبل أن يستألفوا بأعظم سؤال
ولا يكون اسم ان بالكسر أو الفتح عند تخفيفها الا ضمير الشأن ونذر في المفتوحة
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع • وأنت هذا تكون (٤) الغملا
(وأما كائن) مخففة فيجب افعالها أيضاً ثم ان اسمها تارة يذكر نحو
ويوما (٥) توافينا بوجه مقسم • كأن ظبيته تعطوا الى وارق السلم
في رواية النصب وتارة يحدف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة ان
كان جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر • كأن تدبأ حقان
وان كان فعلية فصارت بقدر أول نحو كأن لم تكن بالأمس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر لهما مضى مسطور في اللوح
المحفوظ بحول الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه
(٢) قوله واعلم الخ أي كل ما قدره الله في علمه لا بد أن يقع اه
(٣) قوله علموا الخ أي علم المدعوون ان العساة يرجون منهم التوال فاعطوا
بدون سؤال اه
(٤) قوله الغملا هو بالمثلثة ككتاب الملي اه
(٥) قوله توافينا أي تلقانا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسم ككتاب هو
الحسن وتعطوا قبل والسلم كسبب شهير والوارق ماله ورق اه
(٦) قوله مشرق النهر أي نهره لما ع ونديا مبدأ خبره حقان تثنية حق والجملة
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

معنى أو افقد الربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سبباً إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجهاً إلى ما به الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون فإنه وان وجد بينه
وبين قصصه المؤمنين جامع
ضرورية التقابل إلا أنه لم يلفظ
إلى هذا التقابل لما ان هذا
الكلام مسوق لإيضاح حال الكفار
والأول مسوق لإيضاح حال
الكتاب قصصاً وبالذات وأما
ذكر المؤمنين فيه فليس على
جهة الاصله والقصد الأولى
بل بطريق الاستتباع ومنها
ما إذا كان بين الجملتين شبهة
الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال
على مانع من العطف كما اشتغل
المنقطعتان عليه لكن المانع
في المنقطعتين ذاتي والمانع هنا
خارجي يمكن دفعه نحو قوله
وتظن سلمى انى أبغى بها

بدلاً أراها في الضلال فهم
لم يعطف قوله أراها على تظن
لثلاثتهم عطفه على أبغى
فيكون من مظنونات سلمى
كالعطوف عليه وهو خلاف
المقصود فتوهم العطف على
أبغى لو أتى بالواو وهو المانع
الخارجي هنا الذى حقق شبهة
الانقطاع ومنها إذا كان بين
الجملتين شبهة الاتصال وذلك
باعتبار أن الجملة السابقة لتكونها
مورد السؤال أو منشاء تسميها
اتصال الثانية التي هي كالجواب
بها وتسمى الجملة الثانية
مستأنفة والسؤال اما عن سبب
عام للصحة نحو

(١) لا يجوز ان تصطلح على المحر * ب فحذورها كأن قد ألما
(وَأَمَّا لَكُنْ) فيجب اجمالها عند تخفيفها نحو وأكن الله فتأهيم في قراءة (الامر
الخاص) اذ عطف بعد ان فان وقع العطف بعد استكمالها لا سبباً لها وبها جاز في
المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح فعد ان تأييده لم يزل في البلاغة وهو وأوهما
وان وقع العطف قبل استكمالها خبرها تبيين النصب نحو وان تأييداً لا مجتهد والخبر
أما الأول وأما الثاني فالم يكن مطابقاً فان كان مطابقاً فهو غير لهما نحو وان تأييداً وهو
مجتهدان ومثلهما في ذلك أن المتنوعة وأكن

« لا نافية للجنس »

وتسمى لا التبرئة اعلم أولاً أن لا النافية تدخل نارة على الفعل ل أن كان ماضياً
وجب تكرارها نحو فلا مدق ولا سلمى وان كان منادياً لم يجب نحو لا يسافر هرير
ونارة على الاسم فان كان مفرداً كانت العاملة عمل ليس بالهرة في النفي الجنس محتملة
انفي الوحدة والعاملة عمل ان نصداً في الأول وان كان منفي أو وجه الحق كل منهما
الأميرين ولم يكن عمل الثانية رفعاً لثلاثتهم أنه بالابتداء لا جراً لثلاثتهم أنه
بن المنوية فانما في حكم المبرجودة لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام (٢) يذود الناس عنها بسيفه * وقال الألامس - بيل الى هند
فتعين أن يكون عملها نصباً لما ذكر ولما شبهتها ان في التاكيد فانما في تأكيد النفي
نظير ان في تأكيد الاثبات ويشترط العمل لأجل ان ستة شروطاً أن تكون
نافية وان يكون منفيها الجنس وأن لا يدخل عليها جاز وأن يكون اسمها نكرة
وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضاً نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة
لم تعمل وشذ اسمها في قوله

(٣) لو لم تكن غططان لا ذنوب لهما * اذن لالام ذنوباً وأحسابها هرا
أودخل عليها جازاً خفضت به النكرة نحو جاء بلا زاد وغضب من لاشئ وشذ عملها في
هذا أركان الاسم معرفة أو منصولة منها أهملت روجب تكرارها نحو ولا زيد في الدار
ولا هرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نحو قضية ولا أباحس لها فقول أى ولا
فيصل لهما ويشملقها أمور (الأمر الأول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لا يجوز ان تصطلح على المحر * ب فحذورها كأن قد ألما
منها كأنه قد نزل بثبوت أصله لا بد منه لكل شئ كل نفس ذاتية الموت اه
(٢) قوله يذود أى يطردونه غير منها لهند اه
(٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم يكن لغططان فيبطل مشهور ذنوب لالام أمرؤها
عمر بن هبيرة الغزاري الذي هبهاها لكان لهم يذون بهام يلوموه على هبائه
لهما دفته محله اه

قال كى كيف أنت قلت عليل * سهر دأثم وخرن طويل أى سبب علتك واما عن سبب خاص كقوله

وما يرى نفسه ان النفس لامارة بالسوء في جواب هل النفس (٨٧) اماراة بالسوء أولا ذاك ولا ذالمحوقوله

زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمري لا ينبغي كانه قيل اصدقوا أم كذبوا فقبل صدقوا وايراد الأولى موردا للسؤال وايقاع الثانية جوابا عنه اما للتنبيه عليه واما اليقيني السامع عنه واما التلايمع منه وهو يكره كلامه واما التلايمع ينقطع كلام المتكلم بكلامه حال سؤاله واما للاختصار واما لظهار كمال فطانت بلحه الجملة السابقة موردا ومنهما اذا توسط الجملتان بين فاية الانقطاع والاتصال ولم يقصد مشاركتهم ما في حكم وذلك بأن يكون للأولى حكم ولم يقصد اعطاؤه الثانية كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا التلايمع اختصاص استهزاء الله بهم بحال خلواهم الى شياطينهم والواقع خلافه ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الاتصال والانقطاع ولم يقصد مشاركتهم ما في اعراب وذلك بأن يكون للأولى محل من الاعراب ولم يقصد اعطاؤه الثانية خيفة أن يلزم من العطف ما هو غير مقصود كافي الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا التلايمع أن يكون من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبيهه مضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شيء يتم معناه معجول له رفعا ونصبيا فاما المفرد فيبني معها وجوبا على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار السابقين فان فصل بينهما ألغيت كما وان تكررت بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله فذلك فيه خمسة أوجه الاول أن تبني التكرتان على الفتح وتكون لنافية للجنس الثاني رفعا جابيا لتمام العمل أو اتمامها كما بس الثالث فتح النكرة الأولى ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الأولى فتكون الثانية زائدة لتأكيد الأولى الرابع فتح الأولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الأولى قبل دخول لا أو اتمام الثانية عمل ليس الخامس رفع الأولى منونة مع فتح الثانية بجعل الأولى عاملة عمل ليس أو مهيولة والثانية عاملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من البناء في المتن وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به فينصب ان نحو لا غلام رجل أو لا غلام رجل أو لا غلام رجل صندى ولا طالع عاجلا ولا طالع عاجلا ولا طالع عاجلا ولا طالع عاجلا عندى

(الامر الثاني) اذ انعت اسم لا المفرد بمفرد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه مع لا واسمها والنصب والرفع نحو لا رجل نظري فبالفتح غير ممنون أو نظريغا بالنصب ممنونا أو نظريغا بالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو انعت مفردا بأن كان مضافا وشبهه به أو لم يكن النعت متصلا بأن كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح وجاز النصب والرفع نحو لا غلام سفر ماهر أو ماهر فيها ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع عاجلا أو طالع عاجل فيها ولا رجل فيها نظريغا أو نظريغا وكان نعت المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تذكر معه لا نحو لا رجل وامرأة بالنصب والرفع والبديل الصالح لعمل لا بأن كان نكرة نحو لا أحد رجلا أو رجلا في المصداق لم يصلح البديل لعملها تعين الرفع نحو لا أحد على أو خليل فيسه واذا دخلت عليهم اهزمة الاستفهام بنى حكمها كما كان قبلها نحو

ألا ارفعوا لمن ولت شبيبته • وأذنت بشيب بعدهم

(الامر الثالث) يكثر حذف خبر لا ان دلت عليه قرينة نحو لا خير ولا بأس أي عليل ونحو لا عمل فم ألقى الله ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر كقولهم لا عليل أي لا بأس

(الفصل الثالث في بيان نصب الجزأين وهو وطن وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين على أنهما ممنوعان لها وتنقسم الى قسمين أفعال قلب وأفعال نصير (فالقسم الأول) منه ما يفيد في الخبر يقينا وهي (وجد) بمعنى علم نحو وجدت ما يشهدا (وتعلم) بمعنى اعلم نحو (١) تعلم شفاء النفس فهرهدها • فبالعطف في التثنية والمذكر

(١) قوله تعلم أي اعلم انه لا يشفي قليل النفس الا قهرها لا هدايتها فاذا أردت ذلك فقل في المذكر بدول بغاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبحث مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الابهام (٨٨) والجملة الاولى لا محل لها فيؤتى بدفعه نحو لا وأيدك الله أي ليس الأمر

كذلك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع بكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذفنا الواو ولا وهم انه داء عليه مع انه داء له يحكى ان هارون سأل ناثبه عن شيء فقال لا وأيدك الله الأمير فلما سمعه صاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواوات في حدود الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بأن يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ونسأل صورا ربيع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان بمعنى دون لفظ أو الاولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان أما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الاولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمعتدتين خبرا وانشاء مثال ما إذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان الأبرار في نعم وإن العبداء في جهنم ومثال الخبريتين معنى الانشائيتين لغظا قولك من قال لك اضرب الغلام واسحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الملام وتضيق الملام ومثال كون الأولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ودرى) بمعنى علم نحو (١) دريت الوفي العهد يا هر وفافتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد ومنه ما يشيد بهان الخبر وهي (يعمل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أناثا (وجها) بمعنى ظن نحو قد كنت أجورا بأمر (٢) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو (٣) فلا تعدد المولى شريكك في الفنى • وليكن المولى شريكك في العدم (وزعم) كذلك نحو زعمت عليا بمجنندا (وهب) كذلك نحو فقلت أبرني أبا مالك • والأفهبني امرأ هالكا (ومنه) ما برد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو رأيت الله أكبر كل شيء • (٤) محاولة وأكثرهم جنودا ونحو رأيت غايلا بمجنندا (وعلم) نحو هلك الباذل المعروف فانبعثت • اليك (٥) واجفات الشوق والأمل ونحو علمت عليا قادم غدا (ومنه) ما برد لهما والغالب كونه للرجحان وهو (ظن) نحو نلتك لئان شئت لظي الحرب (٦) صالبا • فعدت فيمن كان عنهما معردا (وخال) نحو (٧) أخالك ان لم تغضض الطرف ذا هو • يسومك ما لا يتطاع من الوجد (وحسب) نحو حسبت النقي والجود خير تجارة • (٨) ربنا إذا ما المرء أصبح نافلا (١) قوله دريت أي علم لنا يا هر وانذني بالعهد وفافتبط أي دم على الاغتباط وهو فعل ما يغبطه الناس عليه اه (٢) قوله أخائفة أمانعت ومنعوت أي موثوقا به أو متضايقا أي صاحب وثوق وألت زلت والملمات حوادث الدهر اه (٣) قوله فلا تعدد الخ أي ليس المولى لك من يكون مساهدا لك حال غناك بل من يساعدك حال فقرك فالعدم كقفل بمعنى الفقر اه (٤) قوله محاولة المحاولة الاقتدار والتصرف اه (٥) قوله واجفات الشوق هي دواصيه وأسبابه اه (٦) قوله صالبا أي داخلها فقياسيا لحرها وعردت انهم زمت وشبت بفتح الشين وضعها اتقدت اه (٧) قوله أخالك الخ أي أنظنك إذا رأيت جمالا تعلق به عسوقا تماما حتى يهلك وجد الإبطاق (٨) قوله ربنا خير تجارة ونافلا ميثا اه

أن لا يقرروا على الله الحق ودرسوا ما فيه أي أخذوا عليهم ودرسوا ومثال عكس هذه قال اني أشهد الله وكلها

واشهدوا اني بريء مما تشركون اي اشهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (٨٩) صور الخبريتين الأربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو
كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين
ومثال الانشائيتين معنى
انطريتين لفظا ومثال كون
الأولى خبرية والثانية انشائية
آية واذا أنشدنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذى القربى
واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فقله تعالى وبالوالدين
احسانا لا بد له من فعل مقدر
فان قدر تحسنون كان الجملتان
خبريتين لفظا انشائيتين معنى
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا
بالوالدين احسانا كما يناسبه
وقولوا للناس حسنا وان قدر
الفعل المقدر لا احسانا احسنوا
كانت الأولى خبرية والثانية
انشائية في اللفظ أيضا وباعتبار
عطف قالوا على لا تعبدون
أيضا يصير مثالا لكون الأولى
خبرية والثانية انشائية ومثال
ماذا كانت الأولى انشائية
والثانية خبرية قولك لعبدك
اذهب الى فلان وتقول له كذا
الى هنا انتهت صور الانشائيتين
الأربع ومنها والجملة الأولى لها
محمل من الاعراب ما اذا قصد
تشريك الثانية لها في حكم
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد
يعلم ويمنع فهذه ثلاثة أقسام
للوصل أعني قسم كمال الانقطاع

وكلاهما متصرفا لا هب وتعلم فيلزمان الأمر ((ويتعلق بها أمور الأمر الأول)
حذف المفعولين اختصارا أن لدليل جائزا جاما نحو

بأي كتاب أم بأية سنة • ترى جهنم عار على وتحسب
حذف منه ولا تحسب وحذف أحدهما اقتصارا لمتنوع اجاما وأما حذفهما
اقتصارا وحذف أحدهما اختصارا ففيه خلاف ((الأمر الثاني)) يجوز فيما
هذه هب وتعلم أن يكون فاعلها أو أحدهما مفعولها ضميرين متصلين راجعين لشيء واحد
نحو علمتني قتلنا بضم التاء وعلمتني قتلنا بضمها وعلمتني قتلنا بكسرهما بخلاف سائر
الأفعال كآرم فلا يقال آرممتني بالضم ولا آرممتني بالكسر ولا آرممتني بالكسر وإنما
يقال آرممت نفسي بالضم وآرممت نفسي بالكسر وآرممت نفسي بالكسر (الأمر
الثالث) يجوز فيما هب وتعلم شيان أحدهما الالغاء أي عدم نصبه المبتدأ
والخبر ولها فيه أربع أحوال الأولى ان يتوسط الفعل بين الجزأين والالغاء
والاعمال حيث لا يستويان نحو علمتني علمتني علمتني أو على ظننت بجهنم الثانية
ان يتأخر عنهما والالغاء حيث لا يرجح من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا ير • هيبكم من انظر الحروب باضطرام
ونحو خذ الامسا فرائضك الثالثة أن يتقدم عليها ما يمكن يكون مسبوقا بلفظ
والاعمال حيث لا يرجح من الالغاء نحو موتني ظننت علمتني علمتني ظننت على
بجهنم الرابعة أن يتقدم الفعل عليها ولا يسبقه لفظ وحيث لا يجب الاعمال فان
ورد ما يوهم الالغاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الأول والجملة
بعده المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما حال الدنيا من تنويل
أي حاله ثانيهما التعليل أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما يتعلق اذا وقع بعدها
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقع دون ان تعلم أي الحزين أحصى علمت
مضى الامتحان أو اني نحو ظننت ما على متكاسل أو لام ابتداء نحو رأيت على
بجهنم أو لام قسم نحو حسبت ليجهنم ابراهيم أو غيرها مما له الصدارة والفرق بين
الالغاء والتعليل من وجهين أحدهما ان الالغاء جائز والتعليل واجب ثانيهما
ان الالغاء لا عمل معه لفظ ولا تدل والتعليل معه العمل في المحل ولهذا اذا عطف
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزه ما لك • (٣) ولا موجهات القلب حتى نوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه اسكل حتى عند انتهاء الاجل
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من اتقادات الحروب

فإن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه
(٢) قوله ان تدنو أي تقرب غرات م دنها والتنويل الاعطاء اه
(٣) قوله ولا موجهات الخ أي ولا أدري موجهات القلب ما هي حتى ذهبت
فعرفت كلاهما اه

(١٢ - الاصول الواقية) مع الايهام وقسم المتوسطين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بصورة وقسم قصد

التشريع في حكم الاهراب حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وحدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل أو الوهم أو الخيال اجتماع الجنتين عند القوة المفكرة فالجامع إما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيد لأحدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وهو زيد الكاتب شاعر وهو الكاتب مخم وزيد كاتب ماهر وهو طبيب ماهر وكالتماثل والاشتراك في المسند أو المسند اليه أو قيد من قيودهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وهو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وهو ومناسبة لهانوع اختصاص بهما كصداقة أو اخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بين أي كونه الشئين بحيث لا يتعقل أحدهما إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلى والسفل والافضل والاكثر ونحو ذلك وإما وهمى كشيء التماثل مثل لوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه أي الوهم انهما نوع واحد زيد في أحدهما ماض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون والتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو فإينظر أيا أركى طامنا اولم يتفكر وإما بصاحبهم من جنه يستلون أيا ن يوم الدين ويستنبون أن الحق هو (الامر الرابع) مثل تظن معنى وملا تقول مضاربا بالثناء بعد استنهام متصل به أو من حصول بظرف ونحوه نحو

(١) علام تقول الرجح بشقل مائق • اذا أنالم أطنم اذا الخليل كرت

ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شولى بهم أم تقول أبعد محتموما

أي تظن (والقسم الثاني وهو أفعال التصيير) أي الأفعال الدالة على التحول أي نقل الشئ من حالة إلى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباء منثورا أو سيراها (واخذ) نحو واتخذنا الله إبراهيم خليلا (ووهب) نحوه قوهلم ربه نبي الله فذلك أي جعلني (ومنه ترك) نحو وتركتنا بعضهم يومئذ يرجع في بعض (ورد) نحو

فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

(تقيم لهذا الباب) تختص رأى وعلم دون اشواته ما يدخل من زمانه نقل علم ما كان كائنا متعددين إلى اثنين بأن كانا علميتين عدمه ما إلى ثلاثة مغايل نحو أريت زيدا الانصاف نافعنا وأهملت بكر الصدق مخيبا ويثبت للمفعول الثاني والثالث ما ثبت للمفعول رأى وعلم من الأحكام يجوز حذفهما مع الاختصار أو إتمامه حذف أحدهما اختصارا إجماعا فيهما وحذف أحدهما اختصارا وحذفهما مع الاختصارا بخلاف فيهما جواز الغاء العامل بالنسبة إليهما نحو هرو وأعلامت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو أعلامت زيدا العمر وقائم وأريت خالد الكرم منطوق أما المفعول الأول فلا يجوز الغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه عنه ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف نافعنا أي فلانا أو معهما نحو أريت وأعلامت أي حصل مني إراءة وإعلام أفلان بكذا وإيس حذف الثلاثة هنا كحذف الاثنين في زمان الحصول الفائدة هنا إذ الإنسان قد يتخلف عن الإراءة والإعلام دون الطن وان كانا متعددين إلى واحد بان كانت رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف هدمه ما إلى مفعول ثان نحو أريت زيدا الهلال وأعلامته الطير وحذف المفعول الثاني منه ما كالمفعول الثاني في باب كسافيت منع ان يخبر به عن الأول ويجوز الاختصار عليه وعلى الأول ويمنع الغاء وأما التعليق فيجوز فيهما لأن أعلم في هذه الحالة قلبية ورأى وان كانت بصريه فهي ملحقه بالقلبية في ذلك (ويلاحظ بأرى وأعلم) المتعديين الثلاثة زيدا وأنبا وخبر وأخير وحدث) فتمتد إلى ثلاثة مغايل نحو زيات زيدا عمرام منطوقا ونحو أو منعم ما تستلون فن حصد نتموه له علينا لولا.

(١) قوله علام تقول الخ يعنى بأى وجه أحمل السلاح اذا لم أطمع في الاعداء برمى عند الخليل اه

وجود بين بينهما افاية الخلاق بتعاقبان على محل واحد كالواد والبياض أو بالعرض كالأصود والابيض (المبحث

فانهم ليسوا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة ما يشتملان (٩١) عليه من سواد وبياض

وكشبه التضاد كالسحاب والارض فانهما وجوديان بينهما ما فاقية الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لا يتعاقبان على محل واحد كافي التضاد بالذات ولا على ما يشمله كافي التضاد بالعرض واما خيالي للتعارف في الخيال باسباب مختلفة باختلاف الاقوال كمنهاهه خاصة أو عرف عام فتختلف الخيالات باختلاف الطوائف كالقدوم مع المنشار في خيال التجار والطاس مع الجام في خيال ذوى الحان وانظر قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فانه وان لم تكن مناسبة بين الابل والسماء وبينهما وبين الجبال والارض بحسب الظاهر لكن لما كان الخطاب مع العرب وليس في تخيلاتهم الا الابل لكونها رأس المنافع عندهم والارض لرعيها والسماء لسقيها والجبال لالتجاء اليها عند سنوح الواجهات والماء الملمات أو رداء الكلام على طبق تخيلاتهم هذا ومن محسنات الوصل بعد وجود المصصح المجوز للعطف التصادم الجلتين في الكيفية كان يكونا اسميتين أو فعليتين أو شرطيتين أو ظرفيتين ثم في الاسمييتين اتفاقهما في كون الخبر اسما

« المبحث الثالث مبحث الجملة الفعلية »

المعمول فيه اقسامان مرفوع ومنصوب فالمرفوع شبه ان الفاعل ونائبه والمنصوب فيه ما غير ما سبق في باب كان وظن ثمانية المفاعيل الخمسة والحال والتمييز والمستثنى وحينئذ تستلزم عشرة أبواب

« الباب الأول باب الفاعل »

هو الاسم الذي أسند اليه الفعل المبني للعلوم أو ما يشبهه كاسم الفاعل والصيغة المشبهة والمنسوب ويتعلق به ستة أحكام (الحكم الأول) انه لا يجوز تقديمه على عامله فيجوز يدسافر ايس من باب الفاعل والفاعل بل من باب المبتدأ والخبر (الحكم الثاني) حق الفاعل ان يلي عامله بحيث لا يفصل بينهما بالمفعول لانه كالجزء منه ولهذا سكن آخر الفعل في نحو اجتهدت لكن اتصاله بعامله بان يكون الفاعل متقدما على المفعول على ثلاثة اقسام واجب وممتنع وجائز (فالواجب) في ثلاث احوال احدها ان يكون اعراب الفاعل والمفعول خنيا ولا قرينة تعيينهما نحو علم موسى وكلامه هذا ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو علمت زيدا ثالثة ان يكون المفعول محصورا بالان نحو ما علم زيدا لعمرا أو باعنا نحو ما علم زيدا لعمرا اذ لو لم يقدم الفاعل لوجب في الثانية انفصال الضمير وحصل التباس المعنى في غيرها (والممتنع) في ثلاث احوال ايضا احدها ان يكون الفاعل محصورا بالان أو باعنا نحو ما علم عمر الا أنا ونحو ما علم زيدا عمرو ثالثة ان يكون المفعول فقط ضميرا متصلا نحو علمت زيدا فان كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا وجب تقديمه نحو زيدا علمته ثالثة ان يشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو علم زيدا استاذ (والجائز) في حالتين احدها ان يكون كل من الفاعل والمفعول أو أحدهما نائرا لاعراب نحو علم زيدا لعمرا أو عمرو زيدا أو موسى محمدا أو محمدا موسى ونحو خاف المتق ربه أو خاف ربه المتق ثالثة ان يكون اعرابهما خفيا لكن هناك قرينة نحو كل موسى الكهني أو كل الكهني موسى (الحكم الثالث) الاصل في الفاعل ان لا يحذف لتوقف معنى العامل عليه وقد يحذف اذا كان عامله مصدرا نحو تعلم هذا التلميذ فيد أي تعليم الاستاذ اياه (الحكم الرابع) انه يجوز حذف عامله لادليل نحو علم في جواب من تعلم ويجب اذا فسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو اذا السماء انشقت وقد يحذف الفاعل وعامله معا كافي قولك نعم في جواب من قال هل اجتهد على أي نعم اجتهد على (الحكم الخامس) انه اذا كان مثنى أو جمعا وجب تجريد عامله من علامته ما فتقول زارني الصاحبان لزاراني وزارني أصحابي أو الصالحون أو الملمات لزاروني ولا زرنني (الحكم السادس) ان العامل المستند اليه بالنسبة لنائبه وعدمه ثلاثة اقسام جائز الثابت وواجبه

أو فعلا ماضيا أو مضارفا وفي الفعليتين اتفاقهما في كونهما ماضيتين أو مضارعتين الاداع يدعو الى التخالف كلاحظة

التجديد في احدهما والثبات (٩٢) في الاخرى أو الاطلاق في احدهما والنفي في الاخرى كقوله تعالى اجعلنا

بالحق أم أنت من اللادعين في
الاولى لوحظ احداث تعاطي
الحق وفي الثانية الاستمرار على
اللعب والنبات على احوال
الصبا وكقوله تعالى وقالوا لا
أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا
لقضى الأمر فاجلة الاولى مطابقة
والثانية مقيدة بالانزال لان
الشرط مقيد للجواب أو دأب
يدعو الى إيراد احدهما بصيغة
الماضي والاخرى بصيغة
المضارع كقوله تعالى فشرقا
كذبتهم وقرىبا تقتلون (تمة)
قد يؤتى بالوار للربط من أجل
الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال
امام وكدة فلا ولا اتحاد بينها
وبين الجملة السابقة لانها مقررة
لمضمونها فتوزيد أبوك هذا وفا
واما منتقلة للحصول معني حال
النسبة أي نسبة العامل الى
صاحب الحال فإزعم فيها أمران
الحصول والمقارنة فالمفردة صفة
في المعنى فلا تحتاج لاول ولا اتحاد
واما الجملة فالمضارع المثبت
لا يؤتى له بواو للارتباط معني
لوجود الحصول والمقارنة معا
فلا حاجة للربط بهما نحو وجاؤا
آباهم عشاء فيكون وقدم الامير
تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز
وجاؤا آباهم ويكون ولا قدم
وتقاد وهذه إحدى المسائل
السبع المذكورة في النصوص التي
تمتنع فيها الواو والثانية الواقعة
بعد ما طفت نحو جاءها بابا سنا يانا

وممتنعه (فالجائز) في أربع احوال أولاها أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي
الثانيتها نحو طلعت أو طلع الشمس أو حقيقى التأنيث لكن يكون مفصولا بغير الا
نحو أقبلت أو أقبل علينا فاطمة ثابتهما أن يكون جمع تكسيري مؤنث أو مذكر
(١) أو جمع سلامة مؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندات
ثالثتها أن يكون ضمير جمع مكسر قائل نحو الكتب اجتهدت أو اجتهدوا
رابعتها أن يكون الفعل من باب نهم نحو نعت أو نعت الفتاة زينب والثانيتها وجود
(والواجب) في ثلاث احوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا بحقيقى
الثانيتها منردا نحو صلت عائشة وصامت زينب أو معنى نحو صامت المسلمان
أو الهندان ثابتهما أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيقى التأنيث أو مجازي به متصلا به
نحو طائفة أو زينب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمان أو الهندان
أقبلتا والشجرتان أغرتا ثالثتها أن يكون ضمير جمع تكسيري لمذكر غير قائل نحو
الايام بدلت فنجحت أو ابنتهن أو ضمير جمع سلامة أو تكسيري مؤنث نحو الهندات
أو الهنود فرحت أو فرسن (والمتنع) في ثلاث احوال أيضا أولاها أن يكون
الفاعل مفصولا بالا نحو ما أقبل الا فاطمة ثابتهما أن يكون مذكر بمعنى فقط
أو انظروا معنى مفردا أو معنى ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده ونحو سأل
الزيدان والعمران أجاباهما ثالثتها أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المتقون
أو ضميره نحو المتأدبون كلوا

«الباب الثاني باب نائب الفاعل»

هو ما استدل به الفعل المبني للجهرل أو شبهه وهو مصدر الفاعل المبني للجهرل واسم
المفعول نحو أكرم على ومكرم على وأكرم على وأحكام الفاعل المتقدمة من
وجوب تأخيرها وصله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه
وحذفها معار وجوب تجر يد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تأنيث عامله
أو وجوبه أو امتناعه تجرى فيه جميعها ويزيد هذا عليه بحكمين أحدهما ان الذي
ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والظرف والمصدر والجار
مع تجروره لكن متى وجد المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم
يوجد أقم واحدا من الثلاثة الباقية بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون
الظرف والمصدر متصرفين أن يخز جان عن النصب على الظرفية وشبهها أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اعلم ان مذهب البصريين بجواز التأنيث في جمع
المكسر مطابقة أو وجوبه في جمع السالم مؤنث ووجوب التذكير في جمع السلامة
لمذكر ومذهب الكوفيين الجواز في الكل ومذهب أبي على الفارسي الجواز فيما
عدا جمع السلامة لمذكر ووجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالفية وعليه
ما هنا اه مصححه

أوهم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمر الجمله كما سبق فهو الحق لاشك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه المصدرية

اقتراؤه بالواو فقد ورد

نعم امر اهرم لم تعرفا ثبته

الا وكان لمرتاغ بها وزرا

الخامسة الماضي المتناوب ونحو

لا ضربته ذهب او مكث ومنه

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا

ولا تشع عليه جادا وبخلا

السادسة المضارع المنفي بلا

نحو ومالنا لا نؤمن بالله ما

لا ارى الهدهد وقوله

لو ان قوما لا ارتعاع قبيلة

دخلوا السماء دخلتها الا احجب

السابعة المضارع المنفي بما كقوله

عهدتكم ما تصبوا وفيه شبيبة

فما لك بعد الشيب صبامتيما

وابعد الجمل في الصلاح للحالية

الجملة الاسمية لدلالة التناع على الثبوت

لا على الحصول والمقارنة فيجب

فيها الواو ونحو فلا تجعوا لوالله

أندادا وأنتم تعلمون وقد يكتفى

فيها بالضمير ندورا فهو ككلمة فوه

التي في أي مشافهة ثم الماضي

مثبتا لعدم مقارنته فيصير معها

الواو لان الماضي يدل على

الحصول المتقدم لا الحصول حال

النسبة وتجب قد تحقيقا أو

تقدير التقريب من الحال أي

لنعمل قد الفعل الماضي الدال

على حصول متقدم لا حصول

حال النسبة قريبا من حال

النسبة لا من حال التكلم

اذ لا لازم في الحال مقارنتها لزمان

النسبة لا لزمان التكلم وانما

اكتفى به هذا التقريب في صحة

الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية في بعض الأحيان وبأن يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة
وأكرم اكرام عظيم وجلس في المسجد فان كان الطرف أو المصدر ملازمين للنصب
على الظرفية أو المصدرية لم تصح انابتهما فلا تقول سير سحر ولا جلس عندك
ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل ثالثها نائب فاعل أعيد المصدر وكذلك اذا كان
كل منهما غير مختص بنحو سير يوم وأكرم اكرام وجلس في مكان ثانيهما ان الفعل
المتعدي لاثنين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا في الأصل
مبتدأ وخبر اجاز اقامة أولهما مقام الفاعل باتفاق نحو أعطى على درهم ما وكسى
خليل جبة وأما ثانيهما فان أمن اللبس باقامته مقام الفاعل جازت نحو أعطى همرا
درهم وكسى خيلا جبة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا
ولا تقول أعطى خيلا على لالتباس الاختصاص بالماخوذ (١) وان كان من باب ظن
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع اقامة غير الأول فتقول
ظن على تجتهد الا ظن عليا مجتهد وتقول أعلم خليل أبك مسافرا لا أعلم خيلا أبوك
مسافرا ولا أعلم خيلا أبك مسافرا وما سوى المفعول الذي آتته مقام الفاعل يجب
نصبه ولا يجوز اقامته اثنين في آن واحد مقامه

(فصل في الاشتغال) حقيقة أنه يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمتعلقه بحيث لو فرغ له هو أو مناسبه انصبه لفظا أو محلا وحينئذ
فيضمر للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبه له اما بكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشتغل عنه ويشترط فيه أن
يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا
(والعامل) هو المشتغل بشرطه أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة
ولا مصدر أو اسم فاعل ولا فعلا جامدا كفعل التمجيد ولا حرفا وأن لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق بفصل أجنبي (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون
معه ولا لشغل أو مع المعمول (والاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى
وجوب نصبه وذلك في موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة
بالدخول على الأفعال كادوات الشرط والتضيض والاستفهام ما عدا الهمزة
نحو وان زيد القيتة فأكرمه وحينئذ يدامررت به فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه
وإن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك في موضعين أحدهما أن
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة
من هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر نحو سرت جت فاذا الحمد بكلمه على وليتها محمد زرت
ونحو دخلت وعلى يعلمه ابراهيم ثانيهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالادوات السابقة نحو على ان علمته يتأدب
معك أو على هلا كلمته الحال الثالثة ترجيح نصبه على رفعه وذلك في خمسة مواضع
(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختار ابن مالك انه مثل باب أعطى اه

امالانه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا وامالانه يعتبر قريبا في الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءني زيد

وقدر كعب فكانت زلت قرب (٩٤) ركوبه هيئة مجيئه منزلة مقارنته له أو جهات كون مجيئه بحيث يقرب منه

ركوبه هيئة مجيئه وحالاه قالوا
وتتبع قد مع الماضي الممتنع
ربطه بالواو وهو التالى الا والمتلو
بأول لكن فى الرضى انهما قد
يجتمعان بعد الا نحو ما لقيته
الا وقد أكرمى وبلى الماضى
المثبت الماضى المنفى لانه هيئة
للفعل بالتأويل اذ جاء زيد ليس
راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا
فيحقق الحصول ومستمر غالبا
فيقارن كذلك فيصن ترك الواو
نظرا الى تحقق الحصول
والمقارنة ويجوز ذكرها أيضا
نظرا الى كونه ما كان هيئة للفعل
الا بعد تأويل ونظرا الى كون
استمراره أغلبا لا دائما والاحسن
فى الظرف اذ وقع حال ترك الواو
نظرا للتقدير بمفرد تقول نظرت
الهلل بين السحاب ومثله الجار
والجور ونحو فخرج على قومه
فى زينة ونحو أبصرت البدر فى
السماء وان جوزوا الواو بتقدير
فعل ماض وما يخشى فيه التباس
الحال بالصفة أى فيه بالواو
وجوب الية فى الحال فيقال جاء
رجل ويسمى اذ لو قيل يسمى
لا التباس الحال بالصفة فى مثله
والله أعلم

((مبحث الابداز والاطناب
والمساواة))

(المساواة) التعبير عن المعنى
المقصود بلفظ واحد
(والاطناب) التعبير عن

أحدها أن يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرم أو زيد أكرمه عمرو
أو زيد الاتم له ونحو اللهم عبدك أرحمه أو لا تؤاخذني ونحو خذني الله تعالى ثانيا
أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال نحو أو بشرنا واحدا فانه
ثالثها أن يقع الاسم بعد ما طلب مسبوق بحملة فعلية وهو غير متصل بحركات
خاليا ومحمدا ككنه ونحو سافر على وعمرا أكرمه فلان فصل أعطى حكم المستقل من
راجحية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمر وفاكرمه أو فأكرمه رابعها أن يجاب
به استفهام عن منصوب نحو زيد أكرمه فى جواب من أكرمت نساءها ان يكون
النصب لا الرفع نصا فى المقصود نحو وانكلى شئ فافناه بقدر ادلو رفع كل لا وهم
ان جملة خاقنا صفة شئ وبقدر خبر عن كل فميوهم ان الذى بقدر هو الشئ
الموصوف بخلاق الله وان هناك شيئا ليس بخلاقه وهو خلاف الواقع الحال الرابعة
استواء النصب والرفع وذلك اذ وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ
بشرط ان يكون فى الجملة المنسوبة غير المبتدأ أو تكون معطوفة بالغاء نحو على
سافر وخليلا أكرمه فى داره أو غاليا أكرمه بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة
ترجى الرفع على النصب وذلك فى غير ما وجب أحدهما أو استويا به أو ترجى النصب
عليه فيسه نحو على علمته ومثل اتصال الفع بربا عامل كان الامثلة السابقة ما اذا
فصل بينه وبينه حرف جر نحو زيد امررت به أو مضاف نحو عمرا أكرمت غلامه

((الباب الثالث وهو أول المنصوبات باب المنصوب به))

هو ما يقع الفعل على مسماء اعلم أولا أن الأفعال طائفة مشتركة فى شيئين أحدهما
عمل الرفع لان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم وهو باب كان واما تام أصلى الصيغة
فيرفع الفاعل أو غير أصلى الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه ثانيهما
عملها بالنصب فى جميع الأسماء الأجنبية أنواع أحدها المنصوب بالمتعول به فخاصبه
هو الصيغة المشبهة كاسيأتى ثانيها الخبر فخاصبه هو الفعل الناقص ونصا رينه كاسيأتى
ثالثها التمييز فخاصبه الاسم المبهم أو الفعل المجهول النسبة ونصا رينه كاسيأتى
رابعها المتعول المطلق فخاصبه الفعل المتصرف التام ونصا رينه خامسها المنعول
به ولا ينصبه الا الفعل المتعدي بنفسه واعلم ثانيا ان الفعل بالنسبة للمتصرف
سبعة أقسام (القسم الأول) ما لا يطلب منه ولا به أصلا وعلامته ان يدل على
حدوث ذات نحو حدث أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الفرج أو على
حدوث صفة حسية نحو مال الليل وخاب النوب أو يكون على وزن فعل بالضم
كشرف وكرم أو مطا وصالته من لواحد نحو أكره وأزيم أو يدل على عرض
كرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتح عين أو بفتح لام سرادا كما وصفتهم على
فعل نحو ذل وممن (القسم الثانى) ما ينصب الى متعول واحد دائما بواسطة
حرف الجر نحو مررت بزيد أو عليه (القسم الثالث) ما ينصب الى متعول واحد

المقصود بلفظ زائد فائدة وخرج بقولنا الفائدة الحشو ومطلقة سواء كان مفيدا للمعنى أو لا مثال المفسد بنفسه

الندى في قوله ولا فضل فيها للشبابة والندى • وصبر الفتي لولا اقامه شعوب

(٩٥) أي لا فضل في الدنيا

لما ذكر لولا الموت فعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت انما يظهر
في الشبابة والصبر لتيقن
الشبابة عدم الهلاك وتيقن
الصبر زوال المكروه بخلاف
البازل ماله اذا تيقن الخلود
وعرف احتياجه الى المال دائما
فان بذله حينئذ أفضل مما اذا
تيقن بالموت وتخلف المال وقاية
ما يجيب به عنه ان في الخلود
وتنقل الاحوال فيه من عسر الى
يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن
النفوس ويسهل البؤوس فلا
يظهر اينذل المال كثير فضل
ومثال خيرا لنفسه لفظ قبله في
قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله
ولا كنى عن علم ما في غد محمى
وخرج بقولنا لا فائدة أيضا
التطويل نحو

وقد دلت الاديم لاهشيه
والتي قولها كذا وبمينا
اذكل من الحشو والتطويل
زيادة على اصل المراد لا فائدة
(والايجاز) التعبير عن المعنى
المقصود باللفظ ناقص واف ببيان
المراد وخرج بقولنا وان
الاخلال لان اللفظ فيه غير واف
بالبيان نحو قوله

والعيش خير في ظلا
ل النول من ماش كذا
أي العيش الناعم في ظلال الحق
والجهل خير من العيش الشاق
في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

غير واف محل فظهر ان كلامنا من الايجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان الموحى انما هو موجز بالنسبة

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شجعت المسك وسعيت الأذان ورأيت الهلال
ودقت الطعام ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى مفعول واحد تارة
بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحت
ونصحت له وقصدته وقصدت له أو اليه (القسم الخامس) ما يتعدى لمفعول واحد
بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو فخر بالثنا والغين وشهاب عجمة
فهي جملة تقول فيها فخر فاء وشهاب أى نفسه وفخر فوه وشهاب أى انفتح (القسم
السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربعة أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
أشئ منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بنصفين عنيهما
وما يتعدى اليهما دائما وثانيهما كقول شكر أى يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة
وبالحرف أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمر قل الخير وبالحرف واستغفرت الله ذنبى
ومن ذنبى وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل فى المعنى نحو كسوته بجنة
وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما جالس وآخذ وما يتعدى لمفعولين
أولهما وثانيهما متداوئري فى الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصيير (القسم
السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأخواتها وقد تقدم ذلك
ويتعلق بالمفعول به وبمعامله أحكام (الحكم الأول) يصير الفعل المتعدى لازما
أولى حكم اللازم بأحد أربعة أشياء أحدها تضييق معنى فعل لازم والتضييق الحاق
مادة بمادة أخرى فى التعدى أو اللزوم لئلا يناسب بينهما معنى أو اتحاد فتصير
الكلمة دالة على معنيين فى وقت واحد نحو فاحذر الذين يخالفون عن أمره ولا تعد
عيناك عنهم وأصلح لى ذريتى ونحو

كيف ترى قالى الجنى • قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عيالنا أرماعنا • أصلها قبل التضييق يخالفون أمره
وأصلح لى ذريتى وقتل الله زيدا وضمنت رزق عيالنا أرماعنا فلما ضمن يخالفون
معنى يخرجون عدا بهن الذى يتعدى به فصار معناه يخرجون عن أمره بمخالفته
ولما ضمن أصلح معنى بارك عدا بهن وصار المعنى بارك لى ذريتى مصلحا لخالها
ولما ضمن قتل معنى صرف عدا بهن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما
ضمن ضمن معنى تكفل عدا بالباء وصار المعنى تكفلات أرماعنا برزق عيالنا ضامنة
له ثانيها التطويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بضم هين • جاء عني ما أنشربه وما أفهمه ثالثها مطاوعة المتعدى لواحد سواء كان
ثلاثيا كان كسرى كسرتة أم رباعيا كان زعم في أزعمته (١) رابعها الضعف عن
العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم للرب ياتعون والذين هم لربهم يهتدون
أصلها ياتعون الرب ويأو يهتدون ربهم واما بسبب كونه فرعا فى العمل نحو ومصدقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ زوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهري

معه

(٩٦) هو مطناب بالنسبة الى ما هو انقص منه فليعتبر قدر معين متوسط أي

الى كلام أزيد منه والمطناب انما

جري به عرف أوساط الناس في تأدية المعاني وهو ما كان مساويا للراد والى هذا القصد المعين المتوسط ينسب الایجاز والاطناب فماتنص عنه دون اخلال ایجاز وما زاد عنه لغائده اطناب ونفس هذا المتوسط الذي ما عرف الایجاز والاطناب الا بنسبته ماله مساواة فهي عبارة عن تأدية المعنى بألفاظ قدرها كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا تذم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار نكتة بل يكفي فيها عدم المقتضى للعدول عنها اللهم الا أن يقتضى المقام تأدية أصل المعنى ويراعيه البليغ والا كان ذلك محمودا وعمما لا يتنزل الاعلى المحمود الاية المشهورة في غنيل المساواة وهي قوله تعالى ولا يحيق المسكر السي الاباهله وانما كانت من قبيل المساواة لان معناها مطابق للفظها

(مبحث الایجاز)

هو على نوعين النوع الأول ایجاز القصير وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى فاصبح عاتقهم فانه ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة ونحو قوله تعالى اخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو ولكم في القصص حیات فان معناه كثير واقله يسير اذ المراد

لمابين يديه وفعال لما يريد أصل فعلهما يتعدى بنفسه نحو صدقت محمدا ويفعل الله ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة أشياء الأول همزة النقل الثاني تضعيف العين نحو وأنزل التوراة والانبیاء وتزل عليه الكتاب بالحق في نزل الثالث المغالبة كجاءت العلماء في جالس الرابع استفعال للطلاب أو النسبة لشي كاستخرجت المال واستخدمت الانصاف واستقيمت الجور في خرج وحسن وقع وقد جعل استفعال المتعدي لواحد متعديا لاثنتين نحو واستمكت به الكتاب في كتب الكتاب الخامس صوغ الفعل على فعلت أفعل بنفع العين في الماضي ونهها في المضارع لا فادة المغالبة نحو كرمت زيدا فكمزته أكرمه أن غلبته في الكرم على ما تقر في التصريف السادس تشمين اللازم معنى فعل متعدي ولا تعزمو عسدة النكاح أي لا تنو وها عازمين عليها ونحو رجبتمكم الداعة وطلع بشر العين بمعنى وسعتمكم وبلغ العين السابع اسقاط الجار نونه نحو وأهبطكم أمر ربكم أن من أمره وهو معاهي الامع أن وأن ما لم يقع حذف الجار في ابس والامتنع مثاله مع عدم الابس شهد الله أنه لا اله الا هو أي بأنه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من ان جاءكم ومثاله مع الابس رغبت في أن تسافر أو من ان تسافر لو حذف الجار لم يعلم ما هو مع اختلاف المعنى فان رغب مع في بمعنى أحب ومع من بمعنى كره (الحكم الثاني) اذا كان الفعل ناصبا المنعوانين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى نحو ألبست زيدا جبة ويجوز ألبست جبة زيدا وقد يكون التقديم واجبارا عن تنوعا فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول الابس نحو أعطيت زيدا امر والاتباس الاخذ بالمأخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت زيدا الا درهمين وانما أعطيت زيدا درهمين ثالثها ان يكون اسم الظاهر والأول ضمير متصل نحو أنا أعطيتك الكونر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا وانما أعطيت الدرهم زيدا ثانيها ان يكون ظاهرا والثاني ضمير متصل نحو اندرهم أعطيت زيدا ثالثها ان يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو أسكنت الدار بابيها وحكم المنعوانين اللذين أصلهما المبتدأ والخبير ككم هذين المنعوانين من جواز تقديم أحدهما نحو ظننت زيدا قائما ووجهه نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها على ما سبق (الحكم الثالث) الأصل في عاملة أن يتقدم عليه وقد يجب تأخره عنه وذلك اذا كان له المصدر نحو ما تهمت ومن اشترت وكم كذا ما ملكك (الحكم الرابع) الأصل في عاملة أن يذكر وقد يحذف وحذفه لما جاز وذلك اذا دلت عليه قرينة نحو زيدا في جواب من أكرمه وانما واجب وذلك سبعة أنواع الأمثال ونحوها مما اشهر يحذف العامل كقولك للقادم عليك أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأ ونفسه أي دع والنعوت المقطوعة الى النصب نحو مقام المدح نحو الحمد لله الجيد وأقبل زيد المسكين وذهب عمر واباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص والتحذير

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره النوع الثاني ایجاز والاخر

المحذوف وهو الاستغناء بالمدكور محذوف اما مضاف نحو (٩٧)

ولكن البر من اتقى أي بر من اتقى
أو مضاف اليه نحو يارب أي يارب
أو صفة نحو ياخذ كل سفينة أي
سائلة بدليل أردت ان أعيها
أو موصوف نحو قوله

أنا ابن جلاوطلاع الدنيا
مضى أضع العمامة تعرفوني

أي أنا ابن رجل جلا أو شرط نحو
فالله هو الولي أي ان أرادوا وليا
فالله هو الولي أو جواب شرط
ويكون حذفه أي الجواب اما
للاختصار نحو وإذا قيل لهم

اتقوا الآية والجواب المحذوف
أعرضوا بدليل قوله وما تأتيتهم

من آية من آيات ربهم الا كانوا
عنه مراضين واما التعريف بأنه

شي لا يحيط به الوصف أو ذهاب
السامع الى كل ما يمكن بحيث

لا يتصور السامع أمر في المقام
مطلوبا أو مكروها الا هو أعظم

منه ومنها ما لو ترى اذا هجر من
ناكسوا رؤسهم والجواب

المحذوف رأيت أمرا فظيما أو
جواب قسم نحو والفجر وليال

عشر الآية والجواب المحذوف
لنعتدين يا كفار مكة أو المعطوف

مع حرف العطف نحو ولا يستوى
منكم من أنفق من قبل الفتح

وقاذل أي ومن أنفق من بعده
وقاذل وغير ذلك ونحو فأنفجرت

أي فضررت فأنفجرت ونحو ليحق
الحق ويبطل الباطل أي فعل

ما فعل ليحق ونحو فارسون يوسف
أي فارسون الى يوسف فأرسلوه

فأناه فقال يا يوسف وهو يجاز
بمحذوف جعل متعديا ثم قد بتمام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوا فقد

والافراء والمنادى (الحكم الخامس) الأصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا
اما نحو يا هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه واما غير منوي نحو هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي المتعصب بالعلم والمتعصب بعدمه ووجوب في التنازع
ان أهل الثاني في نحو قصدت وعلني استاذي على ما سيأتي ويمتنع حذفه في مواضع
منها المفعول المسؤول عنه نحو عليا في جواب من أكرمت ومنها المحصور وفيه نحو
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف تامله نحو واياك والتكاسل
ومنها المفعول في الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المتوقف عليه المعنى نحو
جاءني الذي أكرمته في داره لا هم حذفه أكرمته أن العائد ضمير داره وأن المكرم
غير صاحب الدار ومنها المفعول في التنازع في نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
على ما سيأتي وحيث انفجر الكلام الى التنازع فلنكشف لك حقيقة في هذا الحل
وان كان غير خاص بالمفعول به فنقول

(فصل في التنازع)

اذا اجتمع عاملان فعلا أو ما يشبههما وذكرا معهما ما يصلح أن يعمل فيه على منهما
على البديل تنازعا وطلبه كل واحد منهما لنفسه اما على طريق الفاعلية لهما معا
أو المفعولية لهما معا أو على طريق الفاعلية وتانيهما على طريق المفعولية
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما طلب الأول له على سبيل الفاعلية سواء
طلبه الثاني أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار
البصريين أنه يعمل الثاني ويضمر الفاعل في الأول مطابقة للمفعول الثاني افرادا
أو ثنية أو جمعا كبر أو تانيها نحو صلي وصام محمد وصلي واصام أخواله وصلوا
وصام أمهاتك وصلات وصامت هند وصلات وصامت الهندان وصلين وصامت الهند
ونحو أكرمت عليا وأكرمتي وأكرمت الصاحبين وأكرمتي وأكرمت
الأخوان وأكرمتني وأكرمت هنداً وأكرمتاني وأكرمت الهندين وأكرمتني وأكرمت
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما طلب الأول المفعولية سواء طلب الثاني
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذي يطلبه الأول ان كان
ضروريا كثنائي مفعولي هلت أن به اسمنا ظاهرا ونظني قائما وظننت زيدا قائما
وان كان غير ضروري فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لكن
يؤتى به ضميرا مؤنثا نحو واستعنت واستعان علي زيدا به اذ لو حذف لغلط به لم يعلم ان
المتكلم مستعين على زيدا بغيره أو مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس
حذف وجوبا فنحو قصدت وعلني استاذي ولا نقول قصدته وعلني استاذي واعلم
أنه ان كان ضميرا لاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الأصل غير مطابق لمفسره
فهامر وجب الايمان به اسمنا ظاهرا ونظني قائما وظننت زيدا وضمرا أخوين
الأنرى اذ لو أتيت بدل أخ بضمير فان قلت ونظني اياه لم يصح الافراد الضمير

(١٣ - الأصول الواجبة)

بمحذوف جعل متعديا ثم قد بتمام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوا فقد

كذب اذا الجزاء محذوف اقيم مقامه فقد كذبت (٩٨) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كافيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالاقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة فدل العقل على حذف شيء اذ لا يتعاق الحكم الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الا على وقد يدل العقل عليها معا نحو وجاء ربك أي امره أو هذابه وقد يدل عليه بالاشروع نحو بسم الله في قدر دال ما جعلت التسمية مبدأ له في قدر في تسمية الوضوء أو وضوء في الاكل آكل الى غير ذلك وبالاقتراح نحو بالقاء والبنين للعرس أي أعزست هذا

(مبحث الاطناب)

تقدم تعريفه ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعقلون بدل ان يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانه لما كان الخطاب مع العموم وفهم الذكي والغبي صرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بامور منها التفصيل بعد التعميم نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يخفى من

رعاية المبتدئ وهو اليا مع أن مفسره وهو اخوين متقي وان قلت ويظن ان اياهما رواية للمفسر يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فلم يبق الا ان ياب بهما مطاها وكما يكون المتنازع عامين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه معمولا واحدا يكون أكثر نحو تسبون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا ولا ين أي تسبون فيه اياها وتكبرون فيه اياها وتحمدون

كس الثول تستكسه فاشكرن له * أخ لك يطيل الجزيل وناصر وكما يكون الاملا فعملين كما سبق ويكونان اسمين نحو

* مهدت مغيشا مغيا من أسرت * ويكوتان اسماء وفعلان نحو هاتوا ثم اقرؤا كتابيه ولا يقع التنازع بين سرفين ولا بين سرف وتغبره ولا بين فاملين جامدين كعسي وليس ولا بين فعل جامد وغيره اذا تقدم الجامد نحو است وأهبط مثل زيد فان تأخر جاز نحو أعجبتني واست مثل زيد ولا يقع في سببي مرفوع قصور

* وعزة مطول معنى ضربها * محول على ان فزعها مبتدأ مؤنر ومطول معنى خبر مقدم ولا في تغيير حال لانها لا يكثران الا في المرة وهذا الباب يلزمه الاضمار

(الباب الرابع باب المفعول المطلق)

هو مصدر زعمه حامل مؤكد أو مبين به فملاكه ان أو شبهه موافقا له في فعله ومعناه نحو علمته علما أو معناه فقط نحو أدر كنهه فهما أو ملاقيه الله في الاشتقاق نحو أذنته الله نباتا وبتعلق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكداً نحو اجتهدت اجتهدا ومبيناً للنوع نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبيناً للعدد نحو أكلت أكلة أو أكلتين فالأول لا يقدم على عامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلات ولا أكلت أكلين مثلاً لا مراد التاكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الأصل في عامله أن يذكر وقد يحذف في أقرينة جواز في نحو قد وما مباركا أو ما مبرورا أو ما عبادا مشكورا أي قدمت أو جمعت أو سميت ووجوب أن يثمة موضع أحدها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأوني أو دعا أو تو أيضا نحو اجتهدا لا تونيا أي اجتهدا اجتهدا ولا تونيا أو نحو سقى النابا الله أن أسقى يا الله سقى أو نحو أتونيا وقد أرفى الامهات أي أنتواني تونيا نانيه المصدر اندال على عامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى الامثال كقولك عندك كراة منحة جدا وشكرا وهذا مظهر ما أعجب به عباد عند الامثال معارطاة نالها المصدر الواقع تفصيلا لمجمل نحو فاما منابه دوا ما فدا تفصيلا لما قبله رابعها المصدر الواقع فعله خبرا عن جنة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيرا سيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسير وانما أنت سيرا أي تيسيرا رابعها المصدر الواقع بعد جولة لتأكيد ما يحوله على حق اعترافا ونحو هو أني حقا أي أعترف سادسها المصدر الواقع بعد جولة لغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

من يشرفه ما فكانه ما جنس آخر ونحو نزل الملائكة والروح فيهما من الروح وهو جبريل مع دخوله مطلقا

تحت صوم الملازمة تكريمه له كأنه جنس آخر ومنها التكرير لفائدة (٩٩) التوكيد أو زيادة التثنية والابتعاد

من نوم الغفلة أو الخسر وغير ذلك نحو كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون ومثل وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا امتاع وكقوله

فيا قبر من أنت أول حفرة من الارض خطت للسماحة موضعا ويا قبر من كيف وارتبت جوده

وقد كان فيه البر والبحر مترعا ومنها الايضاح بعد الاجام وذلك لغوائد منها ايراد المعنى في صورتين مختلفتين اجمالا وايضا وكالتقرير في نفس السامع لان التفصيل بعد الاجال اوقع من التفصيل أولا وكتمثيل لذة الادراك نحو رب اشرح لي صدري فقوله اشرح مفيد لطلب شرح شئ ما وصدري موضع له لئلا يمكن في ذهن السامع زيادة تمكن ولتمثيل لذة العلم به لئلا يكونه بعد الانتظار ونحو رب اني ومن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

بدل شئت لما في التمييز من التفسير بعد الاجام فيفيد زيادة التقرير والتوكيد وفيه انتقالات لطيفة من وجيز مطلق كامل وهو شئت الى وجيز بليغ وهو ضعف بدني وشاب رأسي ثم الى مرتبة ثالثة وهي وهنت عظام بدني وشاب رأسي ثم الى رابعة وهي أنا وهنت عظام بدني وهن كذا وفي

مطلقا اشياء فينبوب عن المؤكد والمبين مرادفه كقمت وقفا ووقفا ووقفا ولا وملاقية في الاشتقاق كقمت اليه تبتلا وانما انما حسن واسم مصدر غير علم كنون او نوا او وضو العلماء وينوب عن المبين فقط كايته او بعضيته كاجتهدت كل الاجتهاد او بعينه ونوعيته كقمت القرصاء وصفته كسرت أحسن السير أو أي سير ووقته كصايت ليلة النساك أي صلاة ايمانهم وما الاستفهامية أو الشرطية نحو ما تلم البيان بمعنى أي تعلم تعلمه تعلم جيدا أو غير جيد ونحو ما شئت فاجلس وآلته نحو ضربته سوطا أي ضرب بسوط وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

« الباب الخامس باب المفعول له »

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو الاسم الذي يكون معناه جملة غير موصولة شرط في نصبه خمسة شروط كونه مصدرا وكونه قلبيا وكونه مفعلا وكونه مقصدا مع المفعول به في الوقت ولا يشترط تعيينه وكونه مقصدا مع في الفاعل نحو زرتك اجلالا فاجل لا مصدر فأي مفعول لازيارة مقصدا مع في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط لم يجر باللام نحو والارض وضوها للانام افقد المصدرية ونحو ولا تنفوا اولادكم من املاق أي فقران فقد القلبية ونحو احسن اليك لانسان اليك فقد العلية بل هذا لا يصح اذا الشئ لا يعمل بنفسه ونحو • جئت وقد نصت لنوم ثيابها • أي عملتها لاجل النوم افقد اتحاد الوقت ونحو • وانى اتعروني لتذكرك هزة • أن اهتزازا ارتعاش افقد اتحاد الفاعل ونحو أقم الصلاة للولك الشمس افقد اتحاد الوقت والفاعل ثم ما جئت فيه الشرط يجوز نصبه كما سبق ويجوز أيضا جرم باللام فان كان مجردا من آل والاضافة فالجر قليل والكثير انصب وان كان مقترنا بال فبالعكس وان كان مضافا فعلى السواء ويجوز نصبه على عام له منه وبان كان أو حجر ورائه واجلا لا زرتك واللاجلال فصدت

« الباب السادس باب المفعول فيه »

وهو ظرف الزمان و ظرف المكان وما يكون منه وبان أسماء الزمان أو المكان على تقدير في ولا يقبل اسم المكان النصب على الظرفية الا ان كان مبهما نحو سرت فرمها وسامت بريد أو كان ملاقيا للفعل في المادة نحو رميت رمي زيد أي في مكان رميه أو زمانه وأما اسم الزمان فيقبل مطلقا سواء كان مبهما نحو صليت زمانا وصمت وقتا أم محددان نحو صمت يوم الخميس واسم المكان المحدود وهو ماله صورة وحده محصورة لا بد من جرمه في صريحه نحو أقت في البيت وسعيت في البلاد الامع نحو دخلت وزات وسكنت فلا يلزم ذكر في مفعولها كقوله استعجالا توسعا (ويتعلق به أمور الأمر) ينقسم الى قسمين أحدهما متصرف بالانشاء وهو ما يستعمل

حذف حرف النداء وياه المتكلم من رب مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس أن يكون بقدر ما ينوي من البناء

عليه إيماء إلى أن فيه إيجازاً من وجه أي بالنسبة (١٠٠) إلى كلام أبسط منه وإن كان فيه الطناب بالنسبة إلى الأدب

أصل المعنى أعنى شئت فان الإيجاز قد ينسب إلى ما يقتضيه المقام من زيادة الطناب وبسط الكلام فيكون في الكلام إيجاز بالنسبة إلى مقتضى المقام وإن كان فيه اطناب بالنسبة إلى أصل المعنى وهذا المقام أعنى مقام الحكاية عن المشيب يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى وكتعظيم المبين وتفخيمه مثل واذيرفع إبراهيم القواعد من البيت حيث لم يقل قواعد البيت وكإيهام الجمع بين المتناقضين أي الإيجاز والاطناب كافي باب نعم على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل زيد لأن فيه إيجازاً باعتبار حذف المبتدأ أو اطناباً بالنظر إلى تكرار اللفظ إذ لو أريد الاختصار دون الإيضاح بعد الإيهام لكفى نعم زيد ومنها الأفعال من أوغل في البلاد إذا أبعده فيها معنى به ماسياً لما فيه من الاطناب وهو ختم الكلام بما يفيد زكوة يتم المعنى بدونها كزيادة الحث والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون فيه تسكينة زيادة الحث على الاتباع والافاء حاجة إليه مع كون الرسول مهتدياً أئمة وكقول الخشاء وإن صخر التام الهداية به

ظرفاً تارة وغير ظرف أو شبهه تارة أخرى كيووم وجيز ومكان ومحل تقول اجلس حين تاني مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تانيهما غير متصرف وهو ما لا يفارق الطرفية أصلاً نحو أيدأوقط من قولك لا أفعله أبداً وما فعلته قط أو يفارق الطرفية إلى شبهها وهو الجرح بالحرف نحو قبل وبسد ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن لدنه وينقسم كل من القسمين إلى متصرف بالنون ككلامه السابقة وإلى غير متصرف كغدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المتصرف بالياء وكصغر وعشبة مراداً بهما معين من قسم غير المتصرف (الأمثلة الثاني) فاعلم الفعل كالمثلة السابقة أو ما يشبهه نحو أنا صائم غداً أو ما فيه رانحتك ككروني الذي والتوكيد والتشبيه نحو زيد كالسيد يوم الوغى والأصل فيه أن يتأخر عن فاعله وقد يتقدم جوازاً في نحو يوم الخميس صحت ووجوباً إذا كان له التصدير نحو أين توجهت ومتى سافرت وكما سمرت (الأمثلة الثالث) الأصل في فاعله أن يكون مذكوراً وقد يحذف إذا ذات عليه قرينة جوازاً في نحو يوم الخميس جواً لمن قال أي يوم صحت ووجوباً في باب الاشتغال في نحو يوم الجمعة صحت فيه وورد أيضاً صمته (الأمثلة الرابع) قد يشوب عن ظرف المكان بقلة وعن ظرف الزمان بكثرة المصدر بشرط أن يفهم منه تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك غرق النجم أو طلوع الشمس وانتظرتة فخر جزوراً وحلب ناقه وأصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس وقد فخر جزوراً وقد حلب ناقه فحذف وقت وقد فخر وحلبت قرب فلان أصله مكان قرب ولا يقاس عليه وينوب أيضاً عنه صفة نحو جلست طويلاً من الدهر شرق مكان وعدده نحو سمرت عشرين يوماً ثلاثين يوماً وكأيتة أو جزوتته نحو سمرت كل النهار أو جميعه أو نصفه جميعه البريد أو كاه أو نصفه

(الباب السابع باب المنهول منه)

هو الاسم الواقع منه صواباً بعد أو بمعنى مع مسبب ووجهة ذات فعل أو شبهه نحو سمرت والنيل وأناساً والنيل ولا يجوز تقديمه على فاعله نحو والنيل سمرت ولا على مفعوله نحو أقبل والجيش الأمير وقد يكون منه صواباً بفعل مفعول وجوباً من نحو الكون وذلك بعدما أو كيف الاستغناء مبين نحو ما أنت وزيد أي ما تكون ونحو كيف أنت وكتاب أدب أي كيف تكون ونحو * فإلك والتلاذذ حول تجده أي ما تصنع فلما حذف الفعل انفصل الضمير (مناسبة جايه لو أو المعية) اعلم أن لما بعد الواو خمس أحوال (الأولى) أن يكون العطف ممكن بدون ضعف لأن جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحيداً فحذفه على العطف لأصله أرجح من النصب على المعية نحو جاءه في عمرو وأقبلت أنا وخليل واسكن أنت رز ووجد الجنة (الثانية) أن يكون في العطف ضعف إمام من جهة المعنى نحو لو تركت الناقه وفصيلها لرضعها

كأنه علم في رأسه نار ففي رأسه نار زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود وهو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالهداية وكقوله كان عيون الوحش حول خباتنا • (١٠١) وارحلتنا الجزع الذي لم يشقبق فقوله لم يشقبق نصفيق

القشيبه اذا الجزع الغير المتقوب
أشبهه بالعيون والآن الماعنى
بدونه ومنها الاعتراض أى ذكر
جملة فى أثناء كلام أو بين كلامين
متناسبين لتسكينة غير دفع الأيها
كالتمزيه والدعاء والتنبيه
والمطابقة والاستعطاف وبيان
السبب لا هو غريب فتسمى
الجملة معترضة كقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
فى أثناء الكلام للتمزيه لان لهم
عطاف على الله فليس المراد
بالكلام المسند اليه والمسند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما
وكقوله

ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمى الى ترجمان
فقوله وبلغتها معترض للدعاء
للاخطاب بان يبلغ الثمانين وكقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتى كلما قدرا
لجملة فعلم المرء ينفعه معترضة
بين اعلم وما سدد مسد مفعولها
للتنبيه على ان العلم نافع وكقوله
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
ياجننى رأيت فيه جهنما
فياجننى معترض لمطابقة جهنم
والاستعطاف وكقوله

فلا هجره يبدرونى الياس راحة
ولا وصاله يصفوننا فتنكاره
فى الياس راحة معترض لبيان
سبب الهجر الذى هو أمر غريب
لا يلحق طلبه من محب وقد يكون

الاعتراض بأكثر من جملة بين كلامين نحو فافقوه من خيمت أمهم كم الله ان الله يحب التوابين ويجب المنظرين نساؤكم

(١) فالعطف على تقدير لو تركت المناقاة ترام فصياها أى تعطف عليه وترك فصياها
بوضعها لوضعها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعليه قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره والى اليا
وأما من جهة اللفظ نحو أقبات وزيدا وذهب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظى نحو
ما شأنك وزيدا واما لما منع معنوى نحو سمرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم
صحة العطف على الضمير المجزؤ وبدون امادة الجار فى الأول وعدم صحة مشاركة
النيل للتكلم فى السير فى الثانى (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين
العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعه مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو اشتراك زيد
وهو ومما يلزم فيه الاسناد لمتعدد ونحو جاء محمد وابراهيم قبله أو بعده مما اشقل على
ما بينا فى المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا
امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى الترجيع أى تدقيقها
وتطويلها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة فى الاخبار بمصاحبتها لها
وحينئذ فاما ان يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون مامل يناسبها
ككعبان (تقيم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به
بالواسطة الحرف فبواسطته فظرف الزمان فالمكان فالمفعول له فالمفعول معه نحو
ضربت ضربا زيدا بسوط نهارا هنا نادى بنا وطلوع الشمس

(الباب الثامن باب المستثنى)

هو ما ذكر بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا لحكمه لحكم ما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته
على أربعة أقسام صرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير سوى وسوى وسواء وفعل
فقط وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلتا وعدا وحاشا
والمستثنى اما داخل فى المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء
فى الأول متصلًا وفى الثانى منقطعًا وكل منهما مقدم أو مؤخر فى نفي أو إثبات وما قبل
الأداة فيما تام أما ان كان ما قبلها ناقصًا فالاستثناء مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم
الأول) اذا كانت الاداة الاقله ثلاث أحوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه
مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نفيًا نحو

ومالى الا آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ انما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة
بين الشرط وجوابه ولا احتياج له على النصب لان المعية المستفادة من الواو ظاهرة
فى المعية الحسية والمعنوية التى هى عبارة عن الخنو والشقة اه

حوت لكم فقوله سبحانه ان الله يحب المتوازين (١٠٢) ويحب المتطهرين اعراض بأكثر من جملة بين كلامين ونحووا في

وضعها أنشئ والله أعلم بما وضعت
وليس المذكور كالأنشئ وأنشئ سميتها
مريم فقوله والله أعلم وقوله وليس
المذكور كالأنشئ بجلتان معترضان
بين كلامين منه اطعن أعني أني
وضعها وأنشئ سميتها وقد يكون
في الآخر سواء كان بعده كلام
لا يتعلق به بما تقدم أو لم يكن نحو
فلان ينطق بالحق والحق أبليج
ومنه التذييل أي تعقيب جملة
بجملة لتدل على معناها توكيدا
سواء كانت غير مستقلة بأفادة
المراد متوقفة على سابقها أو لا
كأن قوله تعالى وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد أفان مت فهمم
الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقوله أفان مت فهمم الخالدون
جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل
نفس ذائقة الموت جملة مستقلة
وكل منهما تذييل لما سبق ومثال
الثاني فقط قوله

فذلكم عيش بالحبيب مضت

ولم تدم لي وغير الله لم يدم
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق
نحو وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وقد يكون لتأكيد
المفهوم فنحو قوله

ولست بتعقيق أخا لاله

على شعث أي الرجال المذهب
دل صدر البيت بمفهومه على
نفي السكامل في الرجال وأكده
بقوله أي الرجال المذهب ومنها
التكميل ويسمى الاحتراس
وهو الاتيان بما يدفع توهم خلاف

أم اثباتا نحو جاء الزيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلا كاملا أم منقطعا
نحو ما قدم الاحرار الناس وفيما إذا كان المستثنى مؤنرا والكلام تاما وجبا سواء
كان الاستثناء متصلا فنحو قام القوم الزيد أم منقطعا فنحو قام القوم الاحرار
أو كان الكلام منفيا والاستثناء منقطعا فنحو ما قدم الناس الاحرار ولا بد عند
البصريين في صورة التقديم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب إلى المستثنى منه
التأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى
نحو القوم الزيد أكرمت ولا يجوز تقديم المستثنى عليهم ما نحو الزيد أقام
القوم (وأما الحال الثانية) ففيها إذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع أولى بشرط أن لا يكون ردا لكلام تضمن
استثناء وأن لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه مثله مع النفي الصريح مجاء القوم
الزيد ومع النفي المؤول قلما رجل يزورني الزيد ومع النفي لا يزورني أحد الزيد
ومع الاستفهام هل زارني أحد الزيد فلو كان ردا لكلام تضمن استثناء فنحو ما قام
القوم الزيد ردا على من قال قام القوم الزيد كان النصب أولى من الاتباع
لتطابق الكلامين ولو تراخى المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع
نحو مجاءني أحد حين كنت جالسا ههنا الزيد أو زيدا (وأما الحال الثالثة) ففي
الاستثناء المفرغ أي الذي فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الأو يقل وقوع التفرغ
مع الإيجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى فنحو قرأت اليوم الخسيس لجواز أن
تقرأ في كل يوم اليوم الخسيس ويكثر فيما فيه نفي أو شبهه ويجوز في المبتدأ والخبر نحو
ما قام الزيد وما زيد الا قائم وفيه مع مرفوعه نحو ما منصور الا المتقون وفي جميع
معمولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين نحو ما اجتهد الزيد
وما أكرم الا المنادب وليس منطلقا الزيد وما أكرمت الا الصالحين ولا أعيا الأهم
وما رأيت الا يوم الجمعة أو الا ما مضى بته الا ناديا أو الا ضرب الأمير أو الا
ضربتين وما جاء زيد الا راكبا وما امتلا الأنا الماء وفي البديل غير المطابق نحو
ما سلب زيد الا ثوبه في بدل الاشتمال وما ضرب مهر والارأسه في بدل البعض ولا
يقع في المفعول معه فنحو ما سرت الا والنيل ولا في المصدر المؤكد نحو ما ضربت الا
ضربا أو ما ان نظن الا ظنا أو قول بكونه مصدر أو عيا أي الاظنا ضعيفا ولا في الحال
المؤكد نحو لا ترأب الأمر الا مهلا ولا في البديل المطابق لضروية ذكر المبدل
منه فيه نحو ما جاءني أحد الزيد فلا يحدف أحد على أنه مفرغ في البديل ولا في
عطف النسق نحو ما جاءني زيد الارهم وولا في عطف البيان نحو ما جاءني زيد
الا أخوك ولا في التأكيد نحو ما جاءني زيد الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو مبسوط
في محله (الحكم الثاني) إذا كانت الأداة غير أوسوى بالكسر والضم أو سواء فالمستثنى
يجوز بإضافته اليه واغترابا ما بعد الأهل التفصيل السابق من تعيين النصب
على الاستثناء وجواز مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس

المقصود كقوله تعالى أدلة على المؤمنين أعززة على الكافرين فوصفهم بالذلة هوهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فأتى بقوله أعزة على الكافرين دفعاً لذلك القوم (١٠٣) وأشعاراً بأن ذلك قواضع منهم المؤمنين فهو

تكميلاً واحتراس أي يسمى بذلك ومنها التقييم بالاثبات بفضلة كالمفعول وغيره انكسرة دون دفع توهم خلاف المقصود كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى به عبده ليلاً فذكر ليلاً مع ان الاسراء مفعن عنه للدلالة على التقليل أي في جزء من الليل فهو تقيم وقد أحال الاصل بيان الايغال وما بعده على البديع الا انها هنا بالقائدة جمعاً للنظائر وتقييماً للفوائد الاطناب ومنها غير ذلك كقوله تعالى الذين يحسدون المؤمنين الموحدين ومن حولهم يسبون بجهنم ويؤمنون به اذ لو ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم لمن يثبتهم وحسن ذكره قصيد انظار شرف الايمان وانه غاية في علو الشأن والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفن الثاني علم البيان)

هو علم يعرف به اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود أي ملكة وهيئة راسخة في النفس بقدر فهمه على ادراكات برئية أو اصول وقواعد معلومة يعرف بها اراد وتأدية المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق أي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير حار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسواء فالأصح انهما منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الأداة ليس أو خلا أو عدا تاليين لما المصدرية أو حاشا أو يكون تاليسه للدنس المستثنى فتعجبوا وليس محمداً وما خلا خلية لا وحاشا ابراهيم ولا يكون علياً ونحو

قل النداء ما عدا في فاني • بكل الذي يهوى نديعى مولع

ويجوز بخلا وعدا وحاشا مع ما قبله ودونها بكثرة وهي أفعال ان نصبت وسرو في ان جرت (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هي أم بابه والأصل في غير أن تكون صفة لنكرة فتحواله عمل غير صالح وقد يتقارضان فتعمل غير على الانبساط فيهما كما مرو فتعمل الأعلى غير فيوصفها بشرط أن يكون موصوفها جمعاً منكرار لو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا ونحو

أنيغت فالغت (١) بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات الا بغامها

الا انهما يقتزمان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا فتقول أقبل غير على أي شخص غير على ولا تقول أقبل الأعلى وتفتقر غير سوى في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو أخذت عشرة لا غيراً وليس غير فيضم أو يفتح أو ينون فيهما وسوكتهم مع التثنية اعرابية ومع عدمه محتملة بخلاف سوى فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضاً المستثنى بالواقعة بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو الاو الا فاشقل عليه سابقها وفي المستثنى بغيرها ذلك الغير (الحكم السادس) لا يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوذ قول الاحوص

(٢) فأترك الصنع الذي قد تركته • ولا الغبط مني ليس جلد أو عظما

أي الا جلد أو عظما ولا يستعمل في المنقطع الا الأوفر اما اللفظ أو ما غير قصو قوله (٣) وكل أبي باسل غير أني • اذا عرضت أولى الطرائد أبسل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها مطلقاً فلا تقول ما أنا زيد الا ضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعدها الا أن كان مستثنى منه أو تابعاً له أو مفرغاً له العامل نحو وأقبل الأزيد القوم وما مررت بأحد الا زيد اخيراً من عمرو وما سافر الا عمرو فانها لا يستثنى بأداة واحدة شيئاً بل ما طنب على الصريح فتصوماً أكرم أحد أحد الا زيد عمر ليس عمر افيه معجولاً لا بل لا أكرم مقدراً فانها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول بمعنى المصدر وبلدة الثاني القطعة من الارض والبغام كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم غده اه

(٢) قوله فأترك الخ أي لم يبق صنعاً معي وضيظاً لي من جسمي الا الجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبي الخ الابن كفي من يابى المكره أنفة منه والباسل الشجاع والطريدة ما عذوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لاخراج الالفاظ المترادفة التي هي

طرق مختلفة لإيراد المعنى الواحد اكن (١٠٤) اختلافها ليس في الموضوع والخفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك تيسير

مقصود في هذا العلم واللام في
المعنى الواحد للاستغراق العربي
أي كل معنى واحد يدخل تحت
قصد المنكلم وإرادته فلو عرف
إيراده معنى قولنا زيد جواد بطرق
مختلفة لم يكن بمجرد ذلك طارفا
بالبيان بل لابد أن يكون ذا
ملكه يقتدر بها على أن يعبر عن
أي معنى قصد به ترا كيب مختلفة
في مراتب الوضوح سواء كان
ذلك المعنى زما أو شهابا أو ذكا
أو بلادة أو علما أو جهلا أو بخلا
أو جينا أو زهدا أو فسقا إلى غير
ذلك فنقول مثلا في السكرم
بطريق الكناية زيد كثيرا لماد
أو مهزول التفصيل أو جبان
الكلب وبالمسرحة رأيت بصرا
هنا وبالمكنية طم زيدا لانام
بالانعام أو قدفت أمواج زيد
بالدرو موضوعه الكلام البليغ
من حيث دلالة العقلية أي
ما يصح في ذلك العلم عن عوارضه
الذاتية هو العبارات البليغة
من حيث التفاوت في وضوح
الدلالة على المعنى بالدلالة العقائية
وذلك لانها أي الدلالة العقلية هي
القابلة للوضوح والخلفاء على
حسب اختلاف مراتب لزوم
في الوضوح أي مراتب لزوم
الاجزاء لأكملها ومراتب لزوم
الوازم للزومها تروا وبعد أولا
بداولا من تقديم الكلام على
الدلالة وأقسامها حتى ينفض
للكالمقام

أنه لا يتمتع استثناء أقل من النصف انفاقا ولا النصف فأكثر على الصحيح فتح نحو
للعشرة الا خمسة أو الاسبعة لكنه لا يحسن الا اذا كان هناك داع لذكر العشرة كان
يكون جوابا لمن قال لي عشرين فان لم يكن داع كان مستمعا وان جاز رابعها ان
الجل المتعاطفة بالواو اذا واها الاستثناء عاكسا لكل الالاء لئلا يخصصه بالبعض كافي
قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا دل الدليل على عود
الاستثناء الى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجلسد (الحكم الثامن) ان
الا استثنائية امام فردة أي لم تذكر في الكلام الامرة واحدة نحو أقبل المسافرون
الازيدا وقد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع
على البسمل أو اعرابه على حسب العوازل وامام مكررة أي ذكرت في الكلام مرتين
فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يقصد بها افادة استثناء غير الاستثناء
المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يقصد بها ذلك بل أتى بها المجرد تأكيداً للاولى
فاما المؤكدة فحكمها الغاؤه عن العمل نحو قوله في عطف البيان جاء القوم
الا محمد الا ابا عبد الله أصله الا محمد ابا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الازيدا
الا اخوك أصله الازيدا اخوك فزيدت الا الثانية بينهما ما تأكيداً للا لا الاولى
وفي بدل البعض ما ضربت الازيدا الارسه أصله الازيدا راسه وفي بدل الاشتغال
ما أعجبني الازيدا اعلمه أصله الازيدا علمه وفي بدل الفاظ ما جاء في الازيدا الا همرو
أصله الازيدا همرو وفي عطف النسق ما جاء في الازيدا الا همرو وأصله الازيدا همرو
والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الاربعة نظير جاء وضرب
وأعجب الازيدا كورة فيها وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة
تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل
بأي واحد من المستثنيات اي عمل فيه الاعراب الذي يقتضيه ونصب ما سواه
فتقول ان شغلته بالاول ما سافر الازيدا الا همرا الا بكرا وتقول ان شغلته
بالثاني ما سافر الازيدا الا همرا والا بكرا وتقول ان شغلته بالثالث ما سافر الازيدا
الا همرا الا بكرا وهكذا وان كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة يتأخر المستثنى
منه عن المستثنيات كلها وتارة يتقدم عليها وتارة في وسط بينها فان تأخر عنها وجب
نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام اثباتا نحو سافر الازيدا الا
همرا الا بكرا القوم أم نفيا نحو ما حضر الازيدا الا همرا الا بكرا أحد وان تقدم عليها
فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الازيدا الا همرا الا بكرا
وان كان في النفي جاز في أي واحد منها النصب على الاستثناء والاتباع على البديل
ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فتقول اذا أيسرت الوجهين في الأول ما أقبل
أحد الازيدا أو زيدا الا همرا الا بكرا وتقول اذا أيسرته ما في الثاني ما أقبل أحد
الازيدا الا همرو أو همرا الا بكرا وتقول اذا أيسرته ما في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بعينه يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني مدلول الا

ثم هي اما لفظية واما غير لفظية فغير اللفظية لاعلاقة لنظامها واللفظية تنقسم (١٠٥) ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة لمطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أى من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فورا أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولوا عرفيا كما بين عاتم والجود والاسد والشجاعة فالدلالة دلالة التزام لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهنى للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجى كالعنى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا مع التنافى بينهما فى الخارج وبأخذ الحيثية فى بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقض بالمشتركة بين كل وجزء أو لازم ولزوم ثم الدلالة الاولى أعنى المطابقة وضعية أى منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعنى التضمنية والتزامية عقليتان

الازيدا الاحمر الابكر أو بكر أو وان توسط بينهما فان كان فى الاثبات وجب نصب الجميع وان كان فى النفي جازى فى أى واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصب على الاستثناء والاتباع على البديل ووجب نصب ما عدا من المستثنيات المتأخرة والمتقدمة فتقول اذا أخرجت الوجهين فى أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الاحمر أو احمر الابكر أو بكر أو هكذا تصنع بالتالى والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأعربها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات مما قبله أولا يمكن فان لم يمكن ذلك ثبت لباقي المستثنيات حكم المسقضى الأول من الدخول فى نسبة الفعل مثلا أو الخروج منها فى نحو قولك قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع بخروج من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات نفي فالقيام منتف عنهم وفى نحو ما قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع داخلون فى نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل مما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله نحو ازيد على عشرة الأربعة الثلاثة الا اثنين فالقربة فى هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة فى المراتب الاربعة وهى الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة فى المراتب الشفعية وهى الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثانى من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل فى الان تدخل على الاسم وقد يلحقها فى الاستثناء المفرغ فعل مضارع اما خبر نحو ما الناس الا يعبرون أو حال نحو ما جاءنى زيد الا يتضرع أو صفة نحو ما جاء منهم رجل الا يقرأ ويسبح أو فعل ماضى لكن بشرط افتراءه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماضى منى نحو ما أنعمت عليه الاشكر وما زرت الا أكرمنى ومنه حديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا أنا هم من قبل النساء وكون هذا الفعل فى الحقيقة حالا جاز قوته بالواو وحدها أو مع قد نحو لا أزوره الا ويكرمنى وما قصدته الا وعظمى أو وقد عظمى ولا يجوز الا قد عظمى بلاواو وقد تدخل الأولمى الى معناها على الماضى اذا تقدمها قسم السؤال نحو نشدتك بالله افعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين همر بن الخطاب رضى الله عنه فى كتاب أرسله الى أبى موسى وكان قد أرسل اليه كتابا لحن فيه كاتبه حيث يقول فيه من أبى موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبك بشوطا ومعنى نشدتك الله أو بالله ذكرتك به بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقسم به وفعلت بمعنى المصدر أى لا أطلب منك الا فعل كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك والزمتك وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجىء الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا وتخص بالنفي نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ أى الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه

(١٤ - اصول الواقية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللزوم انما هى من جهة حكم العقل بان حصول

الكل مستلزم لحصول الجزء
أما اصطلاح المناطقة فالكل
وضعية لأن للوضع مدخل فيها
والعقلية عندهم ما تقابل
الوضعية والطبيعية كدلالة
الدخان على النار نعم قال بعض
المحققين إن عد التضمن هنا عقليا
تساع لاقتضاء المقام ذلك والا
فالتحقيق أن دلالة اللفظ على عام
معناه وعلى جزئه دلالة واحدة
لأن لاثان فلا تغاير بينهما بالذات
كما بينهما والالتزام على ما صرح
به ابن الحاجب وتعبيره إذا علمت
ذلك فاعلم أنه لما لم يحصل إيراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في
الوضوح بالوضعية لأن الخطاب
أن لم يكن طالما بوضع الالفاظ لم
يكن كل واحد إلا عليه ضرورة
توقف الفهم على العلم بالوضع
وإن كان حاله لم يكن متفارقا في
الوضوح ولا كذلك في العقلية
إذا حصل بها إيراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في الوضوح لجواز
اختلاف مراتب اللزوم فيها
وضوحا قصيرا والاعتبار على
العقلية وقالوا إن موضوعه
الكلام البليغ من حيث دلالة
العقلية فالتكلم على الحقيقة
وإنها الكلمة المستعملة فيها
وضعت له ليس إلا **الكون**
الاستعمال في غير ما وضع له فرع
الاستعمال فيما وضع له ولتتميم
الفائدة يذكر ما لا يلتفت النظر
لغيره الأبعد وبالجملة فيقال
في التقسيم

((الباب التاسع باب الحال))

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة
بصاحبها نحو أقبل على مشتبها أو أكرمهم متأديين وكلت زيدا راكبين أو طارضة
نحو أقبل والشمس طالعة فلا استبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف
طالع الشمس فهو صفة طارضة للفاعل بقارنته له (ويتعلق بها أمور الأول)
الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده
أي متوحدا والأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع
أحدها أن يتأخر عنها نحو

وما لام نفسي مثلها إلى لائم • ولا سد فقرى مثل ما ملك يدي
فثلها حال من لائم ثانيها أن يخصص ما يوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله
مصدق أو ما يضافه نحو في أربعة أيام سواء للسائلين وما يعجز عن طالع
جبل لا يجتهد ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متشكيا أو بعد نفي نحو
لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) إلى الأجمام • يوم الوغى مخوف الخيام
أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فتري • لنفسك العذر في إبعادها الأمل
رابعها أن تكون الحال جملة مقررثة بالواو نحو مر على قرية وهي خارية على
عروشها خامسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديد سادسها أن
تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل إنسان وعبد الله مشتبهاين (الأمر
الثاني) لا يكون صاحب الحال مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يكون
المضاف ماملا في صاحب المضاف إليه نحو أليه مرجعكم جميعا أي أن يرجعكم جميعا

(١) قوله فبالعقود الخ فقه آخر من الوفاء فهو يكسر الفاء وهاؤه للسكت ترسم ولا
ينطق بها إلا عند الوقف اه

(٢) قوله إلى الأجمام مصدر أجم جملة فجم بمعنى تأخر والوغي الحرب والخيام
جملة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اه

(٣) قوله هل حم أي هل علمت أن أحدا لا يموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل
الامل وحم جملة مضومة وميم مشددة بمعنى قدر اه

له حقيقة وان اقتزن بقريضة تدل على عزم ارادة المعنى الموضوع له (١٠٧) وعلى ارادة غيره لعلاقة بجاز وان

اقتزن بقريضة تدل على عزم
قصد المعنى الموضوع له بالذات
وانه ما قصد الا لينقل منه الى
اللازم حتى يتعلق الشيء والاثبات
بذلك اللازم لا بالمعنى الموضوع
له فكناية والمجاز ان كان بعلاقة
التشبيه فاستعارة كان مفردا
او مركبا وان كان بعلاقة غير
التشبيه فان كان مفردا سمى
مجازا امر سلا وان كان مركبا
قيل له مجاز مركب ولم يوجد
للقوم تصريح بتسميته امر سلا
وان اقتضاها بحث المتأخرين
واختلف في التشبيه فقيل انه
حقيقة وقيل انه مجاز بناء على
ان القائل زيد كالبدر اراد انه
في غاية الحسن ونهاية اللطافة
ثم لا ينبغي المجاز بالاستعارة
الا على التشبيه خصوصا وفيه
اعتبارات لطيفة ونكات منيفة
فثبت الحاجة اليه فلا بد من
ذكره فظهر انه لا بد من أربعة
ابحاث للتشبيه والمجاز والاستعارة
والكناية وبهذا الترتيب بحسب
العادة

(مبحث التشبيه)

هو في الاصطلاح الحاق امر بأمر
في معنى مشترك بواسطة والمراد
بالأمر الأول المشبه وبالثاني
المشبه به والمراد بالمعنى المشترك
وجه الشبه والمراد بواسطة
الأداة فظهر انه لا بد من طرفين
المشبه والمشبه به ولا بد له من

(مبحث الكلام على الطرفين وانقسام

الثاني أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه كالمصدر في قوله تعالى وزعمنا ما في
صدورهم من غل اخوانا الثالث أن يكون المضاف كالجزء من المضاف اليه بحيث
يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنه نحو اتبع ملة ابراهيم خنيفا فانه لو قيل في غير
القرآن اتبع ابراهيم لصح (الأمر الثالث) الغالب في الحال أن تكون مفارقة
اصحابها نحو أقبل على راكبا وقد تكون ملازمة فتعود دعوت الله سبحانه قائما
بالقسط (الأمر الرابع) الغالب فيها أن تكون مشتقة كالامثلة المذكورة
وقد تجب جامدة وهي أنواع منها المصدر الاتي بعد اسم مراد به الكمال نحو انت
الرجل على أي الكامل في الرجولية مالم أوسع غيره فحط طلع علينا زيدا بغثة ومنها
مادل على مفاعلة نحو بعثه يدا بيد وكلمته قوه الى في أي مقابضة ومشافهة ومنها
الحال المقصود به التقسيط والتسجير بأن تجعل الشيء أجزاء وتجعل لكل جزء قسطا
من الثمن فتذهب الجزء أو القسط على الحال وثاني مع بالآتي مع واو العطف نحو
بعثنا الشاة ودرهما أو مع سرف الجر نحو بعث البرقيذين بدرهم وأخذت زكاة
ماله درهما عن كل أربعين وراهنته درهما في درهم أي جعلت في مقابلة كل درهم
منه درهما مني أو مع غير ذلك نحو أودعت عندكم الدنانير دينار الذي كل واحد ومنها
الحال المقصود به التفصيل والترتيب بأن تأتي بعد المجموع بجزء مكرر بلا عطف
نحو قرأت الكتاب بابا بابا وجاتني رجلار جلا أو واحدا واحدا أو رجلين رجلين
أو رجلا رجلا أي مفصلا هذا التفصيل المعين أو بعطف بالفاء أو ثم نحو قدموا
رجلا رجلا أو ثم رجلا أي مترتين هذا الترتيب المعين ومنها الحال المقصود بها
تفصيل شيء على نفسه أو غيره باعتبار حالتين فهو هذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا
بسرا أنفع من ذلك رطبا ومنها الحال المقصود بها تشبيه الشيء بنفسه أو بغيره باداة
ودونها باعتبارين فهو هذا بسرا مثله رطبا أو هذا بسرا ذلك رطبا ونحو

(١) فلبا لنا أمس أسد العرين • وما بالنا اليوم شاه الفيف

ونحو يدي قرأ ومالت (٢) خطوطان • وفاحت عنبر اورنت غزالا

ومنها الحال الدالة على عدد نحو فتم مبعثات ربه أربعين ليلة ومنها الحال التي هي
أصل اصحابها نحو يهيجني الخاتم قضية والثوب خزا أو فرع له نحو يهيجني الفضة
خائما والخز أو بأ أو نوع له نحو يهيجني الحلى خائما والعلم فقهها ومنها الحال الموطئة
أي المهمة لغيرها نحو انا أنزلناه قرأنا هربيا وصادفت محمدا انسانا هيا ودهوى
النأويل بالمشتق في جميع ذلك تكاف يا بيا الذرق (الأمر الخامس) ينقسم الحال

(١) قوله فما بالنا الخ أي لا يداع كنا أمس شهبانا اقويا وصرتا في هذا اليوم
شهبانا كالشاه وأسدي بضم فسكون جمع أسد بفتحين والعرين بفتح هاء كأمير ماوى
الاسد والشاه جمع شاه والنف بنون وجم وفاء موضع بظاهر الكوفة اه

(٢) قوله خطوطان بضم الخاء المحجمة آخره طاء مهملة بينهما واو ساكنة الغصن
الناعم لسنة والبان شبر ورنث نظرت مع سكون الطرف اه

وجه شبه مشترك بينهما ولا بد له من أداة ولا يكون ذلك الا لغرض

الطرفين الى جسيين وعقليين ومختلفين) (١٠٨) طرفا التشبيه اما جسيان يدركان باحدى الحواس الظاهرة وهي

البصر والسمع والشم والذوق
واللس كتشبيه الخلد بالورد
والصوت الضعيف بالشمس
والنكهة بالمسك واليق بالمدا
والجلد الناعم بالحرير واما
عقليان يدركهما العقل
لا بواسطة الحواس الظاهرة
كتشبيه العلم بالحياة والجهل
بالمات واما مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس
كتشبيه العطر بخلق الكبريم
ويخلق بالحسيات الخياليات
أي الأمور التي ركبها الخبيثة
من المحسوسات لأن مبادئها
التي عرض تركبها منها تدرك
بالحس كالأسلام اليافوتية
المنشورة على رماح زبرجدية
وأما الوهميات وهي التي
اخترعها الوهم باستعمال الخيلة
من عند نفسه من غير أن يركبها
من المحسوسات كانياب الأغوال
في قوله

ايقتلني والمشرقي مضاجعي
ومستونة زرق كانياب أغوال
والوجدانيات المدركة ببعض
الحواس الباطنية كالجوع
والعطش ونحوهما فكل منهما
ملحق بالعقليات والحاصل ان
المراد بالخيالي هنا المعلوم الذي
فرض مركبا من أمور هي مادته
كل واحد منها مدرك بالحس
والمراد بالوهمي هنا ما لا يحس به
ولا يعبده بل هو صورة يخترعها

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جزمنا نحو ضربت هندا قائما أو عن المفعول
جزمنا نحو ضربت هندا قائمة فالأمر ظاهر وان احتمل كلا منهما فنحول قيت زيدا
را كبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر دفعا للبس فنحول قيت زيدا كبا عمارا ولى عمارا زيد
را كبا ونحول قيت زيد عمارا كبا ولى عمارا كبا زيد فمع تأخرها عنهما هي حال من
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعددها جاز بدون اما
ولا فنحول قبل اسماعيل را كبا ضاحكا وواجب مع أحدهما فنحولنا هدينا السبيل
اما شاكرا واما كقورا ونحو قدم ابراهيم لا خائفا ولا آسفا واما قوله
فهرت العدا المستعينا بعصبة * وليكن بانواع الخديعة والمكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعددا اثنين فاكتر فان اتفق
الاطلاق مثلا لقطا ومعنى فالأولى الجمع للاختصاص سواء كان العامل واحدا وعمله في
صاحب الحال واحد فنحول قبل زيد وعمر ورا كبين وسفر لكرم الشمس والقمر دائبين
أم عمله مختلف فنحضر ب زيد عمارا كبين أم كان العامل متعددا وعمله مختلف
كأقبل زيد ولقيت عمارا كبين أم العمل متعدد فنحول قبل زيد وذهب عمارا وسرعين
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها لا كل على حدة (١) ويجوز التفريق
فنحول قيت را كبا زيدا را كبا أو لقيت زيدا را كبا وان اختلفا فان صاحبتهما
قرينة تعيين جاز وضعهما في أي موضع فنحول قيت هندا مصعدا مصعدة أو مصعدة
مصعدا أو لقيت مصعدا هندا مصعدة وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل
حال بجانب صاحبه فنحول قيت مصعدا زيدا مصعدا فان أنشأنا ولهما لا آخر صاحبهما
تقليلا للفصل ويجوز عطف أحدهما على الفاعل والمفعول على الآخر فنحو

وانا سوف تدركنا (٢) المنيا * مقدرة لنا ومقدرتنا
(الأمر السادس) عامل الحال الفعل أو شبهه فنحول قبل عمارا وفرجا ونحو هذا على
شيئا وفي لسان العرب عن الزجاج عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا
من فامض النحر وذلك انك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم
يعرف زيد أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لاقتضائه أنه لا يكون زيدا إلا مادام
قائما فاذا زال القيام فليس بزيد وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)
الحال باعتبار تقديمها على عاملها وعدده على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال
يجب تأخيرها عنه وذلك في ستة مواضع الموضع الأول أن يكون عاملها متضمنا
معنى الفعل لا حرفه **ك** كان وأخواتها والظروف والاشارة وحروف التشبيه
والاستفهام التعظيمي فنحولت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

- (١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع اهـ
(٢) قوله المنيا جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا اهـ

الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالتخيل للنية وليس المراد بالخياليات

كعداوة زيد وصدافة عمرو

وقال الشريف واقدا حسن من
قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا
مادته بالحواس الظاهرة مع
انه لو أدرك لم يدرك الابهام اذ
قدميز بذلك عن العقلي المحض
وعن الوجداني ونبيه على انه
ليس المراد به المعاني الجزئية
المذكورة بالوهم كاهو المعنى
المشهور هذا وقد ينزل التضاد
منزلة التناسب فيشبهه أحد
الضدين بالأخر لتجليح أو
التهكم كافي تشبيه رجل بخيل
بحاتم فاما أن يراد به هذا التشبيه
بجرد التجليح أي مجرد الاثبات
بما فيه ملاحظة وظرافة وأما
التجليح بتمسك الملام على الميم
فهو الإشارة الى قصيدة أو مثل
أوشعر وسيجيء ان شاء الله
تعالى في البديع لانه من
الأنواع البديعية واما ان يراد به
التهكم والاستهزاء فالمثال
المذكور صالح لهما وانما الفرق
بحسب المقام فان كان الغرض
بجرد الملاحظة بلا قصد استهزاء
فتجليح والافتهم واستهزاء قال
الامام المرزوقي في قول الجاهلي
أتاني من أبي أنس وعبد
فصل لغيظه الضحك جسمي
ان قائل هذه الايات قد قصد
به الهز والتجليح

((انقسام آخر للطرفين افرادا
وتركيبا))

الطرفان اما مفردان مقيدان

واما مفردان مطلقان وامام مفردان مختلفان وامام مركبان وامام مختلفان فالمفردان المقيدان ما قيد بالوصف أو بالاضافة

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جاز تاما أنت جاره • فلا يجوز تقديم اميراه على لبيت
وجالسا على اعل وتجتهدا على هذا وجارة على ما الموضع الثاني أن يكون العامل
مصدرا مفردا بحرف مصدرى نحو سرفي مجتهدا سالما ويغرضني جلوسك متادبا أي
ان جئت وأن تجلس الموضع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم
نحو اني لا أصبر محتسبا ولا أقدم من ممثلا الموضع الرابع أن يكون عاملها صلة آل نحو
أنت المصلي مفردا أو صلة سرف مصدرى نحو لك أن تجي راكبا الموضع الخامس
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير متصرف نحو ما أني زيد اقرارنا و عمرو وأعظم من
زيد مصليا فلا يقدم قارنا على ما أني ولا مصليا على أعظم الموضع السادس أن
تكون جملة مفعولة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جئت بك (القسم الثاني) حال
يجب تقديمها عليه وذلك في موضعين أحدهما أن تكون مفعولة لاسم تفضيل
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الحالين مختلفين المعنى أم متعديا مفعولا
أحدهما في حالة على الآخر في حالة أخرى فالاول نحو زيد مفردا انفع من عمرو ومعا
والثاني نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمهما معا عليه نحو على قائما
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا ثانيهما
ان تكون الحال من الاثبات الملازمة للتصديق نحو كيف أقبل أحمد (القسم
الثالث) حال يجوز فيها الامران وهو ما ماله فعل متصرف أو اسم مشبه له غير
ما سبق نحو غلصا على دما ومسرا أحمد مقبل (الامر الثامن) تأخيرها عن صاحبها
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب في أربعة مواضع أحدها أن يكون
صاحبها مجرورا بحرف جر أصلي أو زائدا ممتنع حذفه أو يقل نحو مررت بهم ندى جالسة
وأحسن زيد مقبلا وكفى بعمرو زائرا وأما نحو

(١) اذا المرء أهيمته المرواة ناشتا • قطبها كهل عليه شديد

فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجرورا باضافة نحو أهيمتي قيام على مسرعا
ثالثها أن تكون هي محصورا فيها نحو ما أقبل اسمعيل الراكبا نعم ان تقدمت
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وستاتي والممتنع في ثلاثة مواضع أحدها
أن يكون صاحبها مذكورة نحو في المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود للملابسها
نحو أقبل زائر هذا أخوها والجارز ما عدا ذلك نحو اجتهدت معلمي اسحاق (الامر
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهي التي تفيد معنى لم يستفد قبلها وتسمى مبينة نحو
اجتهد ابراهيم مقبلا والى مؤكدة وهي بخلافها التأكيد فيها اما العاملة وهي التي
تكون وصفا موافقا للعامل لفظا ومعنى نحو أرسلناك للناس رسولا أو معنى فقط
نحو ثم وليتم مدبرين واما صاحبها نحو لا من من في الأرض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيمته الخ أي اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهي عليه
في حال كبره اشق والشاهد في كهلها مع ضمير عليه اه

أو الظرف أو الحال أو غير ذلك كقوله (١١٠) فكم معنى بديع تحت لفظ • هناك مزاج كل ازدواج

كراخ في زجاج أو كروح

سرت في جسم معتدل المزاج

والمفردان المطلقان كتشبيه

الشعر بالليل والوجه بالنهار

والمفردان المختلفان إما بأن يكون

المشبه غير مقيّد والمشبّه به

مقيداً كقوله

وقد اكفص مائل مشمائل

وطرفا كميلا واسعاً متضيقاً

وأما بأن يكون المشبه مقيداً

والمشبّه به غير مقيّد كتشبيه

المرأة في كف الأشمل بالشمس

بجامع الهيئته الحاصلة من

الاستدارة مع الحركة السريعة

المتصلة والاشراق المتعرج

والمركبان كقول بشار

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

فالمشبه هو مجموع الغبار

والسيوف المتألفة في خلاله

والمشبه به الليل الذي تهاوت

كواكبه ووجه الشبه هو الهيئته

الحاصلة من سقوط أبرام منيرة

مستطيلة متناسبة المقدار

متفرقة في جوانب شيء مظلم

وكقول آخر

البدر منتقب بغم أبيض

هو فيه بين تفجر وتبلج

كتشخيص الحسنة في المرأة إذ

كلت محاسنها ولم تزوج

أي أن البدر حال استقارته

بالسحاب الأبيض وظهوره منه

شبه بوجه المرأة الحسناء عند

رؤيتها في المرأة وإطلاعها على

جملته ومضمون الجملة إما آخر نحو

أنا ابن دارة مشهور رابع أنسي • وهل بدارة بالناس من طار

أو تعظيم لغيرك نحو أنت الرجل كاملاً ونصارا لنفسك نحو وأما عبد الله آكل

بأكل العبد أو تعظيم للغير نحو هو المسكين مرحوماً أرتد يد نحو أنا الجاهل سفاك

للدماء أو غير ذلك فهو هذا أخوك عطوفاً وهذه ناقة الله لكم آية وتنقسم أيضاً إلى

مقارنة إما ملها كلاً أمثلة السابقة وإلى مقدرة وهي المستقبلة نحو وأدخلوه الخلد

أي مقدار الخلودكم وتسمى حالاً منتظرة وتنقسم أيضاً إلى حقيقية كلاً أمثلة السابقة

وإلى سببية نحو هربت من مستبشرين أسكانها وتنقسم أيضاً إلى مقصودة بالذات

نحو تعلم محمد مجتهداً وإلى موطئة وهي الجملة الموصوفة نحو أقبل همر رجلاً صالحاً

(الأمر العاشر) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كلاً أمثلة السابقة وقد لا يتم

الأبها نحو ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا هين والأصل أيضاً أن تكون

اسماً مفرداً كلاً أمثلة السابقة وقد تنحى نظراً نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد

تنحى بجاراً ويجروراً نحو رأيت من خلف السحاب وقد تنحى بجلة ويشترط فيها

حينئذ ثلاثة شروط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استقبال وأن تكون

مرتبطة برابط وهو إما الواو وإما الضمير وإما هاء ما (فيتمين الضمير) للربط مع

امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المثبتة خبرية مترتبة بقدر نحو قدم

الأمير فقاد الجنائب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد ما طفت نحو وجاءها بابنا

بياتاً أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لمشغول الجملة قبلها نحو هو الحق لا شئ

فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية لا لا سواء كانت اسمية نحو ما زارني

أحد الأجداد خير منه أو ماضوية نحو ما ترككم أحد الأقال صواباً وأما قوله

نعم امرأ (١) هرم لم تعرنا بية • الا وكان لمرئاع بها وزرا

فضرورة خامسها الماضوية المتلوة بأ ونحو

كن للخليل نصيراً جاراً وعدلاً • ولا تشع عليه جاداً أو بخلاً

سادسها المضارعية المنفية بلا نحو مالي لا أرى الهدى وأما قوله

أكتبته الورق الأبيض أباً • وأعد كان ولا يدعي لأب

فأول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سابعها المضارعية المنفية بما نحو

(٢) عهدتكم ما تصبوا وفيه تشبيهة • فذلك بعد الشيب صباهما

(١) قوله هرم هو ابن سنان مشهور بالجوهر لم تهرأى لم تصب أحدنا نازلة تزعمه إلا

أمانه عليها وأخذ منها اه

(٢) قوله عهدتكم أي أعهد من قديم اندلغ ليل للهوى وأنت شاب قد توفرت

فيل الدواهي فكيف تميل إليه وقد جاءك نذير الموت وأن الغوث اه

دقائق حسناتها عين شبابها بحيث لم يطمئنها انس وتحمسها هل تضيق الشباب متنفساً في المرأة (وينبغي)

منها عند ذواله منهن والمختلفان

أما بان يكون المشبه مفردا
والمشبه به مركبا كقول
الصنوبري

وكان حجر الشقيـ

ق إذا تصوب أو تصعد
أعلام يا قوت نشر

ن على رماح من زبرجد
وأما بان يكون المشبه مركبا
والمشبه به مفردا كقول أبي تمام
يا صاحبي تقصيا نظري كما

تربا وجوه الأرض كيف تصور
تريانه را مشهسا قد شابه

زهر الرقي في كائنات هو مقهر

أي ابلاغ انباه ما تقدر ان عليه

من النظر تريا كيف تمثل وجوه

الأرض لا بصاركم تريانه اذا

شمس قد خالطه زهر الامكنة

المرتفعة من الأرض فكائنات هو

أي النهار المذكور ليل ذوق

وذلك لأن الأزهار بان خضارها

قد نقصت من ضوء الشمس حتى

صار يضرب الى السواد

﴿مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى ملفوف وغيره﴾

اذا تعدد المشبه والمشبه به فان

انحصرت الاداة بان يوقى أولا

بالمشبهات على طريق العطف

أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك

سمى التشبيه ملفوفا كقول امرئ

القيس

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا

لدي وكرها العناب والحشف البالي

يصف حقابا بكثرة اصطياد

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

(ويتمين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقدر فعله ثم تؤذون في
وقد تعلمون أن رسول الله اليكم (وتتمين الواو) وحدها في موضع وهو الجملة الخالية
من ضمير صاحب نحو أو قبل محمد وما طاعت الشمس (ويجوز الـ بـ بالواو أو الضمير
أو بهما) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النائية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة
كانت أو منفية نحو أو قبل على والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يده
على رأسه أو ما يده على رأسه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجعلون
ثانيها المضارع المنفي بلم نحو قد لم يخلل ولم يسافر صرروا أو قبل ابراهيم لم يستبشرا أو لم
يستبشرا ثالثها المضارع المنفي بلم كالأمثلة المذكورة اذا أبدلت لم بها رابعها
الماضي غير التام لا لا وغير المتلوي أو مثبتا كان أو منفية نحو أو قبل خليل وقد طلعت
أو وما طلعت الشمس واستهل أحد عليه سكينه أو ما به غضب أو قبل اسمعيل وقد
علته سكينه أو وما به كدر وفي لزوم قد الماضي المثبت ظاهرة أو مقدرة خلاف والحق
أنه كثر (الامر الحادي عشر) الحال قسمان بمنتهى الحذف وجائزته فالممتنعة
فيها اذا تابعت عن غيرها فتعوض في زيد قائما وفيها اذا توقفت عليها المراد فتعوض لا تات
الى الاغصان والجارزة فيمادات عليه قرينة كقولك اقيمت في جواب من قال اقيمت
زيدا را كباو بهض الاسماء يلزم الخالية كقائصة وكافة (الامر الثاني عشر)
الاصل في تمامها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع
أحدها أن تكون سادة مسددة في نحو تأديبي هليا قائما أي حاصل حال كونه قائما
ونحو أتم بياني للحق منوطا بالحق أي حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون
مؤكدة بـ نحو على أخوك عطفوا أي أحقه عطفوا ثالثها أن تكون مبينة لزيادة
أو نقص تدر يجيب نحو تصدق بـ درهم فصاعدا واشتر بـ دينار فـ فلا أي ذهب
صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أمتوا نيا وقد جدد غيرك
وأنميها مرة وقسيما أخرى واما جواز ذلك اقرينة حالية نحو راشدا مهديا لقاصد
سفر أي تسافروا جورا القاد من نحو ج أي رجعت أو مقابلة نحو بلي قادر بن أي
تجمعها ونحو يدعون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك

﴿الباب العاشر باب التمييز﴾

(هو) اسم فـ كـ به يرتفع الابهام الوضحي عن ذات امام مذكورة واما مقدرة بان يبين
جنسه المذكور في الكلام أو المقدر فيه فهو نوعان (النوع الاول) تمييز المفرد
والمفرد على ضربين مقدار وهو الغالب وغير مقدار فالمقدار ما يقدر به الشيء أي
يعرف قلده و يبين وهو قسمان مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير
مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالأعداد أو قدر
المسكيل كالاردب والصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم
ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهنسداة والمتر أو قدر المسحوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

على الترتيب وان أتى بشبه ومثبه (١١٢) به ثم يأتى بآخره من التشبيه مفروفا كقول ابن سكرة

الحدود والصدغ فالية

والريق نجر والثغر كالدرر
وقوله

النشر مسددا والوجوه دنا

نير واطراف الاكف عنم

والنشر طيب الرائحة والعنم شجر

أجران ويروى واطراف البنان

عنم

(مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى تشبيه تسوية

وتشبيه جمع)

اذا تعدد المشبه دون المشبه به

سمى تشبيه تسوية للتسوية فيه

بين مشبهاته كقوله

صدغ الحبيب وحالي

كلهما كالليالي

وتنزه في صفاء

وأدعى كالآلى

واذا تعدد المشبه به دون المشبه

سمى تشبيه جمع للجمع فيه بين

مشبهاته كقول البصري

بات نديما حتى الصباح

أعيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يبسم عن أوأو

منضد أو برد أو اقحاح

الاغبيد الناعم والمجدول من

الجسد وهو القتل والمراد هنا

دقة الشعر والوشاح بالضم

والكسر أيضا أديم مصر يض

مرصع بالجواهر تشده المرأة بين

ماتقها ونصيرها والمنضد المنظف

والبرد حب الغمام والاقحاح جمع

اقحوان وهو ورد له نور شبه

نوره بثلاثة أشياء (مبحث الوجه)

راححة سحابا ولا قدر شبر أرضا والقسم الثاني محمول على الأرض ذهبا والالاء مسلا
والصندوق كتبنا وعندى مثل ذيد رجلا وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء
حصل له بالتفرع اسم خاص يليه أصله بحيث يسمع إطلاق الاسم عليه كذا تم حديد
وباب ساج ونوب خز أم لي يحصل له اسم خاص كقطعة ذهب وقاييل فضة (النوع
الثاني) ما هو مشهور بتمييز النسبة أى النسبة الكائنة في جملة أو شبهها كطاب
محمد نفسا وزيد متفقين شعما والأرض مغبرة شعينا والمتق خير مستقر وطيب
ماوى وأهيب في طيبه نفسا (ويتعلق بالتمييز سنة أمور الأمر الأول) ينقسم
التمييز باعتبار التحويل وهذه أربعة أقسام أحدها ما هو محمول عن الغافل فهو
طاب محمد نفسا أو علما أو أبا أصاها طاب نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتي ثانيا
ما هو محمول عن المفعول فهو فجرنا الأرض صيونا وفرسنا شجرنا أصله فجرنا صيونا
الأرض وفرسنا شجرنا ثالثها ما هو محمول عن غيرهما فهو يهيب في طيبه على نفسا
أصله طيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعها ما هو محمول نحو وامثلا
الالاء ما في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الأمر الثاني) ينقسم التمييز
باعتبار الجود وهذه الى قسمين أحدهما جامد وهو ما أن يكون من الاسم المذكور
كطاب على نفسا واما أن يكون متعلقا كطاب على لما كان النفس عين على والعلم
متعلق به واما أن يكون محملا لهما كطاب على أبا محتمل أن يكون الغرض وصف
على بالطيب مبينا بالاب فيكون الاب عين على أى أنه طيب المعاملة لا بناء
ويحتمل أن يكون الغرض وصف أبى على بالطيب لا وصف على فيكون الاب متعلق
على ثانياهما صفة وهو حبة نذينة عين أن يكون عين المذكر لا متعلقه ولا محتمله فهو
طاب محمد فارسا فهو وصف له بالطيب من جهة فروسيته (الأمر الثالث) تمييز العدد
سواء أتى ان شاء الله تعالى في باب أو ما تميز بغيره فهو نوطان النوع الأول ما ينصب ولا
يجر بالإضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف لما لا يعنى التمييز
عنه فهو عندى مل الصندوق كتبنا ولا يصح مل كتب بالإضافة ثانيا التمييز
الذى هو فى الماء فى فاعل محوز كالمجدول مكان الوشاح كثر فضلا لثلاثها
ما حل على المقادير لحوادثها بالارض غير هاتجنا رابعها التمييز الواقع مع فعل
التعجب فهو كرم بعلى خلقا وما كرمه خلقا النوع الثاني ما ينصب ويجر بها
وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى فغير برا أو فغير بروة نظار هاتجنا
أو قنطار هاتجنا وذراع قنطار أو ذراع قنطار وفدان أرضا وفدان أرض ثانيا تمييز
الاسم المضاف لما يعنى التمييز عنه وهو أفل المضاف لما هو بهضه نحو أفل أنت أجمع
الناس رجلا أو أنت جمع رجلا يهدف المضاف اليه ثالثها تمييز الأوعية المراد بها
المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) مسلا أو ذنوب ماء وحب عمل الآن
(٢) قوله وحب بضم المهملة وتشديد الموحدة هو الحابية والذنوب بوزن رسول
الدوا

نوره بثلاثة أشياء (مبحث الوجه) الوجه كالتفليم هو المعنى الذى فسرنا اشتراك الطرفين فيه

النصب

لاما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى أن زيدا وأسدافى قولك (١١٣) زيد كالاسديين كان في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحياة والحيوانية والجسمية والوجود وغير ذلك ولا يسمى شيئا منها وجه شبه اذ لم يقصد اشتراكهما في ذلك

«مبحث انقسام الوجه الى تحقيقي وتخييلي»

وينقسم الوجه الى تحقيقي وتخييلي اما التحقيق فظاهر واما التخييلي فالمراد به أن لا يوجد هذا الوجه الا على سبيل التخييل كافي تشبيه السنين بين البسبع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الخاصة من اشياء مشرقة بين اشياء مظلمة

«مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج»

اعلم ان وجه الشبه اما أن يكون غير خارج عن حقيقة الطرفين أو خارجا غير الخارج عن حقيقةهما ما يكون تمام ماهيتهما أو جزأ منها كافي تشبيه ثوب بآخر في نوعهما أو جزءهما أو فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك القميص في كونهما كتانا أو ثوبا أو من القطن والخارج عن حقيقةهما صفة أي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتنقسم تلك الصفة الى قسمين حقيقية وانافية فأما الحقيقية فالمراد بها الهيئة المتشككة في الذات المتقررة فيها بحيث تستقل الذات بالانقسام بها لكونها ليست بمعنى متعلقا بشئيين

(١٥ - الاول الوافية) وتنقسم الى جسمية وعقلية فالجسمية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

النصب هنا أولى من الجبر لا احتمال الكلام مع الجبر أن عنده ما عدا الوعاء المذكور من البنس المذكور أو أن عنده ما عدا الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج عن كونه تقييذا وتعيين الأول مع النصب رابعها ما هو أصل لا يخرج وخاتم فضة وباب ساجا وخاتم فضة وباب ساج (الأمر الرابع) جميع أنواع تقييذ غير العدد يجوز سراجين الماهرة الاماهة فاعل في المعنى أو محمول عن المفعول أو محمول على المقادير نحو قفيز من بروديل من عسل وذراع من قماش وما أجده من خلق (الأمر الخامس) حامل التمييز في المفرد وهو المبهم المميز وفي الجملة وشبههما فيهما من معنى الفعل ثم هو لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) أنفسنا تطيب بئيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

ونحو (٢) ضيقت سري في ابعادي الاملاء وما رعويت وشيبار أسى اشتعلا فضرورة (الأمر السادس) للعمال والتمييز جهتا اتفاق واقتراح فانفاقهما في خمسة اشياء وهي أنهما لسان ذكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للابهام واقتراحهما في سبعة اشياء أحدها ان الحال يحجب بجملة ونظر فاعل جار ومجرور كما هو والتمييز لا يكون الا انهما نائهما ان الحال قد يشوق في معنى الكلام عليها لا كذلك التمييز نائهما ان الحال مبينة للهيئات والتمييز للذوات رابعها ان الحال تتعدد بلا عطف بخلاف التمييز خامسها ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التمييز سادسها ان حتمها الاشتقاق وحده الوجود وقد يتبادر لان في ذلك كما هو سابعها انها تأتي مؤكدة بكثرة بخلافه

«المبحث الرابع مبحث الجوررات»

الجور وما دخل عليه ولو بواسطة حرف من حرف الجرا واسم مضاف فهو نومان (النوع الأول) مدخول حرف الجور وهي ثمانية عشرة كلمة (الأولى من) وهي لا تبدأ المسافة مكانية أو زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من القجر وتسعة عمل للتمييز وعلامتها حصة حلول اللفظ الذي عملها نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبه بعض وعلامتها حصة حلول اللفظ بعض عملها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبدائية وعلامتها حصة حلول اللفظ بدل محلها نحو أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أي بدل الآخرة وللظرفية نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ومعنى عن نحو كنان في غفلة من هذا أي من هذا

(١) قوله أنفسنا طيب أي لا ينبغي أن يطعمش قلبك وترتاح نفسك بئيل الاماني والحال أن الموت وراءك يناديك وبخاءة ينزل بئيلك اه

(٢) قوله ضيقت سري الخ الحزم سداد الرأي ومن أطال في الدنيا أملة اضاع عقله وأتلف ماله وما أرعبت أن ما تعظت والحال ان الشيب كثر جدا في رأسي اه

(١٥ - الاول الوافية)

كالألوان والأشكال والمقادير والحركات (١١٤) وما يتصل بذلك من حسن وقبح المدركة بالبصر وكلاصوات القوية

والضعيفة والتي بين المدركة بالسمع وكالطعموم من حراقة وحرارة وملاحة وجوضة وغير ذلك المدركة بالذوق وكالروائح المدركة بالشم والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثققل المدركة باللمس ولا يقال وجهه الشبه كلى مشترك بين الطرفين فكيف يكون حيا الان المراد بالحس هنا ما تحس افراد كما أفهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من مقابلة بالهوى والعقلية وهي القسم الثاني من الصفة الحقيقية المراد بها ما لا يحس افراد بل تدرك بالعقل ويكون لها تحقق في الخارج وذلك كالكيفيات النفسانية أي المختصة بذوات الانفس من ذكاء وغضب وحلم وعلم وكرم وقدرة وشجاعة وأما الاضافية فالمراد بها ما لا تكون هيئة متغيرة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشئين كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشخص فان الازالة المذكورة ليست هيئة متغيرة في ذات الحجة والشخص ولا في ذات الحجاب اذ ليس لها وجود في الخارج كافي الصفات الحقيقية بل هي امر اعتباري يعتبره العقل ويتصف به الموصوف في نفس الامر قيل وقد تكون الصفة وهمية كالصورة الوهمية المشبهة بالخليل للنبي

وبمعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفي أي بطرف وزائدة في غير الموجب فلا يكون مجرورا لانكره اما مبتدأ نحو ما اغ من مفر واما فاعلا نحو لا يقيم من أحد واما مفعولا نحو هل ترى من فطور (الثانية الى) وهي لانتهاء المسافة زمانية أو مكانية آنرا أو متصلا بالآنرا أو غيرهما فاعوال المدح والافسح وأتوا الصيام الى الليل وتستعمل بمعنى في نحو اجتمع عنكم الى يوم القيامة أي في يوم القيامة وبمعنى ههنا نحو

أم لا سبيل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرقيق السلسل أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الاخرية تدريج فلا تدخل الاعلى آخره نحو أكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر نحو غثت الباردة حتى الصباح ولا تجر الضمير الاشد وذو المغيا بالي وحتى ان دلت قرينة على دخوله أو خروجهم بل هم أو الاقلاصح المخرج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي للطرفية نحو فلان في المسجد والنباة في الصدق والعز في القناعة والشرف في الأمانة وتستعمل للسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة • بها أي بسبب هرة ولاقياسة نحو فامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا أي بالقياس والنسبة الى الآخرة (الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو سمعت على الجبل وعلى فلان حتى وتستعمل بمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة أي في حين ولانها مل نحو واتكبروا الله على ما هذا كم أي لاجل هدايته اياكم وبمعنى مع نحو وآتى المال على حبه أي مع حبه وبمعنى الباء نحو حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون اسماء بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ما تم (٢) تلجوها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي للجاوزة أي مغارة الشئ لدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما مجازا نحو أخذت الأدب عن الأستاذ وتستعمل بمعنى من نحو تنقل عنهم أحد ما هموا أي منهم وتكون اسماء بمعنى الجانب نحو

• من عن يميني مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للدالهيان أي ملاصقة شئ مجرورها أو مجاوره نحو أمسكت بزيد ونحو هربت بفلان أي الصقت مروري بكان يقرب منه ونحو به حلم وتستعمل لاصاحبة نحو خرج بعشرينه أي معهم وللسببية نحو كتب بالقلم وللتعديبة نحو ذهب الله بنورهم أي أذهب نورهم ولاقابلة نحو بعث هذا بذالك وللطرفية نحو لقد نصركم الله بيدراي في بدر وبمعنى من نحو عينا يشرب بها عباد الله أي يشرب منها وبمعنى من نحو فاسأل به خيرا أي فاسأل عنه وبمعنى على نحو ان تأمنه بقنطار يؤده اليك أي على قنطار

- (١) قوله من الرقيق أي الصافي من الحر والسلسل اللين منها اه
(٢) قوله تلجوها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فانما اوجبة محضة لا تحقق لها في الخارج كالحقيقية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

(مبحث كون وجه الشبه لا بد وان يشمل الطرفين معا وثمة شبيه وجه الشبه (١١٥))

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه

الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان يشملهما في قولهم النور في الكلام كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه الصلاح بالوجود والفساد بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه ضرورة ان رفع الفاعل او نصب المفعول لا يتكرر بتكرار المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد النور وصلاح الكلام وان فقد لم يوجد النور وفساد الكلام ثم هو اما ان يكون امرا واحدا واما ان يكون بمنزلة الواحد لكونه امرا مركبا من متعدد وكل من هذين القسمين اي الواحد وما هو بمنزلة اما حسي واما عقلي واما ان يكون اي الوجه متعدد بان يكون هناك امور قصد اشتراك الطرفين في كل منها على معنى انه جعل كل واحد منها وجه شبيه لاهل على معنى جعل الهيئة الانتزاعية كما هو في المركب المنزل منزلة الواحد وينقسم على حديثه هذا الثالث الى اقسام حسي وعقلي ومختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي فالاول وهو الواحد اما وجه حسي ولا يكون طرفاه الاحسيين اذ كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين كتشبيه الخد بالورد في صفة الحرارة واما وجه عقلي وطرفاه اما عقليان كتشبيه وجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة فان كلاما من الطرفين اعني الوجود والعدم ووجه

(الثامنة اللام) وهي للاختصاص أي التعاقب التام على كمية أو غيرها نحو المال لزيد والحمد لله وتستعمل للتعليل فتعوز رتبة كرام وبعثي على نحو يتخرون للاذقان أي على الاذقان وبعثي بعد فتعوز أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعد مياها عن وسط السماء وبعثي من نحو

لنا الفضل في الدنيا (١) وأنزلنا غم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل أي ونحن أفضل منكم يوم القيامة وزائدة فتعوز فيكم أي رد فيكم (التاسعة الكاف) وهي للتشبيه ولا تعجز الضمير الاشد وذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو • يصحكن من كابد (٢) المنهم • أي عن مثل البرد (العاشر راء) وهي للتكثير كثير او للتقليل قليلا والكون انشائها من المصدر ويجوز ورها ما نكرة موصوفة بغير دخول راء كرم لقيته أو موصوفة بحالة فتعوز راء رجل تانس به لقيته واما ضميرهم فيمن بذكر منصرف ولا تأنيث ولا غيرهما نحو ربه فتية دعوت الى ما • يورث الجهد (٣) دأبا فأجابوا

وفعلها ما مضى فالبا في الامثلة السابقة ويقال كونه مستقبلا نحو • فان أهلك فرب فتى سيبكى • ويكثر حذفه لقرينة فتعوز ب مفاضة غير ما أي قطعها وقد تتصل به اما فتدخل على الجلة الفعلية والاسمية فتعوز بما يورد الذين كفو واور بما زيد قائم وقد تدخل على المفرد نحو • رعبا ضربة بسيف (٤) سقيلا • وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو • وابل كوج البحر أرخى (٥) سدوله • ونحو • فخور قد هوت من عين • وبقلة بعد بل نحو • بل بلدمل (٦) الفجاء قتمه • (الحادية عشرة والثانية عشرة مذوم من) وهما اللابتداء في الزمان ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معيناً أو نكرة معدودة ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا متصرفا أي يفارق الظرفية وفي حاملهما أن يكون فعلا ماضيا متعبا نحو ما رأته من ذبوم الجمعة أو مثبته امتداد فتعوز من مذبوم الخيس فلا تقول مذبوم لعدم التعيين والتعدد ولا أراه مذغدا لكونه مستقبلا ولا قتلته من ذبوم الخيس لكونه غير ممتد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

- (١) قوله وأنزلنا راعم الخ أي ملصق بالرام كصاحب التراب كناية عن الذل والهوان اه
- (٢) قوله المنهم هو كالمخضرم معناه الذائب اه
- (٣) قوله دأبا الخ أي دأبا من الدأب بسكون الهمزة وفصحها الجسد في العمل والنشاط اه
- (٤) قوله سقيلا الخ الصقيل المجلول كناية عن حديثه اه
- (٥) قوله سدوله هي السطور جمع سدل كعمل وحول اه
- (٦) قوله الفجاء بضم الفاء أي الطريق الواسع وقتمه بفتح القاف ومثناة بضمين جمع قتام كصاحب الغمار أو بفتحين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه أعني العراء عن الفائدة أمر عقلي لا تحس أفرادها وانما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير (١١٦) عنه بلفظ مفرد كالنشبيه لا يجوز ع العراء والفائدة حتى يكون من كبا

واما حسيان كتشبيه الرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام فان
الوجه هنا وهو الجراءة صفة
واحدة عقلية والطرفان حسيان
اذ الرجل والاسد مما تحس
أفرادهما واما المشبه عقلي
والمشبه به حسي كتشبيه العلم
بالنور في الهداية فان الوجه هنا
وهو الهداية صفة واحدة عقلية
والطرف الأول عقلي والثاني
حسي واما المشبه حسي والمشبه
به عقلي كتشبيه العطر بخلق
الكريم في الترويح وطيب
النفس به فان الوجه هنا صفة
واحدة عقلية والطرف الأول
حسي والثاني عقلي فتحصل ان
للوحد أقساما خمسة قسم للعسي
وأربع للعقلي والثاني وهو مافي
حكم الواحد اما حسي كتشبيه
سقط النار بعين الديك في الهيئته
الحاصلة من الحرة والشكل
السكري والمقدار المخصوص
وكتشبيه الثريا بعنقود الكرم
بجماع الهيئته الحاصلة من تقارن
الصور البيضاء المستديرة الصغار
في رأى العين على كيفية معينة
ومقدار معين في قول الشاعر
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحة حين نورا
الملاحية بضم الميم وتشديد اللام
عنب أبيض في جنبه طول وتخفيف
اللام أكثر ونور أى تفتح نوره
وكتشبيه الشمس بالمرآة في كنف
الأشل بجماع الهيئته الحاصلة من
الاستدارة مع الاشراق والحركة

مانسب فانها بمعنى من أو حالانها بمعنى في وان كان ذكره فهي جاعلة من وإلى معا
ولا يجوز ان الضمير ويكونان اسمين اذا ولى اسم من فروع وهو جاعلة من خبر عنه
أو بالعكس أو ظرفان وهو فاعل فعل محذوف أو ولى جاعلة فعلية طالبا نحو ما رأيت
مذا أو منذ سا فر زيد واسمية قبل لا نحو ما رأيت مذ أو منذ فلان مسافر (الثالثة
عشرة حاشي) وهي انز يه شجرو رها من مكرروه ذكر قبائلها نحو وأساء القوم حاشي زيد
(الرابعة عشرة والخامسة عشرة عداو خلا) وقد تقدمت الثلاثة في الاستثناء
(السادسة عشرة والسابعة عشرة وأوالقسم) وتختص بالاسم الظاهر فلا تدخل
على الضمير وتاء القسم وتختص بلفظ الجلالة ويجب حذف فعلها ما فلا يقال أقسم
والله أو أقسم بالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله أو بالله أخبرني (الثامنة عشرة بيا
القسم) وهي أعم منها فتحذف الضمير والظاهر مطلقا ويجوز ذكر فعله نحو أقسم بالله
(والقسم قسمان) طلبي وغير طلبي فالطلبي ويقال له القسم الاستعطائي يكثر في
جوابه الأمر نحو بالله أخبرني وأنهى نحو بالله لا تتكاسل والاستفهام نحو

ربك هل ضحكت اليك ليلى • قبيل الصبح أو قبلت فاما
وقد يجاب بالأول وهو أنشدك الله الا اجتهدت أولا اجتهدت أى لا أطلب منذ الا
الاجتهاد وغير الطلبي يجاب بجملة اسمية أو فعلية والاسمية اما مثبتة أو منفية
والفعلية اما ماضوية أو حالية أو استقبالية فالاسمية المثبتة تصدر باللام أو ان
أوبى مامعا وهو ألا أكثر نحو والله لزيد قائم أو ان زيد قائم أو ان زيد قائم وقد
تكون مجردة نحو والله أنا أعلم من زيد والاسمية المنفية تصدر بما جازية أو عينية
أو بلا أو ان النافيتين نحو والله ما يريد من كاسل أو لا أو لا أو لا أو لا أو لا أو لا
في المسجد أو لا على فيه ولا خيال ونحو والله ان زيد من كاسل والماضوية ان كان
فعلها جامدا قرن باللام فقط نحو والله انهم رجعوا لزيد وان كان متصرفا قبل اللام
نحو ان أرسى النار يحفر أرسى مصغرا ظلوا أو بقى قد أفلم من زكاه في جواب
والشمس وضحاها أو بى ما نحو والله قد آثر الله علينا أو مجردة نحو قتل أصحاب
الأخضر وفي جواب والسهم ذات البروج والحالية تصدر باللام فقط نحو والله
لنيسافر زيد الآن والاستقبالية تصدر بها مع نون التوكيد ان كان الفعل مثبتا
نحو والله لا كيدن أصنامكم أو بما أولا أو ان النافيات أو ان ان كان منسيا نحو والله
ما يقوم زيد غدا أو لا يقوم أو ان يقوم ونحو

والله ان يصلوا اليك بهم • حتى أوسد في التراب دفينا
وقد تحذف لامنوية اذا كان الجواب جملة فعلية مضارعية نحو والله تفتنون ذكرك
يوسف أى لا تفتن ولا يلبس بالاجاب للزوم اللام وحدها أو مع النون في الموجب
كما مروى أى ان شاء الله تعالى ما يتعاق بالاجواب حذفوا ذكرا (تتميم) لا ينصل
بين الجار ومجروره في السعة لا بما نحو فها رجة من الله انت لهم ولا في الاضطرار
الانظر في أوجار ومجرور نحو

السبعة المتصلة مع عروج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم أن ينسبط ثم يبدوله الرجوع الى الانقباض • ان

واما عقلي كتشبيه المرأة الحسناء من أصل ردي بمحضراء الدمن جمع دمنة (١١٧) موضع الاقذار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر
والثالث وهو المتعدد اما حسي
كتشبيه فاكهة بانخري في اللون
والطعم والرائحة فالوجه فيه
أوصاف حسية كل قصد جعله على
حسنة وجه شبهه واماعلي
كتشبيه طائر بالغراب في حسنة
النظر وكال الحسد واخفاء
السفاد فالوجه فيه أوصاف
عقلية كل منها قصد جعله وجه
شبهه بانفراده واما مختلف أي
بعض وجه الشبه المتعدد حسي
وبعضه عقلي وذلك كتشبيه
انسان بالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه
وصفان قصد جعل كل واحد
منهما وجه شبهه بانفراده والأول
منهما وهو حسن الطلعة حسي
والثاني وهو نباهة الشان أي
شرفه واشتهاره عقلي

((مبحث انقسام التشبيه الى
تمثيل وغيره))

اعلم انه ان تزج وجه الشبه من
متعدد أي من أمرين أو من أمور
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل
الذين حملوا النوراة ثم لم يحملوها
كتمثيل الحمار يحمل أسفارا
فالوجه فيه أمر عقلي منتزع من
متعدد وهو حرمان الانتفاع
بالحمول الذي هو وطء العلوم مع
تحمل التعب في استصحابه
وشرط السكاني كون الوجه
كاذراهما عقليا أي وصفا
اعتباريا لا حقيقيا وإياك ان

• ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • ونحو • وايس الى منها التزول سبيل •

((النوع الثاني من المجرورات مدخول المضاف))

الاضافة نتم كلمة الى آخرت بتزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام السكامة
بكل نحو كتاب الله (وتنقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أي ترجع فائدتها الى المعنى
بأن تفيد المضاف تعريضا وتخصيصا ولها فوائد بعضها معنوية وهو تعريف المضاف
ان أضيف لمعرفة فهو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف لشكرك فهو خادم رجل
وبعضها لفظي كالخفيف بحذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا فهو غلام
زيد أو جمع تكبير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالما نحو سالكات مصر أو بحذف
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما نحو خادم محمد وكاتبوه ومن هذا
القسم اضافة المصدر الى مرفوعة أو منصوبة نحو أجهني اكرام زيد عمرا أو اكرام
عمرو زيدواضافة اسمي الفاعل والمفعول اذا كانا لاسمى نحو أنا مكرم على أمس
ورأيت منصورا للحرب أمس ثانيهما لفظية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط
كالخفيف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا أو مكرمين في نحو ابراهيم خليل القدر
وعظيم الشان فان في الجرت خلاصا من رفع وال نصب على ما سيأتي ان شاء الله
ولكن الاضافة في هذا القسم لا تفيد التعريف بجاز دخول ال على المضاف لكن
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت السكاك
الدرس والمحافظة في البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفت هذه الشروط امتنع وصل ال به
نحو رأيت المكرم على وهذا القسم أنواع منها اسم الفاعل والمفعول للحال
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كانه قد تقدم (ويعلق بالاضافة ثمانية أمور الأول
العامل في المضاف اليه هو المضاف أو صرف الجرا المقدر وهو اما اللام وذلك
في كل اسمين ايس ثانيهما جند الأول كالمتهباينين فهو خادم اسمعيل ومكرم الليس
وكالعام مع الخامس نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيما اذا كان الثاني جنسا
للاول فهو خاتم فضة وثوب خز أي خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما ما يلزم الاضافة دائما اما الى المفرد
المضمر فقط نحو ابي وسعدى وهما مختصان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيها
ابن وسعدى ونحو واحد ولا يختص بضمير المخاطب تقول فيه واحد وواحدة
وواحدة واما الى الظاهر فقط فهو أول وأولات وذات واما الى كل منهما فهو
كلا وكلا ونحو وسعدى وسعدى ومع مفتوحة وبقل تكونها وتكسر أو تفتح ان واياها
ساكن تقول جاءني كلا الرجلان كلاهما وعندى وعند زيد ولدى ولدى
عمرو وسواي وسعدى بكر ومعي ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية فهو اذا

تغلط في نحو قوله كما أبرقت فوماعطا شظيمة • فلما رأوها اقشعت وججات فتزج الوصف مما لا يتم به المراد كالصراع

الأول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة (١١٨) في الآيات قبل في اتصال ابتداء مطلع بانتم اموتس فيجب ان نزاع وجه

التشبيه من مجموع البيت لا من
الاطماع فقط كما هو مضمون
المصراع الأول وان لم يكن وجه
التشبيه منتزعا من متعدد فغير
تتميل كتشبيه الخلد بالورد في
الحفرة

مبحث انقسام التشبيه الى
مجهول ومفصل

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه
الى مجهول ومفصل فالجهول هو
الذي لم يذكرفيه وجه التشبيه وهو
ما وجهه ظاهر يفهمه كل أحد
فحوزيد كالاسد وما وجهه خفي
لا يفهمه الا الخواص كقول
فاطمة الانبارية وقد سئلت من
بنيتها أهم أفضل هسم كالحلقة
المفرقة لا يدري أين طرفاها أي
أنهم متناسبون في الشرف كما
ان الحلقة المفرقة متناسبة
الاجزاء في الصورة والمفصل هو
ما ذكر وجهه كقوله

وتغره في صفاء وادمي كاللآلئ
وقد يذكروا على وجه التسامح مكان
وجه التشبيه شيء يستلزمه أي
يكون وجه التشبيه لازما له في
الجملة كتقولهم للكلام الفصيح
هو كالعسل في الحلاوة فوجه
التشبيه في ذلك ليس الحلاوة وانما
هو ما يلزمها من ميل الطبع
لانه المشترك بين الطرفين أعني
العسل والكلام والحلاوة من
خواص المطعومات

مبحث انقسام التشبيه الى

ولما الظرفية كاذاجاء نصر الله ولما زارني محمدا كرمته واما الى الجملة مطلقا فحيث
واذ تقول جلست حيث جلس زيد أو حيث زبد جالس واذا كروا اذ كنتم قلوبا
واذا كروا اذ كنتم قلوبا نائبا ما يمنع اضافته ومنه العلم مع بقائه على حاله وما فيه
ال فان أريدت الاضافة قصدت تكرار العلم بان يراد به واحد من يهود ما فيه ال
منها فحوزيد ناخير من محمدكم وأمير ناخير من أميركم ومنه الفهم براسم الاشارة
والموصول ولا سبيل الى اضافة واحد منها ومنه أحد المتساويين الى الآخر والوصف
الى موصوفة وهكذا فلا يقال قبح بر ولا كامل رجل ولا رجل كامل بالاضافة فيها
ثالثها ما يجوز فيه الاضافة وهو ما عدا القسمين المذكورين (الامر الثالث) لا
يضاف كالا وكالات المعرفة مفهومة للثانية بلا تفرق نحو كالات الرجلين وكالات المرأتين
وكالاتهما وكالاتهما فلا يصح كالات رجلين وكالات امرأتين لعدم المعرفة ولا كالات علي
وخليل وكالات زينب وهند لالتفرق واما المحذورة

كالاتي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمسام الملمات وقوله
كالاتي (الضمين المشدود والضيف نازل في المني والامن في العسر والبسر
فن الضرورات (الامر الرابع) اذا اضيف الطرف المبهم نحو حين ووقت وزمان
ويوم الى الجملة جاز بناؤه على الفصح واعرابه لكن المختار البناء في ما وابه مبني نحو
حينئذ على حين طلعت الشمس والاعراب في ما وابه معرب نحو أزورك على حين
تطلع الشمس أو على حين الشمس طلعت (الامر الخامس) قد يحذف المضاف اليه
وينوي معناه فيبني المضاف على الضم وهي النافذة معدودة منها غير نحو قبضت
عشرة ليس غير ونحو

جوابه تنبوا فقد غور بنا • لمن عمل أمانت لا غير نال
وهنا قبل وبعد نحو لله الأمر من قبل ومن بعد ومنها أسماء الجهات الست وهي
فوق وتحت وقدام وأمام ووراء وخلف وأسفل نحو جلست فوق أرغاف أو أمام
أو وراء أو أسفل فان نوى المضاف اليه أعرب من غير تنوين كالقول فلنظ به نحو
• ومن قبل نادى كل مولى قرابة • وان لم ينو شي أعرب منونا كقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أخض بالماء الغرات

(الامر السادس) لا يفصل بين المضافين الا في ثلاثة أحوال احداها أن يكون
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلا والفاصل المفعول نحو يعجبني تعليم زيد احمدا
أو الظرف نحو ترك يوما فسد وهاهنا هي لها زيداها نائبا أن يكون المضاف
وصفا والمضاف اليه مفعولا الأول والفاصل مفعولا الثاني نحو استعجبت بحال الوعد
زيد أو ظرفه نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركون صابني فلفظ لي فاصل

(١) قوله الضيفن الخ الضيفن من يتبع الضيفن بلاد عورة والمشدود الية يفسر صفة
كاشفة أو مخصصة فتأمل اه

قريب وغريب) ينقسم التشبيه باعتبار وجهه أيضا الى قريب مبني وبعيد غريب فالقريب المبني بينهما

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشببه به من غير تدقيق نظر اظهر (١١٩) وجهه اما لو حدثه نحو زنجي كالقحم

أو نجاس طرفيه نحو عنبه
كاجاصه في اللون والشكل
والمقدار فوجه الشبه فيه
مركب لكن نجاس الطرفين
أو بحسب سهولة الانتقال من
المشبه الى المشببه به أو كثرة
حضور المشبه به نحو زيد كالبدن
والبعيد الغريب مالا يكون
الانتقال فيه من المشبه الى
المشبه به إلا بفكر وتدقيق الخفاء
وجهه وذلك الخفاء اما كثرة
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كفاف الاشياء
لندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه ابعدا المناسبة كما
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
واما مطلقا لكونه ههنا كانياب
الأقوال أو مركبا خاليا كالعلام
ياقوت نثر على رماح من
زبرجد أو عقليا كمثل الجار
يحمل أسفارا والمراد بالتفصيل
في وجه الشبه أن يعتبر في
الأوصاف وجودها أو عدمها
أو وجود البعض وعدم البعض
وكل من الثلاث في أمر واحد أو
أمرين أو ثلاث أو أكثر وأحسن
هذه كلها قبولاً أن يعتبر وجود
بعض الأوصاف وعدم بعضها
الأخر كما في قوله

جئت ردينيا كأن سنان

سنان لم يتصل بدخان

فاعتبر في اللفظ الشكل واللون
واللحان وترك الاتصال بالدخان
وبلى هذا أن يعتبر جميعها
كتشبيه الثريا بنقود الملاحة

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم نحو هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)
الأصل في المتضامين أن يذكرنا مذكورين وقد يحدف أو يحدف القرينة تدل عليه
فيهرب الثاني بأعرابه نحو وجار بذأي أمره واسأل القرينة أي أهلها والقرينة
فيهما استهالة مجيئ الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغمايوجه لأهل القرينة لأنها
وقد يحدف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحذف بشرط أن يعطف عليه ولو
بغير الواو مضاف الى المحدثوف نحو * سقى الأرضين (١) الثمن سهل وسخرها (الأمر
الثامن) إذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين إما أن يكون صحيحا
وما يجري مجراه وإما أن يكون معتلا وما يجري مجراه فالصحيح مفرد كغلام وجمع
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهندات والجاري مجراه ما آخره واو أو ياء ساكن
ما قبلها ما وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم وفصحها
نحو غلامي وعبيدي ومسلماني ودلوي وخطبي بالاسكان أو الفتح وقد تحذف هذه
الياء وتبقى الكسرة دليلا على أنها ياء وقد يفتح آخر المضاف فتقلب هي ألفا ثابتة
أو محذوفة والقصة دليل على هاهنا فیه خمس لغات والمعتل منقوص كالعاضى ومقصود
كالفتى وما يجري مجراه المثني وجمع المذكر السالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الألفصح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب
ادغام يائه في ياء المتكلم نحو قاضى ورأيت مسلمى ومررت بمسلمى مثني أو جمعاً وما
آخره ألف تسلم ألقاها من القلب نحو غلاماى وائتلى وعصاى وهذيل ثقلب
ألف المقصور ياء وتندغم في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبة واهوى وأعنتوا لهواهم * فتخرموا لكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكر السالم المرفوع وما ألحق به ثقلب واو ياء لاجتماعها
ساكنة مع الياء وتندغم في ياء المتكلم ثم إن كان ما قبل الواو مضموما نحو الزيدون
ثقلب ضمة كسرة لمناسبة الياء وإن كان مفتوحا بقي على فتحه نحو مصطفون
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف لدى وعلى الأهمية بل والحرفية فانها
ثقلب ياء في الألفصح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير نحو لديه
وعليه ولدينا وعليها (تقيم) المضاف يكتسب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئا
التخصيص والتعريف والتفصيل والبناء وقد مررت والنهين نحو جاءني الرجل
الكريم الخلق فان رفع الخلق يوجب تحذوفا للصفة من ضمير الموصوف ونهيه على
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الغيث فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اه

(٢) قوله سبة والخ أي تركوا ما أهوا وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنتوا
بهملة فتنون فقال أي أسروا فبما يحبونه من الموت فتخرموا بفتح ميم مجرول وكل
حاله محل بصرع فيه على جنبه اه

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

سكان هبون النرجس الغض حولنا • (١٢٠) مدهن درخشون عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبها بليغا قوله

ونارنجها بين الغصون كأنها
شعوس عقيق في سماء زبرجد
وكما كان التركيب أكثر أو
التجانس أبعد والحضور في الذهن
أقل فهو أغرب وأحسن وانظر
قوله تعالى اغنا مثل الحياة الدنيا
كما أنزله الآية أو كصيب من
السماء مثل نوره كشكاث الآية
وقد يتصرف في القريب المبتذل
بما يخرج به عن الابتذال
ويصير غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الابوجه ليس فيه حياة
فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل
الآن حديث الحياة وما فيه من
الدقة والحقاء أخرجه الى الغرابة
والتشبيه في البيت مصرح ان
كان التي فيه من لقيته بمعنى قابلية
وطارضة اذ هو فعل ياتي عن
التشبيه أي لم تعارضه في الحسن
والبهاء الابوجه ليس فيه حياة
ومكنى غير مصرح ان كان من
لقيته بمعنى أبصرته وكقوله
عزماته مثل النجوم ثوبا
للم يكن للتأقبات أفول
فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا
ان اشتراط عدم الافول أخرجه
الى الغرابة ويسمى مثل هذا
التشبيه التشبيه المشروط وذلك
لثقيده المشبهة أو المشبهة به أو
كأنها بشرط

((مبحث الاداة))

آداة التشبيه الكاف وكان
ومثل وما يؤدي مؤداها مما يدل

قبيح في الجرب بالاضافة تحسين ورفع قبح والصدارة نحو كتاب من هذا والظرفية
نحو اجتهد كل يوم والمصدرية نحو لا تملأوا كل الميل والجمعية نحو
• وماحب الديار شغف قاي • والتعظيم نحو عبد السلطان حضر والتحقيق نحو
ابن الحجام يتكلم والتذكير والتأنيث بشرط اغناء المضاف اليه عن المضاف لو
حذف كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزاد تشويها
وقوله روية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التوافي
حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله • طول الليالي أسرع في نقضي • وقوله
• كما شرقت صدر القناة من الدم • حيث أنت أسرع وشرقت زاد بعضهم
الاعراب في نحو هؤلاء خمسة عشر زيد عند من يعرفه برفع عشر وردبانه يعرفه
أيضا عند الاضافة لمبنى نحو خمسة عشر كقوله • أن الاعراب معارضة الاضافة
التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالاكتساب وقد كنت جعته قديما في قولي
بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف
رفع قبح تصدرا مع جمع • ثم ظرفا ومصدرا تخفيفا
وبناء أنت وذكر وحقر • ثم عظم تكون كيبا ظريفا
فاذا زدت أو نقصت عليها • كان في هذا في رأيهم تطفيفا

((المبحث الخامس في ما يعمل عمل الفعل وهو أنواع))

((النوع الاول المصدر))

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم
مقرونا بال أم مجردا منه ما يعني الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور
(الأمر الأول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله شرط أحدها كونه بدلا من اللفظ
بفعله نحو

يا قابل (١) التوب عفرانا ما ثم قد • أسلفتم أنامنا خائف وجل
أو صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي
أو المستقبل أو بما والفعل الحالي نحو هبت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو
الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو عما تحفظه الآن ثانيها
أن يكون مظهرا فلا يكون ضميرا لم يعمل الا في الظرف نحووا كرام على في البيت حسن
وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلا يصغر لم يعمل رابعها أن يكون غير
محدود أي غير دال على المرة بالحق تاء الوحدة فلا تقول يحبني اكرامة على همرا فلا

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالمشاهدة
المفتوحة وهو كالآثم بكسر فسكون الذنب اه

على معنى المجازلة والمشاكلة وقد يستعمل فيه هلت عند تيقن التشبيه وحسبت ونحلت وظننت عند عدمه كانت

وأصل السكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراد فهمان يلبي المشبه به بخلاف كأن وشابه وماثل وما يراد فهمان فيلبي المشبه وقد
 بل الاداة غير المشبه به اذا كان مركبا لنحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

الأرض فأصبح هشيما تذروه
 الرياح فان المراد تشبيه حال
 الدنيا بحال النبات الذي يحصل
 من الماء ويخضر ثم يبس فتطير
 به الرياح فيكون كأن لم يكن

(مبحث انقسام التشبيه باعتبار
 الاداة وحذفها الى مؤكد
 ومرسل)

المؤكد كما حذفت منه الاداة
 سواء كانت مقدرة في نظم
 الكلام نحو وهي غمر مر السحاب
 ومنه نحو ذهب الاصيل والجن
 الماء في قول أبي اسحق بن خفاجة
 الأندلسي كافي نفع الطيب
 لله نرسال في بطحاء

أشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السوار كأنه

والزهر يكنفه حجر سماء
 قد رق حتى ظن قوصا مفرقا

من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها

هدب يحف بمقلة زرقاء
 واط المساطيط فيه مدامة

صفراء تخضب أيدي الندماء
 والورد في شط الخليج كأنه

رمد ألم بمقلة سلاء
 والماء أسرع جريه متقدرا

متلونا كالخية الرقطاء
 والريح تبعث بالغصون وقديري

ذهب الاصيل هللى الجن الماء
 أولم تكن مقدرة في نظم الكلام

بل جعل المشبه به محولا على
 المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل

لله قاتلة من حذى سلم • هي التي صبت اذيا لها بدى • أن أنكرت حتى مقتول فواهبيا • دعى بذمتهم انار على علم

كانت التاء من أصل بنائه كرجة ورغبة ورهبة هل خامسها أن يكون غير مفصول
 عن معموله بتابع أو أجنبي فلا تقول أعجبني ادراكك المحكم فن البيان لا يكون
 المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالوصول مع صلته فلا يفصل بينهما
 وأما قوله

(١) المن للذم داع بالعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جد ولا مال
 فعلى تقديره تعلق الجار مفسر بالمصدر المذكور يكون بدلا منه كأنه قيل المن للذم
 داع المن بالعطاء سادسها أن يكون مفردا فلو نفي أو جمع لم يعمل وأما قوله
 قدس ربوء فإزادت (٢) تجاربهم • أباقدامة الاجد والغنما

فشاذ سابعها أن يتقدم على معموله فلا تقول أعجبني البيان ادراكك على الا اذا كان
 المعمول ظرفا لنحو فلما بانغ معه السبي ثامنها أن يكون مذكورا فلا يعمل محذوفا
 على الأصح (الأمر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف الى فاعله
 ثم يؤتى بفعله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو سرتي ادراكك المعاني على
 الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو ربناء تقبل دماء أي اياك
 الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دماء الخبيث أي من دمائه الخبير الخامس ان
 يضاف الى الطرف فيرفع مطلقا وينصب ان كان متعديا كالمنون نحو أعجبني صيام
 الاثنين صمرو وانتظار يوم الخميس على خيلسلا (الأمر الثالث) اذا أتبع
 ما أضيف اليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازي بالتابع مراعاة للتبوع ورفع
 ان كان المضاف اليه فاعلا أو نائباً ونصبه ان كان مفعولا اتباعا للمفعول نحو أعجبني
 صنيع زيد الصالح بجبر النعت ورفع (الأمر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة
 أقسام أحدها علم نحو يسار وبخار وبرة لايسر والفجور والبر وهذا لا يعمل اتفاقا
 ثانيها ما فيه ميم زائدة اخير مفعلة كالضرب والمجدة وهذا كالصدر اتفاقا نحو

أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم
 أي اصابتكم نالها غيرهما والصحيح انه كالصدر نحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • جنانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أي اذا أحسنت فلا تثن فتصير مضى المسالك بالأعطاء
 ولثوابك بالمن هـ

(٢) قوله تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أي ضا والفتح بالعين المهملة
 كالكرم وزنا ومعنى هـ

(٣) قوله ثواب الله أي ثابته وجنانا مفعوله الثاني وخبران فيها بعده هـ

(١٦ - الاصول الواقية) المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل
 لله قاتلة من حذى سلم • هي التي صبت اذيا لها بدى • أن أنكرت حتى مقتول فواهبيا • دعى بذمتهم انار على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة هند الجوهري راد هو على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تناسق (١٢٢) التشبيه فالتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

﴿النوع الثاني اسم الفاعل﴾

هو يعمل عمل فعله لازما او متعديا يتعاقب به امور (الامر الاول) ان كان مقترنا بال نصب المفعول به مطلقا أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو رأيت المدرك فن البيان أمس أو غدا أو الآن وان كان مجردا عن المفعول به لا بشرط أحد ما ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فتعقبا نفعوا أنا معلمي على الآن أو غدا أو تغدرا وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المشكك نفسه وقت التكلم موجودا في الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجودا وقت التكلم موجودا كما هو باسط ذراعيه على أن بسطه ما سأل الآن فلا تقدر انهم ألبسوا على استغفام ملحوظ نحو * أمتمز أنتم وهداؤقت به * أو متعذرته ومدرك على الباب أم لا وأما على نفي نحو ما جاهد ابراهيم في المعاني وأما على موصوف منذ أو في موصوف مررت برجل قائد بعير أو جاء على راكب أو فرس أو محذوب نحو يا ناعاج لا أب يا رب لا طالع عجيب لا وأما على مسند إليه فهو على معلمي خابلا ان ابراهيم معلمي هرا نالها ان لا يكون مصغرا رايها ان لا يكون موصوفا قبل العمل فان اتى شرط من هذه الشروط لم يعمل هذا العمل (الامر الثاني) يجوز تقديم معمله عليه فهو عليا أنا معلمي الا ان كان مقترنا بال أو مجردا رايها إضافة أو صرف غير زائد فهو مقدم المكرم عليا وهذا غلام معلمي عليا وذهب معلمي عليا ولا يجوز تقديمه على ما كان الحرف زائدا جاز نحو ايس محمد خليلا بكرم (الامر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كذا رأيت يعمل وهو مثنى أو مجموع نحو رأيت للمدركين فكون له أدب وسرف اذا كرون الله كثيرا (الامر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يمتد إلى معمله فان أضيف إلى أحد معمله ولات تسمى من نصب ما سواه فهو هذا معلمي على الأدب ومعلمي بكر خليلا معلمي الا ان كان معمله ضميرا متصلا بمتبني به بالاضافة نحو هذا مكرم (الامر الخامس) تابع ما أضيف إليه يجوز ضميره وانصبه انما لا يلفظ والمحل فهو الماقل مبتني جاء وما لا ونحو

هل أنت باعدي دينار لاجتنا • أهدر ب أخاعون بن مخراق
بنصب عبده مطلقا على محل دينار علم رجل

﴿النوع الثالث صيغة المبالغة﴾

لها ما لا اسم الفاعل من الأحكام اكن كثر في فعال ومفعول وبقية في فاعل وفعل نحو • أنا الحرب بابا (الامر الاول) • بنحو نه لمع والحق ونحو (١) قوله جلالها جلال الحرب ما يليس لها من نحو الدرر اه

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فائدة تعميم المشابهة وقد يترك التشبيه مراد وفيه مدحوى النعمين والاحتراز مراد اعمسا اذا لم يرداذ هو في تلك الحالة يكون استعارة لا تشبيها فقله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر تشبيه للذكر الطرفين والمراد بالخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق وبالخيط الأسود ما يعتد معه من غسق الليل فلما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لاستعارة وما أتى ذلك فيها

﴿مبحث الغرض من التشبيه﴾

اعلم انه ان كان الغرض والمقصود من التشبيه نفس المحاكاة والجمع بين الشئين فلا يكفي فيه مجرد الادعاء بل يجب الحصول هذا الغرض ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله كأنما النار في ثوبها والغصم من فوقها يقطبها زخية شبت أناملها فوق نار فجة انضغ فيها وقد لا يكون الغرض مجرد المحاكاة بل يكون وسيلة لاثبات الوجه وحيث شذيمود فالبا إلى التشبيه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للشبه وذلك لدواع منها بيان حال المشبه لكون المشبه به أشهر وأعرف

يووجه الشبه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدار ادا كان أصله ضروب الحال كالسواد منه لوما للخاطب وانما يجعل المقدار في وقت التشبيه ايبان المقدار اكون المشبه به أتم في وجه الشبه كافي

تشبيهه ثوب بالغراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان المشبه امر ممكن الوجود كقوله
فان المسك بعض دم الغزال معناه لا استغراب في كونه فقت الانام (١٢٣)

فان تثق الانام وانت منهم •
مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن
لا استبعاد فيه وله نظير وشبيهه
الا ترى ان المسك بعض دم الغزال
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيهه
حالة الممدوح بحالة المسك
تشبيهها ضمنيًا وايضا حاه ان المسك
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان
مظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك
الذي كان دائما فامتاز عن سائر
الدماء بحاله من الخواص لبيته
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول
ذلك الاستبعاد ومنها تقر بحاله
في نفس السامع كتشبيهه من
لا فائدة في سعيه بمن يرقم على
الماء فان هذا التشبيه يفيد
تقرير حال المشبه ويثبت كونه
سعيه بلا طائل لان تشبيهه
المعقول بالمحسوس يفيد ذلك
ومنها تزيينه بأن يشبهه بشيء
شريف كقول الفرزدق
تفاريق شيب في الشباب لو اجمع
وما حسن ليل ليس فيه تجويع
اراد بتفاريق الشيب كونه
الشعر بعضه اسود وبعضه
ابيض ومنها تشويهه بأن يشبهه
بشئ قبيح كافي تشبيهه وجهه
مجدور بسلة جامدة انتقرتها
الديكة ومنها استطرافه لبرازمه
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه
فخم فيه جرم وقد يجر من المسك
الذائب موجه الذهب الذائب
حيث استطرف المشبه أي عده
طريقا بواسطة تشبيهه بما يمتنع

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو
فتاتان (٢) امامهما فشيبة • هلالا واخرى منها تشبه البدر
ونحو حذر امورا (٣) لا تضير وامن • ما ليس مفهية من الأقدار

النوع الرابع اسم المفعول

هو كاسم الفاعل فيما مر فان اقترن بأل عمل مطلقا والافعال شروط المسارعة ثم ان كان
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لأكثر رفع واحدا بالثيابة ونصب
ماسواه نحو على منصور رأوه ونحو المعطى كفا فاكثني به ونحو على معلم أخوه خايل
مسافر افا بعد الوصف من فروع بالثيابة عن الفاعل كالقفل المبني للجهول

النوع الخامس الصفة المشبهة

هي تشبيه اسم الفاعل في أمور وتميز عنه في أمور فتشبهه في أنما تدل على ذات
وحدث قام بها أو أنها تؤنث بالتاء وتثنى وتجمع فالباولئك حملت عليه في العمل وتبين
عنه بأمور أحدها أنها يستحسن جرفاعلها في المعنى بإضافتها إليه ثانيها أنها الانصاغ
الامن لازم أصالة أو تحويلا كطاهر وجميل وحسن ورحيم من طهر وجمل وحسن
ورحم ثالثها أنها المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على
تخصيصها بأحد الأزمنة نحو كان على حسنا ففج أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط
حسن رابعها أنها لا تلزم الجرى على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان
يجزى في الأخرى على رأى ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثى مخصوص
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد فتنصب بعدها اسمها على
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما
عملها الرفع أو نصبها آخر كنصبها المصدر وال حال والتمييز والمستثنى والظرفين
والمفعول له ومعه فلا يتوقف على الاعتماد ويمنع تقديم معمولها المشرط فيه
الاعتماد عليهم بخلاف اسم الفاعل فتقول عليها أنا مكرم ولا تقول وجهه الأب أنا
حسن (ويتعلق بها أمورا لأمر الأول) يجب في معمولها ان يكون سببيا والسببي
في باب النعت ما مر فوعده اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هندا

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامنهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لا تضير أي لا تضر اه

وجوده مادة أوله حذرة حضوره أي المشبه به في الذهن اما مطلقا كافي تشبيهه فخم فيه جرم وقد سبق أو عند حضوره
المشبه كافي قوله ولا زردية تزهو بزرقها • بين الرياض على حرا اليواقيت • كأنها فوق قامات ضعفن بها •

أوائل النار في أطراف كبريت وقد يعود الغرض إلى المشبه به فالتشبيه يكون حينئذ إما لإيهام أن المشبه به أتم في ذلك من المشبه كقوله تعالى حكاية عن الكفار (١٣٤) أعمالهم مع مثل الرابح مقام أفعالهم بالبيع والتمسك

عكس لإيهام أن الرابح أتم في الحل من البيع لأن المقصود منه حصول الربح وذلك أثبت وجوده في الرابح منه في البيع فيكون أحق بالحل وقوله تعالى أفن يخلق كن لا يخلق في مقام أفن لا يخلق كن يخلق اذهب توبيع لعبادة الأصنام الذين جعلوا الأصنام كالألقا وأما لإظهار الإيهام بالتشبيه به كتشبيه الإنسان بالإنسان وجهها مستدير مشرقا كالمدر بالضعيف وقد يعود الغرض إلى الطرفين من وجهين كقوله

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم اذ لا ريب في أن البروق واللمعان في السيوف أتم وأظهر من الثغرة لكن عكس التشبيه لإيهام أن الثغرة أتم في ذلك من السيوف ثم فرع على التشبيه مودة تقبيل السيوف كأنها ثابتة لتقبيل الثغرة وهي فيه أتم وأظهر والأحسن عند التساوي الحكم بالتشابه لا الحكم بالتشبيه لأن لفظ تشبيه يظهر منه أن أحدهما ناقص في وجه التشبيه ولا كذلك التشابه ومثال ذلك قوله

رق الزجاج ورقت النهر فتشابهوا وتشاكل الأمر فكأنما نجر ولا قدح وكأنما قدح ولا نجر

الصالح أبوها سكن لما ذكره صاحب التسهيل من أن معمول الصفة المشبهة يكون ضمير بارزاً متصلاً كضمير مطلق في قوله

حسن الوجه مطلقه أنت في الساسم (١) وفي الحرب كالح مكفهر

ينبغي أن يكون المراد بالسبي هنا أهم مما في النعت ليشمل الضمير المذكور (الأمر الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة مسئلتان وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفع معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما مسئلتان كثيرتا الاستعمال روجه أصلهما أن الوجه فاعل في المعنى لخفضه الرفع بالصفة وإذا رفعته خلت من الضمير فيجب وجوده في تمامتها أي المفعول وهما من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مفعولاً أو مجردة منها في كون معمولها مضافاً أو مفعولاً أو مجرداً منها بالجموع في كون معمولها مفعولاً أو مجرداً منها أو متفرعة عليها أحدها قياسية كثيرة استعمالها وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصبها المفعول المجرد من ال والاضافة أو جرهما المفعول المفعول بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجه (ومنها) نعتان فيهما وجهه حسن مع قلة الاستعمال وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصب المفعول المفعول بال نحو الحسن الوجهه وحسن الوجه (ومنها) مسألة لا قبضة ولا في غاية الحسن وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرد من ال والضمير نحو حسن وجهه (ومنها) ثلاث مختلف فيها وهي تعريف الصفة مع نصب معمولها المضاف للضمير نحو الحسن وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور أو جر معموله وحسن وجهه فعند البصريين هي قبضة لا نحو والافى الضرورة وعند الكوفيين جائرة في السبعة بلا قبض (ومنها) أربعة قبضة فعلا لا يجر بها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفعها المفعول المجرد من ال والضمير أو المفعول بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجه والأيان أفع الأربعة (ومنها) مسئلتان ممتنعتان بأنفاق وهما تعريف الصفة مع جر معمولها المضاف للضمير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالمفعول المفعول بال ما أشبهت إلى المفعول بها بالغاميا بلغ وكالمضاف إلى الضمير المضاف إلى الضمير بالغاميا بلغ وكالمجرد من ال والضمير ما أشبهت إلى المفعول المجرد منها بالغاميا بلغ وبالجدة فقد أفرط الفصاة في تفصيلها فأبدلتها وأوردتها إلى أربعة عشر ألفاً مائة وستة وخمسين بملاحظة ما أشبهت إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجرورة تصديداً أو تنكيراً

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكالح بالمهولة العيوس والمكفهر بضم فسكون ففح فسكسراً مشددة المظلم اه

حكم أولاً بالتشابه كما هو الأحسن ثم شبه كلامه بالآثار وهو لا يخرج عن الحكم بالتشابه (مجتبى أنقسام التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود) وينقسم التشبيه أيضاً باعتبار الغرض إلى مقبول

المخاطب في بيان الامكان كما سبق
في مجتث الغرض والمردود
ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون على شرط القبول
السابق ((نقطة)) يتفاوت التشبيه
في المبالغة قوة وضعفا باعتبار
ذكر الاركان وتركها وقد سبق
ان اركانها أربعة فالمشبه به
لا يكون الامد كورا والمشبه
امامد كورا ومخدوف وعلى كل
فوجه التشبيه امامد كورا أو
مخدوف وعلى التقادير الأربعة
فالاداة امامد كورة أو مخدوفة
فالصور ثمانية فأعلى المراتب
ما حذف فيه الوجه والاداة
بدون حذف المشبه نحو زيد أسد
أو مع حذف المشبه نحو أسد في
مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر
حذف وجهه أو أداته ما فقط
واما مع حذف المشبه نحو زيد
كالا أسد ونحو كالا أسد عند
الاعخبار عن زيد ونحو زيد أسد
في الشجاعة ونحو أسد في
الشجاعة عند الاعخبار عن زيد
ولا قوة للذثنين الباقيين أعني
ذكر الوجه والاداة جميعا اما مع
ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد
كالا في الشجاعة ونحو كالا
في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان
ذلك ان القوة اما بـهـ وهو وجه
لشبه ظاهرا أو بحمل المشبه به
على المشبه الموهوم ذلك اجل انه
هو كما شتمل على الوجهين جميعا

فراشة (۱) الحلم فرعون العذاب وان • تطالب نداه فكلب دونه كلاب
ونحو فلول الله والمهر (۲) المقدي • لا بت وأنت غر بال الاله اب
ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغر بال الاله اب
مشق فاضيفت الى فاعلهام معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

هـ. و ان كانا من الافعال لكن لا يختصا بهما باحكام كالجود وعدم التصرف افرادا

كان في غاية القوة وما خلاهم ما فلا قوة له وما اشتمل على أحدهما فقط فهو الوسيط والله أعلم (مبحث الحقيقة والمجاز)

عنهما من حيث انهما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهما من حيث انهما من حيث المطابقة لمقتضى الحال من علم المعاني فنقول الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

أي اسناد الفعل أو معنى الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان حقه ان يستند اليه لانه وصف له وذلك كاسناد الفعل المبني للفاعل الى الفاعل واسناد الفعل المبني للمفعول الى المفعول وستأتي أمثلة في أقسامها وتنقسم الى اقسام أربعة الأول ما يطابق الواقع والاعتقاد معما كقول المؤمن أثبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد دون الواقع نحو قول الجاهل أعف من يعتقده ان المنبت لانبات هو الربيع أثبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط دون الاعتقاد كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخدع بها منسه خلق الله الأفعال كلها والرابع ما لا يطابق شيئا من الواقع والاعتقاد كقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجر دون مخاطب اذ لو علمه المخاطب كما علمه المتكلم لما تعين كونه حقيقة بل هو ان يجعل المتكلم علم السامع بأنه لم يجر على عدم ارادة ظاهره فلا يكون اسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وأما المجاز العقلي

بباب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب طائفة قلبية من شأنها السخط على ظاهر المزية بسبب زيادة خفية وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحانه الله المؤمن لا يفتن الله ذرة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو • واهاليلى ثم واهارها • الى غير ذلك والمعصود ههنا صيغة ثان احداها جازما لفعل والثانية أفعل به وهما لا يتصرفان وعدم تصرف الفعل اما بغير وجه عن خاصية الأفعال أعنى الدلالة على الحدث والزمان كنتم وبئس وعسى واما بالاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع ويذراستغنى عن ماضيهما بماضى الترك وعدم التصرف بالأمريين موجود في فعل التعجب فلا يتغيران بنائية ولا جمع ولا تأنيث ولا غيرها وانما يقع التصرف في معهما ونحوهما علمه رما أنهما وما أجلهما وأبصر به أو بهما أو بهما (وبناء على ما أمرا الأول) لا يصحان الا من اللفظ الذي استوفى (١) الشرط المذكور في أصل التفضيل في فن الصرف فلا يةال ما أحمره وأجر به من الحار اعدم الفعل ولا يصحان من تعود سرج وضارب واستخرج للزيادة على الثلاثة ولا من نحو في ومات اعدم قول الفعل للتفاضل ولا من نحو كان لزوم نصب أفعل اثنين في هذا الباب وهو محذور ولا من نحو ما حاج زيد بالدواء ولا ما قام لا التباس به بالثبت ولا من فعل وصفه على أفعل نحو هو ورجل له على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك لا التباس ولا من نحو ضرب مبنيا للجهول لا التباس أيضا وما امتنع التعجب منه فقد شرط التعجب منه وجوب ما يفعل آخر مستوف للشرط بذكر به عدمه من عدمه بالشرط وهو من يعاقب غير المنفي والجهول وهو ولا فيهما نحو ما أشد حار يته ودرجته وسار يته واستخرج به أو أشد بحار يته الخ ونحو ما أكثر أن لا يةوم زيد أن لا يةمع بالدواء وما أعظم ما ضرب وهكذا الا لفعل الجاهل الذي لا تنافر في معناه فلا يةتعجب منها أصلا ويجوز ذلك فيما استوفى الشرط نحو ما أشد ضرب زيد لعمره (الأمر الثاني) معقول هذين الفعلين لا يكون الا معرفة أو ذكر مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن رجلا ولا يجوز حذفه الا لدليل نحو

بصرى الله عنا والجزاء بفضل • (٢) ربيعة خير ما أعف وأكرما
أي ما أعفهم وأكرهم ونحو
فذلك ان ياتي المنية يلتمها • حيداران يستثنى يوما (٣) فأجدر

- (١) قوله الشرط المذكور زاد الرعي اشترط أن يكون حدثه ماضيا معقول الزمن التعجب لا مستقبل بخلاف التفضيل نحو أنا غدا أبرأ من الحرب من محروا
- (٢) قوله ربيعة خير ما فعولا بجرى وجلة والجزاء بفضل اعتراضية اه
- (٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو به في غاية اللباقة اه

ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا فهو اسناد الفعل أو معناه الى غير ما هو له للابنة أي مع قرينة صارفة من أن يكون الاسناد الى ما هو له وذلك كاسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل الى غير

فاعله كالمفعول وغيره مما لا يسهل بالفاعل وكاسناد الفعل المبني للجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل
بما لا يسهل ببناء الفاعل كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان (١٢٧) والسبب فالعرض الاحتراز عن

اسناد الفعل المبني للفاعل الى
الفاعل واسناد الفعل المبني
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بني
للفاعل واسناد للمفعول به حقيقة
راضية فقد أسند راضية وهو
مبني للفاعل الى ضمير العيشة
وهو مفعول لان العيشة مرضية
والراضى صاحبها ومثال ما بني
للمفعول واسناد الى الفاعل سبل
مقيم لان السبل هو الذي يقيم
أي يمسك يقال أقيم الاناء ملاء
ومثال اسناد الفعل للمصدر جدد
جدده وحقيقته جدد الجدد ومثال
اسناد الفعل لضمير الزمان نهاره
صائم وحقيقته الشخص صائم في
نهاره ومثال الاسناد الى ضمير
المكان نهر جار وحقيقته الماء
جار في النهر ومثال السبب بني
الأمير المدينة وحقيقته بني
الفعلة المدينة بسبب أمر الأمير
وقد يجي المجاز العقلي في النسبة
الاضافية بأن يضاف الى ملابس
ما هو له كذكر الليل والنهار
للظرفية الزمانية وجرى الانهار
وشقاق بينهما للظرفية المكانية
وعراب البين للسببية على زعمهم
قال

مشائهم ليسوا بمسافرين
ولاناعب الا بين قرايمها
وقد يجي ايضا في الايقاعية
بأن يوقع الفعل على ملابس
ما هو له كقوله وأطيعوا أمري

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون أيضا في النفي كقوله فماتت تجارتهم ونحوها نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا فسرا الاول بخسرت تجارتهم والثاني بفسادها ايلى ويكون أيضا

أي به ولا يجوز تقديمها على ما فلا يقال زيد ما أحسن ولا ما زيد أحسن ولا يزيد
أحسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقين به ما فلا يقال ما أحسن يا زيد عمرا
ولا أحسن يا زيد عمرا ويقال ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب
ومنه قوله

(١) خالي ما أرى بذى اللب أن يرى • صبوراً وسكن لا سبيل الى الصبر
وقوله • وأسر إذا حالت بان أتحولاً • وأجاز بعضهم الفصل بالحال نحو ما أحسن
مجتهداً زيدا وبالنداء كقول علي كرم الله وجهه أعز زعلي (٢) أبا اليقظان أن أراك
صريعا وي فصل جوازا بين ما والفعل بعد ما كان نحو

ما كان أسعد من أجابك آخذا • بهذا مجتنباً هو وسنادا
(الامر الثالث) ما في الصيغة الأولى مبتدأ وأفعال بعده مع فاعله المستتر فيه وجوبا
خبر والمنصوب بعده من قوله وأفعال في الصيغة الثانية فعل ماض في صورة الأمر
والباء زائدة في فاعله لزوما لا مع أن المخففة (الامر الرابع) يجز ما تعلق بها غير
ما سبق بالي ان كان فاعلا معني نحو ما أحب زيدا الى عمرو وأحبب زيدا الى عمرو
(٣) والافان كانا من مفهم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالدا بعمرو وان كانا من مفهم نفسه غير المفهم المذكور فباللام نحو ما أضرب زيدا
بعمرو وان كانا من مفهم جرت عليها اليه به نحو ما أغضبني على زيد وما أرضاني
على عمرو وقول في التعجب من باب كسا وظن ما أكرسى زيد للفقراء الثياب وما
أظن عمرا بكم صديقا وانتصاب الاتر بما مل يدل عليه فعل التعجب لابه

(النوع السابع باب نهم وبش)

هي أفعال تصدقها انشاء المدح والذم ويتعلق بها أمور (الامر الأول) فاعلها
نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بال أو مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق
للخصوص افراد أو تذكير أو تضاد هما فنوع الرجل زيد والمرأة هند والرجلان
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الزيدون والنساء الهندات ونوع أبو المواهب
زيد ونوع صديق غلام أنى العشرة هذا الصنيع ثانياً ما ضمير مستتر فيها وجوباً محيز
أما بالنظر ما أو من بمعنى شئ وشخص نحو فنه ما هي بكسر العين وأدغام الميم في الميم أي

(١) قوله خالي ما أرى الخ أي ان صاحب العقل أحق وأليق به ان يصبر على ما نابه
واسكن الصبر صعب ربما لا يتيسر فتحصيله اه
(٢) قوله أبا اليقظان هو عمار بن ياسر وقد قتل في وقعة صفين واليقظان كعطشان
اه

(٣) قوله والافان كانا الخ أي وان لم يكن فاعلا في المعنى اه

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون أيضا في النفي كقوله فماتت تجارتهم ونحوها نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا فسرا الاول بخسرت تجارتهم والثاني بفسادها ايلى ويكون أيضا

في الانشاء مثل أنهارك صائم رايت ايلي قائم واقسامه باعتبار حقيقة الطارفين ومجازيتم - ما أربعة لأن طرفيه اما حقيقة ان اغويتم فحوا أنبت الربيع (١٢٨) البقل أو مجاز ان اغويان فحوا آحي الأرض شسباب الزمان فان

المسراد باحياء الأرض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته العريضة مشوبة أي قوية مشتعلة أو المسند حقيقة لغوية والمسند اليه مجاز لغوي فحوا أنبت البقل شسباب الزمان أو المسند اليه حقيقة لغوية والمسند مجاز لغوي فحوا آحي الأرض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ولمحورادتم - أي ما اذا الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط ونحو ينزع عنهما آياهما اذا التزع فعل الله والبليس سبب فقط من حيث كان سببا للاكل من الشجرة يوسوسه ومقامته لا آدم وحواء انه لهما المن الناهجين

((مبحث قرينة المجاز العقلي))

ولا بد للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم من الاسناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتنقسم الى لغظية ومعنوية فاللغظية كافي قواني هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شيأهي ونحو قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصها واما بشكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصوص من قابلية لال مطابقة للمخصوص فيهما فحوا نعم رجل ازيد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأهرم لم تعرنائبه • الا وكان لمرتاع بها وزرا

وقوله • نعم امرأبن حاتم وكعب • كلاهما غيث وسيف عصب

وقوله • لنعم موثلا المولى اذا سدرت • بأساء ذى البقي واستيلاء ذى الاحن

فلا يجوز نعم شمساه هذه الشمس اعدم العموم اذهى - فرد في الوجود نعم لو قلت نعم شمساه في هذا اليوم مع ان عددها بنعد الايام ولا يجوز نعم زيد يحذف رجلا ولا رجلا نعم زيد ولا نعم زيد رجلا ولا نعم مثلا أو غير زيد اعدم قول آل المؤثرة في التعريف ولا نعم رجلا ازيدان أو الزيدون أو رجلا زيد أو الزيدون أو رجلا زيد أو الزيدان وهكذا (الامر الثاني) بفتح المخصوص في نوعي القائل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الاول فحوا زيد نعم الرجل دون الثاني كما مر ثانيا جواز حذفه في الاول اقرب منه فحوا نعم العبد أي أيوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصوص اما مبتدأ خبره محذوف أو جملة المدح واما خبره مبتدأ محذوف (الامر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوثق بالتمييز ظاهرا لانه لرفع الابهام وقد يوثق به فحوا

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد القية نقطة أو بايماء

فانه كما يكون لرفع الابهام يكون للتأكيد كافي قواه

واقدم علمت بان دين محمد • من خير أديان البرية ديننا

(الامر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم ونسبتوك كيد معنوي فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بالنسبة كيد اللفظي فحوا نعم الرجل زيد أو أبيض بالنعته أيضا فحوا

امرئ وما عمرى على بين • ابنس الغنى المدعو بالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يستعمل على ال أو يضافوا لو بواسطة الى ما هي فيه فحوا نعم الرجل الغلام أو غلام القوم أو غلام أخى الشجرة زيد ولحوا نعم الرجل والأخ أو وأخوال رجل زيد (الامر الخامس) يصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب فقط على وزن فعل بالضم لا فاعلة المدح أو الذم فتثبت له أحكام نعم ونسبتوك فحوا ضرب رجل زيد وفهم رجلا خالدا ونسبت غلام القوم عمر وفان كان معتل العين بقيت على قلبها النامع تقدير نحو قوله الى فعل بالضم فحوا قال الرجل زيد وباع رجلا عمرو وساء رجلا خالد أي ما أقوله وما أبيعه وما أسواه وان كان معتلا للام ردت الواو وان كان واويا وقلت اليها الياء ان كان بازيا فحوا غزو ورو

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كإياتي والمعنوية كاستعماله قيام المسند بالمسند اليه المذكور معه • وبعضهم من جهة العقل يعني لو خلى العقل ونفسه بذلك القيام محالا كافي قوله محبيل جات بي ايل انظهور استعماله قيام المحسوس

بالمحبة عقلا فلا يدعي أحد من المحققين والمبطلين جواز قيام المحبة وكاستحالة ما ذكره من الجواز
لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده مادة وان أمكن صغلا وكان (١٢٩) يصدر من الموحدين قوله

أشباب الصغير وأففى الكبير
كر الغداة وهو العشي
فان صدر ذلك من الموحدين
قريضة معنوية على ان اسناد
أشباب وأففى الى كرا الغداة وهو
العشي مجازي ثم هذا غير داخل
في الاستحالة لان هذا ذهب اليه
كثير من المبطلين ولا يجب ان
يكون في المجاز العقلي للفعل فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة بل
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة
لا يكون نحو قوله
يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدتته نظرا
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز
وايس لها أي للزيادة فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول
في سرتي رؤيتك وأقدم في
بلدك حق لي على فلان فثل هذه
الامثلة من المجاز العقلي الذي
لا حقيقة له كقَالَ الشيخ عبد
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة
فاما ظاهرة نحو فسار بحت تجارتهم
أي فسار بحوافيها واما خفية
ك هذه الامثلة والفاعل الله تعالى
هذا وأنكر المجاز العقلي
السكاكي ذاهبا الى ان أمثله
السابقة ونحوها منتظمة في
سلك الاستعارة بالكناية ففي
نحو أنبت الربيع البقل يجعل
الربيع استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعى ويخالف فعل نعم في خمسة أشياء اثنان
في معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد في فاعله المضمرة وهو جواز
عوده على ما قبله وحينئذ تعجب مطابقة له بخلاف نعم يتعين في فاعله المضمرة عوده
على التمييز بعده وازومه حالة واحدة كما في فمؤ زيدا كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الأول تقول الزيدون كرموا رجلا
وعلى الوجه الثاني الزيدون كرم رجلا بافراد الضمير واستثارة كما في فعل التعجب
لنفسه معناه واثنان في فاعله المظهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئك
رفيقا وكثرة بمرء بالباء الزائدة تشبيها بأجمع بهم نحو

(١) حب بالزور الذي لا يرى • منه الاصفحة اولها

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذاولا يغير عن هذه
الصورة بل يرانته مجرى الامثال والحاء مع ذام مفتوحة وبدون ذات فتح أو تضم نحو حبذا
زيد والرجلان والنساء ومخصوصه أيضا مبتدأ أو خبر ويحذف كما في باب نعم نحو
الاحبذالوالاحياء وربما • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

أي حبذا ذكر من الا ان المخصوص في الجهتين يفترق من أوجه أحدها أن مخصوص
حبذا لا يشتمل على مخصص نعم على ما سبق ثانيا أنها لا تعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم فهو نعم رجلا كان زيد ثالثا أنه قد يتوسط بين حبذا
ومخصوصها حال أو تمييز بطريقه نحو حبذا راكبا زيدا وراكبين الزيدان
وراكبين الزيدون وحبذا رجلا زيدا ورجلين الزيدان ورجالا الزيدون وقد
يتأخران عنه فهو حبذا الزيدان راكبين وحبذا زيدا راكبين وحبذا زيدا راكبين وذو الحال
والمميز هو ذال لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

(النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مصثنان (المبحث الأول) في أحواله وهي أربع الحال الأولى أن يكون
مجردا من آل والاضافة يلزمه حينئذ أمران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء
كان موصوفاً كذلك أم لا نحو على أصلم من خليل وهذا أتق من عدو والرجلان
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتق من فلان ثانيهما أن تحصل به من لفظ أو تقدير

(١) قوله حب الخ تضم المفعلة نقل لها من الموحدة بعد سلب سركتها والزور الزائر
للفرد وفيه والصفحة الجانب والاسام جمع لمة وهو الشعر جاوز شعبة الاذن فان
قصدها فوفرة أو بلغ السكتف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أي أحبت البعيد النامى اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قريضة الاستعارة وسبب أي مذهبه في الاستعارة بالكناية (مبحث
الحقيقة والمجاز اللغويين) الحقيقة في اللغة فاعلة بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الكلمة الثابتة او المنبثقة في مكانها الاصل والثناء في المنقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحا الكلمة المستعملة فيها وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أي الكلمة المستعملة في المعنى الذي وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتغل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف عام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجاز أو خرج بقولنا فيما وضعت له الغلط فتؤخذ هذا العرف مشير الى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت مخصصة الا ان وضعها ثانيا يلى أى يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمعهوم من اطلاق الوضع الحقيقي وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي وقع به الخطاب كما صلا اذا استعملها المتكلم بعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازا لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعني الاركان المخصصة وان كان لفظا مستعملا فيها وضع له في اللغة فلا قيد في اصطلاح الخطاب لتناول تعريف الحقيقة هذا المجاز وتنقسم

جارية لافضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى منى وأكثر ما تحذف من ويجرورها اذا كان أفعل خبرا كالأية ويقل اذا كان حالا نحو (١) دنوت وقد خذناك كالبدرا أجلا • ولا يفصل بين أفعل ومن الاعمال أفعول فعل صاحب من المسال وبالنداء فتحو على أفضل يا ابراهيم من خليل ولا تقدم من عليه الا ان وابها السنته فام فتحو من أنت أعلم ومن أيهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام فتحو

فقلت لنا أهلا وسهلا وزودت • بجنى الفعل بل ما زودت منه أطيب واذا كان موصوفا ما يتعدى عن جاز الجمع بينها وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخرة نحو أجد أقرب من غيره من كل خيرا وأقرب من كل خير من غيره الحال الثانية أن يكون مقترنا بالويلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه عن الداخلة على المفضل عليه ومثله في ذلك ما اذا كان مضافا وأما قوله

ولست بالا أكثر منهم حصي • (٢) وانما العدد للسكانر وقوله نحن بنو نيس (٣) الودى أهلا • منابر كض الجياد في السدف فعلى جعل منهم متعلقا بأكثر ومنام متعلقا بأعلم مخذوفين بدان من المقرون والمضاف أما من غير الداخلة على المفضل عليه فيجوز اجتماعها مع آل نحو فهم الأقربون من كل خير • وهم لا يعدون من كل ذم

ثانيتها وجوب مطابقة الموصوفه أفرادا وتذكيرا وأعدادا هما نحو أقبل على الأفضل وهذا الفضلى والرجلان الفضلان والرجال الفضلون أو الأفاضل والمرأتان الفضليتان والهندات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافا للتكرار ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفردا مذكرا سواء كان موصوفا كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه الموصوف أفرادا وتثنية وجمع ثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيرا وعقلا وخديما فتحو على أنقى رجل وهذا أعف امرأة والزيدان أكرم رجلين والهندان أعقل امرأتين والزبدون أشجع رجال والزبانب أكل نسوة وفرسان أجود فرس فلا يقال على أفضل امرأة ولا هند أشجع رجل ولا الزيدان أشجع رجل أو رجل ولا الزبدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرسان أجود حمار وأما ولا تكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

- (١) قوله دنوت أى قربت حال كونك أجلا من البدر وكننا نلناك مثله اه
- (٢) قوله وانما العدد للسكانر الكائن من يلقب غيره بالكثرة اه
- (٣) قوله الودى كفى الفضل الصغير وركض الجياد اسرا الخيل الجيدة والسدف بهمتين كسبب ظلمة الصبح اه

الحقيقة لغوية والمراد بها هنا ما يستعمل في ثلاثة أقسام الى لغوية وصفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان واضع الحقيقة واضع اللغة لغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالتعوي والصبر في وغير ذلك واما عام

ان لم يتعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالكتابة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة كاللفظ قام مثلا ومثال الثاني نحو دابة لذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يعيش على أربع

﴿مبحث المجاز﴾

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المكان يجوز إذا تعدها نقل إلى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الأصل أو يجوزها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكانها الأصلي وأما اصطلاحاً فينقسم إلى مفرد وإلى مركب وهما مختلفان فلا بد من أفراد كل بتعريفه فالمركب سمياني والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح الخطاطب لملاحظة علاقة وقرينة مانعة من إرادته كالأسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة إذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في الأركان المعهودة أو المتكلم باصطلاح الشرع في الدعاء وكالتبني المستعمل في النبات والتبني المستعمل في الغيث تخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملاً

كافر والفريق جمع معنى وان كان مفرداً لفظاً وإذا عطفت على أفعال الذي أنشئت إلى النكرة مضافاً إلى ضميرها جاز ذلك في الضمير مطابقة لضاف إليه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وعدم مطابقة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أعف امرأة وأحسنها أو أزيدان أفضل رجلين وأعقله أو أعفاهما والهندان أتقى امرأتين وأحسنه أو أحسنهما والزبدون أقوى رجال وأشجعهم أو أشجعهم والزبدان أكمل نسوة وأجمله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة أن يكون مضافاً إلى معرفة وهذه الحال يجوز فيها مطابقة لموصوفه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وعدم مطابقة له فيها بان يفرد ويذكر فتقول ان أردت المطابقة الزبدان أفضل القوم والزبدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات فضائيات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزبدان أفضل القوم والزبدون أعلم الناس وهنداً والهندان أو الهندات أجل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم محل جواز الوجهين في هذه الحال إذا قصد بأفعال تفضيل موصوفه على المضاف إليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم يقصد به المقابلة أصلاً يقال له أفعال التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف إليه وغيره وجبت مطابقة لموصوفه مثال الأول قولهم الناقص والأشجع أعداؤي مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهما في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الأمة صلى الله عليه وسلم أفضل قریش أي أفضل الناس قاطبة من بين قریش ويشترط التجريد عن معنى التفضيل أن لا يفتقر إلى لفظ ولا تقديرًا حينئذ يكون مؤولاً باسم فاعل فهو أعدي لابن مروان السابق أو بصفة مشبهة نحو وهو أهون عليه أي هين وتكون إضافته حينئذ مجرد التخصيص ولهذا يضاف إلى ما ليس هو بصفة بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه فيجوز يوسف أحسن أخوته إذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم لانه ليس بعض الأخوة المضافين إليه (المبحث الثاني في عمله) الكثير رفعة للضمير المستتر يقل رفعة الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو مررت برجل أكرم منه أو أنا لا في مسألة مشهورة بمسألة الكحل فيكثرونها أن يسميه نفي أو شبهة ويكون مرفوعة أجنبياً مفعلاً على نفسه باعتبار بن نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالاته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والنقص الذي يصلح للرسالة وإذا كان أفعال موصوفين متعد بنفسه فان كان الفعل دالاً على حب أو بغض عدى إلى ما هو فاعل في المعنى بالي وإلى

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح الخطاطب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح الخطاطب كالصلاة التي استعملها المتكلم بمصطلح اللغة في الدعاء فانها يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح المتكلم وهو اللغة فلو لا هذا التبدل لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقوانينه الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح العين على الألفصح وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول عنه والمنقول إليه سميت علاقة لانها تتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن منه أي من الاول للثاني أنسج الغلط كالكتاب المستعمل في القرس فغلط في قولك خذ هذا الكتاب مشير إلى قرس فانه ليس فيه علاقة ملحوظة وقوانا قرينة مانعة عن ارادته يخرج الـكناية فان قرينته لا تمنع ارادة الموضوع له والقرينة ما يفصح عن المراد من اللفظ ثم هي قد تكون لفظا وقد تكون غيره وينقسم المجاز كالحقيقة إلى ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي منسوب إلى اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له فيه فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافعري عام أو خاص مثال اللغوي أسد للرجل الشجاع ومثال الشرعي صلاة اذا استعملها الشرعي في الدعاء ومثال العرفي فعل اذا استعمله الغوي في الحدث ودابة لـانسان فالاول وهو فعل مجاز لغوي في الحدث فعرفه خاص والثاني وهو دابة مجاز عرفي في الانسان وعرفه عام

﴿مبحث انقسام المجاز الى مرسل واستعارة﴾

ما هو معمول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو المؤمن أبغض للشر من فلان وهو أبغض إليه من غيره وان كان دالا على علم عدي بالباء نحو أحمد أعرف بي وأنا أدري به وان كان شديدا على باللام فهو وأطلب للشار وأنفع للجار واذا كان من متعدي بحرف سر عدي به لا بغيره فهو وأزهد في الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الذنب وأسرع على المدح وأجدر بالحلم والكمال

﴿النوع التاسع النداء﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم بحرف من أدوائه والنداء في الحقيقة معمول به وتمامه الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو نادى المنقول من الاخبار إلى الانشاء اسكن اكنون الممنون به هو الحرف نظم في ذلك هذا الصنيع بل قال بعضهم ان العامل هو الحرف (ويعلق به أمور الأمر الأول) سرفه ثمانية يا وأيا وهيا وأي بالقصر والمد وآ وكلها لا بعيد حقيقة أو تزيلا فهو نوم أو سهو أو صلوه كانه أو انخفاضها كما في نداء السيد المطلق عليه ومكسه والهمزة وهي للقريب روا وهي للندبة (الأمر الثاني) مدخول حرف النداء خمسة أقسام القسم الأول التكررة التي لم يقصد به معين القسم الثاني المضاف لغير ضمير المخاطب أما المضاف لغيره فهو غلام فلا ينادى لامتناع جمع مخاطبين في كلام واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه معمول له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو يا من وسعت رحمة كل شيء بل هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب النصب عما نصب به في غير النداء من الفتح أو الالف في الأسماء الخمسة أو الياء في المثني وجمع المذكر السالم أو الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الأول ونحو يا عبد الله ويا أخا الفضل ويا غلامي زيد ويا سأكفي مصر ويا مسلمات مكة في القسم الثاني ونحو يا طامعا الجبل ويا غاريا خائفا ويا مارا بزيدا ويا مارين به ورو ويا طامعين جبل أحد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد العلم نحو يا الله ويا محمد القسم الخامس التكررة المقصود بها معين نحو يا انسان لرجل شخصي وكم ههناهم يا بنيان على ما رثمان به نحو يا يهود ويا يهودان ويا يهودون فان كان العلم أصلي البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا خدام وقد يختلف هذا الحكم وذلك في ثلاثة أحوال أحدها ان يكون المنادى عالما وصوفا بـان أو بنت متعلمان به مضافين إلى علم فيضم المنادى أو يفتح نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلو فقد شرط من هذه الشروط تعين الضم نحو يا رجل ابن هـم وافقد

المجاز أما مرسل وأما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة له فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العامة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت العلاقة سببية أو مسببية إلى آخر ما يأتي فالمجاز مرسل وان كانت العلاقة

المصباح هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجواز بالاستعارة وهو اللفظ المستعمل في ما يشبه معناه الا صلى
العلاقة المشابهة كما صدق قولنا رأيت في الحمام أسدا والمجاز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث
المستعمل في النبات والنبات
المستعمل في الغيث فان العلاقة
فيهما ليست المشابهة وانما هي
في الاول السببية أي كون الغيث
سببا في النبات وفي الثاني المسببية
أي كون النبات مسببا عن
الغيث بناء على اعتبار العلاقة
من جهة المعنى المنقول عنه الذي
هو الحقيقي كما هو الراجح لانه أولى
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة
المنقول اليه لانه المراد وقيل
تعتبر من جهة ما راية لحقهما
وسمى مرسل لانه أرسل وأطلق
عن دعوى الاتحاد التي في
الاستعارة ولانه لم يقيد بعلاقة
واحدة بل ردد بين علاقات والاول
أولى لان الثاني لا يظهر الا في
الكل لا في الافراد الواقعة في
الكلام فافهم

(مبحث علاقات المجاز المرسل)

علاقات المجاز المرسل كثيرة
منها السببية أي كون الشيء سببا
ومؤثرا في شيء آخر أي له دخل
في حصوله نحو عينا غيثا الثاني
المسببية أي كون الشيء مسببا
ومتأثرا عن شيء نحو أم طرت
السهماء نباتا الثالثة السكوية أي
كون الشيء متضمنا لشيء آخر
نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة
الجزئية أي كون الشيء بضمته

العلمية رياريد افقد الموصوفية وياريد الفاضل لفقد الموصوفية باین والكوفيون
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا
بفتح صمرو ونحو ياريد الفاضل ابن صمرو وافقد الاتصال ونحو ياريد ابن أخينا افقد
الاضافة الى علم نازيتها ان يكون موصولا بالالف الاستغناء فيفتح نحو يا محمداء ثالثتها
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التعجب فيجر نحو يا علي ويا لسان والعشب
(الامر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غير ما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يارجل أو اسم إشارة نحو
يا هذا أو مستغنا فنحو يا علي أو متعجبا منه نحو يا لسان والكاذب أو مندوبا نحو يا راساء
أو غير مخاطب بشيء على جواز ندائه نحو يا اياك فيمنع حذف الحرف في غير الاولين
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ايل وثوبى جرو وفي اسم الإشارة

ذا رءوا فليس بعدا شتعال السراس شيئا الى الصبا من سبيل
قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء فقتلوا أنفكم أي يا هؤلاء (الامر الرابع) تابع
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للحل وهو
المضاف المجرد من ال سواء كان نعتا نحو ياريد ذا الفضل أم مضاف بيان نحو يا عمرو
ذا الكتاب أم توكيد ماعنواياديد نفسه ويأتيهم كاهم بالغيبة نظرا الى كون
المنادى اسما ظاهرا أو نعتا وكما يحكم بالمخاطب نظرا الى كونه مخاطبا بالنداء وقسم
المستقل الذي باسمه حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل
والتوكيد لا لفظي فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة نحو ياريدو بشر وياريد
بشر وياريدو يذيدون نصبها ان وجب عند النحوي ياريدو يا عبد الله وياريدو يا عبد الله
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا عبد الله خليل ويا عبد الله خليل
ويا عبد الله يا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع انما باللفظ والنصب انما بالحل
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطلقا نحو ياريد الحسن الوجه وياريد العالم
وياريد العالم ويا غلام بشر ويا تميم أجعون برفع الحسن والعالم وبشر وأجمعون
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقدر أو المحل على

(١) قوله كعب جواد مشهور من ابياد بضميمة ومهمل كككتاب ومامة أمه أثر
رفيقه بالماء ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدة أي أوس بن حارثة الطائي
المشهور وأروى أوس سعدة أمه وان أردت سعدة فضيلة الا يشارفة أشبعنا فيه
الكلام في كتابنا حدائق الأحاديث في رقائق الاخلاق اه

شيء آخر نحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يؤولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة
أن يكون الكل مركبا تركيبا حقيقيا وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الكل عرفا كالرأس والرقبة بخلاف الأرض والسهماء

والارض وبخلاف الظفر والاذان أو اليد للإنسان وأما إطلاق العين على الربيئة فليس من حيث أنه إنسان بل من حيث أنه رقيب وهذا المعنى لا يتحقق (١٣٤) بدون العين وقيل الشرط أن يتلزم انتفاء الجزء وانتفاء الكل أو يكون

للجزء مزيد اختصاص بالمعنى المطلوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الربيئة واليد في المعطى الخامسة الآلية أي كون الشيء آلة وواسطة في إيصال أثر المؤثر إلى المتأثر نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين طلب التحليل عليه وهي نبينا مزيد الصلابة وأتم التسليم أن يجعل الله إلى قيام الساعة ذكرا صادقا وثناء حسنا فالمراد باللسان ذلك فأطلق اللسان مراداً به ما به يكون السادسة الملزومية أي كون الشيء بحسب وجوده وجود شيء آخر كافي لإطلاق الشمس على الضوء ومنه على احتمال أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بناء على أن إطلاق التكلم على الدلالة باعتبار أنها لازمة السابعة اللازمة أي كون الشيء بحسب وجوده عند وجود شيء آخر كافي لإطلاق الضوء على الشمس الثامنة الإطلاق أي المطلقة أي كون الشيء مجرداً من القيود فهو قهرير رتبة أي مؤمنة فشيءه تجوز عن تجوز الأول علاقته الجزئية من حيث إطلاق الرتبة على الذات بتمامها والثاني علاقته الإطلاق من التقييد بالمؤمنة مع أنها المرادة التاسعة التقيد أي المقيدة أي كون الشيء مقيداً ومثلوا له

التفصيل السابق ولا يجوز اتباع لفظة نحو يا سيدي العالم رفعاً ونصباً لاجراً (الأمر الخامس) إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المبنى على النصب جازاً ضم مع التنوين والنصب فن النصب قوله

(١) ليت القهية كانت لي فأشكرها • مكان يا جمل حيث يا رجل ومن النصب قوله

ضربت صدرها (٢) إلى وقالت • يا هديا لقد وقتل الأواق

ويجوز في نعمته أن ضمته الرفع والنصب ويجب فيه أن نصبته النصب (الأمر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه الـ سوى لفظ الجلالة والجل المحكية لا بنوع أيها أو أيتها أو هذا أو أياهم نحو يا أيها الإنسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أيها الرجل وأي مبنية على النصب والالتصية مفتوحة وقد تضم وما به سداً كان جامداً فطلب بيان أو مشتقة فتمت نحو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في تأنيدها أن يكون بال كالماتين أو يكون اسم إشارة نحو يا أيها الرجل أو القائم أو موصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا ذا الذي ركب ورفع تابع كل واجب (٣) أما في الاضطرار فتشترط

عباس يا الملك (٤) المتوج والذي • عرفت له بيت العلاء ندان

وأما مع لفظ الجلالة فجواز صيرورتها فيه جزء علم ويجوز فيه نحو بعض مبهم مشددة آخره فتقول اللهم ولا يجمع بينهما الاضطرار ان نحو

(٥) اني اذا ما حدث ألسا • أقول يا اللهم يا اللهما

ومثله لجل المحكية نحو يا المنطق زبدية قطع الحجرة مسمى به (الأمر السابع) إذا كان المنادى مضافاً إلى ما المنة ككلم فاما أن يكون معتل الآخر أو لادن كان معتلاً تعين فيه ثبوت الألف مفتوحة نحو يا فتى ويا قاضي وإن كان صحيح الآخر فبها

(١) قوله ليت القهية الخ يعني أنه حيث لجل بقوله صاحب بيت يا جمل فليها حيثى بدله وقالت حيث يا رجل اه

(٢) قوله إلى أي من أجل ما رأته سداً إلى والأواق جمع راقية وأصله راق من الوقاية وهي الحفظ اه

(٣) قوله أما في الاضطرار مقابل قوله في السعة اه

(٤) قوله المتوج أي الموضوع عليه تاج الملك اه

(٥) قوله اني اذا ما حدث الخ الحدث المصيبة والزل وأقول أي لتفرج بها اه

باطلاق الإنسان مراد منه الحيوان مطلقاً ومنه تجريد الكلمة عن بعض معانيها العاشرة العموم أي العامة أي كون الشيء عاماً وشاملاً لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس يعني محمد صلى الله عليه وسلم وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الانشبي ونحو ذلك من كل عام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أي الخاصية أي كون الشيء له تعين بحسب ذاته (١٣٥) كافي اطلاق الانسان واردة الحيوان

وكاطلاق نعيم أبي القبيلة واردة القبيلة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص أن المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول واردة السكلى والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته واردة الجزئي الثانية عشرة اعتبارا ما كان كقوله تعالى وآتوا اليتم أموالهم يعني الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون يتامى مع ان اليتم من نوع الانسان صغير لا أب له ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتم الثالثة عشرة اعتبارا ما شأنه ان يؤول اليه الشيء ظنا نحو اني أراني أعصر خجرا أي عنيا يؤول عصيره الى الخيرية أو قطعاً كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى في رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة التي تحل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم تجعل الرحمة بمعنى

ست لغات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا ثابتة أو محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الأخرى اكتفاء بنية الاضافة وأقصها وأكثرها ثالثها نحو يا عباد فاتقون ثم أولها نحو يا عبادي لا خوف عليكم وثانيها نحو يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنعه آخرون وأما سادسها فتعديله وبه قرئ رب السجدة أحب الي وشرط بعضهم فيه كثرة ندائه مضافا كالأب والابن وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الحركة المجربة لشاكلة المفرد المبني على الضم ويجوز في تأنيده الرفع والنصب على ما هو محل اللغات المذكورة إذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكرمي وفيما آخره ياء مشددة لغتان فتح يا المتكلم وكسر ها نحو يا أني ويا أبي مصعري أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادي وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا في النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مختوم بياء التانيث التي تقلب عند الوقف هاء وبجود منها علم أو غير علم ثلاثي أو أكثر فأما المختوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنيا ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هي فيه علماء أو لا تانيا أو لا نحو • أفاطم مهلا بهض هذا الدال • ونحو • جاري لا تستنكري عذيري • في فاطمة وجارية وإذا وقف عليه فالغالب اطلاقها نحو يا فاطمة أو تعويضها بألف نحو • قتي قبل التفرق يا ضبي انا • وقد يوقف بلا إعادة وتعويض نحو يا حرم في سمة وأجاز بسبويه فيما رخم بحذفها على لغة من لا ينتظر أن يرخم تانيا ان بقي بعد الترخيمين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها لين أو غيره ومنه

• أحارب زيد قد وابت ولاية • وقوله • يا أربط انك فاعل ما قلته • في حارثة وأرطاة وأما المجرد منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علما ثانيها ان يزيد على ثلاثة ثالثها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوبا خامسها أن لا يكون مستغانا فلا يرخم غير العلم وأما

ساح شعر ولا تزل ذا كرامو • فتعنيانه ضلال مبين

في صاحب فشاذا بالمال يزيد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم مضر كسبا ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منص في غلام منصور وأما قوله • نخذوا حذركم يا آل عكرم واهلوا • في آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واهلوا ولا المستغاث وأما قوله

كلما نادى مناد منهم • يا نعيم الله قلنا يا مال

في مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخره متاوه بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازا عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل التعلقية الاشتقاقية في الاول والاقوم في الثاني الخامسة عشرة الهلية أي كون الشيء محلا لآخر

فحوي الميزاب أي الماء ومنه فليدع ناديه واسئل القرية على احتمال السادسة عشرة المجاورة أي المجاورة أي كون
 الشئ مجاورا لشيء آخر في مكانه كاطلاق (١٣٦) العلم على الظن والظن على العلم وكثسجية القرية راوية معان

الاراية في اللغة الدابة التي يسقى عليها السابعة عشرة البدلية أي كون الشئ بدلا من آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة أي أدبتم فهو مجاز مرسل تبني لانه في الفعل الثامنة عشرة المبدلية أي كون الشئ مبدلا منه آخر كقول القائل أكلت دم زيد يريد ديتنه التاسعة عشرة التعلق أي التعلقية أي كون الشئ متعلقا بشئ آخر تعلقا مخصوصا أصنى التعلق الاشتقاق والاشتقاق تعلق تام في العلاقات فلا يصح جعله علاقة مثال ذلك هذا خالق الله أي مخلوقه ولا يصح بطون بشئ من علمه أي معلومه على احتمال ويعتدل الأول أثر خلقه والثاني متعلق علمه وكقوله سبحانه مستورا أي ساترا ونحو انه كان وعده ما ثابا أي آتيا على احتمال فيهما أيضا وكما دافق أي مدفوق لان دقوق متعد عند الجمهور واعلم ان العلاقة ليس المقصد منها الا تحقق الارتباط فالماذق يعرف مقال كل مقام مثلا اطلاق المدلول على الدال يجوز ان يعتبر فيه العلاقة المجاورة بتخيل ان الدال مجاور للدلول ويجوز ان يجعل الحامية نظرا الى ان الدال محل للدلول اذ المعاني كامنة في الالفاظ ففقد قيل الالفاظ قوالب المعاني ويجوز اعتبار السببية

يكون حرف علة ساكننا زائد اربعة اقسام بوجوبها بحركة مجازية ظاهرة أو مقدرة نحو يا اسم ويا مرو ويا منص ويا سهل ويا قند ويا مصطف في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما فلا يحدف مع الآخر متلوه في نحو قطر اعدم العلة ولا في نحو سفير رجل له وادهم السكون ولا في نحو هبيج وقنور لعدم السكون ولا في نحو مختار ومنقادعين لاسالة الا ان بانقلابها من الياء ولا في نحو عباد وثود وسعيد اعدم كونه رابعا فأنزل تحذف من هذه كلها الا وان حرف قط ولا في نحو غريق وفرعون اعدم بحجاسة الحركة على خلاف فيه ويحدف من المركب المزجي والاسنادى عجزه نحو ياسيب وياسر في سيبويه وسر من رأى الا ان ترخيم الاخير قليل (ترخيم لترخيم) وفيه فائدتان الاولى في الحرف الذي صار بعد الترخيم كالآخر لغتان احدهما باقية اذ على ما كان له قبل الترخيم من حركة وسكون وتسمى لغة من ينتظر رأى من يلاحظ المحذوف وهي أكثر ان يسميها عطاف وحكم الاخر فيجعل كأن الكامة انتهت به فيجري ما يسميه ما يستحقه الا شرحه بقة وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الاولى يا طمح بفتح الطاء وعلى الثانية بضمها وبتننى من ذلك مواضع منها ما يحصل بقة يدبر غامه ليس كسلة بضم أوله وحارثة وحفصة فيتمين فيه اللغة الاولى اذ لو أجرى على الثانية لا تيسر بندا المذكر ان كان لمؤنث أو بندا لا ترخيم معه ان كان لمذكر ومنها ما حدف لواو الجميع من مثل اللام نحو قاضون ومصطفون فانه يقال في ترخيه يا قاضي ويا مصطفي بدال المحذوف الفائدة الثانية يجوز الترخيم في ضمير النداء بثلاثة شروط الاول أن يضطر اليه الشاعر الثاني صلاحية الاسم للنداء نحو أحمد الثالث أن يكون زائدا على الثلاثة أو نحو ما بناء التانيث ويجي فيه اغناء الانتظار وعدمه ونحو * ليس على المنون بخال * أي خال ونحو

لنعم الفتى (١) نعوذ الى ضوء ناره * طرب بن مال ايلة الجوع والخمر
 أي ابن مالك وما عدا ما ذكرناه شاذ لا يقاس عليه والله أعلم (الامر السابع) من المنادى ما يسمي مستغنا وما يسمي متبجها منه وما يسمي مندوبا (فأما المستغنا) فهو ما طابت اقباله ايضاح من شدة أو بعين على مشقة ويتعلق به أحكام الحكم الاول انه يدخله لام مفتوحة في أوله وان اقترن بالوهل هي لام الجرفقت للفرق بينها وبين لام المستغنا من أجله في نحو يا زبدى أو يا عمرو أو هي بقية اللفظ آل قبل بكل الحكم الثاني اختصاصه بيا من بين الأدوات الحكم الثالث انه يذكر بعده جوارا مستغنا من أجله اما مجرورا باللام سواء كان متبجها عما به نحو يا زبدى الظالم لا يخاف الله أم متبجها له نحو يا زبدى لعمر والمسكين واما مجرور بجن نحو

(١) قوله نعوذ الخ أي تبصره من بعيد لا يلا والخمر بجمجمة فجملة كسبب البراءة

والمسببية باعتبار الفهم هذا وقد يكون اللفظ الواحد صالحا لان يكون بالنسبة الى معنى واحد اذا
 مرسل واستعارة باعتبارين فاذا وجد في الكلمة المجازية علاقتان أو أكثر فالمعتبرة هي المكونة لان الحكم فاذالم يعلم ما لفظه

المتكلم جرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لئلا يكون بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجع علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورية

أو التنزيلية المبنية على التضاد مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لأحدى شفقي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فإن لوحظ في إطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وإن لوحظ أنه من إطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً مرسلاً مبرتبة وأما عبرتين الأولى أن نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الإنسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني أن نقل منها واستعمل في شفة الإنسان معتبراً بخصوص كونها شفة إنسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم أن من الناس من يزعم أن الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق أن كلام من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخوان كلامهما من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل يدقونهم في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الأعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لتلايهم أهل الكتاب أي لأن يعلم وليس كمثل شيء أي

بالرجال ذوي الالباب (١) من نفر • لا يبرح السفة المردى لهم ديننا الحكم الرابع أنه إذا عطف على المستغاثان أعيدت ياءه فحقت لامه نحو يا قومى ويا أمثال قومى • لأناس عتوهم في ازدياد وإن لم تعد يا كسرت نحو • يا لكهول وللشباب لا يحب • الحكم الخامس يتعاقب مع لام المستغاث أنب نحو

يا يزيد الآمل نيل عز • وغنى بعدفاقة وهو ان

فلا يجتمعان وقد يخلو منهما ما في عطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدر لفظة المناسبة (وأما المتعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لئلاء وبالله واهى عند استعظامهما فكانت تقول احضر اليه تعجب منكافه وكالمستغاث حكماً وإذا وقف على كل منهما حال الوصل بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا ويا مااه (وأما المندوب) فهو المتعجب عليه أفقده حقيقة أو تزيلاً كقولهم وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وأمرأه وأمرأه أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وأمصيتاه (ويتعلق به أحكام) الحكم الأول أنه يختص من بين الأدوات بواضحة بيان أمن اللبس نحو حملت أمراً عظيماً فاصطبرته • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الأمن صدور ذلك بعد موته فإن خيف اللبس تعينت واكفولك لميت اسمه خالد وبحضرته من اسمه كذلك وأخالد ذلوا أتيت بيا التوهم الحى نداه ولىاق الألف نحو يا خالدا لا يدفع اللبس للحاقها المستغاث والمتعجب منه الحكم الثاني أنه لا يندب إلا العلم المشهور ونحوه كالمضاف إضافة توضع المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلته بعينه نحو وا زيدا أو وا غلام زيدا أو وا من حفر بئر زمراء لا العلم غير المشهور ولا النكرة ولا اسم الإشارة ولا الموصول غير المشهور بصلته نحو واخيل لاه ووار جلام ووا هذا ووا من سافرا الحكم الثالث أنه كالمندوب غير المندوب فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا أمير المؤمنين وواضار باعمر وا إذا اضطر إلى تنوينه جاز ضمّه ونصبه (تذييل جليل) جرت مادتهم هنا بذكر الاختصاص والتحذير والاعتراف المناسبة ما (والمختص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أيما أو أيتها أو يضمنان ويوصفان بما فيه آل مر فوطا نحو أنا أفعل كذا أي الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة نازها المعروف بال نحو نحن العرب أسخى من بذل نالها المعروف بال إضافة كقوله صلى الله عليه وسلم أنا معاشر الأنبياء لا نورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديداً وطبيعة فيهم اه

(١٨ - الأصول الواضحة) ليس مثله شيء على زيادة الكاف وفيه وجه آخر أظهر وأولى وهو أن يراد في مثل مثله أي لم يزل مثله بطريق الكناية إذ لو كان له مثل لكان هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

البقل من يدعيه مبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كون ال ربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملازمة
الفعل بفاعله إلى ملازمة بالر ربيع بعلاقة تشبيه الملازمة الثانية بالأولى (١٣٩) وأما بعلاقة غيره وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الحسرية المستعملة في الانشاء فنحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لأن الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو اى مع الركب الهانين مع عدم لانشاء الفسر والعز ببعلاقة المجاورة أيضا ونخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للذكر ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل من لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملازمة الفاعل في ملازمة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر عن معتقده لكان حقيقة كاذبة ولو صدر عن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا أي يسمى أنبت الربيع من لا يعتقده ولا يدعيه بهذين الاسمين لثقله بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب فهو مجاز لغوي حينئذ بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع للملازمة الفاعل في ملازمة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمل فعله نحو رويد عمر اى معنى أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا بمعنى اتركه ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة لاضمار المرتفع بها فهي للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضي والأمر والمضارع كرايت وفائدة وضعها في هذا الباب فكان قائل هيئات أو أف يتول بعد كثيرا وأتفجر كثيرا والقائل منه كأنه يقول اسكت اسكت وما نون منازكرة وما لم ينون معرفة ولا ينشأ من الموازن فعال أمر من الثلاثي التام المتصرف كنزال وأكل بمعنى انزل وكل فلا يصح من الناقص كسكان ولا من غير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثي وأما قرقار بمعنى صوت وعمرار بمعنى تلاعبوا بالعرعة فسمي (الأمر الثاني) في عملها إذا كان الفعل الذي هو مسماه متعديا عمل فاعلا مطلقا حتى في المفعول به فتسمي له بنفسها أو يعرف كعملها كرويد خيللا بمعنى أمهله ودرالك زيد بمعنى أدركه وجعل الترديد بمعنى اتته أو بالترديد بمعنى جعل به أو على الترديد بمعنى أقبل وان كان لازما هل فاعلا المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فان آمين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معجولها عليها فلا يقال زيدارويد وتعمل مذكورة ومخذوفة أن دل عليها دلائل نحو يا أيها المسخ دلوى دونكا * فلولى منصوب بدونك مخذوف وايس معجولا لدونك الذي بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكمه من صغار آدميين أو لحكاية الأصوات فهي قسمان القسم الأول اما زجر نحو هلا للخيل بعدس بغضتين فسكون للبعول وكبح للطفل وسر للحمير وهيج بفتح فسكون أو كسر منون لا يكلب واما دعا فنحو بس بضم فمهمة مشددة أو سا كنة للغم ونحو للبعير وودج للدجاج القسم الثاني نحو فاق للغراب وشيب لشرب الابل وطبخ للضاحك وطاق للضرب وطاق لوقع الجمر على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهي مبنية لمشاها الحروف المهملة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم متحرك نحو • اذلتى مثل جناح فاق • أى غراب

﴿ النوع الحادى عشر الاسم الجامد التام ﴾

اعلم ان تمام الاسم بواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشرين إلى تسعين ثانيها التنوين الظاهر كفى رطل وذراع أو المقدرك كفى خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كفى منوان ورطلان رابعها الاضافة كفى مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الأشياء كونه على حالة لا يمكن معها الاضافة اذ النون والتنوين لا يجامعان الاضافة وكذلك ال فى الاضافة المنوية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعة للدلالة على ملازمة الفعل لفاعله وقد استعملت كما سبق في ملازمة غيره فتكون مستعملة في غير ما وضعت له مجازا لغويا مريبا وقيل انه مجاز عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له لينتقل منه إلى غيره أي استعمل في الانبات للربيع

على نية انه له حقيقة اسكن لالذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ
والختار الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا وقال

ابن الحاجب التجوز في الانبات
 باستعمال ما وضع للسببية
 الحقيقية في العادية وايضا
 ان الانبات موضوع لكون
 الشئ سببا للانبات حقيقة
 لا لكون الشئ سببا للانبات عادة
 وقد استعمل ههنا في كون
 الربيع سببا وهو سبب عادي
 لاحق فيكون مجازا لغويا
 مفردا وقال السكاكي التجوز في
 الربيع يجعله استعماله ممكنة
 بادطاء ان الربيع فاعل والقريظة
 اسناد الانبات الذي هو من
 لوازم الفاعل لا الربيع الى
 الربيع فيكون مجازا مفردا
 صليبه كالذي قبله في مثله أربعة
 أقوال الأول مجاز لغوي مركب
 ثانيه مجاز عقلي بمعنى انه مستعمل
 فيما وضع له لانه نقل منه الى غيره
 ثالثه مجاز مفرد في انبت رابعها
 مجاز مفرد في الربيع وأما بيان
 أقسام المعنى فالاول التصرف في
 المعنى بنقص كاطلاق اسم الخاص
 على العام كالشعر للشقة والمرس
 للأنف اذا المشعر شفة البعير
 خاصة والمرس أنف الفرس
 ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا
 غير مقيد وايضا ان المدلول
 الأصلي لمشعر ومرس مقيد
 بقيد فاريد منه جعل مدلوله
 بالتصرف دون قيد وهذا هو
 المراد من التصرف في المعنى
 بنقص والثاني التصرف في

فإذا تم الاسم بأحد هذه الأشياء شابه الفعل إذا تم بالفعل وصار معه كلاماً تاماً فيمنه
يعمل في التمييز المشبه اذ ذلك للمفعول في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في
نفسه تاماً بلا شيء وذلك في موضعين أحدهما الضهير وهو الأكثر ويغلب ذلك فيما
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التجب نحو ياله رجلاً وياله مقصدة ويالك ليل
ونعم رجلاً وبش عبداً وساء مثلاً ويدر رجلاً ثانياً - كما اسم الإشارة نحو ماذا أراد الله
بهذا مثلاً وحبذا زيد رجلاً على وجه فيه ما وصامل التمييز في هذين الموضعين الضهير
واسم الإشارة لا العمل في نحو نعم رجلاً (النوع الثاني عشر) الطرف وشبهه
وسمي آتيان ان شاء الله تعالى

(مالا ینصرف)

الحرف هو التثوين الدال على إمكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف
 حتى يبقى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التثوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا
 يمنع منه إلا العارض يعرض في بعضها وهو مشابه للفعل الذي هو فرع عن الاسم
 انظروا من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه إلى الفاعل الذي
 لا يكون إلا اسما وحيث أنه يمنع من التثوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه
 الجار بالسكسرة ومشايبته للفعل أما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع أحدهما إلى
 اللفظ والآخرى إلى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقام العلتين وهو ثمانية أنواع
 (النوع الأول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو معدودة نكرة كان هو أو
 معرفة مفرد أو جمع اسماء أو صفة نحو بشري ورضوي وعتي وفضلي وصحراء
 وأرمياء وأصدقاء وجرأ وكاف التانيث ألف الإلحاق المقصورة نحو أرطى وألف
 التكميل كقبة ترى إذا صاحبها علية كأن يجعل اللفظان المذكوران علمين
 (النوع الثاني) صيغة منتهى الجموع وهي موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت
 فيه الامور الاتية وهي فتح أوله وكون ثالثه ألفا غير عوض وأن يلبها كسر غير
 عارض ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر إما على أول حرفين بعد الألف في موازن
 مفاعل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها **سا** كن غير منوى به وبما بعده
 الانفصال في موازن مفاعيل سواء كان موازنا في الحال كما نأبرأ في الأصل كدواب
 وشواب وقاري وبخاني أصلها قبل الإدغام دواب وشواب وقاري وبخاني
 وسواء كان مبداً أو عيماً أم لا وسواء كان جمعا في الحال كما سجد ومصابيح أم في الأصل
 كضابجر علماء الجبس الضبيع وقد كان جمع حفص بركسراً أوله المهمل وفتح ثانيه
 المهمل وسكون الجيم العظيم البطن أم لم يكن جمعا حقيقة كسر أو يل للباس المعروف

المعنى بزيادة وذلك كتحصيل العام نحو وأوتيت من كل شيء أى عما يؤتى مثلها أى أوتيت بلمقيس كل شيء وسواء
بما يؤتى مثله اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما يدعى عليه اسم الشيء وايضاحه ان المدلول الاصلى للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذا قيد بأن زيد قولنا مما يؤتى مثلها وهذا والمراد من التصرف في المعنى بزيادة
والثالث التصرف في المعنى بنقل منصرف نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد للرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينة وسيأتي ذلك
والرابع التصرف في المعنى بنقل
مركب وذلك نحو أنبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن
ينقل معنى التركيب الموضوع
للابسة الفاعل إلى مبالسة غيره
تشبيها لها بمبالسة الفاعل وهذا
ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر
في كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها
تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف
في المعنى فان صدر نحو أنبت
الربيع من يعتقده كان من
الحقيقة الكاذبة فلا يعمل على
المجاز لا القرينة دالة على أن
المتكلم لا يعتقد ظاهراً إلى هنا
انتهت عبارة أقسام التصرف
متصرفاً فيها نوع تصرف اقتضاه
الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدري استعمال
لفظ المشبه به في المشبه بقرينة
صارفة عن الحقيقة كسائر
المجازات كاستعمال أسد في نحو
قولك في الحمام أسد وبالمعنى
الاسمي نفس اللفظ المستعمل
فيما شبه به عنده الأصلي لقرينة
كلفظ أسد المذكور وأركانها
بالمعنى الأول ثلاثة مستعار وهو
اللفظ ومستعار منه وهو المشبه
به ومستعار له وهو المشبه ولا بد
في الاستعارة من تناسي التشبيه

وسواء كان محبباً كالأمثلة المذكورة أم معتسلاً إما بأقوال على كسر ما قبل آخره
كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسره على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة
مع التنوين وتظهر فتحته بسلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجود الآت
تنوين عوس وإمامته بفتح ما قبل آخره كعداري فتقدر فيه الحركات الثلاث
على الألف بلاتنوين فلو كان أوله غير مفتوح كعدا فر بهجمة مضمومة فيجسم
فناء مكسورة فراء للأسد أو كانت ألنه عوضاً من غيرها كاحدى ياء النسب
تحقيقاً كيمان وشام أصله ما بيني وشأى حذفت إحدى الياءين وعوض عنها
الألف أو تقديرًا فتوتها وثمان ألفه ما موجود قبل فلما حذفت إحدى
الياءين قصبت عويض الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكا وتدارك
أو مكسور إلا كن كسره طارضة فتحو ثوان وتدان أصله ما بضم النون لانهما
مصدران فاعل أو كان ثاني الثلاثة مفعولاً فتحو طواعية وملائكة أو كان الثاني
والثالث طارضين للنسب منويابهما لانفصال فتحو رياح وظفاري نسبة إلى
رياح وظفار وحواري للناصر وحوالي لا محتمل لم يمنع في ذلك كله من الصرف للأوازنة
المذكورة ومنع براكا الألف الثانية الممدودة لألفها (النوع الثالث) ما فيه
العبدل وهو كون اللفظ محمولاً من هيئة إلى هيئة أخرى غير قلب كأيس مقلوب
يئس أو تخفيف كفتن بالكون تخفف المكسور أو الحاق ككوثر زيدت فيه
الواو للحاق بجعفر أو معنى زائد كرجل زيدت فيه الياء بالمعنى الضمير ومنعه
للتصرف مشروط بأحد شيئين وهما الوصفية والتعريف أما منه مع الوصفية
فيكون في موضعين أحدهما المدلول في العدد إلى مفعول بفقتين بينهما ما ساكن
أو إلى فعال بضم ففتح فتحو موحس ومثنى ومثلث ومربع ونحو أحاد وثنا وثلاث
ورباع مع مدولة من واحد واحد واثنين واثنين وهكذا إنهم ما أنضم ففتح نحو
عرفت مسائل وسأعرف مسائل أسر مدلول عن أسر وزن أحر وأما منه مع
التعريف فيكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من ألفاظ
التوكيد نحو أقبل الهندات كلهن جمع فأنها معرفة بنية الإضافة للضمير ومدولة
عن جماعات ثانيها علم مذكرة على فعل بضم ففتح فتحو مضر ومضرم مدولان عن طامر
وماضرم ولا تقدير بالتحقيق أو اضطرهم إلى تقديره كونهم وجدوه غير مصروف
ولهذا إذا وجد في بعض الألفاظ مع العلمية مانع آخر كالتأنيث في طوى اسم بقعة
والهجمة في تال بمثنى اثنين اسم ملك من ملوك البهم ليقدروا العبدل ثالثها مضر إذا
أريد به مضر ليله مخصوصة فيكون حينئذ مدولاً عن المضر بال أو مضرها بالإضافة
(النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل أمام العلمية وأما مع الوصفية الأصلية فالذي
مع العلمية كأيس ويثكر ويثكر والذي مع الوصفية أن كان على وزن أفعل اشترط

وأما إن المشبه داخل في جنس المشبه به وفرد من أفراد مبالغة في انصاف المشبه به المشبه في قولك رأيت أسداً في
الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم يتناسى التشبيه ويدعى أن الشجاع فرد من أفراد الأسد الكلي مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا بد لوجه الشبه ولا أداته لا لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها لا استعارة اتفاقا ولا يجمع فيهما بين طرفي التشبيه على وجه ينفي عن التشبيه (١٤٢) بأن يكون المشبه به شيئا من المشبه أو في حكم الخبر عنه كالخبر

في بابي كان وان والمفعول الثاني
لباب علمت أو حالا أو صفة أو
مضافا كالجين الماء أو بين المشبه
به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله
تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من
الفرقائه قد بين الخيط الابيض
بالفبر صريحا وفي ضمنه تبيين
الخيط الاسود بسواد الليل فهذا
كله من التشبيه البليغ لا من
الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب
تناسيه فيها التشبيه الذي من
أجمله وقعت الاستعارة لا بل
تشبيهه فلا مانع من ان تقول
رأيت أسدا في الجاهل مثل الفيل
في الضخامة أو تقول جاوزت
بحرا كأنه متلاطم الأمواج ومن
اشتراط ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به علم ان المشبه به
لا بد وان يكون كليا كما هم الجنس
وهله سمي بثنائي الادعاء المذكور
فلا يمكن الاستعارة في العلم
الشخصي اذ لا يمكن ادخال شيء
في الحقيقة الشخصية ضرورة
ان نفس تصور الجزئي مانع من
وقوع الشركة فيه الا اذا تفهم
العلم الشخصي وصحية تصلح لأن
تعتبر جنسا كتنه من حاتم الجود
ومادر البخل وقس الفصاحة
وباقول النهاية فيقال رأيت
حاتما ومادرا بادما دخول المرفق
في جنس الجواد والبخل فكان
حاتما مثلاموضوع لاوصوف

أن لا يكون له مؤنث بالتاء كما خصص مؤنثه خنثرا وأفضله مؤنثه مفعلي وآدر
لامؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يمتنع الى هذا الشرط نه وأفضله بوزن أبيطر
مضارع البيطرة ونحو شهر بثدي الميم على وزن كبره لو كانت الوصفية عارضة
أو كان لموازن أفعل مؤنث بالتاء صرف فوصفته صحت صحت أربعا ونحو رجل أرمل
للنقير (النوع الخامس) ما فيه ألف ونون زائدتان يقينا المانع الوصفية الأصلية
وامام مع العلمية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بزنة فعلا نفع فسكون الذي
لامؤنث له بالغاء كعطشان مؤنثه عطشى والحيدان الكبير العلمية لا مؤنث له فلو كانت
الوصفية عارضة فنحو رجل صفوان أن قامى القلب أو كانت الزيادة في فعلا نفع
فسكون تكحصان لم تؤثر في صرف وأما فعلا نفع فسكون فلا يكون وصفيا أصلا
والذي مع العلمية لا يختص بوزن دون ان نعوشه ان ونعشان ونهران ورمضان
فان احملت النون الزيادة والاصالة جازا لوجهان كان وجهان فهو المانع من الجنس
والحياة فينعان وامام الحسن والحسين فيسرقان (النوع السادس) ما فيه
التركيب المزجي مع العلمية بشرط أن لا يكون هديا ولا محنة وما يوجب ولا مراكب من
الطروف والأحوال فهو معد يكرب ونحو موتار بعابث أما الاستنادي كبرق صوره
والاضافي كعبد الله والتوصيفي كالحيوان المطلق والمركب من الطروف والأحوال
كعصباح مساء وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والخمسون بوبه اسبويه فقير
ممنوعة بل بعضها مهرب وبعضها مبنى وبعضها شكي بأحكامها وبسببها في أبوابها
ومن العرب من يضيف أول جزأي المزدحج الى ثالثها بحال الثاني بباب نفسه
لو كان مستقلا من صرفه في نحو بعابث ومنعه في نحو راءه مرر لا يجمع مع كونه جزئيا
علم (النوع السابع) ما فيه التثنية بغير الألف مع العلمية فان كان بالتاء مافوظة
امتنع صرفه مطلقا واما كان علم مؤنث كغاطمة أم علم مذكر كطهفة وان كان معنويا
بالتاء اشترط لوجوب منعه من الصرف اما زبادة على ثلاثة كزيت وسداد أو كونه
أعجميا كجور بنم الجيم وماء ابلدين أو محرك الوسط كسقر الطن أو منقولا من
مذكر كزبد لامرأة فلو كان ثلاثيا غير أعجمي ولا محرك ولا منقول جاز صرفه ومنعه
كهند ومنعه أولى (النوع الثامن) ما فيه الأجمة مع العلمية بشرط أن يكون
زائدا على ثلاثة وأن يكون علميا في اللغة الأعجمية كإبراهيم واسمه لفلو كان غير علم
فيم لم يمتنع كإمام امم جنس عندهم لما يوضع في قوم فنحو الفرس وقيل ما نقله العرب
الى العلمية كبندار يمنع وغيره بصرف (نقير في فوائد الألف) ما عرفت كون الكلمة
أعجمية أدلة أحدها نحو وجهها عن أو زان الأسماء العربية كإبراهيم زانها وهو
أعجمي خلوها من سروف التلاوة وهي حساسية أو رباعية بمعنى أن ما حلا منها يكون
أعجميا لا أن ما وجدت فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير الغالب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره الا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهقة
وهكذا الباقي ومنهم من قال ان امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمنع جريان الاستعارة فمما تكون بالاجناس

لتشبيه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت حاتميا فكأنك تدعي أن من رأيته هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طي (١٤٣) نعم قيل لا تتأني الا في علم مشتهر

بوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضي الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مسدول الاسم سواء كان هلمأ أو غير علم جاز استعارته والا فلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوي حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا وهذا وقد اختلف في الاستعارة فقولان هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الحسام مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحيوان المفترس لا للرجل المشجاع وقيل عطف على بادعاء المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل المشجاع مستعملا في الموضوع له اعني ماهية الاسد ومن ثم صح التهجيب والنهي عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العميد في غلام له قام على رأسه يظله قامت نظلائي من الشمس نفس أعز على من نفسي قامت نظلائي ومن عجب شمس نطلاني من الشمس فلولا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمساً حقيقة لما كان لهذا التهجيب وجه اذ لا عجب في ان يظله انسان

الزهرة والعسجد ثالثها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بنواصل بكمزوق أو دونه كقبح وبق وكالصا والجيم نحو صولجان وكالكاف والجيم نحو أسكر بسة وكتبعية الراء للنون أول كلمة كترجس أو الزاي للدال آخرها كهندز را بها نقل الأئمة (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدي وأحمري ومصره ان زالت العلة بتصغيره كصيفة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شميد مصره وان لم تزل به بقي على المنع كاحمر مصره أحمرفان وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العمل السابقة ان التأنيت فرع التذكير والتعريف فرع التشكيك والمعدول فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لا في حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعة فرعا الافراد والائتاف والنون فرع الئ التأنيت (١) اشبهها بما والمعنى منها العلمية والوصفية وما عداها الفظي (الرابعة) الممنوع من الصرف ان كان أحد علميه التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصدت تكثيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر بمسماها كأن يراد بصاحبان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشارك في الصرف ما ليس أحد علميه التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن أل أو الاضافة نحو استضافت بصاحب المعارف الثانية عند الضرورة فهو أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكالا

المبحث السادس في اعراب الفعل

أسلفنا ان لا يعرب من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امار رفع واما نصب واما جزم (فيرفع) اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلي ويقرأ وأنتم تدعون وأنتم تصومون وطامه التجرد منها (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعد ما يفيد اليقين نحو يسرن أن تجتهد فلوقعت بعد ما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه (وان) وهي ان في وقوع الفعل في المستقبل نحو ان يخيب المجتهد

(١) قوله اشبهها بما في عدم لحاق تاء التأنيت فكالا يقال حمراء لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تهجبا ومن بلاغته قد زار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت المدرع أيضا و زرت القهيس ازره اذا شدت ازره فلولا انه جعله قرا حقة لما كان لانه عن التهجب

وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلا بلايسة القسمر الحقيقي لا بلايسة انسان كالفرو و رده هذا بان الادعاء لا يجعله موضوعا له للعالم الضروى بان اسدافى قولنا (١٤٤) رأيت اسدا مستعمل في الرجل النجاع والموضوع له

السبع الحقيقي لا الادعاء الذى هو الرجل الشجاع وذلك لانه ادعى ان الاسد صورتين صورة متعارفة وهى التى لها جراءة الاقدام وقوة البطش فى الهيئة المعروفة للحيوان العادى وغير متعارفة وهى التى لها تلك الجراءة والقوة لكن لافى هيئة ذلك السبع بل فى هيئة الانسان فاستعمل لفظ اسد الموضوع للسبع الذى هو على الصورة المتعارفة فى السبع الذى هو على الصورة الغير المتعارفة فاستعمله فى غير المتعارف استعمال فى غير ماوضع له والقرينة مانعة من ارادة المعنى المتعارف ايتمين المعنى الغير المتعارف واما التجهى والنهى فلبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة

(مبحث قرينة الاستعارة)

الاستعارة تكونها مجاز الابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وهى أى القرينة اما امر واحد نحو رأيت اسدا يرى واما اكثر نحو قوله وان تعافوا العدل والايما فان فى ايماننا نيرانا أى سيوفنا تلع كشعل النيران فتسلط قوله تعافوا على كل من العدل والايما قرينة على أن المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط

(وكى) وهى سببية ما قبلها فبما بعد ما نحو عملك كى تنادى أو لى تكافئ ولا يفصل بينهما وبين منصوبها أصلا (واذن) وهى للجواب والجزاء فالبحر قولك اذن اكرمك وبالمثل قال أنا زورك غدا وبشرط عملها أن تقع فى صدر جملتها وأن يكون الفعل الذى بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء نحو واذن والله اكرمك واذن ما قال الله اكرمك واذن يازيد اكرمك فلو وقعت حشا أو كان الفعل غير مستقبل أو مقصود لا يفصل بينهما فاصل فلو اذن اكرمك فيرفع ونحو ان اذن اكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا اكرمك فيفصح ببناء ونحو اذن مع انشراح الخاطر اكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلهذا تعمل ظاهرة كاهر ومقدرة جواز فى موضعين أحدهما بعد ما طنب للفعل على الأهم نحو

• لبس عبادة وتقرصينى • أى بان تقر والمطوف فى الحقيقة بالاسم الثانوى على الاسم الصريح نازيهما بعد لام كى نحو زرتك اكرم منى أى لان اكرم منى الامع لا فيجب اظهارها نحو لا يكون للناس على الله جهة ووجوبها فى خمسة مواضع أحدها بعد حتى الجارة بشرط كون الفعل مستقبلا حقيقيا بان كان استقباله بالنسبة لزم من التكلم وحينئذ فالنصب واجب نحو لا سبى من حتى تغيب الشمس وأسلمت حتى أدخل الجنة وهى فى الأول بمعنى الى ، فى الثانى بمعنى كى أو غير حقيقى بان كان بالنسبة الى ما قبلها وحينئذ فالنصب جائز ومنه وازلوا حتى بقول الرسول الآية ثانيها بعد أو التى بمعنى الى أو الالهولا ازمك أو تفهم معنى المسئلة أى الى أن تفهمنى أو الا أن تفهمنى ثالثها بعد لام الجور وهى الواقعة بعد كان المنغية بما أو بعد يكون المنغية بلم نحو ما كان زيد ليكسل ولم يكن هم وليغتر رابعها وانما بها بعد فاء السببية أو او المعية الواقعين بعد فعل أمر نحو زرتى فأعلمك أو وأعلمك أو دما نحو رب ورفقنى فأعمل صالحا أو وأعمل صالحا أو نهى نحو ولا تتكاسل فأؤدبك أو وأؤدبك أو نهى نحو ما زرتنى فأعلمك أو وأعلمك أو استغفهم نحو هل عندك علم فتعلمنى أو وتعلمنى أو تمن نحو ايت الى منصبة ما فأتصربه أو وأنتصربه أو عرض نحو ألا تزورنا فنكرمك أو ونكرمك أو تخضض نحو هل أتى زنا فنكرمك أو ونكرمك أو ترج نحو له يزكى أو يذكرفتنفعه الذكرى والتقدير ليكن زيارة منك فتعلم منى أو وتعلم وكذا الباقى (ويجزم) بلم ولما ولا الناهية ولا ملام الأمر لفظة أو مقدرة بكثرة مطردا بعد أمر قولى وبقرة بعد قول فى أمر وضروية بعد خبر قول نحو لم يسم ولم يابل ولا تخالف سببك وابسافر حليل ونحو قول العبادى الذين امنوا بقبول الصلاة وقاتلوا حتى تهل فرص ربك ونحو

محمد فقد نعتك بل نفس • اذا ما نعت من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات واو مثناة اه

تجاروا وتلجوا الى الطاعة بالسيوف واما معان ملتصقة ارتبط بعضها ببعض فجموعها قرينة أى لا على واحد على حدته كقول الشاعر وصاحفة من نعتك تشكى بها • على رؤوس الاقتران خمس معائب

أي رب نار من حديقه يعلبها على رؤس أقرانه أنامله الخس التي في الجود وعموم العطايا سمات أي يصيبها على اكفائه في الحرب فيهم لكهم ولما استعار السحاب لأنامل الممدوح ذكران (١٤٥) هنالك صاعقة وبين انها من نصل

سيفه ثم قال على رؤس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو
عدد الانامل فظهر من جميع
ذلك انه أراد بالسحاب الانامل

﴿مبحث انقسام الاستعارة الى
عنادية ووفائية﴾

ان أمكن اجتماع طرفي
الاستعارة وهما المستعار منه وله
في شيء سميت اتفاقية لما بين
الطرفين من الاتفاق وان امتنع
اجتماع طرفيها سميت عنادية
لتنعاند الطرفين ومثلهما أو من
كان مينا فأخيهناه أي ضالا
فهديناه في الآية استعارتان
الاولى استعارة الموت للضلال
الثانية استعارة الاحياء للهداية
والأولى عنادية لانه لا يجتمع
الموت والضلال في شيء اذ
لا يوصف الميت بالضلال
والثانية وفائية لامكان اجتماع
الاحياء والهداية في شيء ويمثلون
للعنادية أيضا باستعارة اسم
الموجود للمعدوم الذي بقيت
آثاره الجيلة أو المعدوم للوجود
لعدم الانتفاع بوجوده والوجود
والعدم معا تمتنع اجتماعهما في شيء
ومن العنادية أيضا الاستعارة
التشكيكية والاستعارة التليجية
اللتان نزل فيهما التضاد منزلة
التناسب بواسطة تعليق أو تمسك
وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال
ذلك فبشرهم بعذاب أليم أي

أي ليقموا واتصلوا بالتندوب أدوات الشرط سوى لو وفرعها أو ما وما إذا وهي ان
واذما وهما حرفان ومن للعاقل وما الغيرة وأي ومهما لهما ومتى وأيان للزمان وأنى
وأين المكان وكيفما للعال ويوجب فيه مماثلة بزمانه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيفما
تجلس أجلس فلا يقال كيفما تجلس أذهب وحيشما المكان كثيرا وللزمان قليلا فيجزم
كل واحد منهما فاعلمين ويدل على سببية أولهما الثانيهما وهما امام مضارعان أو ماضيان
أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضارعا فيجزم المضارع في السعة واجب
نحو (١) أرى العمر كثرانا قصا بل ليلة • وما تنقص الأيام والدهر ينقص
ونحو وانك مهما تخط بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
ونحو من يكذبني بسبي كنت منه • كالشعبا بين حلقه والوريد

وان كان الثاني فقط مضارعا جاز الجزم وعدمه (وهنا أمور الأول) أصل
أدوات الشرط ان ولهذا تجزم هندسة قوط الفاء مقدرة بعد غير النفي من التسعة
السابقة في انواصب حيث قصدت المجازاة نحو زرتني أعلمك ولا تنكس لأكرمك
وهل تزورني أرسدك وأيت لي منصفنا أنتصربه ولا تزورنا تصب خيرا وهلا تنزل
تكرم وأهل صاحب ناج أفرح به على نزاع في التبرجى بمعنى ان زرتني أعلمك وهكذا
الباقى وشرط الجزم بعدها في النهى صحة تقدير ان لا تفعل غير مغل بالمعنى فتعولان دن
من الأسد تسلم بخلاف لاتدن من الأسد يأكل وفي غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك
نحو أين بيتك أزررك أي ان تعرفني أزررك بخلاف أين بيتك أصلي في المسجد اذ لا
معنى أقولك ان تعرفني أصل في المسجد فان لم تقصد المجازاة رفع الفعل حالا أو صفة
أرأسه شافا (الأمر الثاني) الأصل في جملة الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين
فعلهما متصرف غير منفصول أو لا هما منه الا بلم واستصحب هذا الأصل وجوباً في
جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية
أو فعلية اجامدا أو مصدرية اجامدا أو قد أوسر التنفيس وحينئذ يجب قرنه بالفاء
نحو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان كنت تريد التعلم فاجتهد أو فلا تفتر
ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو

• وان أهلك فرب فتى سبيكي • ونحو ان زرتني فمسي أن أكرمك ونحو ان يتعلم
زيد فقد شرف ونحو ان خفت عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه ونحو فان توليتم فمسا لنكم من أبرو يقوم مقام الفاء في ربط الجملة
الاسمية اذا المفاجاة بشرط أن تكون الاسمية غير طلبية ولا مصدرية باداة نفي ولا بأن

(١) قوله أرى العمر الخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء
الشهوتين وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشعاب بجمعة فميم كالفتى ما يعترض
في الخلق من نحو العظم والوريد هرق في العنق اه

(١٩ - الأصول الوافية) أنذرهم استعبرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للآثار الذي هو ضده بادخال
الأنذار في جنس البشارة على سبيل التمسك والاستهزاء (مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها) الاستعارة

اما فامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيه انحور ايت اسدا يرى او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين او قوا ذهابه ارتفعوا عن طبقة العامة كما في قوله (١٤٦) واذا احتبي قروبسه بعنانه *

علات الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم الحديدية المعترضة في فم القوس و اراد بالزائر نفسه يصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل عنده والى عنانه في قروبس سرجه وقف مكانه الى ان يعود فشبهه هيئة وقوع العنان في موقعه من قروبس السرج ممتدا الى جانبي فم القوس هيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتى المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قروبس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه

﴿ مجت انقسامها باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع ﴾

تنقسم الاستعارة باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس فهذه اربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة عقلي لا غير كما سبق في التشبيه اما في الاول فتارة يكون الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع حسيًا فأنخرج لهم عجلا جسدا له خوار

نحو ان تصبهم سبعة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فلو كانت الاسمية طلبية نحو ان عصي زيد فويل له او منقبة نحو ان قام زيد فاعمر و قائم او مصدرة بان نحو ان قام زيد فان عمر قائم تعيذت الفاء وقد يجمع بين الفاء واذا تاء كيدا نحو قوله تعالى حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاحصة ابصار الذين كفروا على نزع في ذلك (الامر الثالث) الجواب بالنسبة للاقتران بالفاء على ثلاثة اقسام قسم تمنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وقسم يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضيا لفظا ومعنى وحينئذ فلا بد معه من تقدير قد لتقر به من الحال نحو ان كان قبضه قد من قبل فصعدت وقسم تجوز فيه وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعدا او وعيد نحو ومن جاء بالسبعة فكبت وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم نحو ان تجتهد فلم اما قبل او بلا نحو ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والمجرد منها نحو من ماد فينتقم الله منه والمفرون بلا والمجرد مجزومان مع عدم الفاء مرفومان معها على انه ما خبران لمخذوف فالجمل في الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الامر الرابع) اذا استوفى الشرط جملتيه وذكر بعدها الجواب فعل مقرون بالفاء او الواو جاز فيه الجزم عطفا على جواب الشرط والرفع استثنافا والنصب بان مضمرة وجوب نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب و جاز غيره واذا توسط الفعل المقرون بالفاء او الواو بين جملتي الشرط امتنع الرفع و جاز الجزم والنصب نحو انه من يتقو يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ونحو

* ومن يقترب منا ويخضع ثوره * يجزم يصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان جزم نحو

متى تأتينا (١) تلم يناني ديارنا * تجدد خطبنا جولا ونارا تأججا وحالا ان رفع نحو

متى تأته (٢) تعشوا الى ضوء ناره * تجدد خير نار عند ها خير موقد

(الامر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بمبتدأ حذف وجوب الجواب ما تأخر منه ما نحو ان اجتهد زيد والله اكرمه وان يجتهد والله فلان أهينه بحذف جواب القسم فيهما التأخر ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بحذف جواب الشرط لتأخره فان سبقهما بمبتدأ ولو بحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط تقدم او تأخر نحو زيد والله ان يجتهد اكرمه وان خليا ان يجتهد والله اكرمه ومحل

(١) قوله تلم من الامام وهو النزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أي تراه ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار ذلك السامري عند لقائه في تلك الحلي التربة التي أخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو حسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسده من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال
ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل نسلخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعنى النسلخ

هو كسطح الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن
مكان الليل وهو موضع القاء ظله
وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب أمر على آخر أي
حصوله عقيب كترتب ظهور
اللحم على الكشط وترتب ظهور
الظلمة على كشف الضوء عن
مكان الليل والترتب أمر عقلي
ومثال ما اذا كان الطرفان
حسيين والجامع مختلف أي
بعضه حسي وبعضه عقلي
رأيت شمسا وأنت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونهاية
الشان وحسن الطلعة حسي
ونهاية الشان عقلية ومثال
ما اذا كان الطرفان عقليين ولا
يكون الجامع الاعقليا فيه
كالباقي من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد أي النوم
والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي قيل
عدم ظهور الفعل في الموت
أقوى وشرط الجامع أن يكون
في المستعار منه أقوى فليجعل
الجامع هو البعث الذي هو في
النوم أظهر وأشهر وأقوى اذ
لا شبهة فيه لاحد وقرينة
الاستعارة كون هذا الكلام
كلام الموقى مع قوله هذا ما وعد
الرجن وصدق المرسلون ومثال
ما اذا كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقرونا بالغاء والاف الجواب له وهو جوابه بجواب الشرط
نحو ان تبتهد فوالله لا كرمك ومثله أيضا في الشرط غير الامتناعي اما هو فالجواب
له تقدم أو تأخر نحو والله لو أكرمتني لا كرمك ولو الله لو اعلى لظفر صمرو (الأمر
السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة انما يليق ثبوت مضمون الجواب
بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل الفرض فتفصيلا انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب
لسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرتني أكرمتك ومثناه ان الزيارة
الفرضية في الماضي سبب في الاكرام الفرضي فيه وحيث انتفتت الزيارة يتبعها انتفاء
الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو آهانتني زيد لم آهنته ومثناه
انه ثبت عدم آهانتك لزيد مع فرض حصول آهانتك لجلالة قدره متمسلا بثبوت عدم
آهانتك له مع حصول آكرامه لك أولى بالحصول وعلى هذا قول عمر رضي الله عنه نعم
المرء صهيبي لو لم يخف الله لم يهصه فانه اذا انتفى العصيان من لا يخاف الله فالأولى أن
ينثنى من يخافه وانتفاءه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه
عدم العصيان كالهبة والاحلال فيتم شرطها دائما منقضي وأما جوابها فشارة يكون
منتفيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب
غيره وهذا هو المراد من قولهم لو سرق امتناع لا امتناع وقد نستعمل في غير ذلك
ومذنبوها دائما الفعل ملفوظا كآيت أو مقدر نحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى جهر • (١) تنبوا لحوادث عنه وهو معلوم
أي لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كآيت وقد يكون مضارعا لفظا فقط
وهو في الماضي ماض نحو

لو يسمعون كما سمعت حديثها • نورا العزة ركذا ومجودا
أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني نحو لو لم يخف الله لم يهصه أو ماض لفظا ومعني
فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام نحو لو نشاء بلعنا حطاما وان كان منفيما كما
عدم الاقتان نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن غيره قوله

ولو نعطى الخيار لما افرقنا • ولكن لا خيار مع الله الى
وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المستقبل لانها لا تجزم نحو
ولو تاتي (٢) أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة • لصوت صدي ليلى يش ويضطرب
والكثير حيث نذكر كون فعلها مضارعا فان جاء ماضيا أول بالمضارع نحو

(١) قوله تنبوا أي تبعدوا والمعلوم المجتمع المنضم اه
(٢) قوله أصداؤنا الأصدا جمع صدى كفتى ما يسمع من حكاية الصوت في نحو
قبة والر من القبر والسبب بفتح المهملتين المفارقة والزمنة البالي اه

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ جهورا والجامع التأثير أي ابن الامر ابانة لا تنمحي
كالا بلتشم صدع الزجاجة ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا انما يطعن الماء جلناكم في الجارية

إذا المستعار له كثرة الماء وثوراته وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان (مجهت)
انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار ان كانت مذكورة في نظم الكلام

لفظاً أو تقديرافاستعارة مصرحة
أي مصرح بها ويقال لها
استعارة مصرح بها على الأصل
واستعارة تصريحية نحو أسد
في قولك عندي أسدي ونحو
أسد المدلول على الجملة الواقعة
فيها بنعم الواقعة جواب من قال
أعنيك أسدي برى فالأولى
مصرحة مذكورة لفظاً والثانية
مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام
عندي أسدي برى بقرينة السؤال
وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ
المستعار مذكورة في نظم
الكلام ولا مقدرة بل ذكر
ما يخصها أي لازمها كانت
الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك
وتسمى استعارة بالكناية أيضاً
ومثالها قوله

واذا العناية لا حظتك عيونها
نم فالخاف كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبات
واقتردها الجوزاء فهي عنان
شبه العناية بأنسان واستعاره
لها في نفسه وحذفه ورخصه
بالعيون ونحو قوله

ولئن نطق بشكر برك مفعما
فلسان حال بالشكاية أنطق
شبه الحال بأنسان واستعاره لها
وحذفه ورخصه باللسان ونحو
قوله

واذا المنية أنشبت أظفارها
ألقيت كل قبيحة لا تنفع
شبه المنية بالسبع واستعير

ولو أن ليلى الأخيالية سلمت * على ودوني (١) جندل وصفائح

فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدم موته ودفعه وهو لم يحصل بعد
(وأما) لتفصيل مجمل في الذكر نحو أكرم العلماء أما علياً فبقتبيل يده وأما خليل
فبالمشول بين يديه وأما إبراهيم فبقتبيل رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل
الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا أبني
التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقاً وأما فنون البلاغة فهذا كتاب
وضعت فيه وأصلها ما يمكن من شيء بعد ما تقدم من بساطة وحذلة وغيرهما
حذفت مهملاً ويكن وأنيت عنهما أو يلزم بعد ما فاء لبط الجواب بالشرط ولا
تخذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في (٢) عراض المواكب

أي فلا قتال ونحو قول فاما الذين اسودت وجوههم أكرمهم أي فيقال لهم أكرمهم
ولا يفصل بين الغاء المذكورة وأما الواحد من سبعة أحدها المبتدأ نحو أما زيد
فقاتم ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من
المقربين قروح رابعها اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو فاما اليتيم فلا
تقهر وأما الذي أكرم فأكرم خامسها اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعده
القاء نحو أما زيد فأكرمه وأما من قصداً فأغثه ويجب تقدير العامل بعد القاء
وقبل ما دخلت عليه لان أماناً ثبوتاً عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل
فالتقدير هنا أما زيد فأكرمه سادسها ظرف معمول لا مالمافيهما من معنى الفعل
الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فاني ذاهب
جالس ومن هذا بعد الواقعة بعد ما بناء على انها من معمولات الشرط سابعها
الجملة الدوائية بشرط تقدم فاصل قبلها نحو أما اليوم رحمت الله فقد حصل كذا
ويقبل حذف أمام مع بقاء جوابها الا قبل الأمر والنهي فيطرد نحو وربك فكبر
وثيابك فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك
فليفرحوا (ولولا لوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط
وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فمعنى لولا لا زيد لهلك عمرو وانتني هلاك عمرو في
الماضي بسبب وجود زيد ويلزمهما أن يقع بعدهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
وجواب بجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لولا لا زيد لم ينج عمرو أو بماض لفظاً
ومعنى فان كان مثبتاً غلب اقترانه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالضاد المجهمة أي شققها وناحتها واهمالها جامع
عرضة وهم كافي الصبان اه

(٢) قوله جندل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

السبع للنية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشير الى جعل السبع المسكوت لولا
عنه مستعار للنية في النفس بإثبات الأظفار التي هي من لوازم السبع للنية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشف من أسرار البلاغة واطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرضوا
 اليه بذكري من لوازمه فينبغي وبذلك الرمز على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفترس أقرانه فقد نهيت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو
 الصواب الذي لا خال فيه لفظا
 ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى
 استعارة تخيلية وهي قرينة
 الممكنة وانما هي استعارة
 لانه استعير ذلك الاثبات من
 المشبه به لا تشبهه وتخييلية لان
 اثباته للمشبه خيل اتحاده مع
 المشبه فذلك اللازم حقيقة أي
 مستعمل فيما وضع له الظهور ان
 المراد بالانطفاق في قولنا انطفاق
 المنية نسبت بأعدادنا حقيقة
 وانما يجوز في اثبات المنية بمعنى
 ان ذلك الاثبات اثبات الشيء
 لغير ما هو له فليست التخييلية
 عند الجمهور من المجاز بمعنى
 الكلمة المستعملة الخ بل هي
 مجاز على ثم هي ملازمان عند
 الجمهور بمعنى ان الممكنة
 لا تفارق التخييلية والتخييلية
 لا تفارق الممكنة ضرورة انها
 قرينتان والاستعارة بدون قرينة
 ولا تكون قرينتها الاتخيلية
 وذهب الخطيب الى ان الاستعارة
 بالكناية التشبيهية المضمرة في
 النفس والاثبات تخييل
 فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق
 أعني الكلمة المستعملة الخ
 اذا تشبيه فعل من أفعال النفس
 فكل من الانطفاق والمنية عند
 الخطيب مستعمل في معناه
 الحقيقي وذهب السكاكي الى انها
 لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصاغة للوشاة لكان لي * من بعد سقطك في الرضاء رجاء
 وان كان منقبا غلب تجرد منها نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من
 أحد أبدا ومن غير الغالب قوله
 لولا رجاء لقاء الطاهرين لما * أبقت نواهم لنار وحاولا جسدا
 وقد يحذف الجواب لداءيل يدل عليه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
 نواب حكيم أي لفضلكم وهل لكم العقوبة (واذا) أصلها نظرف وقد تضمن معنى
 الشرط في المستقبل الا انهم لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما
 مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر
 استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصيبك خصاصة فتجمل
 (الأمر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لاتصال ما بها على ثلاثة أضرب ضرب
 لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما
 وأنى وضرب يجوز فيه الأمران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان (الأمر الثامن)
 اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد
 حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وفلام من تضرب تضرب
 والافان وقعت على زمان أو مكان أي كان معناها زمانا أو مكانا نظرف فهي في موضع
 نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأيما تسكن نوادركم الموت ونحو
 حيثما تستقيم بقدر لك الله سبحانه فيأمر بالزمان
 ونحو أيا نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن من المثل حذرا
 وان وقعت على حدث ففعل مطلق نحو أي تضرب تضرب أضرب والافان وقع
 بعدها فعل لازم فبشأ خبره فعلا الشرط نحو من يقيم أقم معه وان وقع بعدها فعل
 متعد واقع عليها فهي مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعد واقع على ضميرها
 أو متعلقها فاشتغال فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء
 وأن تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مظهر يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد
 أضربه ومن يضرب زيد أضربه فن في هذه الامثلة اما مبتدأ واما مفعول
 ليضرب مفسرا بالمذكور بعدها ومثاله في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الأمر
 التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للمعاقل نحو من سافر وما
 غيره نحو ما صنعت وأى لها نحو أى رجل سافر وأى أمر صنعت ومتى وأيان للزمان
 ولا تستعمل أيان الا في الشأن نحو متى السفر وأيان يوم القيامة أيان يبعثون وأين
 للسكان نحو أين جئت وكيف الحال نحو كيف زيد أجمع أم مريض وأنى بمعنى
 كيف وبمعنى من أين نحو أنى زيد أجمع أم مريض وأنى لك هذا أي من أين جاءك
 هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم لعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه عين المشبه به وانكار ان يكون غيره بقرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مراد بها السبع بادعاء ان
 الموت عين السبع وانكار ان يكون غيره بقرينة إضافة الانطفاق التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية الموضوع للموت
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

والألفاظ استعارة تخيلية بمعنى
ان لفظ الألفاظ استعارة عنده
لا مقياس له وهي لأنه لما
استعملت المنية في الموت المفد
بالسبع ادعاء أخذ الوهم بغير
فما صورة مثل صورة الألفاظ
فاستعار لفظ الألفاظ لذلك ولا
تلازم بين التخيلية والممكنة
عنده كما يعلم لان في التقسيم الآتي
قريباً على مذهبه

﴿ مبحث تقسيم الاستعارة لدى
السكاكي الى حقيقية وتخييلية
ومحتملة لهما ﴾

تقسم الاستعارة المصروفة لدى
السكاكي الى حقيقية وتخييلية
ومحتملة للحقيقية والتخييلية
فالاولى هي ما كان المستعار له
فيها محققاً حساً أو عقلاً بان كان
اللفظ منقولاً الى امر معلوم يمكن
الإشارة اليه إشارة حسية أو
عقلية فالأول كقوله
لدى أسد شاكي السلاح مفقود
له ابداً أظفاره لم تقلم
والثاني كقوله تعالى اهبطوا
الصراط المستقيم وذلك لان
المستعار له في البيت الرجل
الشجاع وهو محقق حساً وفي
الآية ملة الاسلام أي الأحكام
الشرعية وهي محققة عقلاً
والثانية أي التخيلية هي ما كان
المستعار له فيها غير محققاً حساً
ولا عقلاً بل بكن صورة وهمية

﴿ الاخبار بالذئ والانب واللام ﴾

هو باب وضعه النحويون للتدريـب في الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذي يذكر
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ما عرفه المتعلم من أي باب من أبواب النحـو فاستغنى
به وأتقنه ولا يمكن من الجاهلين عزيمته الغافلين من غرته وقد بنوه على أبواب النحـو
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواصبها وجميع المقاهيل وغيرها التي كنوا الطالب
من استحضار الأحكام وليكون له بالامتحان ملكة قوية بها على التصرف مع ما فيه
من التذكير بالمسائل وتدقيق النظر فيما احتج به ما يصح الاخبار عنه وما يمتنع فإذا
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الحلال
(ويتعلق به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الاخبار عنه بالذئ هو خبر عن الذي
وما عداها ما يوسط بينهما لا صلة للذي وما تدمر خبر الموصول الذي أتى به خلفاً لها
جعلته خبراً عن الذي مثال ذلك ضرب زيد مراً فإذا قيل لك أخبر عن مراً من قولنا
ضرب زيد مراً قل الذي ضرب به زيد مراً وإذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل
الذي ضرب مراً زيد فانت كما ترى جعلت الذي مبتدأً وجعلت ما طلب الاخبار عنه
وهو زيد أو مراً وفي هذا المثال خبر عن الذي جعلت ما بينهما صلة وأتت في التركيب
الاول بضمير يعود على مراً وهو ضربه في التركيب الثاني بضمير مستتر في ضرب
وقد كان قبل ذلك خالفاً من الضمير ومثل الذي في ذلك اللذان والذين والتي ومثناها
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى آل فلو قيل لك أخبر عن الزيدان من
نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن
العمرين فقل الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) يشترط في الخبر عنه أي المجهول خبراً عن نحو
الذي تسعة شروط أحدها عدم تصدره فلا يجبر عن أهم من قولك أهم في الدار
لزم فوات التصدر اللازم لو قلت الذي هو في الدار أهم نازيماً قوله التعريف فلا
يجبر عن حال وتغيير لزوم تنكيرهما فلا يصح جعل المضمير مكانهما فلا يقال في ضاحكا
من جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد ضاحك ولا في نفساً من طلب همد نفساً الذي طابه
حمد نفس نالها المكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال في منهول نحو زيد ضربته
الذي زيد ضربته هو الضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً بالاعمال قبل الاخبار
والضمير المنفصل إلا أن غلب عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً بفصلته وأثره
فالمفصل إلا أن قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقى الموصول بلا مائدة
واختلت القاعدة وان قدرته مائدة على الموصول بقى الخبر بلا رابط ولا يقال في قولهم
الكلاب على البقر هذا الاخبار عن الكلاب التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب

محضة لا يشوبها شيء من الحقيقي بقسبه كلفظ أظفار في بيت الحمدل فإنه لما شبه المنية بالسبع
في الاختيال أخذ الوهم في تصور المنية بصورة السبع وأخرج أوازمه لها فخرج لها مثل صورة الأظفار ثم أطلق على

الصورة التي هي مثل صورة الانظار لفظ الانظار فتكون الانظار تصرف بحجة تخيلية لان المستعار لفظ انظار
صورة وهمية شبيهة بصورة الانظار الحقيقية وقرينها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخيلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكناية
ومثاله انظار المنية الشبيهة
بالسبع فصريح بالتشبيه فلا
مكنية في المنية مع ~~تكون~~
الاستعارة في الانظار تخيلية
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة
والتخيلية فهو قول زهير
محمى القلب عن سلمى واقصر
باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله
الصحو أصله خلاف السكر وأراد
به السلو وأقصر بطله امتنع
باطله عنه وتركه بحاله والمراد
انتهى ميله والتعريفة الازالة
أراد أن يبين انه ترك ما كان
يرتكبه زمن الحب من الجهل
والغنى وأعرض عن معاودة ما كان
يرتكبه فبطلت آلاته فشبهه
الصبا بجهة من جهات المسير
كالخج والتجارة قضى من تلك
الجهة حاجاته فبطلت آلاته
تشبها مظهر في النفس واستعار
الجهة للصبا في نفسه وحذف
الجهة ورفرها بالافراس .
والرواحل فالجهة هي المسكنة
عند القوم وانبات الافراس
والرواحل لها تخيلية عندهم
والافراس والرواحل مستعملان
في حقيقةتهما عندهم أيضا اما
عند الساكن فيجوز أن تكون
الافراس والرواحل استعارة
تحقيقية ان أريد بها دواهي
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا
يخبر عن نحو مجرور حتى ومذومند لا لا يكون الانظار او قد عرفت لزوم الاضمار
في هذا الباب في نحو قولك سرأ باز يد قرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يضاف من أما لفظ الاب فلانه مضاف والضمير لا يضاف
وأما لفظ قرب فلانه متعلق للجار والمجرور والضمير لا يكون متعلقا لهما على وجه
وأما هو وفلان موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلانه مفعول والضمير لا
يوصف به خامسها جواز استعناؤه مر فوطا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان
سادسها جواز ورود في الانبات فلا يخبر عن ملازم النفي كأحد وديار ومريب
الاولا يخرج من حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر بها في جملة طلبية لما
عرفت من جملة اسئلة الذي والطلبية لا تكون مسئلة ثامنها أن لا يكون في إحدى
جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو والاولا يلزم بعد الاخبار مضاف
ما ليس مسئلة على ما هو مسئلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد عمرو زيد بل هو جملة قعد
هو ومن رابط يربطها بالمرسول فان كانتا خبرين مستقلتين لكونهما في حكم الجملة
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء أو لكون العطف بالفاء أو كان في الاخرى ضميرا للاسم
المخبر عنه جاز الاخبار لا انتهاء المحذور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام
زيد قام عمرو والذي ان قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو
قام زيد فقعد عمرو والذي قام فقعد عمرو زيد والذي قام زيد فقعد عمرو وفي نحو قام
زيد وقعد عنده عمرو الذي قام وقعد عنده عمرو زيد والذي قام زيد وقعد عنده
عمرو وعلى هذا القياس ناسهها حصول الفائدة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كذا في
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء (الامر الثالث) بشرط
للاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الاول أن يكون المخبر عنه من جملة
فعلية الثاني أن يكون فعلها متصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من
قولك زيد أشوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الاثبات مثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك وفي الله
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقى الله
البطل ولا يجوز حذف المضاف لان ما ندال لا يحذف ولو كان مرفوعا صلة آل ضميرا
حائدا الى غير ما وجب الايمان به منه صلا فتقول في نحو بلغت من أخوي بلال الى الزيد بن
رسالة مخبرا عن اثناء المبلغ من أخوي بلال الى الزيد بن رسالة أنا والضمير في المبلغ حائدا
على آل ومخبرا عن الاخوين المبلغ أنا منهم الى الزيد بن رسالة أخواك وعن الزيد بن
المبلغ أنا من أخوي بلال اليهم رسالة الزيد بن وعن الرسالة المبلغ أنا من أخوي بلال الى
الزيد بن رسالة فلما كان الضمير في هذه الامثلة غير حائدا على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريد بها أسباب اتباع النفي من المال والمثال والاهوان لتحقيق معناها عقلا ان أريد منها
الدواهي أو حسان أريد بها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالصبا زمان الشباب ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

والواحد مستعارة لآخر وهي تقيل لأصبا من الصبوة بمعنى الميل إلى الجهل والفتوة (مبحث انقسام الاستعارة إلى أصلية وتبعية) تنقسم الاستعارة (١٥٢) باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبما أنه ان كان اللفظ المستعار اسم جنس وما في حكمه كافي الاعلام المشتهرة بنوع وصفية على ما سبق فلا استعارة أصلية كاستاذ استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة بصفة كاستدوبدر من الاعيان ونور وظلمة من المعاني وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فلا استعارة تبعية كالفعل وما مثله من اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة وغير ذلك وكالحرف أما كونها تبعية في الفعل وما مثله فلان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصد الا هم الحقيقة بان يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل أنه لم تذكر الالفاظ الدالة على مجرد نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات بل ذكرت الالفاظ الدالة على تلك المعاني والصفات القائمة بالذات فالمقصود الاصل في سائر المشتقات الحدث الذي دلت عليه بعبارة الزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات الموصوفة التي تدل عليها الصفات المشتقة بهياتها ولا الظروف والاتالات التي تدل عليها أسماء الزمان والمكان والاتالات بهياتها مشلا اذا قيل نطق الحلال بكذا أو الحلال ناطقة بكذا فقد رتبته الدلالة

وبالجمل فباب الاخبار طویل الذیل یجری فی جمیع الأبواب الضویة ونیما ذکرناه کفاية

(العدد)

أصول أمهاته اثنا عشرة كلمة واحد إلى عشر ومائة وألف وما هذا ما فرغ بتثنية كائتان والغان أو بلهاق علامة جمع كعشرين إلى تسعين أو بهطف كأحد ومائة أو مائة وألف وكأحد وعشرين إلى تسعة وتسعين وكأحد وعشرين إلى تسعة وعشرين لأن أصلها العطف كما يأتي في المركب أو بإضافة كئلا ثمانية وعشرة آلاف (ويشملها بها أمور الأول) العدد امام فرد وهو الأول المذكورة والعقود وحدها والعشرون فما فوق مع التسعة الأول من الأصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين وبقيّة القروع كائتين وتسعمائة والغبين إلى ما لا نهاية وإمام ركب من التسعة الأول المذكورة مع طشرها وتسعة ألفا فقط (الأمر الثاني) المعدودان كان مذكرا أنت مع اسم العدد وان كان مؤنثا ذكر الا واحدا وان كان مؤنثا مذكرا كان مع عشر يبدال واحد باحد واحد باحدى والاعشر امر كباقي ذكر كل منها مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ومحمل وجوب التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر اذا ذكر المعدود به عدد العدد تميز له نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر فاما ان ينوي وحيداً فالصحيح أن يكون كالمؤنث قول سمعت خمسة نساء أو سمعت خمس نساء تريد ليالي وأما أن لا ينوي معدوداً أصلاً وانما هي صفة العدد المطلق وحيداً فتؤنث بالتاء غير مصروفة لأنها أعلام أجناس نحو ثلاثة نصف ستة وأدخال أل عليها في نحو الثلاثة نصف الستة لاجل الوصفية المعارضة فان كان المعدود يذكّر نكرة ويؤنث أنثى كالحال والبقرة والغنم جاز كل ثلاث أحوال أو بقراً وغنماً وان شئت قلت ثلاثة (الأمر الثالث) ان كان المعدود هماً فالعبرة في التذكير والتأنيث بالمعنى لا باللفظ كثلاثة طلعات وخمس همدات وان كان جامداً فغيره بالعكس كثلاثة أنفص في النساء وثلاث أعين في الرجال أو مشتقاً فالموصوف لا بالصفة نحو خمسة عشر أمثالها أي عشر حسنة والعبرة أيضاً بالواحد لا بالجمع كثلاثة حمامات (الأمر الرابع) واحد واثنان مذكّرين أو مؤنثين لا يعبران للاستغناء في إفاضة العدد والجنسية بمعدودهما كرجل ورجلين وامرأة وامرأتين وما عداها جازية وهو في ذلك على أربعة أقسام (القسم الأول) ثلاث إلى عشر مذكراً مع المؤنث ومؤنثاً مع المذكر غير مجرور وفان كان اسم جنس أو اسم جمع كعشرة من المدينة تسعة رهط وليس فيما دون خمس ذود صدقة وهو ساعي وان كان غيرهما جراً بإضافة العدد إليه وحقه حينئذ أن يكون

الواضحة بالنطق بجامع ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ويتناسى التشبيه ويدعى أن الدلالة الواضحة فرد جمع من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعار أي الذي معناه الدلالة الواضحة نطق به في

دل دلالة واضحة أو ناطق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطق أو ناطقة تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣)

و نحو يحيى الأرض بعد موتها
يقدر تشبيهه ترينها بالنبات ذى
الخصرة والخصرة بالاحياء بجامع
الحسن أو النفع ويستعار
الاحياء للتزيين وبشتق من
الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى
يزين استعارة تبعية لجريانها في
الفعل تبعاً لما كان في المصدر
هذا ان أريد اجراء الاستعارة في
الفعل المتخوذه نظر الحدوث
الذى هو مدلوله باعتبار مادته
فان أريد اجراءها في الفعل
المتخوذه باعتبار زمانه الذى
هو مدلوله باعتبار هيئته كان
التغاير بين المصدرين باعتبار
القيسدين نحو ونادى أصحاب
الجنة أى ينادى شبه النداء في
المستقبل بالنداء في الماضى
بجامع تحقق الوقوع ثم استعير
لفظ النداء في الماضى لذات
النداء في المستقبل واشتق من
لفظ النداء في الماضى الذى جعل
مدلوله نداء في المستقبل نادى
بمعنى ينادى فاستعير الماضى
للمستقبل بواسطة استعارة
لفظ النداء في الزمان الماضى
لذات النداء في المستقبل تشبيهاً
للشأنى بالأول لتغايرهما بالقيدين
هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا
ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعاراً
للموت فالاستعارة أصلية اذ هي في
المصدر وان أريد بالمرقد مكان
الرقاد مستعاراً للقبور كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعبد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاف تارة للفرد
وذلك خصوص لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التخصيص لمؤنث
وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للفرد جمع فكسير نحو سبع سموات
وخمس صالوات ثانياً ان يكون مذكوراً مع لفظ آخر أهمل جمع تكسيده نحو
سبع سبلات مذكوراً في التزيين مجاوراً لسبع بقرات المهمل فكسيده ثالثاً
ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سماعات لقلبة سعاد جمع سعدى
ويقل في غير هذه الثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في
مسائلين احدهما ان لا يكون للفرد جمع قلبة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال
وخمسة دراهم ثانياً ان يكون له جمع قلبة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ
أقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذ اميز بذكر ومؤنث لسابقهما سواء كان
ما قبل أم غيره مذكراً أم غيره نحو عندى غانية أعبد واما وثمان اماء وأعبد بتأنيث
العدد في الأول وتذكيره في الثانى ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مئتين مذكر
ومؤنث لأن كلاً من المئتين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثانى) المركب
وهو من أحده عشر أو إحدى عشرة الى تسعة عشر أو تسعة عشر عيز بفرد منصوب
نحو أحده عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلاً ونحو إحدى عشرة
أو اثنا عشر أو ثلاث عشرة أو تسعة عشر جارية (القسم الثالث) عشرون
الى تسعين اماً وحدها واما معطوفة على النيف وهوام العدد من واحد الى تسعة ولا
تقدم عليه عيز كسابقه المركب بفرد منصوب والنيف فيها كماله السابق تذكيراً
وتأنيثاً واما هي فلفظها واحد معهما فهو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة
وتسعون كتاباً ونحو إحدى أو اثنان أو ثلاث وعشرون أو تسعة وتسعون رسالة
وتميز هذين القسمين بجوز في نعتهم مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندى احد
عشر درهماً انا هرياً وعشرون ديناراً ناصرياً أو ظاهرياً وناصرياً واذا تعدد
التمييز فيها فالحكم للذكر مطلقاً سابقاً أو متأخراً بشرط ان يكون ما قبله نحو عندى
تسعة عشر عبداً وجارية وتسعة عشر جارية وعبداً واشترت أحد عشر
عبداً وأمة وأمة وعبداً فان كان غير ما قبله فتح الاتصال للسابق نحو عندى تسعة
عشر رجلاً وناقاة أو تسعة عشر ناقاة ورجلاً وأحد عشر رجلاً وناقاة واحد
وعشرون ناقاة ورجلاً ومع الاتصال للمؤنث نحو عندى سبع عشرة مابين ناقاة
ورجل أو مابين رجل وناقاة واحد وعشرون بين رجل وناقاة أو ناقاة ورجل والبضع
وبضعة حكم تسعة وتسعة في الافراد والتركيب وعطائب العقود عليه نحو صمت
بضعة أعوام وبضع سنين وعندى بضعة عشر غلاماً وبضع عشرة أمة وبضعة
وعشرون كتاباً وبضع وعشرون صحيفة والبضع ما فوق الاثنين الى العشر (القسم

(٢٠ - الاصول الوافية) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبور الا بعد استعارة الرقاد لاوت فاجعل ذلك دستوراً للعمل واما كونها تبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى جزئى فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بينك أم الراكب وبين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى أن ذلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الظرف والمظروف متعلقة بالظرفية الكلية بمعنى أن هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الظرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الظرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي إلا بواسطة كلى ليمتاز ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصاً وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في العقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاً بها كما لا يمكن جعلها محكوماً عليها وبها لأن جميع ذلك يقتضي الاستقلال في العقل والحاصل أنه إذا توجه العقل لجعل تلك المعاني الجزئية مشبهة أو مشبهاً بها أو محكوماً عليها أو بها لا يمكنه ذلك إلا بملاحظة كليتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أولاً في متعلق معاني الحروف حتى يكون مافي معانيها تبعاً لما في متعلقاتها مثال ذلك لعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هذا استعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على أن تقول شبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو اثنين أو مجموعتين ويعطف الأقل على ما عكس مافي العقود تميز بمفرد مجرور بإضافته اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبت وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من مميزه وأما قوله

على انني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

فضرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين إلى عشر وصف على وزن فاعل يذكركم المذكر ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده بإضافته اليه كثنائي اثنين وعاشر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جواز عمل اسم الفاعل المتقدم كرابع ثلاثة ومباشرة تسع بالنصب والجر أي جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيفتقر إلى تمييز يميز الجنس فالاستفهامية يميزها مفرد منصوب وجواباً إذا دخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يرجع من جره بإضافته اليه أو بمن مضمرة والأذا فصلت بفعل متعد فخر تمييزها حينئذ بمن ظاهرة واجب التلايلتبس بفعل الفاعل نحو سئل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية يميزها مجرور بإضافته اليه مفرد كثير أو جمع قليلاً نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم أي كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فإن فصل بغير فعل متعد فنصب وجوباً جاعلاً على الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعد وجب جره من الماخر في الاستفهامية ولهما جهتان اتفاق واقتراق فيفتقدان في الاممية والبناء على السكون والافتقار إلى مميز وفي جواز حذفه إذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما في وجوه الاعراب من جر ونصب ورفع على ما مر في أسماء الشرط ويفترقان في أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفي وجوب الأفراد في تمييز الأولى وجوازه في تمييز الثانية وفي جواز الفصل بين الأولى ومميزها في السعة ومنعه في الثانية على وجه وفي دلالة الثانية على التكثير دون الأولى وفي اختصاص الثانية بالماضي كرب فلا يصح كم غلمان سألهم دون الأولى نحو كم درهما استعطيه وفي احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفي عدم استدعاء جواب في الثانية دون الأولى وفي اقتران بدل الأولى مع الاستفهامة دون الثانية (الأمر السابع) كآين وكذا يكتفى بهما أيضاً عن العدد فيميزان بمفرد منصوب أو مجرور بمن ظاهرة نحو

اطرد اليأس بال جافك آين * آلساحم يسره بعد عسر

وكآين من آية في السموات والأرض عيرون عليها أو وافقان كم في أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا اللفظ في من جزئي

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضال بالضلال ما كان
 الا بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هما متعلقا معني هذين (١٥٥) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول بتعلق الراكب بالركب
 والثاني بتعلق المظروف بالظرف
 ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد
 التشبيه في المتعلق من غير
 استعارة فيه هذا ويصح في الآية
 وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون
 الاستعارة في المجرور باستعارة
 الهدي للركوب والضلال للظرف
 استعارة ممكنة وان يكون استعير
 المجموع المركب لصورة منتزعة
 من المهديين والهدي وتسميهم به
 تشبيها لها بالصورة المنتزعة من
 الراكب والمركوب واستقراره
 عليه استعارة تشبيهية وكذا القول
 في جانب الضلال هذا خلاصة
 ما ذكره الشريف مع بحث
 طويل جرى بينه وبين السعد
 وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل
 والحرف استعارة تبعية بل جعلوا
 في مدخولهما استعارة ممكنة
 بقرينتهما كما فعلوا في أنشبت
 المنية اظفارها كان أقرب للضبط

﴿مبحث انقسام الاستعارة الى
 مطلقة ومجردة ومرشحة﴾

تنقسم الاستعارة لاعتبار
 الطرفين والجامع بل باعتبار
 عدم اقترانها بما يلائم المستعار
 له والمستعار منه أو اقترانها بما
 يلائم المستعار له أو بما يلائم
 المستعار منه الى ثلاثة أقسام
 مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة
 هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور فتوافق كأي في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة
 التشكيير غالباً والاستعارة نادرة وتخالقها في انها مركبة من كاف التشبيه وأي وفي
 غلبة جزميها بن وفي انها لا تقع استعارة هامة بكثرة ولا تجرورة وفي وجوب افراد
 تمييزها وأما اذا فتوافق كم في ما وانتهى فيه كأي ما عدا التصدير وتخالقها في انها
 مركبة من السكاف واسم الإشارة وفي انها لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا
 درهما وفي ان الغالب أن ذكر مع العطف كآيت وفي وجوب نصب تمييزها وفي
 انها تأتي كناية عن غير العدد مفردة ومعطوفة ومنه الحديث يقال للعبد يوم
 القيامة أتذكر يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي انها تكون كلمتين غير مركبتين في
 نحو آيت علياً فان لا ابراهيم كذا وحيد تدخل عليها التنبية نحو أهكذا
 عرشك

﴿المركب﴾

هو أربعة أقسام كالمزج والغرس هذا المزج وما جعل علما من غيره والمزج كلمة
 تركبت من كلمتين منزلة نازية مما نزلت تأنيث مما قبلها في لزوم حاله واحدة
 واجراء الاصراب الظاهر أو غيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب اما
 علم أو غيره والعلم اما مركب قبل العملية أو عندها فاما العلم فبعضه يحكي على حاله
 التي قبل العملية كعباد الله وبعضه يمنع الصرف كعباد الله وبعضه يبنى كسيدويه وأما
 غير العلم فاما ان يتضمن معنى صرف فتعينا ظاهرا أولا فان تضمن وجب بناء الجزأين
 على الفتح الظاهر أو المتدر كافي احد عشر واحد عشر عشرة الى تسعة عشر وتسع
 عشرة أصلا احد عشر وتسعة وعشرو هكذا الاثنا عشر واثننا عشرة فعربا بالصدر
 بالانف والياء مبنيا بالجز وان لم يتضمنه تضمنا ظاهرا جاز بناء الجزأين على الفتح
 و جاز ان شافه صدرهما المجزهما وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في
 الظروف والاحوال نحو زرتك يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جاري بيت
 بيت وأصله اما يوم ما فيه وما صباحا مساء وحيننا حيننا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل
 حين وبيت البيت أي ملاسقا وبهذا التقدير يبنى لتضمنه معنى الحرف واما يوم ما بعد
 يوم يصباحا بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير
 أيضا عدم التضمن وبالثاني صرح من قال

(١) ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين

والقائل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حين يصبحهم لات بزنة بيت

(١) قوله لا تبلى أي لا تغنى والبسالة الشجاعة وصلى كرضى قاسى حراشي وهو
 منعموم اللام مخففة اه

ولا تغري مع كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه نحو عندى أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله
 غمر الداء اذا تبسم ضاحكا • فقلت بضمه كرقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجامع الصيانة

في كل اذا العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابس ثم وصفه بالثمن الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة
والقرينة سياق الكلام أعني بقية (١٥٦) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفذ رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال لما في الرهن في يد المرتين
اذ لم يقدر على انقاذ كره والمرشحة
هي المقرنة بما لا ثم المستعار منه
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم ينسر
ظواهر جلدي وهو القلب جارح
أي رمت الحبيبة الى سهم النظر
الذي ريشه الكحل بحيث صار
منه قايي شجر وحاول ينسر ظاهرا
جلدي بدن فقد استعار السهم
للنظر بجماع التأثير من كل ورشح
الاستعارة بذكر الريش الذي يلائم
المستعار منه أعني السهم وكأية
أوائل الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فارتفعت تجارتهم استعير
الشراء للاستبدال والاختيار
ثم فرع عليه اما يلائم المستعار منه
وهو الاشتراء من الربح والخسارة
وقد يجتمع مع التبريد والترشح
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقذف
له أهدأ أظفاره لم تقلم
فلدي قرينة وشاكى السلاح
تجريد لانه يناسب المشبه أعني
الرجل الشجاع اذا أراد حادة
فأصله شاذل من شوكة السلاح
بمعنى حدة ثم دخله القاب المكافئ
فقدمت الكاف والمقذف اسم
مفعول من التقذيف مماثلة في
القذف بمعنى الرمي فان أريد به
المرحبة في الوقائع والحروب كان
تجريدا كشاكى السلاح وان
أريد به المرمى بالحم كناية عن

أو يرى في حيرة والحيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعه في هرب وتسايق
العظم الغثثة وفي المقام سعة لا يحتملها هذا المختصر

الحكاية

هي لغة المجازة واصطلاحها ايراد اللفظ المسهوع على هيئة أو ايراد صفة أو معناه
وتنوع الى نوعين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة
الاستفهام فاما حكاية الجملة الملفوظة فنصو وقالوا الحمد لله ونحو
سمعت الناس يتبعون قيسنا • فقلت اسيدح انتجبي بلالا

يرفع الناس مبتدأ فهي كأن تكون بالقول تكون بالسمع وصيغ ناقصة وبلال
ممدوحه فهذه ابيات التلخيص وأما حكاية الجملة المكتوبة فنصو قوله في خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم قرأت على فصح محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه
الحكاية بالمدنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائم زيد وتعين الحكاية بالمدنى
ان كانت الجملة ملفوظة مع التنبية على اللحن فيقال شخص جاء زيد وجره أو نصبه فقل
في حكاية ذل فلان جاء زيد لكنه جر أو نصبه ولا يحكى ملحونا لا يتوهم أن اللحن
من الحاكى وأما حكاية المفرد بدون أداة فنصو قول بعض العرب وقد سمع هاتان
غرتان دهنان غرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا القرب سماعيا يحفظ ولا يتناس
عليه وان قصد اللفظ دون المعنى كان قياسيا قال في الكافية

وان نسبت لأداة حكا • فاحدا أو اعراب واجعلتها اسما

ان اذا نسب الى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جازا أن يعرب على حسب
الحوامل وان يحكى باللفظ فان أريد اعرابها فان كانت ثلاثية فاكتر لم يضعف آخرها
نحو ضرب أو أكرم أو انطلق فعل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان
رئيسها متبعا خارج التضعيف على عدمه وان كان اينا وجب تضعيفه بزيادة واو
أو ياء فيهما مافية نحو لو حرف شرط وفي حرف جر وبزيادة ألف فيهما هي فيه ثم
تقاب همزة نحو لا حرف نفي وان لم يرد اعرابها أبقى على حاله وهو حكاية وأما حكاية
المفرد بأداة الاستفهام فاعلم ان الاداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي
ومن الاستفهامية ان فأما أي فيحكى بما لا ينكر المذكر ورقبها في كلام النبر مردا
أو غير مرد مذ كرا أو غير مذ كرها قلا أو غير ما قل في الوصول أو في الوقف من اعراب
وأفراد وتذكروا ضد ادعاهما فتقول لمن قال رأيت رجلا أو امرأة أو غلامين
أو جاريتين أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيين أو أيين أو أيات على
الترتيب فلو لم يعلم لم يحكى ما لا يرفع منونة سواء كان العلم مفردا أم غير مفرد

كثرة اللحم والجسمامة يمكن تجريدا ولا ترشحا وله ليد ترشح قطعا اذ ليد كعنب الشعر المتراكم بين كتفي فتقول
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشح ولا تجريد لانه كناية عن نفي الضعف وهو قد مر مشترك لا يخص واحدا من الطرفين فان قيل

هو بالاسد أليق فهو ترشيح قوله الزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشيح من خواص المشبه به وأنه يكفي أن يكون أخص به ويمكن جعل القرينة حالية ولدى تجريد فاعتبار الترشيح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقريتها

فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيعا بل الزائد على ما ذكره هذا والمرشحة فقط أبلغ من غيرها لا شتمال الترشيح على تحقيق المبالغة لتناسي التشبيه فبني الترشيح تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار هو نفس المستعار منه لا شيء شبيه به حتى انه يبنى على علو القدر الذي يستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهور

ل بأن له حاجة في السماء

استعار الصعود لعلو القدر

والارتقاء في مدارج الكمال ثم يبنى

عليه ما يبنى على علو المكان

والارتقاء الى السماء من ظن

الجهول ان له حاجة في السماء

واذا جاز البناء على المشبه به مع

الاعتراف بالمشبه كافي قوله

هي الشمس مسكنها في السماء

فعر الفؤاد عزاء ججيلا

فلن تستطيع اليها الصعود

وان تستطيع اليك النزولا

فان قوله هي الشمس تشبيه

لاستعارة وفي التشبيه اعتراف

بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه

به أعنى الشمس فلا يبنى على

المشبه به لامع الاعتراف بالمشبه

وذلك في الاستعارة أولى بالجواز

والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة

أضعف الجميع لان التجريد يذكر

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد أي يا هذا ولو كانت مسؤولا بها ابتداء كانت على حسب العوامل وازمت الافراد والتذكير ونجرت عن الحكاية كالتى قبلها نحو أي رجل سافر في هذا اليوم وتأنى بها في قوله • بأى كتاب أم بأية سنة • شاذ وأما من فلان يحكى به اذ لك الا في الوقت وحينئذ تحرك نونها مشبعة من جنس حركتها وتثنى وتجمع مع سكون نونها • ما فتقول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجلا أو مررت برجل أو رجلين أو رجال منوا ومنان أو منون بسكون نونهم • ما ومنان أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين كذلك ومن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب التاء هاء أو منى بالسكون النون وسلامة التاء والاولى أفصح ومن قال اشتريت امرأتان جارييتين منى ومنى بسكون النون ومن قال رأيت نسوة منى بالسكون التاء فان وصلت بها بعد هاء لم يحل بهم ابل تلمز حالتها الأصلية فلا تغير في تننية ولا جمع ولا غير ما فتقول من يا هذا في الاحوال كلها وحكى اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادى الجن لما • رأيت الليل قد نشر الجناحا

أتوانارى فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هم واهبا

ولا يقع بعدها من المعارف الا العلم اسماء أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكى بها بل يحكى بعدها وفقر وصلوات تلمز من حالتها الأصلية ويشترط الحكاية بعدها ثلاثة شروط احدها ان يكون مشتراكوا احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من الفرزدق بالجر ادم الاشتراك فيه ثانياً ان يكون اعاقل لا خصما من به فلا يقال لمن قال ركبت لاحقا علم فرس من لاحقا ثانياً ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعقاد أو عطفا مشروطين بما يأتى فيمكن مع النعت بشرط أن يكون ابن مضاف الى علم فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فحق قولك لمن قال رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا أم لم يكن كذلك فحق قولك لمن قال رأيت زيدا وأخاه أو زيدا ورجلا من زيدا وأخاه أو من زيدا ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فحق قولك رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك فحق قولك رأيت صاحب زيدا وعمرا المشبهة الحكاية وتعين رفع ما بعد من على انه خبره أو مبتدؤه وتدل حكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من في الابتداء ما طنب واوفا فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب نحو ومن زيد كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم يتعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن هرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية مركبات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد في كمال المبالغة في الحقيقة وصف الكلام المرشح لا للترشيح فقط فالمراد ان الكلام المشتمل على الترشيح أبلغ من غيره (مبحث المجاز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له علاقة وقرب منه مانعة عن ارادته وقوانا قصدا
وبالذات ايخرج ماذا تجوز يجوز من اجزاء (١٥٨) المركب فانه قد استعمل في غير ما وضع له وليس مجازا

((المجموع السامع مع جملة التواريخ))

هي جميع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عاينه في اعرابه الحاصل والمتجدد او
ما يشبهه ويتنوع خمسة انواع النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل

((النوع الاول النعت))

هو التابع المستعمل لشيء اخر يخصصه او يخصه ما عاين به غير معنى الشئ الذي يسمى
الاول نعتا حقيقيا والثاني سببيا (ويتعلق به امور ثلاثة الاول) ينقسم الاسم
بالنسبة الى وقوعه نعتا عارضا او نعتا اقساما احدهما ما ينعت وينعت به كاسم
الاشارة نحو مررت برجل فاضل او بهذا الفاضل بحسب فاعلم ان الاقتران بال ثانيهما ما لا
ينعت ولا ينعت به كالفقر ثالثهما ما ينعت لا ينعت به كالمعلم رابعهما ما ينعت به ولا
ينعت كأي نحو مررت بفاضل ات فاضل ولا يقال جاءني رجل فاضل بل جاءني رجل (الامر
الثاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم العلماء وتخصيص في التكرار
كما في رجل فاضل وتعميم نحو برزق الله بداره الطائعين والعاسين ومندح نحو احمد
الله الملاق وذم نحو احمد بانه من الشيطان ال جيم وترحم نحو انا بهذا المسكين
وتوكيد نحو افسس اندر لا يبر دو ابراهيم نحو تصدقت بصدقة كثيرة او قاتلته وتفهيل
نحو مررت برجلين مصررت وشامي (الامر الثالث) ينقسم النعت الى قسمين احدهما
حقيقي وهو ما يقيد معنى في منه وتوابعه برفع شئ به في اربعة عشر عشرة
وهي واحد من التعريف والتشكيك وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من
الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجار نحو جازيد الفاضل
وهذا الفاضل والاول بالان الفاضل لان المراد ان الفاضل انما هو جازيد الفاضل
والثاني الفاضل لان جازيد فاضل واما الثاني فانه اذا كان النعت تانيثا شوي
فيه المذكر والمؤنث كالمصدر فغير الميوس ويسمى فعيل بفعول وفعيل النقصيل على
ما مر فانه لا يتبع منه وتوابعه في التثنية والجمع فتقول جاءني امرأة او امرأتان
او نساء بل او صبيورا سرخج او فاضل من الفاضل هكذا تانيثها سببيا وهو ما يقيد
معنى شئ متعلق بالنعت من غير وجه في اربعة عشر عشرة واحد من
التعريف والتشكيك وواحد من الرفع والنصب والجار واما الثانية العشرة فهي
بالنسبة لما كان العمل مع لاسم المظهر غير زائد ويذكر بغيره وان كان منه وتوابعه على
خلاف ذلك نحو مررت بعلي القاتلة اسمها بندياسا او ابوهار يشردوان كان
مرفوعة مثنى او جمعا الا ان كان جمع فكيف يجمع النعت ايضا كسبب ان نحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريخ
بوضع المركبات وهو الحق فان
الواضع كل وضع المفردات لمعانيها
بحسب النقص كذلك وضع
المركبات لمعانيها بحسب النوع
على معنى انه لاحظ الموضوع
بعنوان كل عند الوضع بان قال
مثلا وضعت كل مركب من مستند
ومستند اليه للاخبار بثبوت
المستند لا مستند اليه مثلا ثم المجاز
المركب ان كانت علاقته
المشابهة بين الهيئتين المستعار منها
والهيئتين المستعار لهما فهو استعارة
تشبيهية وايضا انه لا بد من أن
تشبه احدي الصورتين المتشبهتين
من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان
الصورة المشبهة من ينس
الصورة المشبهة بها فطلق على
الصورة المشبهة اللفظ الدال
بالمطابقة على الصورة المشبهة بها
مبالغة كقولك ان يتردد في الامر
بين أن يفعل ويتركه اراك تقدم
رجلا وتؤخر أخرى والاصل اراك
في ترددك كن يتقدم رجلا ويؤخر
أخرى فشبهه صيغة تردده في ذلك
الامر بصيغة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب
وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال على التثنية
ووجه التشبيه هو الاقدام تارة
والاجسام أخرى ينتزع ايضا من
عدة أمور وكما يسمى المجاز
المركب في مثل ذلك استعارة

تشبيهية يسمى ايضا بالاستعارة على سبيل القليل وبالقليل على سبيل الاستعارة قال في التلميح وقد
يسمى القليل مطلقا قال السعد أي من غير تقييد بل على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا عن التشبيه المركب بأنه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المعنى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماة بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (١٥٩) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت باللفظ التمثيل والتمثيلية مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مبالغة في الثنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف ريسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثالا وتكون المثل مجازا مركبا على سبيل الاستعارة لا يوثق فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو أتى فيه بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثالا ويضاحه أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت في لم يوجد استعارة لم يوجد مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم لا تغير الا مثال فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى المستعمل فيه الا ان تذكر كثيرا وتأنيشا وافرادا وتثنية وجعابلا انما ينظر الى مورد المثل مثالا اذا طلب رجل شيئا وقد كان ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيخا غنيا في الصيف وتزوجت زوجا فقيرا شابا فجاءت في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم ابواه والمجتهد كاتبوه والقعود غلامانه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا أو المصري أو هذا الرجل وإلى مشتق نحو زيد الفاضل والمنصور والبايل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كافي الامثلة وإلى ظرفي نحو جاءني رجل بين محمد وعلي وإلى جملة ويشترط فيها حية تذكير منعوتها الفظا ومعنى بكاءني رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول آل بالنسبة نحو

ولقد أمرتني اللثيم يميني * فاعنت ثم أقول لا يعنيني وكونها خبرية فلا تقول مررت برجل أحسن اليه أو لاتهنه ولا يعبد بعنته فاصدا انشاء البيع وغير ذلك مؤول وكونها مشتملة على ضمير مفعول أو مفعلا أو على بدله بربطها بالانعوت نحو اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمني الغلام أي غلامه فال بدل عن الضمير وان لا تقترب بالواو بخلافها اذا وقعت حالا فلا تقول جاءني رجل وأكرمه على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكريم والخييل أو معنى فقط كالضارب من ضرب العصي والضارب في الأرض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق فيكمه التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقا ان اتحد مثال المختلف انشدا ومعنى أو المنعوت متعدد معني مررت برجلين كريم وبخييل أو جمعا اصطلاحيا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معنى

فوافيناهم منا بجمع * كأسد الغاب مردان وشيب ومثال المختلف لفظا لا معنى مررت برجلين فاعد وجالس ومثال المختلف معنى لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعنى والمنعوت مقدم مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتيه فلا تقول مررت بهم الذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤنثا لفظا ومعنى جمع نحو مررت برجلين كريمين وقوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوت والمنعوت واحد معرفة فان كان متعينا بدونها اجاز الاتباع والقطع وان كان لا يتعين الابهام اكها وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه وجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد مذكورة وجب اتباع نعت واحد اكتفاء به في التخصيص وجاز القطع في غيره نحو

ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال الا النعت المؤكد كذكر جلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العبور فلا يقع شيء منها ويجب تقديم ما تبعه هنا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقسلة أو المنعوت بكثرة أو هما معا جوازا اذا دلت قرينة فالاول نحو يأخذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها انذت بعض هذا الشاب وقالت هذا ومدقه خير من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب غير المشابهة فجاز مركب أي يسمى بذلك وذلك في المركبات الانبائية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخيرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخيري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحو
رحمنا الله ونحو قوله

هو اي مع الركب اليمانيين مصدع
جذيب وجسماني بمكة موثق
هو لانشاء التمسر والتحصن
لعلاقة المجاورة ايضا ومثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعه من النار بمعنى يتبوء
والجمله الانشائية سواء كانت
فعالية او اسمية الماني هم الماني تولد
منها من انكار ونحوه علاقتها
المجاورة كما في شرح الميزان وهو
الجملة في هذا الشأن وقد
اسلفنا ان المقصود من العلاقة
تحقق الارتباط والحاذق يعرف
مقال كل مقام وقد نقل عن
المولى جعل العلاقة في الثاني
السببية والمسببية وهو غير
ظاهر ما يرد ان انشاء المتكلم
بهذا المركب سبب لاختباره
بضمه وقيل الجواز هنا يرتبين
فيقال في الاول حصل النقل من
الاثبات على وجه الاخبار الى
مطلق الاثبات ثم نقل من مطلق
الاثبات الى الاثبات على وجه
الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق
والثبوتية قال في الثاني حصل
النقل من الاثبات على وجه
الانشاء الى مطلق الاثبات ثم
نقل من مطلق الاثبات الى
الاثبات على وجه الخبر فتكون
العلاقة كذلك (نقطة) كما اثبت

اي سلبية بدليل فاردت ان ابيها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان عمل سابعات ان در وما سابعات او كون المنعوت بعن اسم مخفوض
عن اوفي نحو من انلس ومن اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحوه ماني مصر بفضل
ابراهيم اي احدي فضله الثالث نحو لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة نافعة اذ لا واسطة
بين الموت ومناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت بمباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله (الامر العاشر) اذا
نعت بمفرد من طرف جملة فالتأنيب فيها نحو قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنى ايمانه ويقل تقد بها نحو فوف باني الله بقرم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين امة على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

(النوع الثاني التوكيد)

هو تاييد بقرائن البوع ان حقيقة هذا السامع وقديرون مع ذلك لدفع توهم التهور
او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واقطبي (ويعلق به امور الامر الاول)
للتاكيد المعنوي الغايات نحو رغبته في النفس والعين منفردين او يجمعين بالياء
ودونها بكاء على نفسه او عينيه او بنفسه او بعينه ويجوز ان على النفس والعين
اذا كان المؤكدم جامعا او جاعلا او جلالا او المرأتان اثنان او عينيهما
والهندات اثنان او عينيهما او رغبته في النفس والعين منفردين او يجمعين بالياء
او المرأتان نفسهما او عينيهما او رغبته في النفس والعين منفردين او يجمعين بالياء
اذا اضيف الى ما تنم عنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية نحو والجميع اولاها نحو وقد
صفت قلوبكم كما ومنها كالتثنية المذكور وكالتثنية المؤنث وكل وجميع وبشرط
في الاربعه ان يكون المؤكدم اذا ابرز به نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي
رفع احق قال فقديرو مضاف الى المؤكدم جاعلا او جلالا كلاهما والمرأتان
كلاهما او ال رجال كلاهم او جميعهم والتثنية كلاهما او جميعهما او الجليس كلاهم او جميعهم
والهندات كلهن او جميعهن لا احتمال تقديرا احد قبل مجموع كلا وكلا او بعض قبل
مجموع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كلاهم او جميعهم ولا اختصم الرجال لان كلاهما
ولا المرأتان كلاهما اولا بد ان تتصل هذه الالفاظ الستة بشيء يطابق المؤكدم كما
رايت وقديرو مضاف الى المؤكدم جاعلا او جلالا كلاهما والمرأتان كلاهما او الجليس كلاهم او جميعهم
الناس بالجمع وكاف على لفظ طاعة بكاء القوم ما منهم النساء ما منهم واشترط
العبد ما منه ويتبع كذا في التاكيد اجمع وجميعهم اجمع وجميعهم اجمع وجميعهم اجمع
اقبل الجليس كلاهم اجمع والرجال كلاهم اجمعون والتثنية كلاهما والمرأتان كلاهم
جميع وقديرو كديم او حدها نحو لا تخوينهم اجمعين وقديرو اجمع وجميعهم اجمع وجميعهم اجمع

البيانيون استعمارة تمثيلية تحقيقية منتزعة من امور وجودية خارجية كمال المتروك السابق اثبتوا واكتفينا
استعمارة تمثيلية تحقيقية منتزعة من امور عقلية لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن منها قوله تعالى انا صرنا الامانة

الآية على أحد الوجهين ومنها على أحدهما أيضا فقال لها وللارض اثني طويلا وركها الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض واباء واشفاق منها بل الكلام تصوير وتخييل لمحال (١٦١) التكليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفروضة انها عرضت على هذه الاشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهم فابين واشفقن فالعرض على الجناد وابائه واشفاقه محال مفروض والمفروض يتخيل في الذهن كالحق كافي الكشف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقته واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشهم أين تذهب لقال أسوى العوج وكم لهم من أمثال على السنة البهائم والجنادات فقولة الشهم محالة لكن الغرض ان السهم في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجحش مما يقبح حسنه فهو رائر السهم فيه تصويرا هو اوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل حملها والوفاء بها اه وبيان في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والارض بالاتيان وامتناعهما انه أراد تكويتهما فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتخييلهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما له بالطاعة على الغرض والتخييل من غير أن يهتق شيء من الخطاب والجواب كذا في الكشف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتع وتبع هـ هذه بأبضع وأبصعين وبصعاً وبصع نحو أقبل الرهط كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاً كتعاء بصعاً وهكذا وزيد عليها أبتع وأبتعون وبتعاء وبتع وترتيبها هكذا لازم لا يجوز في مخالفتها بتقديم وتأخيراً وحذف ما في الاثناء ولا التناكيد بما بعد أجمعين بلا تبعية وقوله

• تعجلى الذائق حولاً أكتعاً • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكده متعاطفان بتوكيد واحد الا ان اتعدا ما ملها معنى سواء اتعدا اللفظاً أيضاً فنحو سافر خليل وسافر أجد كلاهما م اختلفاً لفظاً فنحو قدم اسمعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هـ كـ صـ و ونجاء زيد كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا عطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الأمثلة التي فيها الضمائر ملفونة أو بالاضافة المعنوية أو بالعلمية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكده النكرة الا ان أفاد تو كيداً لها لتكون محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة نحو • ياليت عدة حول كاه رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزاً بالنفس أو العين مفردين أو مجعوعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل فنحو قم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع نحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمتم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن نحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ بإعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظ مهمل يوازنه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها فنحو سافر سافر على على ونحو

• ختام ختام العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم إبراهيم ان قدم إبراهيم أكرمه والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث نحو حسن بسن وحسان مصان ومن التناكيد بالمرادف تو كيد الضمير المتصل بالمتنفس وقدم ولا بد في تأكيد كيد بإعادته بنفسه من إعادة اللفظ الذي اتصل به فنحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمك أكرمك وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير حروف الجواب فنحو ان علياً ان علياً فاضل أو ان علياً انه فاضل وهو أولى من إعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يحلم مالم • برين من أجاره قد ضيما

ضرورة وأما أسرف الجواب فلا يلزم اتصالها بشئ لأنها كالمستقل فنحن نعم نعم في جواب هل سافر زيد وأكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف نحو أولى لك فأولى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه نحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجنادات ادراكاً ونطقاً وخطبها فأجابت حقيقة ولما صنع الحر يرى المقامات اعترض عليه بأنها كذب ممنوع شرعاً فكيف افترض بها وعداها من محاسنه فأجاب بأنها منطوية

في تلك الحكايات على السنة الجهادية ولا كذلك الجادات (١٦٣) والجهاديات اذ يستحيل عليها ما يحكى من اسانها فالاستعارة

بالنسبة لها قرينة التثليل ولا قرينة على التثليل فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن أجاب الشهاب انطفاحي بأن دعوى ان هذه الاستعارة انما تصح في الحيوان والجاهل هو دود بل في العقلاء كثير كاذكره المفسرون في قصة داود خصه من بني بعضنا على بعض الاية فانه تصوير وتثليل لحال داود ومع وزيره قطعا ولو لا ذلك للزم كذب المسألة مع انهم معصومون وبالصورة والتثليل يجاب أيضا من مثل ما وقع من ابن الفارض واخبر به من العارفين فلا تكن من الغافلين

﴿مبحث محسنات الاستعارة﴾

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون واقفا بإفادة المتعرض منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التشبيه فننبه على حسن وجهان من جهة من جهات حسنة هدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما متضدان كاسلم والنور وكالشبه والظلمة في قوله وكان الضوم بين دجاء

سنن لا يحسن ابتداء فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد كدباما على الاصح فلا تقول مررت بالقوم اما أجمعين واما أكثرهم ولا إلى العامل شيء من أفاظ التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا ومادة والا كلا وكلا مع الابتداء كثيرا ومع غيره قليلا نحو القوم جاء جميعهم أو طاعتهم والرجال كلهم قائم والرجال كلهم قائم والمرآنان كلتا هما قائمتا (الامر السابع) تغارق كل التوكيد فتستعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تابعيتها وإضافتها إلى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا نحو رأيت الرجل كل الرجل وأكلت شاة كل شاة وتستعمل مبتدأ فان أضيفت إلى توكيد وجب اعتبار المعنى لنحو كل سرب بما لديهم هم فرحون أو إلى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ لنحو كلهم حاة لمون أو حافظ وان لم تضاف فان قدر المضاف إليه مفردا وجب الافراد فنحو كل يعمل على شاكلته أو جعلا معروفا وجب الجمع لنحو وكل أتوه دانرين

﴿النوع الثالث عطف البيان﴾

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساريا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل بإحاطتهما لنحو قال أبو بكر عتيق رضى الله عنه (ويتعلق به أمور الامر الاول) ينبع المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالتعريف الحقيقي فيكونان معرفتين كالتال ونكرتين كلبست ثوبا بجنة (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل المحلول في محل المبدل منه نحو

• أيأخويناعبد شمس ونفلا • ونحو • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عندا كمت عليا أخاها ونحو ابراهيم جاء الرجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف الا لما فيه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونفلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نفلا بياوتنوين على مع يا ولزم إضافة التارك إلى بشر بدون شرطه ولو جعل أخاها وأخوه بدلا للزم نسلوا الجملة قبلها من رابط يربط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبديل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك لنحو يا عبد الله كرز بالضم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما مر استقناؤه وقسم صالح لهما وهو ما عداهما وفي رجحان الحل على هذا وهذا خلاف

الشبه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالجاسل انه عند قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع التشبيه فيحسن أن تقول في قلب نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلب علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا ترجح على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيا جدا بحيث يعد الغارزا وتعمية فلا تحسن استعارة أسد الانسان البحر وان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشم فيها رائحة التشبيه

لفظا فلا استعارة في قوله

قد زار زرارته على القمر

قليلة الحسن لو جود ذلك الاشياء

فيها

فان الضمير في ازرارته لمحبوبه

ولا يقال الاستعارة لا يجمع فيها

بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا

استعارة أصلا لان قول لم يخرج

الى باب التشبيه لان ذكر المشبه

فيه ليس على وجه يشعر بكونه

مشبه بل فيه رائحة الاستعارة بذلك

وأما اشتراط العصام رعاية حسن

القرينة لحسن الاستعارة بأن

تكون في الخطاب مع الذكي غير

واضحة جدا ومع البليد في غاية

الوضوح ومع المتوسط بين بين

فلا يخفى أن هذا لا يخص

الاستعارة ولذا تركه صاحب

التلخيص وانما قلنا أول المبحث

أي غير التخيلية لان حسن

بحسب حسن المسكن عنها لانها

لا تكون الانابة لا كناية وليس

لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة

فحسنها تابع لحسن متبوعها

والله أعلم

﴿مبحث الكناية﴾

هي في اللغة مصدر كنى بكذا

عن كذا أو كنوت اذا تركت

التصريح به نقل الى المعنى الاتي

لما فيه من ترك التصريح بالمراد

وأما في الاصطلاح فلهي في

تعريفها طريقان الأول انها

﴿النوع الرابع عطف النسق﴾

هو تابع بواسطة سرف من سرفه المعلومة وهي الواو والغاء وثم وأو وأم وبل

ولا وحتى ولكن (ويشترط به أمور الأول) الغاء للتعقيب أي الترتيب مع

الاتصال نحو جاء زيد فعمرو وإذا كان محيى وعمرو عقب محيى زيد ويسمى الترتيب

المعنوي والترتيب في كل شئ بحسبه فهو ترتيب زوج زيد فولد له التعقيب فيه بعدم

فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا تفيد في عطف الجمل مع التعقيب

التسبب نحو فوكزه موسى فقصى عليه وتحيى أيضا للترتيب الذي بمعنى ان ما قبلها

أهم وأحق بالتقديم على ما بعدها أو أكثر ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو سألوا

موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ويقل في غيره نحو وأرثنا الأرض فقبولنا من

الجنة حيث نشاء فنم أهرامنا من ونحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فنبئهم مشي

المتكبرين فان ذكر مدح الشئ وذمه يحسن أن يكون بعد تقدم ذكره وتختص

بتسوية الاكتفاء بضمير واحد في جملتين واقعتين بعد موصول أو موصوف أو مخبر

عنه أو ذي حال نحو الذي يطير في غضب زيد الذباب أو الذي يغضب زيد في طير هو

الذباب ومررت بامرأة تفضل فيمكي زيد أو بامرأة يميكي زيد فتفضلت وزيد يقوم

فتقه هند وزيد تقه هند فيقوم وأقبل زيد يفضله فتبكي هند وأقبل زيد تبكي

هند فيفضل (وتم) للترتيب مع التراخي زمنيا أو رتبة نحو وأقبل على ثم ابراهيم اذا

تراخي الاقبالا ونحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ونحو

ان من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

(وأو) للضمير والاباحة بعد الطلب مفعولا أو مقدرا والاول لا يجوز فيه الجمع بين

الشبهتين كزوج زينب أو اختها بخلاف الثاني بكما الس العلماء أو الزهاد وللتقسيم

والإبهام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أناها أمرنا

ليلا أو نهارا ليثنا يوما أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكر اما الثانية بالكسر والتشديد

واقعة بعد الواو ويغلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو

فاما ان تكون أنى بصدق فاعرف مثل غشى من مهيى

والا فاطم وحتى واتخذنى • عدوا أنقيىك وتقتينى

(ولا) ويشترط للعطف بها افراد معطوفها أى عدم كونه جملة وسبق أمر أو إثبات

عليها وعدم صدق أحد متعاطفها على الآخر وان لا تقترن بعاطف كعلم عليا لا

خليا وأقبل على لا خليا فلا يصح جاءنى على لارجل ولا رجلا على لاصدق

أحد هما على الآخر ولو قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد ما قبلها

أو ما جاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولانها كبد النفى (ولكن) ويشترط

افراد معطوفها بالمعنى السابق وقوعها بعدنى أو نهي نحو ما تعلم على لكن خليل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه والثانية أن اللفظ المستعمل فيما وضع له يمكن

لا يكون مقصودا بالذات بل لينقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالكناية واسطة

بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة أصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وبكونها حقيقة صرح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتملة للطريقتين واذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوع له لكن لادانته بل لينتقل منه للآزمه فعناها مراد غيره مع استعمال اللفظ فيه أى في معناها الموضوع له وأما اللازم فراد ذاته لا مع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما جرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية لفظ استعمال في معناها الموضوع له لكن لا يمتنع به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد الى طول القامة فيصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استعمال المعنى

ولا تعنف عليا لكن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كتعلم على لكن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كالكن فحول أكن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليا بل عليا وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصير الاول كالمسكوت عنه فحول مجتهد على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحولوا اتخذوا الحن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتقال من عرض الى آخر بدون ابطال الاول فحولوا فلح من تزي وذا كراسم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل ولكن بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيدا بل عمرا أو لكن عمرا (وحق) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضا من المعطوف عليه مفردا ظاهرا غاية في زيادة أو نقصان لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا * على كل امر يورث المجد والمجد

وقد اجتمعت قايما الزيادة والنقص في قوله

قهرناكم حتى السكاة فأنتم * تم ابوننا حتى بنينا الا صاعرا

ونحو كالتسمية حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ومات العظماء حتى الانبياء وقدم الجحاح حتى المشاة واذا عطف على مجرور حسن اعادة الجار فراقبها وبين الجارة فنحو رغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة فنحو

جود يمنالك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة ديننا

(وأم) لواحد مبهم وهي قسمان متصل ومنقطعة (فالمتصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أى الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى ملفوظة كانت الهمزة أو مقصورة مع ظهور المعنى ومتعاطفاها جملتان فعليتان فنحو سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم قرئ بهمزتين وب حذف الاولى أى الانذار وعدمه أو اسميتان فنحو

ولست ابالي بعد فقدى مالكا * أموتى ناء أم هو الا ن واقع

أو مختلفتان فنحو سواء عليكم أذعوتوهن أم أنتم صامتون فنحو سواء على أعلى مجتهد أم تكاسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الأمرين وهي التي يغنى عنها أى وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد فنحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا * أريد الخ — يرأيها يليني

الخ — يرأى أنا أبتغيه * أم الشر الذي هو يبتغي

والحقيق كافي قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتعام القدرة وقوله تعالى الرحمن وقد على العرش استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايةات من غير لزوم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو واقصد الانتقال منه الى لازمه اه
فكانه اراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للملاحظة علاقة (١٦٥)

بينه وبين الطريق الأول في الحقيقة لأن المراد بالمجاز والمنفى على الطريق الأول ما قرينته مازنة وبالمجاز المثبت على هذا الطريق ما هو أعم والخلاف إنما هو في مجرد التسمية وذهب تقي الدين السبكي إلى أنها تنقسم إلى حقيقة ومجاز فإذا استعمل اللفظ في معناه مراداً منه لازمه فهو حقيقة وإن لم يرد المعنى بل عبر بالـ لازم عن اللازم فهو مجاز لاستعماله في غير ما وضع له فغير الموضوع له في الحقيقة منها أي في الحقيقة التي هي قسم من قسمي الكناية غير مستعمل فيه اللفظ وإن كان أي ذلك الغير هو المقصود بالإفادة وفي المجاز منها أي وفي المجاز الذي هو قسم من قسمي الكناية مستعمل فيه اللفظ ومقصود بالإفادة والفرق على هذا المذهب بين المجاز منها ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس والنوع فإن المجاز منها مجاز مخصوص وهو ما استعمل في اللازم بخلاف مطلق المجاز اهـ

«مبحث اقسام الكناية الى
ثلاثة اقسام»

تنقسم السكناية بحسب ما يقصد
من لازم المعنى الى ثلاثة أقسام
لانها اما أن يقصد بها الموصوف
أو الصفة أو الاتصاف بها فالاولى
أعني ما يقصد به الموصوف لفظ

وفدیکو نان مفرد او جلته نخوان آدری آقرب ما تو عدون آم بجعل له ربی امداد او
جلتین نحو

فقلت لللطيف مرنا فارقني • فقلت (١) أهى سرت أم نادى حلم
لفظ أهى فاعل سرت مقدر أهلى الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدرى
زيد مسافر أم مقيم أى الأمرين هو الواقع وسميت متصلة لعدم الاستغناء بأحد
متعاطفيها عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادتها للهمزة فى افادة التسوية
فى الحالة الأولى والاستفهام فى الثانية ويفترقان فى انهما مع همزة التسوية لا تنطق
جوابا والسكلام منها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة)
هى التى لم تسبق بأحدى الهمزتين المذكورتين لا لفظا ولا تقديرا وتكون حينئذ
للأضراب وحده وهو أم هل تستوى الظلمات والنور أى هل أومع الاستفهام نحو
أم له البينات أى بل إله البينات وسميت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفيها عن
الآخر والجواب مع المتصلة يكون بال تعيين بخواب نحو أعندك زيد أم هو زيد
مثلا وقد يجاب بالانقيال للأمرين أى ليس عندى أحد منهما وما مع المنقطعة بلا ونعم
وإذا تواتر استفهامات بالمنقطعة فالذى يجاب هو الأخير منها للأضراب عما قبله
إليه كفى آية أم هل تستوى الظلمات والنور (والواو) لمطلق الجمع أى للتخصيص
على الاجتماع فى الحصول فى عطف ما لا شغل له من الأعراب وذلك فى الجمل أو على
الاجتماع فى نسبة العامل إلى المتعاطفين أو المتعاطفات فى غير ذلك من غير اعتبار
تقدم أو اقتران فى الزمان فتم عطف اللاحق على السابق نحو ولقد أرسلنا نوحا وأبراهيم
وعكسه نحو وكذلك يوحى اليك وإلى الذين من قبلك والمقتربين فى الزمن نحو فأنجيناها
وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصار على متبوعه بكلاست بين زيد
وهو وعطف سببى على أجنبى نحو زيد علمت همرا وأخاء وعطف أحد المترادفين نحو
سرعة ومنهاجا وعطف النعوت المستترقة المجموع منعتها كررت برجلين كريم
وبخيل والعطف فى التهذيب والأغراء نحو ناقة الله وسقياها والمرودة والخجة وعطف
أى على مثلها نحو • أبى وأبك فارس الأحزاب • (الأمر الثانى) بعض هذه
الاسرف يشيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه فى العامل تشريكا لفظيا فقط
دائما وهو بل وإسكن ولا اختلاف المتعاطفين فيها حكوا وبعضها يفيد تشريكا لفظيا
ومعنويا دائما وهو الواو والفاء وثم وحين وبعضها يفيد تشريكا لفظيا فقط تارة
واللفظيا ومعنويا تارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على
الاسم **ك** أقبل إبراهيم وإسماعيل والفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء
كانا ماضيين كاقبل وذهب إبراهيم أم مضارعين نحو اجتهد ويتعلم خليل أم مختلفين

(۱) قوله أَمْ يَسْكُونُ السَّمَاءَ

دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم أو ادعائيا كالمضياف لمن اشتهر به كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضياف به

أو على خاصة مركبة كاستوى القامة يادى البشرية عريض الانظار كناية عن الانسان فان على واحدة من هذه الصفات
الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالجواب ان كونها خاصة من خواص لازم

المعنى امر لا بد منه حتى يتأتى الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالفصيح للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيداً معنوياً بخلاف البلاغة كما هو الثانية أعنى ما يمتد بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالاولى قريبة واضحة كطويل الضاد لطول القامة لاستلزام طول الضاد بالكسر أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريباً واضحاً وقريبة في هاتين خفاء كعريض القفا للادب فان عرض القفا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاهة لاستلزامهما الياء فالأول والثانية بعيدة كعريض الوسادة للادب كعريض الراد لاضيف اذ قد انتقل في المثال الاول من عرض الوسادة الى عرض القفا ومن عرض القفا الى الصفة المقصودة وهي البلاهة وفي الثاني انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجور ومنها الى كثرة اسراق الحطب ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيقان

اغظا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأورد هم النار ان يوردهم وعطف الامم المشبه للفعل عليه وعكسه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو فالغبرات صيغاً فائرن به نقماً (الامر الرابع) يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف بنفسه أو بمراد له مباشرة العامل كجاء على ابراهيم وصام خليل وانا لصحة وقوع التام موقع ان الوقت صحت ولا يشترط صحة تقدير العامل به بل العاطف بدليل صحة اشتراك على ابراهيم مع امتناع واشترك ابراهيم (الامر الخامس) لا يعطف على ضمير الرفع المنصّل الا مع فاصل نحو واسكن أنت وزوجك الجنة يدخلونهم من صلح ولا على ضمير مجرور الا باعادة الجار كيدمرت به وبهمرو (الامر السادس) العطف ثلاثة أقسام أحدها العطف على اللفظ وهو الاصل ويشترط له امكان توجه العامل كما مر فلا يصح في ما جاء في من امرأة ولا زيد بزيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل ويشترط له ثلاثة شروط الاول امكان ظهور المحل في الفصح نحو ما هدى من درهم ولا دينار بالرفع لصحة أن يقال ما هدى درهم بالرفع بل هو الاصل بخلاف نحو ممرت بزيد وعمرها بالنصب لعدم صحة ممرت بزيد في الفصح الثاني كون المحل أصلياً كالمثال السابق بخلاف هذا ضارب بزيد أو أخيه بالجر لان ضارب بزيد بالاضافة غير أصلي الثالث وجود المهرز أى العامل الطالب للمحل كالمثال السابق فان الابتداء فيه موجود وهو طالب للمحل درهم يعمل فيه الرفع بخلاف نحو وان بذا وعمر وقالم ان برفع همرو اذ هو حينئذ يكون على محل زيد قبل دخول ان وعمله اذ ذلك الابتداء وقد زال بدخول الناصح فالعامل الطالب للمحل غير موجود فلا يجوز الرفع على نزاع في ذلك وقد يمتنع العطف على اللفظ والمحل معاً نحو ما بذا لم يكن قاعداً أو بل قاعداً ليس قاعداً بالرفع معطوفاً على محل قائماً قبل دخول ما زال والابتداء الطالب به بدخولها ولا يجوز نصبه عطفاً على لفظ قائماً لان ما بعدا كن وبل في مثله مثبت وما لا يعمل الا في المتن فتعين انه مرفوع خبرية بتداعي ذكره ان الكس أو بل هو قاعداً ثالثها العطف على التوهم ويشترط له صحة دخول العامل المتوهم نحو ما بذا قاعداً ولا قاعداً بالجر على توهم دخول الباء في خبر ما واندثرت ما بذا بقايم والفرق بين القسم الثاني والثالث ان العامل في الثاني موجود وفي الثالث مفقود كافي الامثلة السابقة (الامر السابع) يجوز حذف المعطوف رجاء بقرينة

كيف أصبحت كيف أصبحت عما . يخرس الودى فؤاد الكريم

أى وكيف أصبحت ولحق قوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع غمره أى أو من درهمه وهكذا وحذف المعطوف مع بقاء معمولة مرفوعة كان المعمول أو منصوباً أو مجروراً وحذف العطف الواو والفاء

ومنها الى الصفة المقصودة وهي كونه مضيقاً والثالثة وهي ما يمتد بها الانصاف بالصفة وهي المطلوب خاصة بهانسة أى اثبات أمر لا مرار فيه هته وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضاً فالقريبة

كقوله ان السماحة والمروءة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشر ج • السماحة الجود والمروءة الانسانية والندى العطاء فأراد أن يثبت هذه الصفات لابن الحشر ج فترك (١٦٧) التصريح بأن يقول مثلاً ان ابن

الحشر ج موصوف بالسماحة والمروءة والندى وعدل عنه الى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة عليه فأفاد بذلك اجتماع الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له والبعيدة كقوله المجدي دعوان يدوم الجيده

عقد مساعي ابن العميد نظامه الجسد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعي مبتدأ خبره نظامه والجملة في محل رفع صفة عقد والمراد به اثبات صفة الجدل ابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث أشار بأن المجدي دعوان ذلك العقد في عنقه الى كون المجدي متزيناً بزينته وأشار بكون ذلك العقد منظوماً يسمى ابن العميد الى اهتمامه بشان المجدي وتزيينه اياه تنبيهاً على انه ماجد اذ غير الماجد لا يهتم بشان المجدي ولا يسعى في تزيينه بالعقد وقد يطلب به صفة ونسبة بها كقولنا كثير الرماح في ساحة زيد الا ان هذا في الحقيقة ليس كناية واحدة حتى يعد فيها رابعاً بل كنايةتان احدهما المطلوب به نفس الصفة وهي كثرة الرماح كناية عن المضىافية والثانية المطلوب بها نسبة المضىافية الى زيد وهو جعلها في ساحتها ليفيد ذلك الجعل

خاصة فحوائطهم أنت وعلى أي ويقم والذين تيموا والدار والايان اي وأحبوا ما كل بيضاء شهباء ولا سوداء غمره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعداً أي فذهب الثمن صاعداً وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف كافي الأمثلة فان صح تسلطه فلا حذف فحور أيت زيدا وحمرا وحذف المعطوف عليه بالغاء أو الواو اذا دلت عليه قرينة نحو وبل وأهلاً وسهلاً في جواب بل أي وحر حباً بل فأهلاً وسهلاً معطوفان على حر حباً المقدره قبل بل ونحو وأسلمير والي ما بين أيديهم أي أحموا فسلمير وحذف الغاء أو الواو مع معطوفها القرينة فحور أن اضرب به صالاً الجهر فانفجرت أي فضررت فانفجرت ونحو سراً يميل تقيكم الحرأي والبرد ويقل ذلك في أم فحور

• فما أدري أرشد طلائها • أي أم غي (الامر الثامن) في عطف الجملة الخبرية على الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز وروده في نحو أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح أيضاً جواز نحو سافر خليل وحمرا وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى المتعاطفين ان كان العاطف الواو وحتى وجب ان يطابقهما مطلقاً نحو على إبراهيم قدما وأقبل الجاهل حتى المشاة واستراحوا وان كان الغاء أو ثم فان كان في خبر به عنهما فالصحيح أيضاً وجوب مطابقتها نحو على إبراهيم أو ثم إبراهيم قدما وان كان في غيره وجبت المطابقة اتفاقاً نحو أقبل على فحور وفعلتتهما وقدم خليل ثم إبراهيم وهما صديقان وأمالا ربل وأروأم ولكن فطابقة الضمير معها وعدمها بحسب قصد المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الاخبار جائز في غيره وجب افراد الضمير نحو على لا خليل جاءني وعلى بل إبراهيم ذهب وأعلى أم إبراهيم زارك وعلى أو أخته جاء بتغليب المذكر أو أعليا كرمت أم حمرا فأرضيته وما جاءني على بل خليل فعلته وكأ وأما بشرطها السابق نحو أقبل اما على واما إبراهيم فأكرمته وان قصد امعا وجبت المطابقة نحو على لا حمرا وجاءني مع اني دعوتهما وإبراهيم أو محمد زارك وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنياً أو فقيراً فانه أولى بهما

(النوع الخامس البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود ووحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له اذ يكون كالتفسير بعد الابهام (ويشمل في أمور الامر الاول) أقسامه أربعة أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء عما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ثانيها بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كاه قل أو كثر أو ساوى مع ضمير ملغوظ أو مقدراً كانت التفاحية ثلثها أو نصفها أو ثلثيها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً أي منهم

اثباته (مجهت التعريض والتلويع والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثال التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انالبت عوف

للمسلمين فان معناه نفي اذالك لاسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي اننا لست طاعنا في عيوبهم (١٦٨) فان معناه الاصل نفي طعنك في عيوبهم ومعناه المراد ههنا نفي

اذالك لهم باستمارة الطاعن في العيون المؤذي ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا ايضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى الكناية المسلم من سلم المساواة من اسائه ويده اذ معناه الاصل انحصار الاسلام فيمن سلموا من اسائه ويده ومعناه الكناية اللازم للمعنى الاصل انتماء الاسلام عن المؤذي مطاقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي المعين الذي تكلمت عنده فظهر ان التعريض يجامع كلاً من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالنسبة للمعنى التعريض لا بحقيقة ولا مجاز ولا بكناية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما يستعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكناية بدلالة سياق الكلام وفي النفائس الارضية في شرح الرسالة العزيزية تتفاوت الكناية الى تعريض وتلويح ورمز وايحاء واسارة فان سبق لا لاجل موصوف غير مذكور فالاول أي التعريض كقولك في عرض من يؤذي المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كانت الوسائط بين

ثالثها بدل الاشتغال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامه على معناه اجمالاً مع ضمير كسابقه نحو نفي استاذي هاهنا ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه رابعها البديل المبين فان قصد مع البديل المبدل منه قصد اصح من خاص باسم بدل الاضرب أو البداء وان قصد هذا قبح فساد خص باسم بدل النسيان أي بدل شيء ذكر نسبانا وان لم يقصد أصلاً بل سبق اليه اللسان خص باسم بدل الغلط أي بدل سببه الغلط وليس هو نفسه غلطاً واشترت سيفاً ربحاً في الثلاثة (الأمر الثاني) توافق البديل والمبدل منه تعريفاً وتشكيكاً غير واجب فيه كونان معرفتين وتكررتين ومختلفتين نحو أقبل على أخوك ان لائقين مفازاً احداثاً انك انتهدي الى صراط مستقيم صراط الله انصفاً بالانصافية ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير وانضادهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل كل الا ان كان أحدهما مصدراً ونحوه أو قصد التخصيص فلا يشترط ولا يجمع نحو مفازاً احداثاً ونحو

وكنيت كذا ربحاً بن رجل صبيحة • ورجل ربحي فيها الزمان فشلت وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفي أشياء في كتابهم واشترت سيفاً ربحاً أو حربة (الأمر الثالث) يبدل الظاهر من الظاهر كالأمثلة ومن الضمير مطلقاً البديل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو المخاطب الا ان أفاد فلا يشتمل نحو يا غنا السعيا محمدنا وسناؤنا • وانا نرجو فوق ذلك مظهرا واليهض نعم واقعد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله والكل المفيد نحو تكون انما عيدا لا وانا وآخرنا واللفظ نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو همرت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى همزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البديل نحو من عندك أسعد أم علي ونحو من يجتهد ان محمد وان ابراهيم اكرمهم (الأمر الخامس) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل نحو متى تأتينا لهم بنات ديارنا أو اشتمال نحو من يصل اليك يا بني نعلم بناتنا من هو انزل بهم في ديارهم والوصول اليهم متضمن للاستعانة بهم على نزاع في ذلك وتبدل الجلة من الجلة ان كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين الآية ومن المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف بلقيان أبدل كيف بلقيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) ان يكون البديل هو المقصود بالخطم كان الكثرة تعاد ما بعده عليه في تذكيره وتأنينه ونحوه ما نحو ان محمد ابداه ببسوطه وان هندا قلبها سليم اذ لولا الا تعاد عليه لقال ببسوطه بالتذكير لمطابقة محمد وسليمة بالتأنيب لمطابقة هند وبقول الفأرة والاعفاد على المبدل منه نحو

اللازم والمأزوم كثيرة نحو جبان العكب وكثير الرماذ فالشأن أي التلويح وان كانت قليلة مع خفاء ان كعريض الوسادة فالثالث أي الرمز وان قلت بلا خفاء فالرابع أعني الإيحاء والاشارة كقوله

أومار آيت المجد التي رحله • في آل طه ثم لم يقول والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح) أطبق البلاغ على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيهما

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ بيينة وأطبقوا أيضا على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبلغ من المجاز المرسل أيضا لما فيها من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبلغ أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشف ويليه المكنية فهي أبلغ من التصریح صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قرينتها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرها أبلغ من الكناية كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كناية واستعارة وليس معنى كون المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصریح انهما يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست مزية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواة الاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الانبات تلك المساواة لم يفده الثاني اه وايضا لانه ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الانبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في التشبيه ليس قاصرا فيه كما

ان السبوق غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لما مر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في خمسة اشياء الأول ان عطف البيان لا يكون مظهرا ولا تابعا للمظهر الثاني انه يوافق متبوعه تعريفا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابعا بالفعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أنرى الخامس انه لا ينوي احلاله محل الأول بخلاف البدل في الجميع وان التوكيد والنسب كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقديم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير ما مل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسب نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جمع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوع لا فائدة نسبة شئ لشيء كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة النصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود ونحو بيعت واشتريت واعتقت مقصودا بها ليجاد مضمونها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمت اوطرفية وهي التي أول جزأها انظر أو جار ومجرور ونحو أعندك ونون وأفي الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسن من المشركين استبحارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صغرى وكبرى ولا صغرى ولا كبرى فالصغرى هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولك محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بقسامه وقد تكون صغرى وكبرى باعتبار ين نحو محمد جلاله ملاء القلوب فلا القلوب صغرى وجلاله ملاء القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صغرى ولا كبرى ما عداها ما نحو حفظ زيد وعمره كاتب (التقسيم الرابع) تقنوع الى نوعين مالا محل له من الاعراب وماله محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر بدلهما مفردا كان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٢ - الاصول الوافية) يفهم التشبيه بل هو كافي المشبه به بالغ حد الكمال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تم علم البيان بحمد الله المنان (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من بدع الشيء بضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه أبدع أي بشيئ لم يتقدم له مثال ومنه اسمع تعالى البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بلا مثال تقدم واصطلاحا هو

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان أي ان هذه الوجوه اثباتا لمحسنه للكلام بعد رعاية الأمرين فالاستفاد من علم البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي

﴿مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية﴾

تنقسم المحسنات الى معنوية ولفظية فما كان راجعا الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا عن تحسين اللفظ فهي معنوية وما كان راجعا الى تحسين اللفظ فهي لفظية

﴿والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة﴾

المطابقة وتسمى التطبيق والطباق والتكافؤ والنضاد أيضا هي الجمع بين معنيين متضادين أي متقابلين في الجلة أي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور ويكون ذلك الجمع بلغطين اما من نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتحسينهم أيقاظا وهم رقودا ونحو قوله

واقدرت من الملوك بما جدد

• فقر الجال اليه مفتاح الفنى • أما والذي أبكى وأضعد والذي • أما والذي أبكى والذي أمره الأمر

التي لا محل لها سبع (الأولى الجلة المستأنسة) وهي ضربان أحدهما الجلة التي افتتح بها النطق كقولك ابتداء اجتهد زيد وقولك مجد شجته ثانيهما الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها نحو ولا يسمعون الى الملا الأعلى بعد من كل شيطان مارد ونحو أنا لم ما يسرون وما يعلنون ونحو ان العزة لله جميعا بعد لا يحزنك قولهم في موضعين وإيت الأولى صفة ثانية لشيطان ولا الأخيرة تان مقول القول انسداد المعنى (الثانية الجلة المعترضة) لافادة الكلام تقوية أو تحسينا ولها مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل ونحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي أنفس معاشر الأنبياء ونحو

ان الشمانين وبلغتها • قد أسودت سمى الى ترجان

ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فافانق والنار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمرى وما همى على بهين • لقد نطقت (٢) بطلا على الافارع

خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين العسلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمى الفاصل جلة القسم سابعها بين المتضامين نحو هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا (٣) بوجع فاشترت

تاسعها بين سوف ومدخولها نحو

• وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو

لعمرى (٤) والمطلوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقال

• لقد باليت مظعن أم أوفى • ولكن أم أوفى لا تبال

(١) قوله والحوادث هي المصائب وجملة بفتح الجيم كثيرة والعزل جمع أعزل من لاسلاح له اه

(٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذا والافارع جمع أفرع أي اقد نطقت الرجال القرع على باطلا كافي الدسوق على المعنى اه

(٣) قوله بوجع أي يبع اه

(٤) قوله والمطلوب مغيرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة بوقع في البغض وقوله باليت مظعن أم أوفى أي سفرها عظيم شاق على ولكن لا تبال بحالى • فوا كبد من حب من لا يحبني • اه

أو فعلين نحو يحبني ويحبني ونحو ثم لا يموت فيم ولا يحبني وكقوله (الثالثة) أما والذي أبكى والذي • أما والذي أبكى والذي أمره الأمر • أوسر فين نحو لها ما كسبت وعلها ما اكتسبت

وكقوله على أنني راض بأن أجل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا لان في الادم معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ومعنى الآية لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد في البيت ان يخلص من الهوى

بلا خسران ولا رجحان يرجع كما كان قبل اقصاء أهواله وأما من نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه ونحو وأحي الموتى بأذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق واما خفي فنحو وأغرقوا فادخلوا ناراً فادخل النار مستلزم للآخران المضاد للأغراق ثم هـ هـ اما متفقان في الايجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو وان خرجت من الجسمان روي وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان عبر عن المعنيين الغير المتقابلين بلقطين متقابلين كقوله لا تجبي يا سلم من رجل ضلع المشيب برأسه فبكى فان ضلع بمعنى ظهر وبكى بمعنى عناه الحقيقي معنى إمام التضاد ومن الطباق ما سماء بعضهم تدبجها من دبج المطر الأرض زينها وهو ان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبج الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت حراً فأتى لها الليل الا وهي من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبج التورية كقول الحريري قد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض

(الثالثة الجملة المنسرة) وهي الموضحة لما قبلها سواء كان مفرداً أم جملة وسواء كانت مقرونة بأي أو بأن أم مجردة منهما وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهو مفرد ونحو

(١) وترميني بالطرف أى أنت مذنب * ونحو فاجئنا اليه أن اصنع الفلث (الرابعة الجملة المجاب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انزلنا المرسلين (الخامسة الجملة المجاب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقتزن هي بالقام ولا باذا الفعائية نحو لو اجتهدت لتعلمت ونحو ان تقيم أقيم وان قتت قتت اذا المجزوم لفظا في أول مثالي ان ومحلا في ثانيهما الفعل لا الجملة بأسرها (السادسة الجملة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو الذي يجتهد فيصبح ونحو يسرني أن تجتهد (السابعة الجملة التابعة) لواحدة من هذه الستة نحو واجتهد على ولا يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثاني) وهو الجمل التي لها محل تسع (الأولى الجملة الواقعة خبراً) وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب في بابي كان وكاد نحو كان خليل يجمل صاحبه وكاد اسمعيل يشهم (الثانية الجملة الواقعة حالا) نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بايدى رجال (٢) لم يشيوا سيوفهم * ولم تكثرا القتلى بها حين سالت (الثالثة الجملة الواقعة مفعولاً) ومحلا كسابقها النصب الا ان ثابت عن فاعل فعلها الرفع ووقوعها مفعولاً في ثلاثة مواضع الموضع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال انى عبد الله ونحو روى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى اسمك الدين جملة يا بنى الخ محكية بوصى وهو في معنى القول الموضع الثاني باب ظن وأعلم ومحلا نصب مفعولاً ثانياً الظن وثالثاً الأعلم نحو ظننت علياً يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضع الثالث باب التعليق وهو جائز في كل فعل قلبي سواء كان من باب ظن أو غيرها نحو فلينظر أيا أركى طعاماً ونحو عرفت من أولك ونحو ان علم أى الحزبين أحصى (الرابعة الجملة المضاف اليها) ومحلا الجر ولا يضاف الى الجملة الاثمانية أحدها أسماء الزمان ظرفاً كانت أولاً نحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف بحواز الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مبتدأ أو منقياً

(١) قوله ترميني بالطرف أى تشيرين الى بعينك قاصدة نسبة الذنب الى مع براءتى وزاخرة ساحتى اه

(٢) قوله لم يشيوا سيوفهم أى لم يعمدوا سيوفهم في حال عدم كثرة القتلى وانما عمدوها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للمحالية اه

وابيس فودي الاسود حتى رثى الى العدو والازرق فياحبذا الموت الاحمر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته والاعبرار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازورأى بعد وأعرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

والابيش ايض كناية عن السرور فيه والفود بفتح الفاء وسكون الواو وهو شجر جانب الراس مما يلي الاذن وايضا من الشعر كناية عن كثرة اللحم والحزن ورثى رثى وعطف العدو والازرق شديد العداوة واسمه الروم وقوله فياحبذا الموت الاحمر أى فيانعم الموت الاجر اذا أتى اليه والموت الاحمر الشديد فالعنى الغريب المحبوب الاصفر انسان له صفرة والبيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون تورية

﴿ ومنها المقابلة ﴾

المقابلة هي جمع أمور مع مقابلاتهم ثباتا والمقابلة تكون بين اثنين نحو فليعهكوا قليلا وليبكوا كثيرا أى بالاضداد والقلة ثم بالبكاء والكثرة المقابلات لهما وكقوله

فواعجبا كيف اتفقتا فاصح وفي ومطوى على القل قادر أى اعجب من اتفقتا مع تباين صفاتنا وفيه مقابلة بين النصح والغل والوفاء والغدر وبين ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وهو ظاهر وقول الشاعر ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل أتى بالحسن والدين والغنى ثم بما

بما نحو قوله بآية تقدمون الليل شعشا • كأن على سنانكم هاهنا وقوله • بآية ما كانوا ضاعفوا ولا عزلا • رابعها ذوق قولهم اذهب بذي تسلم أى في وقت صاحب سلامة أى هو مظنة السلامة خامسها الذين نحو ازمنا لن (١) سألونا وفاقمكم • فلا يثمنكم للخلاف بنوح سادسها ريث بمعنى قدر نحو

• خليلي رفقا ريث أقضى لجانة • سابعها اللفظ قول نحو (٢) قول يا للرجال ينهس منا • مسرعين الكهول والشبان ثامنها اللفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت به صالح • (٣) حتى ملأت وملق عوادي (الجملة الجلة الواقعة بعد الغاء أو اذا) جوابا لشرط جازم نه وان ينسركم الله فلا غالب لكم ونحو ان تصيهم سيئة فاقدمت أيديهم اذا هم بقتلهم وكالغاء المملوطة الغاء المقدرة نحو • من يفعل الحسنات الله يشكرها • أى فانه ونحو وان أتاه خليل يوم مقبلة • (٤) يقول لا فائز مالي ولا حرم (السادسة الجملة النابعة لمفرد) وهي مثله اعرابا وتقع في باب النعت فتكون في محل رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق وفي محل نصب في نحو واثقا يوم تارجعون فيسه الى الله وفي محل حرفي نحو وربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وفي باب العطف النسقي نحو على محمد وأبوه معتن بشأنه ان جعلته عطفًا على محمد وفي باب البدل نحو وما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك ذو مغفرة (السابعة الجملة المستثناة) نحو استعابهم بسيطر الا من تولى وكفر فيسببه الله العذاب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ أو يعذبه الله خبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستند اليها) نحو وسواء عليهم أأنذرتهم اذا هرب سواء خبر عن أأنذرتهم ونحو وتسع باليه يسيدي خير من أن تراه اذا لم يدر أن تسع (التاسعة الجملة النابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بابواب النقي والبدل والتاكيد وقد سبقت

- (١) قوله سألونا وفاقمكم أى طلبتم منا ان نوافقكم فأجبناكم واقرمنا فلا يثمن منكم الميل للخالفه اه
- (٢) قوله قول الخ أن من استغاث بهم سارهم في افانته جميعا كهولا وشبانا اه
- (٣) قوله حتى ملأت الخ أن طال على المرض حتى شعثت من اجابت لمن قال لي كيف أنت وسئم الناس من كثرة عيادتهم لي وبصالح صلة أجبت اه
- (٤) قوله يقول لا فائز مالي أى لا يدعى غيبة ماله ولا يقول انا محروم أى فليس المال اه

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نحو فاما من أعطى واثق وصدق بالحسنى (الطرف فسيبسر اليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيبسر اليسرى والمراد باستغنى انه زهد فيها عند الله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يثق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يثق وحينئذ بالتقابل بين الجميع ظاهر وكقوله
فلا الجود يغنى المال والجود مستقبل * ولا البخل يبقى المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لى
وانثنى ويباض الصبح يغرى بى
وبين ستة كقوله
على رأس سرتاج عزيز ينه
وفى رجل عبد قيد ذل يشينه

((ومنها المشاكاة))

وهى ذكر الشئ بلفظ غيره
لوقوعه فى محبة ذلك الغير
تحقيقاً أو تقديراً فالاول كقوله
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه
قلت اطلبوا لى حبة وقبصا
قوله اقترح شيئاً أى اطلب طعاما
ونجد بضم النون من اجاده فعله
جيداً مجزوماً على انه جواب الأمر
وقوله اطلبوا واقع موقع خيطوا
فذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ
لوقوعها فى محبة طبخ الطعام
ونحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى
نفسى حيث أطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعها فى محبة
نفسى والثانى كقولك لرجل
وهو يغرر الاشجار اغرس كما
غرس فلان وتريد به رجلاً يكرم
الناس ويعطيهم ونحو قوله
تعالى صبغة الله أى تطهير الله فى
مقابلة خمس النصارى أولادهم
فى ماء أصفر يسهونه المعهودية
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم
بوجه ذلك قال الآن صار نصرانىما
حقاً فعبر عن الايمان بالله تعالى
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى
محبة صبغة النصارى تقديراً

((حكم الجمل بعد التكررات وبعد المعارف))

الجمل الخبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بتكررة محضة وحينئذ فهى صفة
لها نحو حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه النوع الثانى المرتبطة بمعرفة محضة وحينئذ
فهى حال منها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد تسمية
غير محضة وحينئذ فهى شتملة للوصفية والحالية نحو وهذا ذكركم بارك أنزلناه الا
ان قامت قرينة تعين أحدهما أو غيرهما فى تعين الوصفية (١) وكل شئ فعلوه فى
الزبريتعين فى جملة فعلوه الوصفية لعدم ما يعمل فى الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها
ومن تعين الحالية وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة
وموصوفها بالاول والوارى من تعين غيرهما وحفظاً من كل شيطان مارد لا يسمعون جملة
لا يسمعون مستأنفة لا حال ولا صفة انفساد المعنى النوع الرابع المرتبطة بمعرفة
غير محضة وحينئذ فهى محتملة لهما أيضاً نحو * ولقد أمر على التميم يسبى *
ونحو كئيل الجار يعمل أسناراً فان المعرفة بالجنسية معرفة لفظاً تسمية معنى
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون زعماء ولا حالاً لعدم صحة وقوع
كل منهما انشاء نحو وهذا عبد بعته كره أو هذا عبدى بعته كره قاصداً الانشاء فىهما

((الطرف والجار والمجرور))

(بتعاقبهما محبة أمر رالامر الأول) لا بد من تعلقهما بأحد أربعة أمور الفعل
نحو أنعمت عليهم فوقت بين يديك ومشيء الفعل نحو غير المغضوب عليهم يوم
الدين وما أول يشبه الفعل نحو

(٢) وان اسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علمم
أى شديد على من صبه الله عليه ونحو فلان لى صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى
الفعل نحو فلان حاتم فى قومه يوم المسغبة أى جواد وفى تعلقهما بالفعل الناقص
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعانى نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق
سروف الجرسمة لعل ولولا فى لغة من جربها ورب فى نحو رب رجل صالح لقينته
وسروف التشبيه فى نحو على تكلمل وسروف الاستثناء الجارة وهى خلا وعدا وحاشا
والطرف الزائد نحو من فى قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والباء فى قوله
وكفى بالله شهيدا (الامر الثانى) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يقيد معنى

(١) قوله وكل شئ الخ مبنى على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ
شئ فهى واقعة بعد التكررة المحضة اه
(٢) قوله وان لسانى الخ أى لسانى حلوى الاحباب من كالعالم على غيرهم اه

لدلالة الحال أعنى سبب النزول على ذلك وهو خمس النصارى أولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم أولادهم وان لم يذكر حقيقة
الا انه مقدر لما سبق ((ومنها امر اداة النظم)) مراعاة النظم ذكر متناسبين فأكثر ويهمنى التناسب والتوافق

والانتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أو لا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان الرباعية في جبينها •

وفي نحرها الشعرى وفي خدها القمر

أولا يكون كقوله

وسرف كنون تحت راء ولم يكن

بذل يوم الرسم غيره النقط

والمعنى وثاقصة مهزولة كحرف

النون من الخافضة والانتحاء

تحت راكب يضربها على الرنة

ويكافها السير الشديد ولم يكن

بذي رفق بها في السوق ويقصد

بسيره الطريق الذي غيره قطر

الماء وأزال آثاره ويسمى إيهام

التناسب

((ومنها المزاوجة))

المزاوجة هي ترتيب معنى واحد على معنى الشرط والجزاء وهو معنى قولهم ان يزواج بين معنيين في الشرط والجزاء في ترتيب أمر عليهما نحو

إذا ما بدت فازداد منها جملها

نظرت لها فازداد مني غرامها

ونحو قوله

إذا ما نهى الناهي فليجبي الهوى

أصاحت إلى الواشي فليجبه الهجر

أي إذا منع الناهي عن حبها

فلزم من حبها استمعت إلى التمام

الذي يشي حديثه ويزينه

فصدقته فيما افترى على فلزمها

الهجر زواج بين نهى الناهي

وأصاحت إلى الواشي الواقعين

في الشرط والجزاء حيث رتب

أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما فنحو بلد على وثانيتها تام بقيد معنى تاما فنحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا فالطرف لغو ونحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

* وأنت لذي (١) بحبوحة الهون كائن وان كان تاما محدوفا فاستقر ويجب كافي

المتنى تعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية فنحو رأيت طائرا فوق

غصن أو على غصن ثانيها الحالية فنحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها

الصلة فنحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبر فنحو على

عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر فنحو أعندك إيمان وأنى الله شد

سادسها ما ورد متعلقه بمحدوف في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقدم عنده

حينئذ إلا أن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للزوج بالرفاء والبنين أي

تزوجت سابعها الاشتغال فنحو أيوم الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء

نحو والليل إذا يغشى وتالله لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب

حذفه أما فعل أو وصف فيتعين كونه فعلا في الصلة (٢) والصفة التي دخلت الغاء

في خبر موصوفها فنحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير

الباء ويتعين كونه اسما بعد ما وإذا الفجائية فنحو أما في المسجد فليل ونجرت

فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميته فيه ان كان

اسما وأما فيما عند ذلك فمختلف فيه والصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن

أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال فنحو الصوم اليوم أو في اليوم

والجزاء غدا أو في عدم ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد الماضي والأصل أن

يقدر مقدما عليهما كما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح

تقديره مؤثرا وما يقتضي إيجابه فالاول فنحو في المسجد على لان المحذوف هو الخبر

وأصله التأخر عن المبتدأ فالتقدير في المسجد على كائن والثاني فنحو ان في الدار عليها

لأن ان لا يليها مرفوعا فالتقدير ان في الدار عليها كائن (الأمر الرابع) اذا وقع

بعدهما مرفوع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر

أحوال فنحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذي في

المسجد أبوه وأبراهيم أمامك أخوه ومررت باسمعيل عليه تاج فالارجح كون المرفوع

فاعلا تاما له الفعل المحذوف أو الطرف والمجرور ولينبأ بتمتعها عن استقر وقرهم من

الفعل وان لم يسبقها شيء مما سبق فنحو في المسجد أو عندك على فالراجح كونها خبرا

(٢) قوله بحبوحة الهون أي وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا للنكرة مبتدأ بها كالمثال

هـ

الأمر الواحد هو الحج ((ومنها العكس)) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثره أي ان تقدم للمرفوع ما أخرت وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجوه منها أن يقع بين أحد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف فنحو ما دات

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعاقبي فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن سل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لهن قدم أولاهن على هم وثانيها هم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والاخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحزاب الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون
لحين تعاطيت الفنون وحظها
تبين لى ان الفنون جنون
معناه صرفت شبابي في تحصيل
أقسام العلوم والجنون أقسام لحن
أخذت في تحصيل العلوم وحصل
لى نصيب منها ظهر لى أن الفنون
جنون أى ليس لها قدر ومرتبة
في هذا الزمان بل يقولون
لصاحب العلم انه مجنون

((ومنها اللف والنشر))

اللف والنشر هو ذكر متعدد ثم ذكر
ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد
ما لكل الى ما هو له ثم هو قسمان
القسم الأول ان يذكر المتعدد
على سبيل التفصيل لفا ثم يذكر
ما لكل واحد من آحاده نشرا
سواء كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من
فضل الله تعالى فيه على الترتيب
وكقول ابن جيمس

لأفروع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما
فهما صفتان في نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن وحالان في نحو رأيت الهلال
بين السحاب أو في الأفق ومثله لالوصفية والحالية في نحو يجيبني الزهر في أكمامه
والبدر عند غمامه

((آفة في الحروف))

(منها) حروف الجر والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وان وما وان وحروف النداء وحروف التثنية وهي ألا
وأما بقصات وهما حرفا الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف
التعريف وهو أل وتاء التأنيب وقد سبق ذلك كله (ومنها) حرفا الاستفهام وهما
الهمزة وهل يشتركان في المصدر وتختص الهمزة بيمينها اللانكار بمجرد أو مع التوبيخ
نحو أنو أنيا وقد أرف الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قد عد ويجوز
حذف فعلها نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ويدخلها على العاطف نحو أفن كان
مؤمننا كن كان فاسدا وأثم اذا ما وقع آمنت به ونحو أو آباؤنا الأولون وباستفهام
دخولها على الاسم مع وجود الفعل نحو أزيد أكرمت بخلاف هل في الكل (ومنها)
أحرف الجواب (فمنهم) للتقرير أى تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا
أو طلبيا كقولك لمن قال سافر على مخبرا أو سافر على مستفهما أو سافر على نفيانهم
(وبلى) جواب للنفي استفهاما أو خبرا فيصير بها اثباتا نحو بلى في جواب ألسنت بربكم
أو في جواب ما سافر على أى أنت ربنا وسافر على (واى) بكسر فسكون كنعم لأنها
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعله نحو اى في جواب هل سافر فلان ونحو اى
والله واى وربى (وأجل) بففتح فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسر أو فتح
(وان) بالكسر والتشديد جميعها تصديق الخبر ايجابا أو نفيان نحو أجل أو جير
أو ان بعد نحو سافر على أو ما قبل خليل (ومنها) حروف التخصيص أى الحث
على الفعل وهي هـ لا ولا لا مشددتين ولولا ولوما لها المصدر وتختص بالفعل لفظا
أو تقديرا نحو هـ لا زيدا أكرمه فان كان الفعل ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه
وان كان مستقبلا فهي للحث عليه والطلب له نحو لوما تأتينا باللائمة ولا تفصل
منه الا باذلتنا عنهم فيه نحو ولولا اذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية
وهي أن بفتح فسكون وما وكى ولو وتختص بالفعل نحو يسرنى أن تتعلم وأعجبني
ما صنعت وزرتك لى تعالى وأحب لو تزورنى أى تعلمك وصنعك وتعلمك اياى
وزيارتك وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرنى أنك تجتهد
(ومنها) حرفا التفسير وهما أى بفتح فسكون يفسرهما كل مبهم نحو عندى عسجد

فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وريقه • أم لم يكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله
كيف اسلو وأنت حقف وغصن • وغزال ملطأ وقد أوردنا • فاللحظ للفرار والقدر للغصن والردف للحقف والحذف

الرمال المتراكم الذي معه اعوجاج أو مختلفا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها وشجاعة فالجود البصر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل اللجنة الامن كان هودا أو نصارى فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فذكر الفريقين على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل أى قالت اليهود ان يدخل اللجنة الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل اللجنة الامن كان نصارى فلف بين الفريقين اجمالا لعدم الالتباس

((ومنها الجمع))

الجمع هو ان يجمع بين متعدد اثنين أو أكثر في حكم أى أمر شامل كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنين في كونها زينة الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي اراؤكم وجوههم وسيوفكم في الحادثات اذا دججوا نجوم وبعده

فيها معالم للهدى ومصالح تجلوا للبحى والآنريات رجوم والمعنى ان الآراء والوجوه معالم للهدى ومصايغ تزيل الظلمة بأنوارها والسيوف رجوم يرحم بها أعداء الله تعالى كما يرحم بالنجوم الشياطين وكقول أبي العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للراء أى مفسدة الشباب حدثة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو ونادينا أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضي للتقريب نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الحالى للتحقيق نحو قد نرى قلب وجهك في السماء ومع المضارع الاستقبال له مع التقليل نحو قد يصدق الكذوب (ومنها) حرف الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردعا وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا وقد تجبى التحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان لا يطغى (ومنها) حروف الزيادة أى التى تزداد لتأكيدها غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفي المبتدأ نحو بحسب درهم وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد في المفعول به نحو ردف لكم وشكرت له ولا تزداد بعدوا والعطف في نحو ما زارني خليل ولا على لافادة في الزيارة عنهما اجتماعا واقتراقا ودفع توهم التقييد بحال الاجتماع وبعدها ان المصدرية نحو ما منعنا أن لا تسجد وما تزداد بعدا اذا ونحوها من أدوات الشرط المتقدمة ولا تزداد بعدا في غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فبما رحمة من الله وعلما قليل وان يكسر فسكون تزداد بعدا للنافية كثيرا كما سبق وبعد ما المصدرية قليلا نحو وانتظر ما ان جلس القاضي أى جلوسه وأن يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو نحو والله أن لو تأدب زيد أكرمه وبعدها نحو فلما أن جاء البشير (ومنها) التنوين هونون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المصروفة للدلالة على قوة تمكينا في باب الاسمية لعدم مشابهتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنيّة فتنوينه يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنوين نحو جوار على وجهي تقديم منع الصرف على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنوين كل في نحو كل قائم أى كل انسان واما عوض عن جملة كتنوين اذ في نحو وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم واما عوض عن جل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد اجل المسوقة في أول السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر ومنها تنوين الترنم أى التنوين الذي يحصل به مد الصوت في آخر البيت أو المصراع نحو

أقلى اللوم ما ذل والعتابن • وقولى ان أصبت لقد أصابني ويدخل هذا الاخير في الفعل وفي الاسم كافي البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف التنوين ان كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو أقبل على بن الكمال

المخلص الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جميع الثلاثة في حكم واحد (الفن) هو كونها داعية الى الفساد ((ومنها التفريق)) التفريق هو عكس ما قبله بأن يوقع التفريق بين أمرين في الحكم

وذلك كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الأمير وقت سناه

فنوال الأمير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء

وكقول الواو الدمسقي
من قاص جدواك بالغمام فدا

أنصف في الحكم بمثلين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا

وهو اذا جاد دمع العين

﴿ ومنها التقسيم ﴾

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة

مال لكل اليه على التعمين كقوله

ولا يقيم على ضمير راديه

الا الاذنان عبر الحى والوند

هذا على الحسف مربوط برمته

وذا يشج فلا يرى له أحد

الضميم الظلم والاذلان استثناء

مفرغ والعير بالغفج الحمار

الوحشى ويستعمل فى الاهلى

أيضا وهو المراد هنا والحى

القبيلة وقوله هذا أى عبر الحى

على الحسف أى الذل مربوط

برمته أى حبسه وذا أى الوند

يدق أى يفرق رأسه بالمدق فلا

يرى بفتح الياء من باب رعى كناية

عن انه لا يرجع أحد ذكر العير

والوند ثم أضاف الى الاول الربط

على الحسف والى الثانى الشج

على التعمين

﴿ ومنها الجمع مع التفريق ﴾

الجمع مع التفريق هو ان يدخل

شيأ فى معنى ويترك بين جهتى

الادخال كما يقال قد اسود كالسند

صدفا وقد طاب كالسند خلفا

﴿ الفن الثالث فى المعانى ﴾

هو اصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة فتحويل
كلام خوطب به الغي باقى اليه بيسيطا مجردا من الاعتبارات واللطائف ونحو كل
كلام خوطب به الذى باقى اليه مشتملا على الاعتبارات واللطائف فاذا عرفت من
هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغي والذى فحينئذ تخاطب
الغى بما يفيد ثبوت الحكم فقط نحو يسافر خليل وتخاطب الذى بما هو مشتمل على
الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان اضيف اليه المقتضى بالغفج
ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كما مر عبارة عن الامر الداعى
للتكلم الى اعتبار خصوصية فى التركيب الذى يناسب حال الخطاب (والامر
الداعى) هو المصوت عنه قصد فى هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة
بعد كل خصوصية كقولنا فى الحذف للاستغناء عن المحذوف وهكذا وان اضيف الى
اللفظ كفى قولهم يعرف بالمعنى احوال اللفظ العربى كانت الحال عبارة عن المقتضى
بالغفج ككون الكلام خبرا او انشاء مؤكدا او غير مؤكدا وكون المسند مفردا
او نظرا او جملة اسمية او فعلية وكونه او المسند اليه او غيرهما مقيدا او غير مقيد
معرفا او منكرا مقدما او مؤخر امدكورا او محذوفا مقدورا او غير مقصور وكون
الجملة مفهولة او موصولة وكون الكلام موجزا او مطنبا او مساويا جاريا على ظاهر
حال الخطاب او مخالفا له وهو يشتمل على اثنى عشر بابا

﴿ الباب الأول فى الخبر ﴾

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أى بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص
الخبر فيدخل فيه حينئذ اخبار الله تعالى والبهيميات المألوفة نحو السماء فوقنا
والنظريات المقطوع بها كانه قادر وان شئت فقل الخبر هو الذى له نسبة خارجية
يكون هو حكاية عنها نحو يسافر او يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر فى
الخارج او عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والافهو
كذب قصد فى الخبر مطابقة للواقع وكذبه مخالفة له فهو محصور فيهما (واعلم ان
الكلام الخبرى) يلقى الى المتكلم لا غراض كثيرة والاصل فيه ان يلقى لا فائدة الخطاب
الحكم الذى تضمنته الجملة يسمى ذلك الحكم فائدة الخبر او لا فادته ان المتكلم عالم
بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال
الثانى قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لا غراض اسر منها تحرير
الهمة الى ما يلزم تخصيصه نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
الاسترحام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب انى لما أنزلت الى من خير فقير
ومنها اظهار الضعف والتضع كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن

فوجهك كالنار في شوقها

وقلي كالنار في سرها

أدخل قلبه ووجهه الحبيب في

كونه ما كان ثم فرق بين عابان

وجهه الشبه في الوجه الضوء

والامان وفي القلب الحرارة

والاثران

(ومنه الجمع مع التفسير)

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم

تقسيمه أو بالعكس فالاول كقول

أبي الطيب يمدح سيف الدولة

حتى أقام على أرباض خرشنة

تسقى به الروم والصلبان والبيع

السبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا

والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا

الضمير في أقام للمدوح والارباض

جمع ربح وهو ما حول المدينة

وخرشنة بلد من بلاد الروم

والصلبان جمع صليب والبيع

جمع بيعة وهي متبعتهم فقد جمع

في البيت الاول شقاء الروم

بالممدوح اجمالا لا شفهاله على

القتل والسبي والنهب والاسراق

ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف

السبي الى منكر وحاتهم والقتل

الى اولادهم والنهب الى أموالهم

والحرق الى زروعهم والثاني أي

التقسيم ثم الجمع كقوله

قوم اذا حاربوا خروا عدوهم

أو حاربوا انتقم في أشياءهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة

ان الخلائق فاعلم شرها البديع

الخلائق جمع خليفة بمعنى

الطبيعة والسجية الطبيعة أيضا

العلم مني ومنها اظهار القسر والقرن على فوات مأمول كقول أم مريم عليها
السلام رب اني وضعتك انثى والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الاغراض التي
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المنسكلم مع مخاطب كالطبيب مع
المريض يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها في الكلام أن يكون بقدر الحاجة لا
زائدا ولا ناقصا عنها والملقى اليه الكلام اما أن يكون خالي الذهن فلا يؤثر كدله فهو
أنفخ المتأديب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا واما أن يكون مترددا في الحكم طالبا
لغيرته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم فهو ان الامير
منتصر ويسمى هذا الضرب طلبيا واما أن يكون منسكرا للحكم الذي يراد انقاؤه
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب انكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له
على حسب انكاره قوة وضعفا فكلاما شتدا انكاره زيدا في المثال كسيد فحوان
الادب لعمود وراثة ان الادب لعمود وعليه ما في يس من قوله تعالى حكاية عن
رسل عيسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم رتبنا يعلم انا اليكم
مرسلون ويسمى اسراج الكلام على هذه الاضرب اسراجا على مقتضى الظاهر أي
ايراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالفائدة أو لزمها أو يسهل منزلة الجاهل
فيخطب خطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يصلي الصلاة
واجبة فويضاه على عدم عمله يقتضي علمه وينزل العالي منزلة السائل فحورولا
تخطب في الذين ظلموا انهم مغرورون لما أمره أولا يصنع الغلات ونهاه ثانيا عن
مخاطبته بالشفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله
عليهم بالاغراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنسكركة وذلك للجاهل المنواق
عن الدخول في الاسلام ان الاسلام ملحق وقوله

بما شققت عارضه • ان في هذا فهم رماح

لما كان شقيق وهو غير منسكرو لا متردد واضرارحه على العرض من غير نهبي لاجاربه
ولا استعداد للكالفة كان كانه يعتقد ان لارماح في في حمة وأنهم هزل لاسلاح لهم
فا كدله بما زرى وينزل السائل منزلة العالي كقولك لا تردد في قدوم مسافر مع شهرته
قدم فلان أو منزلة المنسكركة وذلك للسائل المستبعد لمصول الفرج ان الفرج اقرب
وينزل المنسكركة منزلة العالي كقولك لمنسكرك شرف الادب الادب شريف أو منزلة
السائل كقولك لضيف انكار شرفه ان الادب شريف (والخبر) اما أن يكون جملة
اسمية أو فعلية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لافادة ثبوت شيء لشيء وقد تفيد دوامه
واستمراره بحسب القرائن كافي مقام المسدح والذم فالاول فهو زيد قائم أي ثبت له
القيام ولو انقطع بعد الثاني فهو زيد فاضل وهو وذا أي الفضل والابناء ثابتان
لجماع على الدوام ومنه

لا يا ألف الدرهم المضروب مرتنا • لكن يرمعها وهو منطلق

الممدوحين الى الضرب بالاعداء
والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني
بأن كلا منهما مهيبة لهم لا بدعة
محدثة

«ومنها الجمع مع التفريق
والتقسيم»

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله
تعالى يوم يأتى لتكلم نفس الا
بأذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا فى النار الآتية وأما الذين
سعدوا فى الجنة الآتية فقد جمع
النقوس بقوله سبحانه جل شأنه
لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض
شقياً والبعض سعيداً بقوله فمنهم
شقي وسعيد ثم قسم بإضافة عذاب
النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى
السعداء وهو ظاهر وكقوله
فكأن ناراً ضوياً وكأن ناراً
محجياً حبیبى وحرقه بالى
فذلك بمن ضوئه فى الخيال
وهذا بحرقته فى الاختلال
جمع محجياً الحبيب وحرقه باله فى
كونهما كالنار ثم فرق بين وجهى
المشابهة ثم قسمه الى الخيال
واختلال

«ومنها التوجيه»

التوجيه هو ايراد الكلام محتملاً
لوجهين مختلفين أى متباينين
متضادين كالممدوح والذم كما وقع
لبشار بن برد وقد أعطى ثوباً
لحمياً طاسمه همرو وكان أعوز
وشرط عليه أن يجعله بحيث
لا يعلم أنه قبيح أم قباء فقال

يريد أن الانطلاق ثابت له مستقر وهو غاية في الممدوح (والجملية الفعلية) أصل وضعها
لأفادة التجدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أى ثبت له القيام في زمن
ماض ولو انقطع بعد وقد تقييد الاستمرار التجدد في المضارع بالقرائن نحو لو
يطيعكم في كثير من الأمور اعنتم أى لو استمر على اطاعتكم وقتنا فوقنا لحصل لكم عنت
ومشقة (ثم المسند) امام فرد فعلاً واسماً كسافر خليل وبرايم قادم واما جملة وذلك
في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببياً نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه
ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم وقصره على المسند اليه نحو أناس عبت في حاجتنا
أى السامع فيها أنا لا غيرى ثالثها أن يقصد تقويته وتأكيده نحو زيد سافر
اتكرر الاستناد فيه مرتين اسناداً سافراً الى الضمير واسناداً الى المبتدأ واما طرف
وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو فى المسجد أى استقر عندك
أو فى المسجد انتهى ضميراً استقر الى الطرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبياً
لفصل الاختصار وفى الاسمية التى خبرها فعل جهتان الثبوت من الاسمية والتجدد
من الفعلية فغروهما أن هذا الحدث المتجدد ثابت مستقر مراعاة لهما

«الباب الثانى فى الذكر»

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة ومتبرج وذلك عند وجود قرينة وانما
ترجع السكونه الاصل ولا صارف عنه أو اقلة الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف
فهم السامع أو ازياة التقرير والايضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم
المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لظهور التعظيم أو التبرك
أو الاستلزام إذ نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين
ونحو النبي صلى الله عليه وسلم قاتل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو لبسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتضار كأن نقول فى جواب
من نبيك نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكفى مقام التلذذ بالخطاب
كقول موسى عليه الصلاة والسلام هى عصاى فى جواب ما ذلك بيمينك يا موسى مع
أنه كان يكفيه أن يقول عصاى لهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها فى قوله ولئى
فيهما رب أسرى رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها فيتلذذ بالخطاب

«الباب الثالث (١) فى الحذف»

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها
سكان ذكره شبهها بالعبث أو للاحاطة على وزن أو اضيق المقام بسبب سآمة وضجر
نحو قالى كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وحن طويل

(١) قوله فى الحذف المراد به عدم الذكر اه

الحياطة قل لي شعرا لا يعلم انه

مصدق أم هجاء حتى أخيط لك

ثوبا كما تقول فقال

قلت شعرا ليس يدري

أمدح أم هجاء

خاط لي مهر وقباء

ليت عيني به سواء

يحمل الداء له بأن يكونا سواء

في الاستقامة والدواء عليه بأن

يكونا سواء ليعين ومرد الحساية

السابقة بعض حواشي السعد

بعض مغارة فليتنظر

« ومنها الايام »

الايام هو ارادة المعنى البعيد

لفظ لكن بحيث لا تفهمه

القريظة الا ما لا أي بعد ايقاع

المعنى القريب ابتداء في وهم

السامع كقوله

خلعناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطمان ملابسا

الدهم بالضم جمع أدهم بمعنى

القرص الاسود ومعنى القيد

من الحديد وقوله خلعنا أي

ألبسنا أراد جعلهم على الدهم

تقيدهم بالقيود كما تدل عليه

القريظة ولكنه أدهم أولا

ارادة اركابهم على الخيل الدهم

وقد يسمى تورية أيضا هي أن

يذكر لفظه معنيين أحدهما

قريب والاخر بعيد فاذا سمعه

السامع سبق توجهه الى القريب

ومراد المتكلم البعيد للقريظة

الدالة على ارادته ثم ان اشغل

الكلام على ما يناسب القريب

فرشحة فهو والسما بنيناها

دون أن يقول أنا هليل ونحو • فاني وقبار (١) بها الغريب • اللام دليل على

أن غريب خبراني ونحو قيار عذوف اضيق المقام بسبب القصر الذي يشير اليه

بشراي الجمل معه فيه حيث قدمه على خبر سابقه ونحو

نحن بما هندا وأنت بما • عندك راض والراي مخذات

لفظ نحن دليل على ان راض خبر أنت اذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو

رمان بأمر كنت منه والدي • برشاور من أجل (٢) الطوى رمان

يحمل المخذوف أن يكون من الأول ومن الثاني أو لا يحذف على الصحيح أو لا يجوز

نحو من طابت سريرته جدت سيرته دون أن يقول جدا الماس سيرته أو يجهل المتكلم

بالفاعل أو علم السامع به أو تعظيفه أو تحقيره أو الخوف منه أو عليه نحو قتل الباغي

بصبغة المجهول أو لا يختار بناية السامع أو مقدارها هل يعرف المخذوف للقريظة

بسهولة أولا فهو محتمل بعد تقدم ذكر زيد مثلا بقرب أو بعد أولئك انكار عند

الاحتياج اليه نحو انتم بعد ذكر خالد مثلا لا يتيسر له أن يقول ما أردت بل أردت غيره

أو لا تباع الاستعمال الوارد نحو (٣) شنشنة أعرفها من أخزم ونحو رمية من غير

رام أي هي غريزة ورمية ونحو ضرب زيد فاقم أي حاسل ولا هل فهم إلى الله أي لي

أو لا يتكسر الفائدة نحو فصر جيل أي فامرئ صبر جيل أو فصر جيل أجل

أو لا تنهيا من النص يرجع به نحو ما رأيت منه ولا رأي مني أي المودة والفتنة جميع

باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام أي جميع العباد أو لا تناسب الى الفواصل

نحو ما ودعك بك رما على أي وما فلاك وقد يحذف المفعول نسيان من باب قصد الى

بجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون أي المتصف بحقيقة العلم وغيره

« الباب الرابع في التقديم »

يكون للاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادها أو للتشويق الى التلخيص حيث اشغل

المستداليه التقديم على ما يشوق السامع فكيف في ذهن السامع نحو

والذي عارت البرية فيه • (١) حيوان مستحدث من جناد

أو الى المستد اذا كان في المستند المقدم غرابة نحو

ثلاثة تشرق الدنيا يوم مجتها • شمس الفصحى وأبو اسحق والقمر

(١) قوله وقبار هو اسم جمل •

(٢) قوله الطوى كفي البئر المينية •

(٣) قوله شنشنة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم بمعنى وزاين

القاتل •

(٤) قوله حيوان الخ قيل الحيوان هو الانسان والجماد الذي خلق منه النطفة وتغير

البرية فيه هو الاختلاف في اطاعته للحشر •

بأيذوك قول الخري

بأقومكم من مائق مانس
ممدوحة الاوصاف في الاندي
قلمها الا اتق وارنا

يطلب مني قودا أوديه
فنسمع العانس والقتل يظن انه
أراد البكر وقتلها وهو يريد الخمر
ومزجها والافجودة نحو الرجن
على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد بلفظه
معنيان احدهما ثم يراد بضميره
الآخر أو يراد باحد ضميريه
احدهما ثم يراد بالآخر معناه
الآخر فالاول كقوله
تالله ما ذكر العقيق وأهله

الا واجراء الغرام بمحجوري
ذكر العقيق بمعنى المسكان المعلوم
واعاده بمعنى الجوهر المعدني
المعلوم بحجارة اللون يريد تشبيهه
دموعه به فيها كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم
• رعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسما الغيث وضميره في
رعيناه النبات وكلاهما معنى
محجوزي للسماء والثاني كقوله

فسقى الغضا والساكنيه وان هم
شبهوه بين جوانحي وضلوعي
الغضا بالغبين والضاد بالمجهتين
مقصودا نوع من الشجر معروف
تشعل النار به سريعا ويبقى
زما وشبهوه أي أوقدوه أي
الغضا بمعنى النار المتعلقة به
والجواغ جمع جانحة وهي عظام
تلي الصدور الضلوع عبارة عن

أولتهجيل المسرة تفاولا نحو سعد في دارك ونحو • سعدت بغرة وجهك الايام •
أولتهجيل المساة تطيرا نحو السفاح في دار صديقك أو لا يهاجم انه لا يزول عن الخاطر
أولتهجرك أو التلمذ أو أواله كونه محلا للتهجيب والاستبعاد كما تراه في قولك أتفدع
بالزبيب بعد المشيب مع قولك أبا الزبيب تفدع بعد المشيب وقولك أبعده المشيب
تفدع بالزبيب فالاول في مقام التهجيب من الانخداع والثاني في مقام التهجيب من
الخدوع به والثالث في مقام التهجيب من الخدوع فيه ومنه

أبعده المشيب (١) المنقضي في الذوائب • تحاول وصل الغائيات الكواعب
أو ايمان أن الخبر صار سمة وعلامة للاستداليه المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه نحو
الخطيب يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان أن الشرب
والطرب صار أشأنا له وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل
يشرب الخطيب فانه لبيان الاتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لأفادة التعميم
نحو كل رجل لم يقصر محال تمكن أداة العموم فيه معمولة لما بعدها أي أنهم اجتمعوا
جميعا ويقال له عموم السلب أي النفي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت
لفظا أو آخرت نحو لم يقصر كل رجل وكل ذنب لم اصنع فانه يفهم فالبا أن بعضهم قصر
وأنه عمل بعض الذنوب ويقال له سلب العموم أو انة قوينة الاستناد وذلك اذا كان
الخبر فعلا نحو زيد قام ويقرب منه زيد قائم وانما لم يكن منه مع أن فيه الاستناد
مرتين اسناد الوصف الى الضمير والمجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره
تسكنا وخطابا وضعية كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضمير
الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فان قائم على تقدير أنار رجل قائم وأنت قائم
على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لأفادة التخصيص
بحسب المقام نحو زيد صرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لارجلان رداعلى من زعم
أن الجاني امرأة لارجل أو أنه رجلان أو للتنبيه ابتداء على انه خبر لا نعت نحو

له هم لا منتهى لكبارها • وهمنه الصغرى أجل من الدهر

اذ لو قيل هم له لتوهم أن لفظه صفة أو للتخصيص نحو لكم دينكم ولى دين أي
دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى ونحو
اياك نعبد ولىك نصلى ونسجد وراكب اجثت ونفسا طبت على وجهه في التمييز
(واذا) اجتمع متناسبان فصاحدا متناسبا معنويا أنرا الأبلغ للترقى من الأدنى الى
الأعلى نحو زيد عالم تحريرا لا نسكتة نحولا تأخذ سنة ولا نوم قدم في السنة مع أنه
يلزم منه نفي النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الى الترتيب في الوجود فان السنة
تعرض قبله

(١) قوله المنقضى الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائيات جمع غائية الجميلة استغنت
بجمالها عن الخلى والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

نظام في الظهور مقابل للجواهر
أي اللهم اسبق شجر الغضا
والساكنية أي الغضا في
مكانه وهم احباؤه فدعي لاجبته
التأزليين يجنب ذلك الشجر وان
سرقوا قلبه بنار الجوى أراد يا حد
ضمير الغضا المجزور في
الساكنية المكان الذي فيه
شجر الغضا وبلاخر أعني
المنصوب في شبه النار الحاصلة
من شجر الغضا وكلاهما مجازي
للغضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق
ضده لئلا يكتفى كالتوبيخ في قول
الخارجية أخت الوليد بن
طريف
أي أشجر الخاور مال مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف
الخاور نهر من ديار بكر محل الجاز
ومورقا أي ناضرا ذاورق وابن
طريف اسمه الوليد وكان رئيس
الخوارج فهي تعلم ان الشجر
لا تجزع الا انها تجاهلت
وأظهرت انه من ذوى العقل
ويتأتى له ان يجزع للتوبيخ
والمبالغة في المدح كقوله
أهذه جنة الفردوس أم ارم
أم خضرة حفاها العلياء والكرم
فهو يعلم حقيقة الحال لكنه
تجاهل وأظهر انه التيس عليه
الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون
غاية في المدح وقول أبي الطيب
أريقن أم ماء الغمامة أم حجر
بن برود وهو في كبدى حجر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصي أو النوعي نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي نوع من أنواع
الاعشىة عظيم وهو غشاء التعامى عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أي كل
فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتعظيم أو للتقدير أو للتنكير
أو للتقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له مانع عظيم أو كثير من كل شين وليس له عن طالب اجسامه مانع حقير أو قليل
فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أي قليل من
الرضوان أكبر من كل شئ أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو
جاءني رجل أو رأيت رجلا إذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادعاء كالمثال مع علمه بما
يعرفه لكن تجاهل أو لوجود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سمعت مهنديين • لطول العهد بدله شمالا
لم يقل يمينه فحاشيا من أن ينسب السائمة الى عين المدوح فنكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الايمان بالشئ معروفا بطريق من الطرق الآتية للإشارة الى معين من حيث هو
معين فيكون في اللفظ إشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا
على معين والا امتنع الفهم منها لكن دلالتها عليها من حيث ذاته لا من حيث هو معين
أي ليس في اللفظ المنكر إشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شيئين
مدلول معيننا وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه
معلوما للسامع فالفرق بين لفظ أسد منكرا أو أسد معرفا عند ارادة الحقيقة اعتباري
والتعيين ان كان بجوهر اللفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب فالضهير وهو شامل أضهير
الغائب الا أن قرينة الخطاب في غيره تامة وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين
المخاطبين أو بالإشارة الحسية بنحو الأصبع فاصم الإشارة أو بالنسبة المعهودة
فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر
الصلة المعهودة بين المخاطبين خارجا أو ذهنيا أو بحرف معرف فالمحلى بال والمنادى
أو بإضافة الى غير المنادى فالضاف والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم
الإشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية نعم المعقول والمحسوس
يعني أن المضمر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منهما على
العموم وأما استعمال اسم الإشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشئ بالعلمية)

(١) قوله اذا سمعت الخ أي اذا تعبت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب بيده
الشمال اه

إذا الغصن أم ذا الدهن أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نغر
يقول شككت فلم أدربا فمعد
أريق هو أم ماء صباب أم نجر
فهو بارد في فئ وحار في كبسدي
لأنه يحرك الحب ويدكي حجر
الهوى واست أدري إذا القصد
غصن أم هذا الردف دعص
بالكسر أي تل رملي وذا تصغير
ذاعني هذا وكقوله

المع برق سري أم ضوء مصباح
أم ابتسامتها بالمنظر الضام
وهو على قياس ما قبله والمبالغة
في الذم كقوله

وما أدري وسوف أخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء
والتدله أي التغير والتدهش في
الحب كقوله

بالله بأظيبت القاع فإن لنا
ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
القاع هو المستوى من الأرض

((ومنها المبالغة أن قبلت))

المبالغة مطلقا أن يدعى لوصف
بلوغه في الشدة والضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر
المبالغة في التبليغ والافراق
والعلولان المدعي أن كان ممكنا
عقلا وحادثة فتبليغ كقول امرئ
القيس يصف فرسه

فعادى عداء بين ثور ونجعة
درا كافلم ينضج بعاء فيغسل
فعادى يعني الفرس أي والي
والعداء بالكسر هو الموالاة بين
الصيدين بصريح أحدهما أي

لا حضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد الرسول أو للتبرك أو التلذذ أو التعظيم
أو الإهانة كافي الألقاب الصالحة لمسح أو ذم أو للكناية عنه فتعوتبت بدا أي لب
كناية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيقي هو لب جهنم (وتعريفه بالضمير)
لكون المقام للشك أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والأصل في الخطاب شيان
أحدهما أن يكون لما شهد نحو أنت أكرمتمني وقد يترك هذا الأصل في خطاب غير
المشاهدات أو استحضاره حتى كأنه نصب العين كافي أياك نعبدا وإياك نستعين ثانيهما
أن يكون للعين إما واحدا بصيغة الأفراد أو اثنين بصيغة التثنية نحو أنما اجتهدنا
وإما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وإما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا في خطاب
غير المعين أبهم كل من يتأني خطابه على سبيل البذل نحو فلان لئيم إن أحسنت إليه
أساء إليك حيث لا يراد مخاطب معين وعليه ولو ترى إذا المجرمون ناكس ورؤسهم
أي تنهات حالهم في الشناعة والظهور لأهل المحشر حيث يمتنع خفاؤها فلا
تختص بهار رؤية راء دون راء بل كل من يتأني منه الرؤية مدخل في هذا الخطاب
(وتعريفه بالإشارة) لئمينها طريقا إلى حضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المشكلم والسامع اسمه الخاص ولا معيننا آخر
أو اكمال التبيين نحو هذا أكرم في فأكرمه أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آياتي فخفي عنهم • إذا جعنتنا يا جبريل المجمع
أو إيمان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو رتبة نحو
ذلك الكتاب تعظيما أو اكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدعي نحو
كم ما قل ما قل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاء مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصسير العالم النحرير زنديقا

أو للتنبيه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جهاها بما يذكر بعد اسم
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بعدهما ثم
أني بالمستند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون
من أجل الأوصاف المذكورة بالكون على هدى عاجلا والفوز بالغلاخ آجلا
(وتعريفه بالموصواية) لعدم العلم بما يخصه سوى الصلاة نحو الذي كان معينا بالأمس
فعل كذا أولئك فخيم نحو فخيمهم من إليهم ما غشيمهم أو لاستعجابان التصريح بالاسم
أو لتقرير المستند إليه أول زيادة تقرير المستند أو زيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الخيل في تحصيل سعة الدنيا وهم الذين
الراوندى وعنى بالعالم النحرير نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعد هذين البيتين
قوله سبمان من وضع الأشياء موضعها • وفرق العز والاذلال تفريقا أه

القائه على وجه الأرض على
 اثر الاخر في طلق واحد وقوله
 بين نور هو الذكر من بقرا الوحش
 ونجحة هي الانثى منه دراكا أي
 متشابها فلم ينضج بماء فيغسل
 مجزوم معطوف على ينضج أي
 فلم يعرق فيغسل ادعى أن فرسه
 ادرك نورا ونجحة في مضمار واحد
 ولم يعرق وهذا يمكن عقلا ومادة
 لكنه مستبعد جسدا وان كان
 ممكنا عقلا لا مادة فاغراق كقوله
 ونكرم جارنا مادام فينا
 رتبته الكرامة حيث مالا
 ادعى أن جارهم لا يعمل عنهم الى
 جانب الاوهم يرسلون الكرامة
 والعطاء على اثره وهذا يمكن عقلا
 لا مادة وهما أي النبيلين
 والاغراق مقبولان وان لم يكن
 ممكنا لا عقلا ولا مادة فقل
 ويسمى مبالغة مردودة كقول
 أبي نواس
 وأخفت أهل الشر حتى انه
 لتخافت النطف التي لم تخلق
 والمقبول من الغلو ما قرب الى
 الصحة بل فقط ادخل عليه نحو
 كاد في يكاد زيتها يضيء ولم
 تفسسه فارقا من زيادة يكاد قربته
 الى الاغراق أو تضمن تخيلا
 حسنا كقول القاضي الاربجاني
 يخيل لي ان سهر الشهب في الدجى
 وشدت باهداني اليهن اجفاني
 ادعى عدم انتقال الشهب من
 مكانها ونشد الا بقتان باهداها
 اليها كناية عن طول الليل وقاية
 سهر وذلك وان امتنع عقلا
 ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايح الاسم من جان التصريح
 باسمها أولا مكان الاشتراك فيه أو في امر آة العز يزول عبر بأحد هما بخلاف التي هو
 في بيتها لانها واحدة معينة ففيه تقرير المسند اليه أولان كونه في بيتها يدل على
 زيادة تقرير المراودة لما فيه من فرط الالفة والاختلاط ففيه تقرير المسند أولان
 كونه في بيتها غلاما لها يوجب قوة تمكينا من المراودة ونيل المراد فعدم انقياده لها
 مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الفحشاء ففيه تقرير الغرض المسوق له الكلام
 الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسيح
 فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو في خوف أصحابه من قوله
 عبيد الله أو لتنبية المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم أن تصرعوا
 أي من تظنون اخوتهم يحبون دماركم فأنتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى
 لو قيل ان قوم كذا يشقى الخ أو للاشارة الى نوع الخبر من ثواب أو عقاب مثلا فنحو ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وجه الاشارة فيه انك
 بسماع الموصول وصلته تفهم أن الخبر لا في من جنس الثواب اجمالا فاذا تم الكلام
 كان تفصيلا لما فهم وهذا شبهه بالأرضاد في اليد يسع حيث ان فاتحة الكلام في كل
 تشعير بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة الى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق
 وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث
 هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج الى قرينة أو للاشارة الى فرد أو أكثر
 معهود خارجا بين المتخاطبين لتقدم ذكره نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول أو لحضوره بذاته نحو اليوم اكملت لكم دينكم ويسمى عهدا
 حضوريا أو للاشارة الى فردا كثر معهود ذنبا نحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
 فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارج والذهني
 تعريف العهد كونه اشارة الى معهود خارجا أو ذنبا من أفراد مدلول اللفظ لا الى
 نفس المدلول ولهذا يحتاج الى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجا أو ذنبا أو
 للاشارة الى كل الافراد مطلقا القرينة حالية نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غائب
 وكل شاهد أو مقالية نحو ان الانسان في خسرا أي كل انسان بدليل الاستثناء
 ويسمى استغراقا حقيقة أو الى كل الافراد مقيدا نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة
 بلده أو مملكتيه ويسمى استغراقا عرفيا وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص
 حقيقة بقصره على غيره نحو هو الثفور وخير الزاد التقوى أو اداة للتنبيه على كماله
 فيه نحو زيد الشجاع أي هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أي لا كرم الا هي

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أي يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال
 أننا عبيد الاله الذي خلق المسيح اه

ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج
مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر
بغدا ان ذامن العجب

((ومنها براعة الاستهلال))

براعة الاستهلال هي الإشارة في
الصدر الى المقصود من برع اذا
فاق والاستهلال الابتداء أي
تفوق الابتداء كقول الشاعر
هي عمو لو
بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في أفق العلاء بعدا
وكقول آخر في الرثاء
هي الدنيا تقول على فيها

حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغركم مني ابتسام
فقولي مفضل والفعل مبني
حذار أي احذر والبطش الأخذ
الشديد والقتل القتل بغتة

((ومنها تشابه الاطراف))

تشابه الاطراف هو ختم الكلام
بما يناسب صدره نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا لاشياء لان المدرك للشيء
يكون خبير به

((ومنها الارصاد))

الارصاد ويسمى التسهيم هو ان
يجعل قبل العجز أعني آخر
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

(وتعريفه بالاضافة) لتعريفها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أقبل غلام زيد
أو تعذر التنصّل كما جمع أهل الحق أو تعمسه كما جمع أهل القرية أو أملا له نحو
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • وللسبع خير من ثلاث وأكثر
فان تعدد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذر ولا متعسر
واكتنه يوقع السامع في ملل وسآمة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه
أو غيرهما نحو هذا عبد الخليفة أو عبدي وجاءني عبد الخليفة أو هاتهم نحو ابن
الطعام حاضر أو ضارب إبراهيم حاضر أو ابن الجمام يجالس زيدا أو لتضمنها اعتبارا
لطيفا فاجاز يا وتسهي الاضافة لادنى ملاسة نحو كوكب الخرقاء في قوله
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة (١) • سهيل إذا عث غزلها في القرائب
أي ان المرأة الحقام لم تهيم أي الصيف لاشتاء باعداد الغزل حتى طلع الكوكب
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنها على قراباتها لغزلها والاضافة في الاصل
للاختصاص بنحو الملكية وليست هنا كذلك فاستعملها صاحبنا مجازا

((الباب السابع في التقييد))

يكون بالمغايل والحال اتربية الفائدة وتكثيرها وتقويتها عند السامع لان زيادة
التقييد تقضي زيادة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والقييد
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر ونفس النواسخ فالتقييد في باب كان
لأفادة الاستقرار نحو كان الله عليهما حكيمًا أو لحكاية الماضي مثلا نحو كنتم أمواتا
فأحياكم أو لأفادة الانتقال كما في صار وظل ويات أو النفي كليس أو الدوام كما زال
أو التوقيت كدام أو القرب كما في كاد وفي باب ظن للأعتقاد كما في علم ورأى أو الظن
كما في ظن وخال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وهكذا (ويعكون
بالشرط) لاعتبارات تظهر من معاني أدواته (فان واذا) يفيدان وقوع مضمون
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه أما
سقيقة نحو ان زرتني أكرمك أو تنزيلا كقولك لمن يؤذي أباه ان كان أباك فلا تؤذه
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفى الله
نصدقت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان الاحوال الكثيرة
وافظ الماضي مواقع لاذن نحو اذا جاءتهم الحسنة قالوا هذا الذي هم فيه سبيته
يطير وابعوى ومن معه فلا يكون الحسنة محقة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت
هي والماضي مع اذا واسكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد
جعلت هي والمضارع مع ان كما يشير اليه تعريف الجنس في الحسنة وتنكير السيئة
الدال على تقليلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للجهل كقول العبد

(١) قوله بسحرة السحرة بزنة فرفة السحر الأعلى وسهيل بدل من كوكب اه

عليه أي على العجز فالأرضاء في
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان
الله لينظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قول
همروبن معديكرب الزبيدي
أدالم تستطع شيأ فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع
ومثل قوله

أحلت دى من غير جرم وحرمت
بلا سبب يوم اللقاء كالأى
فليس الذى حلت به بحال
وليس الذى حرمت به بحرام

﴿ ومنها الرجوع ﴾

الرجوع هو نقض الكلام
السابق لنسكتة كقوله
أليس قليلا نظرة ان نظرتها
اليد وكلا ليس منذ قليل
وقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الأرواح والديم
طلب الوقوف بالديار التي لم يبيلها
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم
عاد إلى ما تضمنه الكلام من عدم
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ
والأرواح جمع الريح واحدة
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر
الذى ليس معه رعدوا لنسكتة
أظهار الدهشة كأنه تكلم أولا من
غير تحقيق ثم رجع إلى التحقيق

﴿ ومنها تأكيده الممدح بما يشبه
الذم وعكسه ﴾

تأكيده الممدح بما يشبه الذم
ضربان أحدهما ان يستثنى من
صفة ذم منفية عن الشيء صفة

المسؤول عن سيده هل هو في البيت مع عمله بأنه فيه ان كان فيه أخبرتك أول التضرع
كقولك وقد استطلت لي ليلتك ان يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أو للتوبيخ على الفعل
تنبيه على انه لا شتمال المقام على ما يزيله من أصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال
نحو أفنضرب عنكم الذر صفحا ان كنتم قوما مسرفين في قراءة الكسوف ان اسرافهم
محقق وعبر فيه بان توبخا لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا اسراف
كأنه محال لا يصدر من مآقل والكون الأداتين المذكورتين التعليق بالحصول بالحصول
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك الاداع
كالنفاذ أو اظهار الرغبة نحو ان ظفرت بقصودي تصدقت بكذا وكالتعريض بغير
المخاطب نحو ان أشركت ايجبطن عمك أبرزالاشراك الغير الحاصل في معرض
الحاصل على سبيل الفرض تعريضاً للمشركين بانهم قد حبطت أعمالهم لا شراكهم
(ولو) تفيد انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهداكم أي انتفت
هدايتكم أي بسبب انتفاء مشيئته لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار
فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أول تنزيه منزلة الماضي لعدوره
ومن لا خلاف في اخباره نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار نزل وقوفهم على النار في
القيامة منزلة الماضي فاستعمل فيه اذ ولفظ الماضي وحينئذ فكان الظاهر أن يقال
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه إلى المضارع تنزيلا للمستقبل الصادر عن
لا خلاف في اخباره منزلة الماضي الذي علم تحقق معناه (ويكون بالنعى) للتمييز
بتخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه ان كان معرفة
نحو جاءني زيد الناجر أو للتفسير والكشف عن حقيقة نفسه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج إلى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر والمدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) بمجرد التقرير نحو ضربت أنا أوله مع دفع توهم التجوز
أو السهو نحو جاء السلطان نفسه والقوم كاهم (وبعطف البيان) للإيضاح بجاء
زيد أخوك أو المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير لانه كالتفسير
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع نحو جاءني زيد أخوك وأكث
التفاحة ثلثها ونفعني زيد علمه أو لإيهام أن الأول غلط لنسكتة كالمبالغة نحو وجهك
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند إليه أو المسند أو غيرهما باختصار مطلقا
نحو جاءني زيد وعمر واذنوا للجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج
نحو جاءني زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة أو للشك والتشكيك نحو جاءني زيد
أو عمر ووأنت جاهل بالحق أو ما لم به وقصدت تشكيك غيرك أو التحيير أو الإباحة
نحو تزوج هنداً أو أختها وجالس الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقيض
الحكم نحو جاءني زيد لا عمر وأومن بعمه نحو ما جاءني زيد لكن عمر وأول الضراب

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بين فلول من قراع الكتائب
الفلول جمع فل وهو الكسر في
حد السيف والقراع المضاربة
والكتائب الجيوش أبرز كون
سيوفهم ذات كسور من
مضاربة الجيوش في معرض الذم
ظاهر أي عني أن كان الفلول عيبا
فقد ثبت شيء من العيب لكن
كونه عيبا محال فكذا ما عاق
عليه والثاني من تأكيده المدح
بما يشبهه الذم أن يثبت لشيء
صفة مدح ويعقبه بأداة استثناء
بليها صفة مدح أخرى له نحو أنا
أفصح العرب بيد أني من قريش
بيد يعني غيري وهو أداة الاستثناء
والاستدراك في هذا الباب
كلا استثناء كافي قول الفاضل

البلججراي

هو القطب إلا أنه البدر طالعا

سوى أنه المريخ لكنه السعد

وقول آخر

هو البدر إلا أنه البحر زائحا

سوى أنه الضرفام لكنه الوبل

فقوله لا وسوى استثناء مثل

بيسده وقوله لكنه استدراك

يفيد فائدة الاستثناء في هذا

الضرب لأن الأفي الاستثناء

المنقطع بمعنى لكن وتأكيده

المدح بما يشبهه الذم قد يتأق بلا

استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندي

جواد بخيل بأن لا يوجد

ومن تأكيده المدح أيضا نحو

وما نقيم من الأمان منابيات

اثباتا نحو جاء زيد بل عمرو أو نقيان نحو ما جاء زيد بل عمرو وقد تجبى الغاء للتعقيب
في الذكرون الزمان امام ترتيب ذكر الثاني على الأول كافي تفصيل الاجمال فهو
ونادى أوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مشوى المتكبرين لأن ذم الشيء يكون بعد ذكره واما بدون الترتيب المذكور
وذلك عند تكرير اللفظ الأول نحو بالله فبأنه وقد تجبى ثم للتراخي في الذكرون
الزمان امام ترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم ساد قبل ذلك جده

فان التعرض لترتيب درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادة نفسه لانها أخص به ثم
بسيادة أبيه اقربها منه ثم بسيادة جده فبدأ بذكر الأول فالأول واما بدون الترتيب
المذكور فهو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا سيما مضمون جملة
عن منهجون جملة أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الاطوار السابقة وانما سلكوا
ذلك في الغاء وشم تزيلا للترتيب فيما ذكر منزلة الترتيب في الزمان فاستعملها فيه مجاز
(ويكون بضمير الفصل) اتخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة
أو انما كرمه فهو انه هو الثواب أو انما كرمه تخصيص المسند اليه بالمسند نحو الكرم
هو التوبة أو ان لا ثواب الا هو ولا كرم الا الله تعالى

(الباب الثامن في القصر)

هو تخصيص شيء بشيء بطريق من الطرق الالمانية نحو ما نبحج الالمتأدب فهو يفيد
تخصيص النباح به ويتعلق به ثلاث مباحث

(المبحث الأول في تقسيمه) ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون
فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الأمر حقيقة أو ادعاء فالأول نحو
لا معبود بحق الا الله والثاني نحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيقي ويسمى الاضافي هو
الذي يكون الاختصاص قيمه بالاضافة والنسبة لشيء معين آخر لا بالنسبة لجميع
ماعداءه نحو وما محمد الا رسول أي لا يتجاوز الرسالة الى التبري من الموت فلا ينافي أنه
متصف بالانسانية والصفة واللون واليقظة مثلا والفرق بين الثلاثة أما بين الحقيقي
حقيقة وبين الاضافي فظاهر من التبريغين واما بين الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء
فهو أن الثاني مبني على المجازة بفرض أن ماعداء المقصور عليه معدوم لعدم
الاعتداد به بخلاف الأول فانه منطوق فيه الى الحقيقة في حد ذاتها واما بين الحقيقي
ادعاء وبين الاضافي فهو أن الحقيقي ادعاء لا بد فيه من الفرض المتقدم بخلاف
الاضافي فانه حال من ذلك والمطلوب فيه نفي بعض ماعداء المقصور عليه لاجمعيه وان
كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ماعداء المقصور عليه وكل منهما قصر
موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من
الحقيقي حقيقة ما زيد الا عالم اذا أردت أنه لا يتصف في الواقع بغير العلم وهذا القسم

رنتا لما جاء ثناء أي ثائغيب منها
الأصل المناقب والمقارن وهو
الايمن وأما عكسه وهو ناكيد
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة
مدح منفية عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقوله
فلان لا خير فيه إلا أنه يسمى إلى
من أحسن اليأس وثانيهما أن
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة
استثناء يليها صفة ذم أخرى
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
وتحقيقهما على قياس ما

(ومنها الاستتباع)

الاستتباع هو المدح بشيء على
وجه يستتبع المدح بشيء آخر
كقوله

نهبت من الأعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بأنك خالد
مدحه فيها بتمام الشجاعة على
وجه استتباع كونه سيد النظام
الدنيا حيث حكم بأنه قتل من
الناس ما لو ورث أعمارهم خلل
في الدنيا وكانت الدنيا مهنة
بخلوده ولا تنها الأعباء صلاحها

(ومنها الإدماج)

الإدماج هو أن يضمن كلام سيق
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر
فهو أعم من الاستتباع وفي
المطلوب اشتراط أن لا يكون المعنى
الثاني مصرح به ولا يكون في
الكلام اشعار بأنه مسوق
لأجله فن قال في قول الشاعر
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا
وأسعفنا فمن نحب ونكرم

محال لتعذر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه
ما مدح بالكمال أي صفة الممدوحة مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي أدام
ما زيد بالأعالم وما عالم إلا زيدا ذالم تعة مدح غير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على إلا كاتب أي نادر لا شاعر ثم إن كان خطا بالمدح
اعتقدت تصافيه بما عساهي قصر أفراد وإن كان لمن اعتقد أنه متصف بالشعر لا
الكتابة فقلبت عليه اعتقاده سمي قصر قلب وإن كان لمن تردد بينهما فعينت له سمي
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب إلا على
ثم إن كان خطا بالمدح اعتقدت اشتراكه مع إبراهيم مثلا فيها فهو قصر أفراد أول
اعتقد أن الكاتب إبراهيم فقط فهو قصر قلب أول من تردد بينهما فسمي قصر تعيين
وبالتفطن لما مر تعلم أن قصر القلب وأخويه لا تجرى في الحقيقي بقسميه ويشترط في
قصر الموصوف على الصفة أفراد عدم تنافي الوصفين ليتأتى اعتقاد اجتماعهما في
موصوف واحد

(المبحث الثاني في طرقه) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو إبراهيم تقي لا خليل وما خليل تقي
بل إبراهيم ثانيها النفي والاستثناء نحو ما على الأشاعر ونحو ما مجتهد إلا على ثالثها
انما نحو انما أحد كامل ونحو انما مصل إبراهيم رابعها تقديم ما حقه التأخير من خبر
أو معمول فعل نحو تمني أنا ونحو أنا سميت في حاجتك وبن وثقت وهذه الطرق
تختلف من أوجه منها أن لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لأن شرط المنفي
بها أن لا يكون منفيها صريحا قبلها بغيرها فلا تقول ما على إلا مجتهدا متكاسلا
وتجتمع مع انما أو التقديم نحو انما أنا تمني لا قيسى ونحو المجتهدا كرم لا المتكاسل
لأن النفي فيه ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون
مجهولا من ذكر المخاطب أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما لأن النفي
مع الاستثناء لصراحة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشديد الانكار
نحو قولك وقد رأيت شيخا من بعد ما هو إلا زيدا لمن اعتقد أنه غيره ونحو أنتم إلا
بشر مثلنا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في
البشر رد المكذبون أصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد إلا رسول أي هو مقصود على الرسالة
لا يتعداها إلى التبلى من الموت وهذا معلوم للصواب رضى الله عنهم لكن لا يستعظامهم
موتهم لشدة حرصهم على بقاءه صلى الله عليه وسلم بينهم نزول منزلة من لا يعلمه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصلحون لا دعاثم إن كونهم مصلحين أمر ظاهر
ولذا رد عليهم بقوله إلا أنهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فلا يستثناء لقوته
يكون رد شديد الانكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفاء تكون رد الانكار في الجملة
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بمزية أنه يفهم منها الحكيم أعني

فأما له نعماء فيهم أمها

ودع أمرنا أن المهم المقدم
انه أدمج شكري الزمان في
التهنئة فقدمها الان الشكايه
مصرح بها فكيف تكون مدحجة
ولو جعل التهنئة مدحجة لكان
أقرب اه مثال الادماج
أقرب فيه أجفاني كاني

أعدها على الدهر الذنوب
ضمن وصف الليل بالطول
الشكايه من الدهر فظهر فيه
راجع الى الليل أي لكثرة تقالبي
أجفاني في ذلك الليل كاني أحسب
بها على الدهر ذنوبه فكان أجفانه
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام
اصالة لبيان طول الليل وأدمج
مستقبعا لشكايه من الدهر

((ومنها المذهب الكلاسي))

المذهب الكلاسي هو ذكر الجبة
للطوب على طريقة أهل الكلام
بأن تكون المقدمات بعد
تسليمها مستلزمة للطوب نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات
والارض باطل لان المراد به
خروجهما عن النظام الذي
هما عليه فكذا المزوم وهو
تعدد الآلهة ونحو وهو الذي
يبدى الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه أي وكل ما هو أهون عليه
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة
ممكنة وقوله

خلقت فلم أنزل لنفس ذرية
وليس وراء الله لمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عن خيانة
لمبطل الوأشى أعش وكذب

الاثبات للذكور والنفى عما عداه مما بخلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات
ثم النفي أو عكسه وأحسن مواقعهما التعريض نحو وانما يتذكر أولو الاباب
(المبحث الثالث) كما يقع القصير بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو
ما اجتمع الا ابراهيم وبين معمولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الا البيان
وما علمت خليل الا الا صرف ما عدل المفعول معه ثم اذا كان القصير بما والا أنصر المقصور
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الا على ويقل تقديمها ما بها لهما نحو ما تعلم الا على
البيان ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل فهو من
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصير بانما أخر المقصور عليه وجوبا نحو
انما تعلم على البيان وغير كالاتي افادة القصيرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة
فلا يقال ما على غير شاعر لا منجم وما شاعر غير على لا همر ولماسبق

((الباب التاسع في الانشاء))

هو القاء الكلام الذي ليس انبثته خارج تطابقه هي أولا تطابقه وهو اما غير طلب
كصريح المدح والذم والعقود والتسمي واما طلب وهو يستدعي مطالبا غير حاصل
في وقت الطلب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تنبها وان كان متوقعا فاما
حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام واما حصوله في الخارج فان كان ذلك
الأمر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما بأحد حرفي النداء فهو النداء واما
بغيرها فهو الأمر والمقصود هنا من أنواعه هذه الخمسة (أولها التمني) وهو طلب
محبوب مستحيل كان كآيت الشباب يعود يوما أو ممكنا غير مطموح في حصوله نحو
آيت لي خبرة بشن الأدب فان كان مطموحا في حصوله كان ترجيا يعبر عنه بلعل
أو عسى والثاني التمني ثلاثة الأول وهو الأصلي فيه آيت كما مر الثاني هل نحو هل لي
من شئ مع اذا علم أن لا شئ مع له وعدل اليها من آيت لا براز التمني لكمال العناية به
في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو تحولت علمت
الأدب وعدل اليها لعل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع
واقعا (ثانيها الأمر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته
الموضوعة له ثلاثة الأولى المضارع المقرون باللام نحو ليتعلم على فنون البلاغة
الثانية المشهورة بشغل الأمر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الأمر نحو صه
ومنه أي أسكت وكف عمالا يليق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن
يكون الطلب على جهة انذلة والناسوع نحو علمني من لدنك علما ويسمى دعاء أو على
جهة التساوت كقولك اصما جيت توجه بنا الى المسجد ويسمى التماسا أو بان لا يكون
الغرض من الطلب حصول الفعل بل غيره كالأباحة نحو جالس العلماء أو العباد
وكالتنفي نحو قولك لئلا تستظلمها النجلى اذا الغرض مني انجلائها التخلص من عوارض
الافسار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكفاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

ولكنني كنت اهرى الى جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
أحكم في أمواليهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم
فلم ترهم في مدحتهم لك أذنبوا
أى لا تعاقبتى على مدح آل
جفنة المحسنين الى المنعمين على
كلا تعاقب قوما أحسنت اليهم
فدحوك فكأن مدح أولئك
لا يعد ذنباً فكذلك مدحى لمن
أحسن الى

((ومنها حسن التعليل))

حسن التعليل هو أن يدعى
لوصف علة مناسبة باعتبار
لطيف مشتمل على دقة النظر
فالمراد بالعلة هنا علة غير حقيقية
أى ادعائية كما يشعر به لفظ يدعى
والوصف أعم من أن يكون ثابتاً
فقصدي بيان علمته أو غير ثابت
فقصدي اثباته فالأول أما أن لا
يظهر له علة فمادة كقول المتنبي
لم يحدث ثالث السحاب وإنما
جئت به فصببها الى حضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسنة حيث فاقها
أو يظهر له علة غير اتى تذكر
كقوله

ما به قتل اماديه ولكن
يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب
فان قتلت الامادى فمادة ليس
نفسية فخلق ما ترجوه الذئاب من
أكل لحومهم وثوقا بانه متى حارب
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أيم الانسان لا تنكسكسل وقد
تستعمل في غير هذا المعنى مجازاً بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو
اللهم لا تشمت بى الاعداء ويسمى أيضاً دعاء أو على جهة التساوى نحو أيم الأخ
لا تتوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضاً التماساً أو بأن لا يكون الغرض طلب
الا نكشاف عن الفعل بل شئ آخر كالتخريف نحو قولك لمن خالفك لا تمتثل أمرى
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهى اللبىد وأى والهمزة للقريب وقد ينزل القريب
منزلة البعيد فتستعمل له أدواته لنوم المدعو أو سهوه حقيقة أو تنزيلاً أولاً مستقصار
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أولاً لخطاط المدعو عن أن يكون من
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا تأدب وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له
أدواته إشارة الى انه نصب العين فكأنه لا يغيب نحو

أسكان (١) نعمان الراك تيقنوا * بأنكم فى ربع قلبى سكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالأغراء أى حث المخاطب على فعل كقولك
لمن أقبل يتظلم تسكلم يا مظلوم وكالاختصاص نحو

انا بنى نيشل (٢) لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا

أى أخص بنى نيشل المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو التواضع
نحو انا المسكين أيم ال رجل ولا يكونه ليس نداء فى المعنى وجب حذف حرفه وكالتعجب
والتعجب فى نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله

* أيا منازل سلمى أين سلك * وقوله

ياناق جدى فقد أفنت أنا نذنبى * صبرى وعمرى (٣) وأحلاسى وأنساعى
وكالتوجع والتعسر نحو

فيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين
شئين أو عدم وقوعها سمى تصديقاً والاسمى تصوراً والالفاظ الموضوعه له أحد
عشر الهمزة وهل وما ومن وأى وكيف وكى وأنى وأين ومتى وإيان ويتعلق
بها مجثنان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصور تارة
والتصديق أخرى وهو الهمزة ويجب فيها أن يليها المسئول عنه كالفعل نحو أصليت
الظهر وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجعل فاعله وكالمفعول نحو آفن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنسب لأب غيره عادلين عنه ويشرينا أى يستبدلنا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع حلس البرذعة والانساع جمع نسع سير
من جلد تربط به وكلاهما بزنة جلد اه

قتل الاحادى مادة لدفع ضررهم
والثاني اما يمكن كقوله
يا واشيا حسنت فينا العادة
نجي عذارك انساني من الغرق
فاستحسن الاساءة يمكن غير
ثابت فقصد اثباته او غير يمكن
كقوله

لوم تكن نية الجوزا خدمته
لما رأيت عليها عقد منتطق
فنية الجوزا خدمته الممدوح
صفة غير ممكنة فقصد اثباتها

((ومنها القول بالموجب))

القول بالموجب هو ما ضربان
أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء له حكم فثبتت تلك
الصفة لغير ذلك الشيء بدون
تعريض للحكم نفيا أو اثباتا نحو
يقولون لنرجعنا الى المدينة
لنخرجن الاعز منها الاذل والله
العزة ورسوله وللمؤمنين فالاعز
صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل
كناية برؤسهم عن المؤمنين وقد
أثبتوا لفريقهم حكما وهو أن
يخرجوا المؤمنين من المدينة
عند رجوعهم لها فرد الله تعالى
عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم
من غير تعرض لثبوت حكم
الاخراج أو انتقائه والثاني
ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو
كما تقدم في اخراج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف
مراده عما يحتمله ذلك اللفظ
بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم المخاطب فنا من الغنون وجهلت عينه ثانياً ما يطلب به
التصديق فقط وهو هل نحو هل أجاب المسئول أو هل لم يجب المسئول وهي كالسين
وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع
قوى اختصاصها بالفعل لفظاً وتقديرًا نحو هل علي يجتهد وقد يعدل عنه لابرار
ما يحصل في ضرورة الحاصل دلالة على كمال العناية بحصوله نحو هل يجتهد وهي
على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده
نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود وكيفية وهي التي يطلب بها فهم
وجود شيء أو عدم وجوده نحو هل الاجتهاد مستمر أو هل هو غير مستمر في
الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيان هما الاجتهاد
والاستمرار أو عدمه ثالثاً ما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة
فيستقيم بها عن واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي إيضاحه نحو ما البر
فيجاب بالمثل أشهر كالمج ثانياً ما هي ما هي المسمى أي حقيقة التي لا يتحقق إلا بها
وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما فمن يجهل معنى البشر مثلاً يسأل أولاً عما عن
شرح فيجاب بانسان ثم هل البسيطة عن وجوده فيجاب بنعم ثم عما عن ماهيته
فيجاب بحيوان ناطق ويستقيم عن الشخص المعين من العقلاء نحو من اجتهد
فيجاب بآبراهيم مثلاً وبأي مما يتميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحب بيت أحسن
خلقاً على أم خليل فيجاب بخليل مثلاً وبكم عن العدد نحو كم مسألة تعلمت وبكيفية
عن الحال نحو كيف أنت اجتهد أم متكاسل وبأين عن المكان نحو أين توظفت
وبعق عن الزمان مثلاً نحو متى حفظت أو تحفظت درسك وبأين عن الزمان المستقبل
في مواقع التذخيم نحو أيان يوم الامتحان وأني بمعنى كيف تارة نحو أني أقبلت ربي
من أين تارة أخرى نحو أني لك هذا أن من أين هذا الرزق في غير أو أنه (المبحث الثاني)
نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو

الام وفيهم تنقلنا ركاب * ونأمل أن يكون لنا وأن

وكالتنبيه على ضلال الطريق نحو فإين تذهبون وكالانكار التوبيخ (١) نحو قولي

أنا زينا عما يحق ويلزم * ومديحه فرض عليه محتم

أن لا يذبحني أن يكون منك أن مع هذه الحال وكالاستبعاد نحو أني تتكاسلون عن
حفظ الدرس بجماعه

(١) قوله نحو قولي أن في تخميس بيتين اصحابنا الفاضل الشيخ زين المصنف رحمه
الله يدحهم ما الفاضل الهمام صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر
ديوان المعارف اذ ذال وبعد هذا البيت دخولا على الاصل
فوحق من بثنا به بنظم * لولا مخافة أن يقال أغتموه
في القول فلما جمل من أحياها اه

قال ثقلت كاهلي بالايادي
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير
بمعنى حملت المونة وكلفتك مشقة
بسبب الايمان مرة بعد اخرى
وقد جعله على تثقيب كاهله
وطاقه بالايادي والنعيم وكافي
البيت الثالث من قوله
واخوان حسبتهم دروفا
فكانوها ولكن للامادي
وخاتم سهام صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن من وداي
(ومنها التوشيع)

التوشيع هو ان يوثق في العجز
بشيء مفسر بمتعاطفة بين نحو
يشيب ابن آدم ويشب فيه
نخصلتان الحارص وطول الامل
الفعل الاول من الشيب والثاني
من الشيباب وهذا نوع من
الاطناب لا يوضح بعد الابهام
ومنه قوله
أمسى وأصبح من تذكركم وصبا
يرثي المشفقان الأهل والولد
وتحدد الدمع خدي من تذكركم
واعنادني المضنيان الى جسد
والكمند
وقاب من مقاني نومي لغيتكم
وخااني المسعدان الصبر والجلد
لاغرولدمع ان تجري غواريه
وتحنه الطافئان القلب والكبد
كانما هجتي شلو بسبعة
ينتاهم الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

(الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

قد مر لك منه شيء وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو
أي شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر أشدة التحير وزيادة التضجر ونحو
ألمع برق سرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط
نحو فزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
أي يفزع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للتفاؤل
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفقت الله للثقوى أو لاظهار
الرغبة في حصول الشيء حتى كأنه وقع أو للاحتراز عن صورة الامر تأديا نحو رحم
الله فلانا وللتنبية على سرعة الامتثال ولو ادعاء نحو اذا أخذنا ميتا فكم لا نسفكون
دمائكم في مقام لا تسفكوا بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم هم وافاقتلوا ثم أخبر
عنهم بالامتثال أو لجل الخطاب على تحصيل المطلوب بألف وجه وأبلغه كقولك
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرنى لأنه ان لم يزر لك غدا صرت كاذبا
بحسب الظاهر اذ ظاهر الاخبار وعكسه أعنى التعبير بالانشاء في مقام الاخبار
للرضا بالواقع حتى كأنه مطلوب نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لادعاء ان مرجع
الضمير دائم الحضور في الذهن نحو أقبل وعليه ايمته ووقار ونحو
• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو قصدة كين ما يعقب الضمير في نفس
السامع لتشويقها بايمامه الى ما يبينه فاذا بين انطبع فيها ورسخ وذلك في باب نعم
نحو نعم ما لمحمد في نعم ضمير ميم عينا وجمعا بين بما بعده جمعا بالتمييز وعينا
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن نحو هي الدولة استعدت وهو الحق صحيح
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم إشارة فهو للاهتمام
بالمسند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشير اليه بهذا ولاظهار كمال
بلاهيته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئك آباء البيت
أو اكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعالث كي (٢) أشجى وما بليلة • تريد ان قتلى قد ظفرت بذلك
أي بقتلى وان كان علما فلزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع نحو والله الصمد

(١) قوله رواق كغراب أي ستر اه

(٢) قوله أشجى أي أحزن اه

﴿ ومنها الايقال ﴾

وقد تقدم في الاطناب ومنها
الاعتراض ومنها التكميل ومنها
التقييم ومنها التذليل وقد تقدمت
أيضا في الاطناب فلا حاجة
للإطالة بالتكرار

﴿ ومنها الهزل الذي يراد به الجد ﴾

كقوله

إذا ما تمهي آتاك مفاخر
فقل عد عن ذا كيف اكل للضب
أي تجاوز عن هذا التفاخر
واخبرني كيف الخ وهو ما
استفهام عن الكم أي تأكله بقله
أم بكثرة وأما استفهام عن كيف
أي تأكله بأي كيفية مطبوخا أم
نشأ وهو الظاهر

﴿ ومنها التقرير ﴾

هو ان يثبت لمعلق أمر حكم بعد
اثباته لمعلق له آخر كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية
كادماؤكم تشفى من الكلب
والكلب بفتح اللام شبه جنون
يحدث للإنسان من عض الكلب
الكلب ولادواء له أتيج من
شرب دم ملك كما قال الجاسمي
بنات مكارم وأساة كام
دماؤكم من الكلب الشفاء
ففرع على وصفهم بشفاء
أحلامهم من داء الجهل وصفهم
بشفاء دماؤهم من داء الكلب
يعني أنتم الملوك والاشراف
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصفا للسند اليه فهو لترية المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب
الامتثال كقول الامير امير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا أمرك
(النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكر على المؤنث نحو وكانت من
القائمين قلب الرجال القائمين على النساء القائمات فأطلق على الجميع جمع المذكر
مدرجا فيه مريم عليها السلام وتغليب العلاء على غيرهم فنحور رب العالمين
وتغليب الكثير على القليل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون غلبهم على إبليس وهو
ليس منهم فهي الجميع ملائكة واستثناء بعد الاستثناء متصلا وتغليب المعنى على
اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر يجهلون بالياء لان ضميره للقوم والفظه
خائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم في المعنى غلب جانب المعنى فأتى بالفعل
مخاطبا وتغليب المتكلم على المخاطب أو العائث نحو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا
وتغليب المخاطب على العائث نحو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كلابون للاب والام
والقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر والحسينين للحسن والحسين رضى
الله عنهم أجمعين وينبغي أن يكون لفظ التغليب أخف كالعمرين والحسينين أو مذكرا
كلابون والقمرين ولهم ألفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع)
الانتقالات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو الغيبة لغيره منها مثاله من التكلم
الى الخطاب ومالى لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة انا
أعطيناك السكون فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسى
قصرت فإمتنعى من الاجتهاد بدل عمتك والى الغيبة حتى إذا كنتم فى الافلاك وجرين
بهم بدل بكم ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد اياك ونسكتة العامة تنشط
السامع وابقاظه للاستماع من فترة السآمة ولبعض مواقع اطائف ملاك ادراكها
الذوق كما تراء فى سورة الفاتحة لمساو الى بين الصفات الكمالية بحضور قلب صار كأنه
واقف بين يدي الحق تعالى مخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخصص بالعبادة
وطلب الاستعانة فى أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير
ما يترقبه بأن يحمل كلامه على خلاف مراده تنبيه على انه الاولى والحقيق بالانتقالات
اليه نحو يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألو عن سبب
اختلاف أشكالهم من ابتداء خلقهم وتكاملها تدريجا وعودها الى ما كانت عليه
كذلك فأجيبوا بمنافعهم من كونهم امعاء يؤقت بهم اما يحتاجون اليه من فحوا المزارع
والمتاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والصوم تنبيه على أن السؤال عن هذا
أولى ونحو قول القبيصة حين توعدده الحاج مهدي الاحمد على الادهم يريد القيد
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحاج أريد الحديد فقال لأن يكون
حديدا خبير من أن يكون بليدا فحمل أولا الادهم على الفرس الذى لونه ذهبة
وثانيا الحديد على القوى وهو خلاف مراد الحاج اشارة الى أن اللاتقى بالامارة

((ومنها التجريد))

التجريد هو أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة كما في قوله وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق جيم أي قريب يتم لأمره أي بلغ من الصداقة حداً أصبح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم أئمن سئلت فلانا لقسطن به البصر بالغ في اتصافه بالسباحة حتى انتزع منه بحراً في السباحة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا يشرب كأساً بكف من بخلا أي يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لأنه إذا نفي عنه الشرب بكف الخيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعهم لوم أنه عادة لا يشرب إلا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فلم يعد النطق أن لم تعد الحال أي الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال ومخاطبه

((ومنها الاطراد))

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آياته من غير تكلف كما في الحديث الكريم

(١) أن يصعد صاحبها لا يصعد أي يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنسكته ويستدل عليه بالتأمل في المعنى نحو عرضت الناقة على الحوض وأدخلت العمامة في رأسي أصله عرضت الحوض على الناقة لأن العرض يكون على ماله إدراكاً وأدخلت رأسي في العمامة لأن الظرف هو العمامة والنسكته أن الظاهر الاثبات بالمعروض إلى المعروض عليه وتحريراً للظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمه حتى صار لون الأرض هو الذي يستحق أن يشبه ولون السماء هو الذي يستحق أن يشبه به لجماله

((الباب الحادي عشر في الفصل والوصل))

الوصل هو العطف والفصل عدمه وكل منهما مواقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الاعطف المتناسبات مفردة أو جملاً بالواو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فنحو الشمس والقمر والسماء والأرض محدثة مقبول ونحو الشمس والأرض وبالواو فلا يحسن الوصل إلا بين الجمل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والافصل (فالفصل للاتحاد) في ثلاثة مواضع الموضع الأول كون الجملة الثانية بدلاً من الأولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعميون الموضع الثاني كون الثانية بياناً للأولى نحو فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهم ما بياناً لهم ما وعطف في سورة إبراهيم ويذبحون بالواو إشارة إلى أنه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر والذبح كان لا يتزاحم الموضع الثالث كون الثانية مؤكدة للأولى نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للتقين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيداً كيداً هدى للتقين تأكيداً كيداً هدا (والفصل للتباين) في ثلاثة مواضع الموضع الأول أن يختلف الجملتان خبرية وإنشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو

وقال رائدهم (٢) أرسوا تراولها • فختلف كل امرئ بحرى بقدر لم يعطف جملة تراولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظاً ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصعد الخ الأول رابع والثاني ثلاثي اهـ

(٢) قوله أرسوا الخ أي أوقفوا السفينة لئلا يشر الحرب ولا تخافوا من الموت فانها آجال محدودة وأيام معدودة اهـ

ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله
ان يقتلوك فقد نالت عروشهم
بعثية بن الحارث بن شهاب

((ومنها التلميح))

التلميح هو الاشارة الى قصة أو
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما أدري أأحلام نام
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
ألمت أي نزلت وصف لحوقه
بالأحبة المرتحلين وطالع وجهه
الحبيب من جانب الخدر في ظلمة
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه
وتجاهل نصيرها وتدلها وقال
ماذا كرفقوله أم كان في الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع
النبي عليه السلام واستبقائه
الشمس يروي انه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى
فرغ من قتالهم وكقوله
لعمرو مع الر مضاء والنار تلتظي
أرق وأحني منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور وهو قوله
المستغيث بعمرو يوم كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعمر وهو جساس بن مرة وذلك
انه لما رمى كليباً وقف فوق
رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنى
بشرية ماء فاجهز عليه فقبل له
المستجير بعمرو ونحوه ومن دون
ذلك خرط القتاد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظاً اما ان اختلفا لفظاً
فقط فالوصل نحو قولوا للناس حسناً على لا تعبدون الا الله لانه معنى النهي والعطف
بمراعاة المعنى كنهير نحو صافات ويقبضن لانه معنى يقبضن وألم نشرح لك صدرك
ووضعنا لانه معنى شمرحنا نعم ان وقع الفصل في ايهام وصل مع الاختلاف المذكور
نحو لا وأيدك الله اذ تركه يوههم الدماء بعدم التأييد مع أن الغرض الدعاء بالتأييد
الموضع الثاني الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقولك لجوهري زيد قائم
وعمر وقاعد ثم تشدد كأن لك خاتمة تريد تقوية فتقول لي خاتم أريكه بلا عطف لعدم
المناسبة بين اراء الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو والموضع الثالث الجملتان اللتان
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسبنا في المعنى نحو قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطفه على ما قبله مع أن بينهما
مناسبة معنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابعاً لبيان حال الكتاب وليس بين بيان
حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون بانفاق
الجملتين في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة
بها يتجاذبان وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة كالاتحاد في المسندين
أو في المسند اليهما أو في قيد المسند اليهما أو في قيد المائل بين هذين
أو هذين الى آخره كالنضاييف كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين متضاداً مع
نظيره والمائل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كأخوة أو صداقة
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والتضاييف كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه المائل
أو كالتضاد أو شبهه فشبه المائل كالوني البياض والصغرة أولوني السواد والخضرة
فان الوهم يدركهما كأنهما امثلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس
والنفس اختلقت بالعوارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كل واحد من نوع مستقل
والنفس اشتراك في عارض اشراق الدنيا بيهجتها والتضاد هو التقابل بين أمرين
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشتملا عليه كالا سود والابيض فانهما وان لم
يتعاقبا على محل واحد لكونهما جرمين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قولهم دونه
خرط القتاد يضرب للامر
الشاق أى خرط القتاد أدون
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر
له شوك وخرطه صعب جدا
اذ هو امر ارالى من أعلاه الى
أسفله لانتشار شوكه

((ومنها التضمين))

التضمين هو ان يضمن الشاعر
شيئا من شعر الغير مصراعا أو بيتا
مع التنبيه على كونه منه الا اذا
كان مشهورا عند البلغاء فان
الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان
سرقة مثال تضمين المصراع مع
التنبيه قول الحريرى فى المقامة
الرابعة والثلاثين وتعرف
بالزبيدية

على انى سأنشد عند يميني
أضاعوفى وأى فتى أضاعوا
نبه بقوله سأنشد على ان المصراع
الثانى لغيره ومطلع القصيدة
لما لك الله هل مثلى يباع
لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل فى شرعة الانصاف انى
أكاف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع
ومثلى حين يبلى لا يراع
ومعنى المصراع المضمن أضاعوفى
فى وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا
الى وأى فتى أى كاملا فى القتيمان
أضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
لهم ومثال تضمين المصراع بدون
التنبيه لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما فى غاية الارتفاع وثانيهما فى غاية
الانحطاط لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فلا يساسذين وليس
السماء والأرض كالا سود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتراكا عليه
لان غاية الارتفاع وغاية الانحطاط ليستا جزأين من مفهوم السماء والأرض بخلاف
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما ونحو الاول والثانى
وليسا ضدين اذ ليس بينهما غاية الخلاف اظهر أن الخلاف بين الاول والعاشر مثلا
أشده منه بينهما وجه كون التضاد وشبهه جامعا وهما أن الوهم ينزل المتضادين
أو شبههما منزلة المتضادين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده كما تدرك بوجدانك أنه اذا
خطر ببالك البياض قارنته السواد أو السماء قارنتها الأرض أما العقل فيمتصوكل
واحد منهما اذا هلا عن الآخر (والجامع الخيالى) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع
الامرين فى المفكرة بأن يكون بينهما تقارن فى الخيال سابق على العطف لكونهما
متلازمين فى صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالعلم والدواة
والقرطاس وكالسيف والرحم ولا تظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه
أو التضاد أو التماثل أو شبهه أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قيديهما فقط
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قيديهما فقط أو بين المسندين وبين قيديهما فقط
أو بين المسند اليهما وبين قيديهما فقط يحصل الجامع الكافى فى الوصل بل لا بد من
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو مجامعها سواء كان الجامع بين
كل متفقاً أم مختلفاً مثال الجملة بين المشتملتين على الجامع الكافى فى الوصل قولك صلى
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين مثلاً لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما
من التماثل وقولك ج زيد وابي لما بين المسندين من التقارن الخيالى وبين المسند
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب شاعر وعمرو الكاتب فقيه لما بين المسند
اليهما من التماثل وبين قيديهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن فى خيال
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمرو كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل
وبين المسندين من التقارن الخيالى وبين قيديهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو
وعمر وابنه لما بينهما من التضاد وقولك زيد بن عمرو وتاجر وعمرو أبو زيد فلاح لما
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاد وقولك هذا المال القليل لزيد
وذلك المال الكثير لعمرو لما بين المالين من الاتحاد وبين قيديهما من التضاد
وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قيديهما
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم مخدود
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المخدود والمفلول

قد قلت لنا أطلعت وخبثاته

حول الشقيق الغض روضة آس

أعذاره السارى المحول قرفعا

ما في وقوفك ساعة من باس

فالمصراع الأخير المضمون مطلع

قصيدة لأبي تمام مشهور

ما في وقوفك ساعة من باس

نقضى حقوق الاربع الادراس

والوجنات جمع وحنسة وهو ما

ارتفع من الخدين والشقيق ورد

أجر والغض عجب حنين الطرى

والمراد به خد الحبيب وروضة

آس مفعول أطلعت والآس

نبت أخضر والمراد به ههنا

الشعر الثابت على وجهه ومثال

تضمن البيت مع التنبية قوله

إذا ضاق صدري وخفت العدا

تمثلت بيتا بحالي يليق

فبإله أبلغ ما رتجى

وبإله أرفع ما لا أطيع

ومثال تضمن البيت بدون تنبيه

لشهرته قوله

كانت بلهنية الشبيبة سكرة

فصهوت فاستبدلت سيرة مجمل

وقعدت أنتظر الفناء كراكب

عرف المحل فبات دون المنزل

فالبيت الثانى مشهور لمسلم بن

الولي بدال نصارى والبلهنية

سعة العيش والشبيبة الشباب

والصحو خلاف السكر والسيرة

الطريقة والمجمل الآتى بشئ

جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد

على الأول بنسكته كقوله

إذا ألوههم أبدى لى لماها وتغرها

تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرنى من قدما ومدا مى

من الية اد وقولك القلم مبرى والمجبرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال
للا تفاق (وللقرآن) الكريم فى هذا الباب اليسد البيضاء كقوله عز شأنه
فليصفه كوا قلوب لا وايبكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما
من الاتحاد وبين القيسدين من التضاد وقوله عز شأنه أفلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت لما بين الابل وما بعدها من التقارن فى الخيال عند المرادين بهذا
الخطاب من الاعراب الذين أعز أموالهم الابل التى أنزل من السماء ماء ينبت به
فى الارض المسطحة ما ترعاه الابل الموصلة لهم الى ارتقاء الجبال عند التحصن بها من
فزع يصبهم ومدا همة تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصا فى الجبال التى قل بها
النبات من البائس والحوها وأربارها فتنبه رجبك الله لهذه الاسرار التى يعز
فى الظاهر ادراكها واصحاب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على
لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام مائة بقية الفكرة ونظمته الفطنة
وفصل جوهره مائيه فى سبط ألقاظه فعملته فحورار واة وعلى اسان صبرى فى خير
الكلام مائة بقية يد البصيرة وبعثته عين الروية ووزنه معيارا البلاغة فلا ينطق فيه
بزنث ولا يسبح فيه بهرج وعلى لسان صانع خيرا الكلام ما أحيته بكبر الفكرة
وسبكته بمشاعل النظر ونخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لبريزمى كبا
فى معنى وجيز وعلى اسان جمال يصف بليغا البليغ من أنشد بخطام كلامه فأناخه
فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقالا ولا يحجز له محالا فلم يند عن الاذهان
ولم يشذ عن الاذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا غلط اذا شغذت به ذهنتك رقالت الى
أوج القياس باختراع الامثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل بيمينك ومقاليد
بكفك فعملك باستحضاره أرشدك القناع (ومما) يزيد الوصل حسنا توافقهما
اسمية أو فعلية ماضوية أو مضارعية فلا يخالف الا لنسكته كالتعدد والثبات فى نحو
سواء نليك أدعوتهم أم أنتم صامنون أى استوى احدائكم الدعوة لهم واستمرار
صمتكم عنهما ثم ما تجاذبت فيه أسباب الوصل وتعاضدت دواعيه قد يفصل اما المانع
من تشريد الجملة الثانية مع الأولى يسمى قطعا كما ترى فى قوله تعالى الله يستزى
بهم لم يعطف على الثمان مستزون مع توافقه ما خبرية واتحادهما فى المسند لئلا
يتوهم اشتراكهما فى المقولية لئلا نقين ولا على جملة قلوب الالاية توهم مشاركتها
فى التقييد بالطرف وأن استهزاء الله بهم خاص بزمن خلوتهم مع شياطينهم وما لمجمله
جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو كراهة جماعه له لو سأل أول كراهة
انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استثنانا فأنحو
فى المهدي نطق عن سعادة جده • أثر النجاة ساطع البرهان

على تقدير انه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون
الوصل) بالاول الحال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لافادة حصول معنى حال نسبة

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
اذ فيه اهم وتشبيه المضمين
المصراع الثاني من كل واحد
مطلع قصيدة لالتنبي

تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
والمعنى انهم كانوا زولا بين هذين
الموضعين فكانوا يجرون الرماح
هنا مطاردة الغرسان
ويقتلون على الخيل فالشاعر
الثاني اراد بالعذيب تصغير
العذيب بمعنى شفة الجبينة
و ببارق ثغرها الشبيه بالبرق
وبما بينهما ريقها وهذه تورية
وشبيهة بغير قدما بمائل الرمح
وقتابع وقوعه بجريان الخيل
السوابق

((ومنها الاقتباس))

الاقتباس هو ان يضمن الكلام
نظما كان او نثرا شيئا من القرآن
او الحديث لا على انه منه وهو
ضربان احدهما ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الاصل
كقول الحريري
فلم يكن الا تلح البصر او هو
اقرب حتى انشد فأغرب
وقول الآخر
ان كنت ازمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جيل
وان تبدلت بنا غيرنا
فحبنا الله ونعم الوكيل
والثاني ما نقل فيه عن معناه
الاصل كقوله
لئن اخطأت في مدح
يلتأ أخطأت في مدح

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتتمنع الواو في المفردة مؤكدة أو لا لا فتحد نحو
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمرو راكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه بمعنى
بدلالة على الحصول والمقارنة نحو وجاءوا بأباهم عشاءا فيكون وتجب في الاسمية
لانتفاء دلالتها على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون الامع فاطف لاستثقال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بأبنا
بيانا أو هم قائلون ويندرج عندها فيها نحو كذبه فوه الى في أي فيه قريب الى في
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم
لاحصول في حال النسبة فلهاذا يجب اقترانه بقدم مفعولة أو مقدرة لتقريبه من حال
النسبة تزيلا للمقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنفى لانه هيئة
للفعل عروضا لا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستقر
غائبا فيغلب مقارنته فلا حصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل
وعند القطع باستمراره تذكر ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المتعلق
فعلا تذكر وملاحظة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة حالية صاحبها ذكره فرقا بين
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسمى أو يسمى أو يريده على رأسه وهكذا

((الباب الثاني عشر في الایجاز والاطناب والمساواة))

الایجاز والاطناب مصدران أو جزا لكلام وأطنب به قلله وكثره أطلقا على الكلام
نفسه مجازا وهما نسبتيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شيء آخر هو متعارف الاوساط
أي ما اعتاده اوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالقفاظ تساويه ثم هو
لا يحمدا ولا يذم الا من البايغ لجواز ان يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداء أصل
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفيق المعنى ایجاز وما زاد عليه
لفائدة من القوائد الا قبيصة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد
للفائدة قطو يل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال الایجاز في القصص حياة
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد ان الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع
عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره وهو أو جزا فبذلك كان أو جزا كلام عندهم
في هذا المعنى وهو قولهم القتل أنى للقتل بقلة حروفه اذ هو اثنا عشر وذاك أربعة
عشر ويتعظيم الحياة بتكثيرها وبالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراد فان كل
قصص حياة وليس كل قتل أنى للقتل وبالتكرار في قولهم دونه ويسمى ایجاز
القصر بزنة عنب ونحو فارسون يوسف أي فارسونى الى يوسف فقه عا لوفاته وقال
يا يوسف ويسمى ایجازا لخصي ومثال الاطناب ان في خلق السموات والارض لآية
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لآيات للعقلاء لكونه خطا بالعموم وفيهم
الغبي والذكي مخرج بخاق أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا للجميع

على

بواد غير ذي زرع
ذكر في القرآن بمعناه الأصلي
أعني الوادي الذي لا ماء فيه
ولا نبات ونقوله ابن الرومي إلى
جناب لا خير فيه ولا بأس بتغيير
يسير للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا

أنا إلى الله راجعون
هو مقتبس من قوله تعالى في
القرآن أنا لله وأنا إليه راجعون
فقد نقص عما أخذ من الآية
اللام من لله وأنا والضمير من إليه
قصدا لاستقامة الوزن

﴿ ومنها العقد ﴾

وهو أن ينظم نثرا على طريق
الاقتراس كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة آخره يفخر
عقد قول الامام رضي الله عنه
وما لابن آدم والفخر والمنا أوله
نطفة وآخره جيفة

﴿ ومنها الحل ﴾

وهو أن ينسج نظم وشرط قبوله
جودة السبيل كقول بعض
المغاربة
فانه لما قصت فعلاته
وحفظت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده
حل قول أبو الطيب المتنبي
إذا ساء فعل المرء ساء ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
يشكوك سيف الدولة واستماعه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذكر الخالص بعد العام نحو تنزل
الملائكة والروح أي جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كاد
سوف تعلمون وبالإفعال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قول الخنساء رضي الله عنها ثني صخر أخاها

وان صخر التاتم الهداية • كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لنكتها
أعقبته بقولها في رأسه نار أيغالا وزيادة للبالغه وكزيادة الحث والترغيب في اتباع
الرسول في قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدون لانه الرسول مهتد لا محالة لنكتته أي به لما ذكر
وبالاعتراض وهو أن يؤتى بلفظ لا محل له من الاعراب لنكتة في اخلال الكلام
أوفي آخره كقوله تعالى ويحيى بن الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسيحانه
معتزة لنكتة التنزيه والتقديس وكقوله الشاعر

أهـمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال

لقد باليت مظعن أم صرو • وإن كن أم صرو ولا تبال

اعترض بين أم صرو وجوابه بقوله والخطوب إلى آخر البيت لنكتة الاعتذار
وكقوله ومما مات مناسيد في فراشه • ولا طل مناجيت كان قتيل

لما وصف قومه بشمول القتل أيهم أوهم أنه أضعفهم فرفع ذلك الإيهام بالشطر
الثاني لنكتته وصفهم بالانتصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يهدر لهم دم قتيل
وبالتذييل وهو تقييد الجملته بجملته تشقيل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب
أخرج مخرج المثل وضرب لم يخرج مخرجه مثالهما قوله تعالى وما جعلنا البشر من
قبل الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهمهم
الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المثل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك
التذييل وهو خارج مخرج المثل وبالتكميل ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى مع
كلام بوجه خلاف المراد بما يرفع ذلك الإيهام نحو قوله

حليم إذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم في عين العدو مهيب

أوهم وصفه بالحلم أن ذلك من مجزئه فدفع الإيهام بأن حله انما هو في وقت تزيين الحلم
لا أهله وأوهم جميع ذلك أنه في حال الحلم المذكور ليس مهيبا فدفع الإيهام بالمصراع
الثاني وبالإيضاح بعد الإيهام كافي باب نعم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
ففيه أيضا إيجاز محذوف المبتدأ والكلام قد يكون إيجازا باعتبار واطنابا
باعتبار وكافي رب اشرح لي صدرى من ذكر صدرى بعد لي ليفسكن في ذهن السامع
زيادة تمكن وانحصار لذة العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

(مبحث الحسنات اللفظية)

هي أنواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف واعدادها وهي أتم ترتيبها أن كانا من نوع كاسمين هي مما لا تحو ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما يشاء في ساعة المآل والله أعلم بالساعة الأولى القيامة وبالثانية الساعة من ساعات الأيام ونحو رجة رجة الأولى بمعنى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين هي مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فانه

يعني لدى يحيى بن عبد الله فيهي الأول فعل مضارع ماضيه حي والثاني علم للجواري المعروف أراد الشاعر أن الممدوح كريم يعني اسم الكرم وأيضا الجناس تقسيم آخر وهو أنه كان أحد اللفظين مر كبا هي جناس التركيب فان اتفقا في الخط خص باسم التشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والاحسن باسم المفعول كقوله كالكم قد أخذ الجاهم ولا جام لما الذي ضم مديرا لجامه لو جام لنا أي طامنا بالجبل وإن اختلفا في هيأت الحروف فقط هي

(الفن الرابع من البيان)

(هو) أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وشوح الدلالة عما به أي يعرف من أصل تلك الأصول كتب يعرف المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض القامعة فتعول كلمة لعلها لازم مع أن يعرفها أنه وكل كلمة بين معناها ومعنى آخر شابهة يصح أن يعرفها أنه والمعنى ككرم زيد يدل عليه تارة بقولك زيد ساتم وتارة بقولك زيد بحر وتارة بقولك هو زول الفصيل وتارة بقولك فاض انعام زيد على الانعام (واعلم أولا) ان اللفظان عين بارزاه معني ابدال عليه معنى موضوعا والمعنى موضوعا والتعريف وشعا ثم انه بعد ذلك اما ان يتصرف فيه عند الاستعمال أولا فالتن لا يتصرف فيه عند معنى حقيقة فان كان القاطب بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالاسد للحيوان المقترب أو بين أرباب العرف العام فمعرفة عامة كدابة نذوات الأربع أو بين أرباب العرف الخاص فان كانوا شريعيين فشرعية كالاصطلاح لا كيفية المعلومة والافريقية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المفصولة بالجلوبة بالاعمال في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه ان كان التصرف باستناده الى غير ما به أن يستدل به معنى مجازا معقليا أو استنادا مجازيا وان كان ينقله من معنى الى معنى علاقة وقريبة فان منعت قرينة ارادة المعنى الموضوع له فجازا لغوي استعارة ان كنت العلاقة المشابهة وحسب ان كانت غيرهما وان لم يمنع فان كان بنحو الكاف فتشبيهه والاف كناية فاصح من مقصود البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه المجاز والكناية

(المقصد الأول في التشبيه)

هو الحاق أمر بأمر في معنى نحو الكاف كالحاق زيد بالاسد في الجراءة في قولك زيد كالاسد في الجراءة ويتعلق به ثلاثة مجامع في أركانه والعرض منه وتقسيمه (المبحث الأول في أركانه) هي تشبيه ومثبه ويقال للمجا الطرفان وجه شبه وأداة طرفه اما بيان أي مدر كان هـ ما أو مادته ما باسدي الحواس الخمس الظاهرة ونحو نشر هند كاندوموت ديكال هند ونحو

وكان محمرا الشقيق اذ انصبوب أو تصعد

اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

واما غلبان نعر العلم كالحياة واما مختلفان نحو والنور كالعالم أو العالم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعقيد أو تخيير لا نحو

وكان النجوم بين دحاه سن لاج بين ابداح

اذهبة حصول أشياء بين مشرق في جوانب شئ أسود ظلم التي هي وجه التشبه غيره وجوده في التشبه به الاختيار لا فهو لهم كلام كالماء في البسالة والغسل في الخلابة والتسبيح في الرقة تسامح والمراد في الميل اليه والانشراح له وأداته الكاف

مخزفا كقولهم جبة البرد جنة
الردلان الاول بالضم والثاني
بالفتح وان اختلفا في أعدادها
سمى ناقصا وذلك اما بحرف
واحد نحو والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثاني
من كسب يكسب أوفى الوسط
نحو جدى جهدى بزيادة الهاء
أوفى الآخر كقوله

يعدون من ايدعواص عواصم
تصول باسياق قواض قواضب
بزيادة الميم وزيادة الباء وربعا
سمى هذا مطرفا واما بأكثر
كقولها أى الخنساء

ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ
بزيادة النون والحاء والجوى
حرقه القلب وربعا سمي هذا
مذبلان وان اختلفا في أنواعها أى
الحروف فيشترط أن لا يقع بأكثر
من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين في المخرج سمي الجناس
مضارفا وهو ثلاثة أضرب لان
الحرف الاجنبى اما فى الاول نحو
بينى وبين كنى ليسل دامس
وطريق طامس لتقارب الدال
والطاء يقال ليل دامس أى مظلم
وطريق طامس أى مندرس أوفى
الوسط نحو وهم يهنون عنه
وينأون عنه أوفى الآخر نحو
الحيل معقود فى نواصيها الخير
وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمى لاحقا وهو أيضا ما فى الأول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل فيما يدخل على المفرد كالشبه أن يليه المشبه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء الآية اذ
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يحف فتذروه الرياح (المبحث الثانى) الغرض من
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تغرق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال

ادعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا متناع ذلك الاحتج على دعواه
بعدم المسك من حيث أنه لما تحلى بأوصاف شريفة لا توجد فى الدم خرج عن جنس
الدماء فلا يعد منها فقيسه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها ضعيفا ثانيا بيان
حاله كفى تشبيهه ثوب بالترقى البياض ثالثا بيان مقدار حاله كفى تشبيهه الماء
بالثلج فى شدة البرودة رابعا تقرير حاله فى نفس السامع كتشبيهه من سعيه فى ضلال
عن يرقم على الماء خامسا تزيينه أى تحسينه عند السامع كفى تشبيهه وجه أسود
بعقله الطيب سادسا تشويهه كفى تشبيهه الورد بالجزء الآخر من القرد سابعها
استطرافه أى عدم ما ريفاحا يشا كفى تشبيهه فخم فيه جرم متقد بهر من المسك
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهر وبزرقنها • بين الرياض على جمر الياواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار فى أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازه فى صورة الممتنع مادة والثانى ندرة حضور صورة
الكبريت المذكورة فى الذهن عند حضور صورة البشقيج المذكورة وفائدة
التشبيه فيها مرطادة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك فى التشبيه المقلوب
لا يهاهم ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن قرته • وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاقحام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهها كالبدراستدارة واشراقا بالزغيف
ويسمى اظهارا المطلوب ثم يحصل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل فى
وجه الشبه فان تساوى الامر ان فى وجه الشبه ولو ادهاء فالاحسن العدول الى
المشابهة لنحو

رق الزجاج وراقت النحر • فتشابه افشاكل الامر

فكأنما نحر ولا قدح • وكأنما قدح ولا نحر

(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفى بالغرض والى مردود
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبهتة ذل وهو الذى فى غاية الظهور ونحو زنجى كالغار
والى غريب حسن وهو الذى يحتاج الى دقة نظر لنحو

ونار نجهاب بن العصفون كأنها • شمس عقيق فى سماء زبرجد

وكلمادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أدانه ووجهه
فهو قوى لما فيه من العجم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فيه ما هو صورتان
مستويتان حذف الوجه والاداة فقط أومع المشبه فنحو زبد أسد ونحو أسد بعد سبق

الغماز ومن يعيبك في غيبتك
واللزقة من يعيبك في وجهك على
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط
نحو أنه على ذلك لشهيد وأنه
لحب الخير لشديد أو في الآخر
نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن
وان اختلفا في توثيقها سمى
تجئيس القلب نحو حسامه فتح
لا ولياته وحتف لأعدائه ويسمى
قلب ككل لانه كاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم استر
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض والعورة الفعلة
القبضة والرعدة الخوف وإذا
وقع أحدهما في أول البيت
والآخر في آخره يسمى مقلوبا
مختصا كأنه ذو جناحين كقوله

• لاح أنوار الهدى في كفه في كل
حال • وان كان التركيب بحيث
لو عكس حصل عينه فستوى
وهذا أخص من المقلوب المخرج
نحو كل في فلك وربك فكبر

((ومنها التصهيف))

التصهيف هو التشابه في الخط
نحو الخلى ثم الخلى ثم الخلى
الأول بالهاء المججمة من الخلو
والثاني بالهمزة من الخلية بمعنى
الزينة والثالث بالجيم

((ومنها رد العجز على الصدر))

هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين
المكررين أي المتفقين في اللفظ
والمعنى أو المتجانسين أي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى
أو المتفقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معاف هو ضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الأركان الأربعة
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة لسبق
ذكره وما وجد فيه أحد هما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو
زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالأسد ونحو كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد سبق ذكره
في الأخيرتين وباعتبار وجهه إلى مفرد وهو ما لا تركب في طرفيه نحو الأدب كالشجر
في الثمر وإلى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه تنبئ الاستعارة التمثيلية الآتية
وأيضا وجهه إما واحد حسي أو عقلي وإما متعدد حسي أو عقلي أو مختلف وإما مركب
حسي أو عقلي فهذه سبعة إذا ضربت في أربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيما إذا كان الوجه حسيا بصورة أن يكون
الطرفان حسيين لا متناع أن يدرك بواسطة الحس ما ليس حسيا فكما كان الوجه
حسيا وجب كون الطرفين معا حسيين ولا عكس نحو زيد كعمرو في الذكاء وحينئذ
يسقط اثنا عشر قسما حاصلة من ضرب الأربعة التي الوجه فيها عقلي في الثلاثة التي
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسي يبقى ستة عشر وقد جدولنا لها في كبرنا

((المقصد الثاني في المجاز))

عقلية سيباق ولغوويه هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين
ويتنوع لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والدابة لذات الاثنين
كالإنسان والصلاة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم أن كانت
علاقته غير المشابهة فرسل وان كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ
تحتاج إلى ثلاثة فصول من دفعة بفصل رابع في المجاز العقلي

((الفصل الأول في المجاز المرسل))

علاقاته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا يتسبب
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) الكلية
والجزئية نحو قطع الأمير يدا في سرقة والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعق
جميعه (ومنها) الحالية والمحلية نحو جرى النهر والجاري هو الماء لا حفرة وفلان في
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللازمة والملزومية نحو
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سمعت هذا الضوء ألف فرسخ
مشيرا إلى الشمس والسماع لها لا للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا
اليتامى أموالهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتامى ونحو أعصر نخرا أي عنبا يؤول
عصيره إلى الخمرية (ومنها) المجاورة كشربت من الراوية أي من القرية المجاورة

يجمعها الاشتقاق أو تشبيه

الاشتقاق في أول الفقرة والآخر
في آخرها نحو وتخشي الناس
والله أحق أن تخشاه في المكررين
ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه
سائل في المتجانسين ونحو
استغفر واربكم انه كان غفارا في
المحققين اشتقاقا ونحو قال اني
لعملكم من القالين في المحققين
بشبه الاشتقاق وفي النظم أن
يكون أحدهما في آخر البيت
والآخر في صدر المصراع
الاول أو حشوه أو آخره أو صدر
المصراع الثاني كقوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه
وليس الى داعي الندى يسريع
فهما يكون المكرر الآخر في
صدر المصراع الاول وقوله
تتمع من شهيم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار
فهما يكون المكرر الآخر في
حشو المصراع الاول ومعنى
البيت استمتع بشم عرار نجد
وهي وردة ناعمة صفراء طيبة
الرائحة فانا اذا أمسينا خرجنا
من أرض نجد ومنايته فلا نجد
بعد نجد وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما

فأزلت بالبيض القواضب مغرما
فهما يكون المكرر الآخر في
آخر المصراع الأول الكواعب
جمع كاعب وهي الجارية حين
يسد وثديها للهود والقواضب
السيوف القواطع وفي ذكر بقية
الأمثلة زيادة تطويل وما لا يكون

للحيوان الذي يقال له الراوية (ومنها) التعاق الاشتقاق كهذا خلق الله أي مخلوقه
(تتميم) ينقسم إلى أصلي وهو ما كان في اسم جامد كالمثلة المارة وإلى تبني وهو ما كان
في مشتق نحو وإذا قرأت القرآن تجوز بالقراءة عن إرادتها العلاقة السببية واشتق
منه قرأ بمعنى أراد القراءة على طريق المجاز المرسل التبني

«الفصل الثاني في الاستعارة التصريحية»

هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به نحو رأيت أسدا في المسجد وتنقسم إلى أصلية إن
كان المستعار اسما غير مشتق كرايت بحرا يعلم الناس أي عالميا عظيما كالجهر وإلى
تبعية إن لم يكن كذلك بأن كان فعلا كنطقت حالك بنجا بئد ففيه تشبيه الدلالة
الواضحة بمعنى النطق واستعارة لفظ النطق لها ثم يشتق منه نطق بمعنى دل دلالة
واضحة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو فعل تفضيل أو اسم مكان
أو زمان أو آلة وبيانها في كل الفعل أو اسم فعل أو مصغرا أو منسوبا أو حرفا
فالمشتق من اسم الفعل كنزال أصل معناه انزل وقد أردت منه أبعده فتقول شبه
معنى البعد بمعنى النزول بجامع مطلق الافتراق في كل واستعارة لفظ النزول بمعنى البعد
واشتق منه نزال بمعنى أبعده وغير المشتق منه كصه أصل معناه اسكت عن الكلام
وقد أردت منه أترك فعل كذا فتقول شبه معنى ترك الفعل بمعنى السكوت واستعارة
لفظ السكوت بمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت بمعنى أترك الفعل وعبر بدل اسكت
بصه ومثله المصغر كرجيل المتعاطى ما لا يليق والمنسوب كقرشي للعتاق بأخلاق
قر يش وليس منهم والحرف نحو ركبت في الخيل أي علمها شبه مطلق استعارة لشيء
على شيء بطلاق ظرفية شيء لشيء وسرى التشبيه إلى الجزئيات واستعارة لفظ في من
جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات المشبه وقد يكون بين المعنى الحقيقي
والمعنى المجازي مناسبة المشابهة وغيرها وحينئذ هو تابع لقصد المتكلم وملاحظته
كالشفر أصله شفة البعير السفلى المتدلّية فإذا أطلق على شفة الإنسان المتدلّية فإن
لاحظ المتكلم في إطلاقه المشابهة فاستعارة مصرحة وإن لاحظ الإطلاق عن
التقييم يد بكونه شفة بعير فمجاز مرسل ثم هي تنقسم إلى مرشحة ومجردة ومطلقة فإن
قرنت مع القرينة بعلام المشبه به فرشحة أو بعلام المشبه به مجردة أو لم تقترن بهذا
ولا بذا فطلقة وكذلك إذا اقترنت بما يلا عنها في لفظ واحد أو في لفظين مثال الأولى
رأيت في المسجد بحرا يقذف بالدر ومثال الثانية رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ومثال
الثالثة رأيت فيه بحرا ومثال الرابعة رأيت فيه بحرا ينفع قاصده ومثال الخامسة
رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ويقذف بالدر وتنقسم أيضا إلى مفردة كما مر ومركبة
وتسمى التمثيلية وهي مجموع ألفاظ استعيرت من هيئة مشبهة بها هيئة أخرى لتلك
الهيئة كتشبيه هيئة من كاف أمر الإليق به هيئة لبس عمرو بن عدى لطوق لا يلبسه
مثله فيستعار له شب عمرو عن الطوق المستعمل حقيقة فيه والاستعارة على وجه

((ومنها الازدواج))

هو تجانس المتجاورين نحو من
سبأ نبيا ونحو من طلب وجد
وجد ومن قرع الباب ولج ولج

((ومنها السجع))

هو توافق الكلامين في الجز
أي الحروف الأخيرة ويسمى في
القرآن فاصلة أخذا من قوله
تعالى فصلت آياته وتادبا عن
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه
البشر وفي الشعر قافية وهو
ثلاثة أضرب مطرف ان
اختلفت الفاصلتان في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم أطوارا فان الوقار
والأطوار مختلفان وزنا والأفان
كان ما في إحدى القرينتين أي
القرينتين من الألفاظ أو أكثر
ما في أحدهما مثل ما يقابله من
الأخرى في الوزن والتقفية
أي التوافق على الحرف الأخير
فترصيع نحو فهو يطبع
الاسماع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سر رمي فوعة
وأكواب موضوعة لاختلاف
سرر وأكواب في الوزن والتقفية
وأحسن السجع ما تساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم ما طالت
قرينته الثانية نحو والنجم اذا
هوى يماضيل صاحبكم وما غوى

التشيل مجال أفكار البلاء حتى لا يحسن العدول عنهما أما مكنت ومتى اشتهرت سميت
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة
وان خالف مضمونها كثيرا وافرادوا وأضدادها ففهموا الضيف ضيفت اللين بكسر
الهاء يقال هكذا لمن فرط في الشيء في أو انه وطلبه في غير أو انه واحد أو اثنين أو جماعة
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا إلى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبّه به في شيء وعنادية
ان لم يجتمعا نحو أفن كان ميتا فاحييناه أي ضالا فهديناه شيت الهداية بالاحياء
وهما يجتمعا في الله فهو حي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعا ان ذلا
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي إلى حقيقية وهي التي يكون المشبه
فيها مفعقا حسا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في الهدى
الصراط المستقيم وإلى تخيلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت نأج أحدا فانه عنده بعد تشبيهه أحدا بأك وحذفه
والمراد اليه بالنأج يستعار لفظ النأج لصورته وهمية مخيلة تشبّهه وبالجمل
فلا استعارة تنقسم إلى ما ينقسم اليه التشبيه اذهى عبارة عن تركيب تشبيهي
حذفت أداته ووجهه وأحط طرفه مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاد به كما في
الاعلام فحوجاتم فأى قسم من أقسام التشبيه اذا حذفت منه ما عدا المشبه به مع
الاداء المذكر كان استعارة تصرّحية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذ كرت معه
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

((الفصل الثالث في الاستعارة المكنية))

هي لفظ المشبه به المستعار تقدير في النفس المحذوف المرموز اليه بشيء من لوازمه
كالمثل في المثال السابق وكالمسند في قولك شمع زيد رائحة العلم واثبات خاصة المشبه به
للمشبه يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم
إلى أصلية كما في المثالين المذكورين وإلى تبعية نحو أعجبتني اراقة الضارب دم
الباعني شبه ضرب الباعني بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف ورمز له باراقة
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملامات المشبه به يسمى ترشيعا كما في
التصرّحية في المثال اما أن تجعل القرينة الرائحة وتسم ترشيعا أو بالعكس وقد
اختلف هنا في التصرّحية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملامات فقل أسبقها
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

((الفصل الرابع في المجاز العقلي))

هو استناد الشيء لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة نحو أنبت الربيع البقل المنبت حقيقة
هو الله تعالى فاستناد الانبات للربيع استناد لغير ما هو له والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى **تخذوه فقلوه ثم الجهم**
صاوه ولا يحسن عكسه لأن
السامع ينتظر إلى مقدار الأول
فاذا انقطع دونه أشبه العشار
والاصباح مبنية على سكون
الاعجاز كقولهم سم ما أبعد
مافات وما أقرب ما هوأت ومن
السبح على القول بعدم
اختصاصه بالثريا يسهى التشطير
وهو جعل **كل** من شطرى
البيت مسجوماً صعبةً مخالفة
للسبعة التي في الشطر الآخر
كقوله

تدبر معتصم بالله منتقم
لله من تغب في الله من تغب
أى منتظر ثوابه أو خائف عقابه
فالشطر الأول جعل مسجوماً
صعبةً مبنية على الميم والثاني
صعبةً مبنية على الباء

(ومنها الموازنة)

الموازنة هي تساوى الفاصلتين
في الوزن دون التقفية نحو
ونمارق مصفوفة وزرابى مبشوة
فان مصفوفة ومبشوة
متساويتان في الوزن دون
التقفية إذا الأولى على الفاء
والثانية على الشاء

(ومنها الترتيب)

الترتيب هو توازن الالفاظ مع
توافق الاعجاز أو تقاربهما مثال
النوافق نحو ان البرار لى نعيم
وان الفجار لى جحيم ومثال
التقارب نحو وأثينا هما
الكتاب المستبين وهديناهما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن
اسناد هزم الجند إلى الأمير اسناد لا غير ما هو له اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمره
وتدبيره وامامه مبنية نحو سرقى سـلامت من المكر وهـ اذ من المعلوم ان سلامة
المخاطب من المكر وليست هي الموجد للسروور في المتكلم بل الموجد له هو الله
تعالى بسببها فالمعنى سرقى الله عنده سلامت من المكر وهـ والعلاقة هي الملازمة
والارتباط بين المسند والمسند اليه فتسكون بين الفعل وفاعله أو مفعوله
أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالـ فعل المبني للعلوم ان اسناد إلى فاعله
في المعنى فهو حقيقة عقلية نحو أنبت الله البقل وان اسناد إلى مفعوله في المعنى فهو
أنبت البقل أو إلى مصدره نحو اجتهد اجتهد زيد أو إلى زمانه نحو صام صام زيد أو إلى
مكانه نحو جرى النهر أو إلى سببه نحو وبني الأمير المدينة وضرب التأديب زيد فهو
مجاز عقلي والفعل المبني للجهول ان اسناد إلى مفعوله في المعنى فهو أنبت البقل فهو
حقيقة وان اسناد إلى فاعله في المعنى فهو أقيم السيل أصله أقيم السيل الوادى أى
ملاؤه فبني للجهول واسناد للفاعل أو إلى مصدره نحو أنبت أنبت البقل أو إلى زمانه
نحو صام صام زيد أو إلى مكانه نحو صلى المسجد أو إلى سببه نحو ضرب تأديب زيد
فهو مجاز وكالفعل المبني للعلوم في أقسامه اسم الفاعل نحو منبت الله البقل أو منبت
الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبني للجهول اسم المفعول نحو منبت البقل ومنبت
المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها ما طرفاه حقيقة ثان
لغويتان كأنبت المطر البقل فان أنبت والمطر كل منهما حقيقة ثانها ما طرفاه
مجازان لغويان كأحي الأرض شباب الزمان فان المراد بالأحياء تهبيج قوى الأرض
وبشباب الزمان قواه وحقيقة الأول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثانى استعمال
سرارة الحيوان الغريزية ثالثها ما أولهما حقيقة وثانيها مجاز كأنبت البقل شباب
الزمان رابعها عكسه كأحي الأرض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء نحو
ياها مان ابن لى صرحا فلا يخرج جنسك من الجنة اذ الباني ليس هوها مان ومخرجهها من
الجنة ليس هو الشيطان بل الباني هو العجلة بأمرها مان وتدبيره ومخرجهها من
الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لها وهو واقع في القرآن كثيرا نحو يوم
يجعل الولدان شيبا يذبح أنباءهم اذ نليت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جاء عمل
الولدان شيبا وزائد هم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومذبح الابناء
أنباء فرعون لاهو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى
التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز في الاعراب وهو ما يزيد لفظ ويسمى
المجاز بالزيادة نحو ليس كـله شىء أى ليس مثله شىء فلما زيد السكاف تغير الاعراب
ونحو • الى الحول ثم اسم السلام عليك • أصله ثم السلام عليك كما في زيادة اسم تغير
الاعراب واما حذف لفظ نحو وجاء ربك أصله أمر ربك ونحو وأسأل القرية أصله
أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

((ومنها التشرية))

التشرية ويسمى التوشيح هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله
يا مخاطب الدنيا الدنية انما
شرك الردى وقرارة الاكدار
أي مقر الكدورات فان وقعت
على الردى فالبيت من الضرب
الثامن من الكامل وان وقعت
على الاكدار فهو من الضرب
الثاني منه

((ومنها لزوم ما لا يلزم))

لزوم ما لا يلزم هو أن يجيء قبل
سوف الروي أو مافي معناه من
الفاصلة ما ليس بلازم في السجع
مثل التزام سوف أو حركة يحصل
السجع بدونه فن التزام الحركة
والحرف
أصله الرأى صانتي عن الخطل
وحلية الفضل زانتي لدى العطل
ومن التزام الحركة قوله
قفانيل من ذكرى حبيب ومثل
بسقط اللوا بين الدخول فحومل
فتوضح فالقراءة لم يعف رسمها
لما نهجت من جنوب وشمال
فانه التزم الفتح قبل الروي في
في البيتسين وهو ليس بلازم في
السجع وقوله قبل سوف الروي
أو مافي معناه اشارة الى أنه يجري
في النظم والنثر فحرفاً ما اليعم
فلاقة هـ وأما السائل فلا تنهر
فالراء بمنزلة سوف الروي ويجيء

((المقصد الثالث في الكناية))

هي لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي من حيث اذنه
كناية وان امتنع لأمر خارج فحوزيد كثير الرماد أصل معناه كثرة قراب الطبخ
والخيز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماد لكن بوساطة لانها
تستلزم كثرة اسراق الخطب وهي تستلزم كثرة الاكلين وهي تستلزم كثرة
الضيوف وهي تستلزم الكرم (ولها تقسيمان التقسيم الأول) تنقسم ثلاثة
أقسام الأول الكناية التي يراد بها صفة من الصفات فحوزيد طويل نجاده
أو طويل النجاد لان طول النجاد أي علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو
قول امرأة لبعض أمراء المؤمنين أشكوا إليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه
تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما تشربه به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال
الأمير المذكور ما أطف ما سألت تذكر أن بيننا حال من الخبز والأدم فطول القامة
والفقر صفتان أريد تليهما تين الكنايتين الثاني الكناية التي يراد بها نسبة أمر لأمر
أي اثباته أو نفيه عنه نحو

ان السحاحة والمروءة والنداء * في قبة ضربت على ابن الحشرج
فان جعل هذه الاشياء في مكانه المختص به يستلزم اثباته له ونحو المجدين ثوبيه
والكرم بين برديه الثالث الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة نحو
الضاربين بكل أبيض مخدوم * والطاعنين بمجامع الاضغان
كفي بمجامع الاضغان عن القلوب وهي لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاء في
حي مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثاني)
تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهي التي عرض فيها الشيء ونحو المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده كناية عن عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذي ونحو أنا لا
أعتقد حل شرب الخمر تعرض فيها لمن يشربها ويعتقد حلها بانه كافر الثاني التلويح
وهي التي كثرت وسائطها بالاعريض ككثير الرماد السابق الثاني الرمز وهي التي
قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بالاعريض فحوزيد عريض القفا أو عريض
الوسادة كناية عن بلادته الرابع الایماء أو الاشارة وهي التي قلت وسائطها مع
وضوح اللزوم بالاعريض نحو

أوما رأيت المجد التي رحله * في آل طه ثم لم يتحول
كناية عن كونهم أمجاداً (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) اتفق البلغاء على أن
المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيهما من المألوم الى
اللازم وهو كدعوى الشيء بيينة فكأنك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير
الرماد وكثرة تستلزم كذا الخ وفي أعنت رقية العبد أعنت العبد لاني أعنت
رقبته وهكذا وافقوا أيضاً على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز
مبنى على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة أنها تفيد تأكيداً

الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سأشكرهم إن تراخت منيتي

أيادي لم تمن وان هي جلت

ففي غير محجوب الغنى عن
صديقه

ولا مظهر الشكوى إذا النعل

زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها

فكانت قد ذى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أي لم تخلط بمنة وان

هي جلت أي عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشروا المحن وقوله حتى تجلت

أي انكشفت وزالت باصلاحه

اياها بأيادي وأصل الحبس في

ذلك كانه أن تكون الالفاظ

تابعة للعاني دون العكس

خاتمة

من النفائس الارضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يبتدئ الشاعر أسلوباً في عهد

الآخر إليه ويحیی به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

يضاء ان تعمل بلطف لا تهب

برأوان تقتل بدل لا تدي

فاحتذى الآخر وقال

يضاء ان تبدي جيلا لا تعد

والمعنى ان تبدي جيلا لا تعد

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليلا

بمؤخر لفظها لا تعطه برأوان

فقلته بدلا لها لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها وإيس معناها انها تحدث في المعنى زيادة لا توجد
مع مقابلاتها لعدم محته (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالخلاف في معنى المكنية وقرينتها وفي أمثلة
المجاز العلى هل هي من المجاز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية والملك
ان شاء الله تعالى على بسط هذه الاقوال بعد ترشيحها بذكرنا وبذلك

(الفن الخامس فن البديع)

هو أصول يعرف بها الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليعمل ومن رأى إضافة
شيء من المحاسن إليه فله اختياره وقاية ما جمعه سبعة عشر نوعا وجمع معاصره
أبو قدامة الكاتب عشرين توارده على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة
وثلاثين ثم ابن رشيق القسيري وأني مثلها ثم أوصلها ابن أبي الأصبع إلى النسخين ثم
ما زال الناس جيل بعد جيل يخترعون فيها أنواعا وصنف بعضهم فيها مداخل
نبوية ضمن كل بيت منها نوعا فكثر مع الإشارة إلى اسم النوع ودونها وبعضهم
أرجح يعرف فيها النوع ويمثل له إلى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم
منها حسب ما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام عنوية أي مدارها
بالاصالة على تحسين المعنى وان تبعه تحسين اللفظ واما الغنمية أي مدارها بالاصالة
على تحسين اللفظ وان تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية التورية) هي ان يذكر
لفظ له معنيان قريب وبعيد مراد منهما البعيدا عتادا على قرينة خفية وهي
مجردة ان لم تقترن بما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد به استولى
لاجلس ولم يقترن بشئ يناسب الجلوس ومرشدة ان اقترنت بما يلائم القريب
مذكورا قبله نحو والسما بنيناها بأيدى القدرة لا الجارحة
المخصوصة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو الغزاة من طول المدى خرفت * فمات فرق بين الجدى والجدل

أراد بالغزاة الشمس لا الحيوان المعروف وقرنها بالخرافة والجدى والجدل المناسبة له
يشكوا قائله شدة برد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الحمل
فنزالت بالاول في أوان الثاني وقد يكون كل من مجموع تورتين فكثر ترشيحها للآخرى
كقوله اذا صدق الجدا فترى العم للفتى * مكارم لا تخفى وان كذب الخلال

أراد بالجد الخلط وبالعم الجماعة وبالخلال المخيلة ونحو

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

أراد بالحرف الناقصة المشبهة لحرف النون في القوس وبراء ضارب الرثة وبدال
صاحب الرفق في السبر وبالرسم أثر الديار وبالنقط المطر ومعانيها القريبة معلومة

الثاني انها ان تبدل في احسانا

على العشاق لا تفعله مرة أخرى
وان أنت بوسهي لم تأت بعده بولي
والوسهي المطر الاول والولي
الثاني ومنها الموارد وهو ان
يتفق الشاعر ان اذا كان أحدهما
معاصر للآخر أو متأخرا عنه
على معنى واحد بلفظ واحد من
غير أخذ وسماح كما انشد ابن
ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما أتيت

تملال واهتز اهتزازا لمهند
فقبل هذا المحيطة قال كذلك
قيل نعم قال الآن علمت اني
شاعر حيث وقعت على قوله وما
سمعت الا الساعة ومنها المصانعة
وهي أخذ البيت بأسره فحسبها
من غير تغيير شيء منه كما فعل
عبد الله بن الزبير بوزن أمير
بيتي معن بن أوس على ماني
السعد وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف المهجر ان كان يعقل
ويركب حديد السيف من أن
تضربه

اذا لم يكن عن شفرة السيف من رجل
ويسمى نسخا أيضا ومنها النقل
وهو ان يتعاطى الشاعر صفة
سبقت اليها بعينها فينقلها المعنى
آخر ويبرزها في وزن أو معرض
غير ذلك كقول علي بن جهم في
السحاب

اذا أوقدت نارها بال عراق

أضاء الجحاز سننارها

أي اذا ألهبت السحاب نارها
وهي الصاعقة يكون الجحاز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فأكثر بعني واحادة الضمير أو الإشارة
عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به بمعنى وضيمره الآخر بمعنى آخر سواء كانت
المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة فحوشربت من العين وتصدقت منها بدنيار
أريد بالعين الجارية وضميرها الذهب ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا

أراد بالسماء المطر وضميره النبات ونحو أزعجني زئير الاسد وهو يصلي في المسجد
ونحو رأي العقيق فاجرى ذلك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره

أراد بالعقيق المسكن المعالم وبشارته دم الدمع (ومنها اللف والنشر) هو ذكر
متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من آحاده بـ لا تعين اعتمادا على القرينة
والاول اما مرتب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما
معكوس نحو فلان شمس وأسد وبجر جودا وشباعة وبهاء واما مختلط نحو فلان
شمس وأسد وبجر جودا وبهاء وشباعة والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا أو نصاري أي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى ان يدخل الجنة الا من كان نصاري (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين
متعدد في حكم نحو المال والبشون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان
(ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو المدح ونحو

مانوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير وقت سقاء

فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء

ونحو حسبت جماله بدرا منيرا • وابن البدر من ذلك الجمال

فصل بين النوالين والجمالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
مع التعيين كقولك لا ينفع الامتداد ومتعلم هذا باجتهاده وذلك بحسن سيره الإشارة
الاولى للثاني والثانية للاول بقربيه القرب والتوسط (ومنها حسن التعليل) هو
أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد مشتاق

جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ما خدمته الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها
تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم
منغية بتقدير دخول الأول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين فلول من قراع الكتائب

أي ان كان تسكر حديد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن
المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح
العرب بيدي من قريش أي غير أي وكلا استثناء الاستدراك نحو

هو البدر الا أنه البدر زائرا • سوى أنه الضمير فام لكنه الويل

والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منغية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسى

مضيتا بضيا ثم انقلبه المتنبي الى

السيف وقال

سله الركض بعدوهن بنجد

فتصدي للغيث أهل الجواز

يعني ركضت الخيل لفرج

السيف من الغمد وكنا بنجد

بعد أن مضى صدر من الليل

فطن أهل الجواز لعنان برق

فانتظروا وار تجوا الغيث ومنها

المسخ وهو أخ - ذالمعنى كله مع

تغير بعض الالفاظ كما قيل

للمشرفة وقع في قلاهم

وقع القدوم بكف القين في

الحشب

أي للسيف المشرفة المنسوبة

الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها

السيف ووقع في رؤسهم وأصل

القلة أعلى الجبال فاستعمل على

الانسان والقدوم آلة النحر

والقين الحداد والعبد والبيت

مسح من قول ساعدة

للمشرفة وقع في قلاهم

نحت القيون رطاب الاثر بالقدم

القيون جمع قين والرطاب جمع

رطب هو الغصن الطرى والاثر

شجر معروف والقدم بالضم جمع

قدوم ومنها السليخ وهو أخذ بيت

وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها

مكانها كما فعل بقول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

ف قيل

ذرا لما لا تذهب لمطلبها

واجلس فانك أنت الاكل

اللابس

الى من أحسن اليه واما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق
الا أنه جاهل (ومنها الادماج) هو أن يضمن كلام سبق لمعنى آخر لم يصرح به
نحو أقرب فيه أجفاني كأنني • أعذب على الدهر الذنوب

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل
لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في أعور • لبت عينيه سواء • (ومنها
تجاهل المعارف) لغرض المبالغة في المدح نحو

ألمع برق سمري أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
أو غيره نحو

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
(ومنها القول بالموجب) اما بان ثبتت صفة جعلها المتكلم شئ غيره نحو ليخرجن
الا هو منها الأذل والله العزة ورسوله ولأؤمنسين جعل المنافقون العزة لهم فأثبتها الله
لغيرهم واما بان تجعل لفظة على خلاف مرادها نحو

قلت ثقلت اذا أثبت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالأيادي

(ومنها المبالغة المقبولة) هي مطلقا ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا
يستحيل أو يبعد فان كان المديعى ممكنة لا مادة فتبليغ أو علة لا مادة فأعراق
أو مستحيلا علة لا مادة فغلر والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس

ومادية الى الغارات ضحا • تريد بقدح حافرها التهايا
كان الصبح البسها بجولا • وجع الليل قصها هاهايا
جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الفلوات تحسبها عاقبا
اذا ما سابقتها الريح فرت • وألفت في يد الريح السرابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل اللال اذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تبين
كفى بجسمي نحو لا اني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني

اذ يجوز علة لا وصول الشخص في القول الى هذه الحال وان امتنع مادة وأما الغلو فنه
مقبول ومنه مردود فالقبول ثلاثة أحدها ما يكثر به ما يقربه الى الصحة نحو كاد
كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء • ولو لم تمسسه نار وكقول المعري

تكد قسيه من غير رام • تمسكن في قلوبهم النبلا

ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

هقدت سنانكها عليها صبرا • لو تبغى عنقا عليه لا مكنا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول العمد يسكه اسالا

وقول الأرجاني

يخيل لي أن سمرا الشهب في الدبح • وشدت بأهداب اليهن أجفاني

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول
حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول
فقل

سود الوجوه لئيمة احسابهم
فلمس الانوف من الطراز الاخر
هذا وقد عد من المحسنات
التمديد وهو ايقاع اسماء مفردة
على مساق واحد كقول المتنبي
فالحيل اول الليل والبيداء تعرفني
والطعن والضرب والقرطاس
والعلم

وتنسب الصفات وهو ذكر
شيء بصفات متواليه كقوله
تعالى الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر وكقوله

دان بعيد محب مبغض يهيج
أغر - او وهو ابن شرس
ندابي غر واف اخو ثقة

بعد سري نه ندب رضاندس
قوله دان الخ يقول هو قريب
من يحبه بعيد من ينأ عنه محب
للفضل وأصحابه مبغض للجهل
واربابه مبغض بالقاصدين اليه
أغر عند الناس حلولا ولياته مر
على أعدائه لين بحسن الخلق
للاحباء شرس سيئ الخلق على
الأعداء ندم من الندى والجلودابي
أي لا يتحسمل شيئا والغري هو
المغري بالشيء بمعنى الخريص
يقول هو مغري بالفضل والجميل
واف بالعهد والوعد اخو ثقة
يعتمد على قوله بعد ماض في أمره

وقول آخر وسابق أبا ن وجهته * رأيته باصاح طوع اليد
في السبق لما لم يجد مشيها * سابق أفكارى الى المقصد
ثالثهما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

قوه - طر في فال طر فة * فصار مكان الوهم في خده اثر
ومر بفكرى خاطر افرخته * ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها مراعاة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو
والنجم والشجر بسجدان ويتحقق بهما ما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس
والقمر في هذه الآية اذ المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير
هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزئى
الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن
حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو سادات السادات العادات (ومنها المشاكاة)
هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه * قلت اطيعولى جبة وقيصا

عبر عن معنى خياطة الجبة والقيص بالطبع لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)
هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحبهم أيقاظا وهم رقود وفعلين نحو
يحي ويميت وحرفين نحو لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ومختلفين نحو أو من كان
ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباق الايجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق
السلب نحو لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومن الطباق التوبيخ بذكر
ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرافا أتى * لها الليل الا وهى من سندس خضى

والمقابلة بجمع متوافقين فاكثرتم ما يقابلهما نحو فليضهكوا قليلا وليسكوا كثيرا
ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتماعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل
(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهمها عند معرفة
الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو

اذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة
أشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله تقسيمان أحدهما أنه اما
مماثل وامامستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلين نحو ضربت فى الأرض
وضربت عمرا أو حرفين كالباءين فى نحو اذا مررت بعمر وفسل به البحر والمستوفى
هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فانه * يحيى لى يحيى بن عبد الله

أو فعل وسرف نحو علا فلان على الفرس أو اسم وسرف نحو منذ الاسمية والحرفية

ثانيهما انه اما غير مركب كلاً مثلاً المسارة واما مركب وهو ما كان أحدر كنيته لفظاً
واحداً والاخر مركباً من كلمتين فان اتفق الطرفان في الخط سمي متشابهاً نحو
اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدواته ذاهبه
وان لم يتفق فاهيه سمي مفروقاً نحو
كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا
ما الذي ضر مسدراً السجام لو جاملنا
وغير الثام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمي
مخرفاً نحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مفروط أو مفروط لعددهم المشدد حرفاً واحداً
وان كان الاختلاف في العدد سمي ناقصاً اما بحرف وهو اما في الأول نحو المساق
والمساق أو في الوسط نحو جدي جهدي أو في الآخر ويسمي مطرفاً نحو
يمدون من أيده عواص عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب
واما بحرفين نحو
ان البكاء هو الشقا * من الجوى بين الجواخ
ويسمي مذيباً وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان
كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربين المخرج سمي مضارعاً ويكون في الأول
نحو ليل دمس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون ويناون وفي الآخر نحو الخبر
في التحليل وان كانا متباعدين المخرج سمي لاحقاً ويكون أيضاً في الأول نحو همزة لزة
وفي الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفي الآخر نحو أمرالأ من مقبول وان كان
الاختلاف في الترتيب سمي تبجيس القلب نحو وقع وحفف ويسمي قلب كل ونحو
عورات وروحات ويسمي قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين
سمي مزدوجاً نحو جنة من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والاخر في
آخره سمي مجنحاً نحو
لاح أنوار الهدى * من كفه في كل حال
ويلاحظ بالجناس نحو فاقم وجهك للدين القيم ونحو قال اني اعلمكم من القالين (ومنها
رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والاخر في آخرها نحو
سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والاخر في صدر
المصراع الثاني أو في سابقة نحو
أملتـمـم ثم تأملتـمـم * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
وتمحو دما في من ملامكم سافها * فداعى الشوق قباسكادما في
وتمحو اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواء بخزان
ونحو
وقد كانت البيض القواضب في الوغي * بواتر فهي الا من بعده بتر
(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة
اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصلة في الوزن نحو ما لكم لا ترحون لله

خفيف من قولهم شعر جعد ضد
المرسل وسرى شريف ونه ذو
نبهة وعقل والندب الخفيف
في أموره والرضى الراضى
برضيات الرحمن والندس الفطن
الجهات عن الامور العارف بها
والمعنى وهو تضمين اسم أو شيء
آخر بتصنيف أو قلب أو غير
ذلك كما استخرج اسم هود من قوله
تعالى ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها واسم يوسف من فسوى
من قوله سبحانه خلق فسوى
بالقلب واللغة وكذلك الا أنه
يجب على طريقة السؤال كقوله
في الكرمون
يا أيها العطار أعرب لنا
عن اسم شيء قل في سومك
تراء بالعين في بقطة
كما نرى بالقلب في نومك
وكقوله في الخمر
وما شيء اذا فسد
تغير عيه رشدا
وان هو راق أو صاف
أثار الشرح حيث بدا
زكى العرق والده
واكن بش ما ولدا
والموصل وهو ايراد كلام يكون
كل من كلماته متصلة الحروف في
الخط كقوله
فنتنى فنتنى فنتنى فنتنى
بتجن يفتن غيب فنتنى
أى أوقعته في الفتنة وفتنته
محبوبته المسماة بتجن وهي
تسلك فنا بعد فن بتجنيم اعليه
مرة بعد مرة والمقطع وهو

ان البكاء هو الشقا * من الجوى بين الجواخ
ويسمي مذيباً وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان
كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربين المخرج سمي مضارعاً ويكون في الأول
نحو ليل دمس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون ويناون وفي الآخر نحو الخبر
في التحليل وان كانا متباعدين المخرج سمي لاحقاً ويكون أيضاً في الأول نحو همزة لزة
وفي الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفي الآخر نحو أمرالأ من مقبول وان كان
الاختلاف في الترتيب سمي تبجيس القلب نحو وقع وحفف ويسمي قلب كل ونحو
عورات وروحات ويسمي قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين
سمي مزدوجاً نحو جنة من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والاخر في
آخره سمي مجنحاً نحو
لاح أنوار الهدى * من كفه في كل حال
ويلاحظ بالجناس نحو فاقم وجهك للدين القيم ونحو قال اني اعلمكم من القالين (ومنها
رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والاخر في آخرها نحو
سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والاخر في صدر
المصراع الثاني أو في سابقة نحو

أملتـمـم ثم تأملتـمـم * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
وتمحو دما في من ملامكم سافها * فداعى الشوق قباسكادما في
وتمحو اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواء بخزان
ونحو

وقد كانت البيض القواضب في الوغي * بواتر فهي الا من بعده بتر
(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة
اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصلة في الوزن نحو ما لكم لا ترحون لله

ما ينقل حروقه خطأ كقوله

زردار زرد زور ودار زردار

ودار رداح ان أردت دوا

والرقطاء وهي التي أحسن حروف

كلها منقوطة والآخر غير

منقوطة كقوله

سيد قلب سبوق مبر

فطن مغرب غروف عيوف

القلب المحرب للامور والسبوق

الفائق والمبر الفاعل للبر

والاحسان والمغرب الآتي

بالغرائب والغروف الراغب عن

الدنيا والتارك للخطايا والعيوف

الكاف عما يكره والخيفاء وهي

ما يكون حروف إحدى كلماتها

منقوطة وحروف الأخرى غير

منقوطة كقوله

اسمع فبث السماح زين

ولا تخب آملا تضيف

والمجهم ما يكون حروفه كلها

منقوطة ومثاله ما مر في الموصل

والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف

كما حذف أمير المؤمنين على كرم الله

وجهه الألف في خطبته التي

سمها الموثقة أو حذف نقط كما

في قوله

دار الهدد ارس اعلامها

طمس المعالم مورها وورها ماها

ومهدد اسم محبوبته والطمس

المحو والمعلم جمع معلم والمور

بالضم الغبار المتردد والتراب

المنتشر والرهام ككتاب المطر

الضعيف الدائم هذا

(وينبغي للتعلم شاعر كان أو

كاتباً) ان يتألف في ثلاثة مواضع

وقاراً وقد خلقكم أطواراً لاختلاف وزن وقاراً وأطواراً ثانياً المرصع وهو ما كان

فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً

وتقفية نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو

أبدلت الاسماع بالآذان كان مثلاً لاكثر ثالثها المتوازي وهو ما كانت المقابلة

المذكورة فيه بأقل من الأكثر نحو فيها سر رمي فوعة وأكواب موضوعة

لاختلاف سرروا أكواب وزناً وتقفية ونحو والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً

لاختلاف المرسلات والعاصفات وزناً فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهات

الحاسد والشامت لاختلاف ما عدا الصامت والشامت تقفية فقط والاسجاع

مبنية على سكون أو آخرها أو أحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلم

منضود وظل عمود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى

أول ثالثته نحو خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدي وأثرت به يدي * وقاض به غمدي وأورى به زندي

وقوله تدير معصم بالله منتقم * لله مرغب في الله مرغب

(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الآخر فاقبله

فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلات وركب فكب (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى

مع الوقوف على أي واحدة منهما نحو

يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا * شرك الردي وقرارة الاكدار

أحدى القافيتين الاكدار فآخر المصراع الاول انها وثانيتهما الردي فآخر المصراع

الياء الاولى من الدنيا (ومنها الزوم ما لا يلزم) هو ان يؤتى قبل الروي السجع

أو النظم بما ليس بلازم نحو فاما اليتم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا هما غير

لازمة ونحو

سأشكرهم را ان تراخت منيتي * أبادي لم تمنن وان هي جلت

فتي غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قد ندى عينيه حتى تجلت

اذا اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية ان تراعى المعاني أولاً ويؤتى

بالألفاظ على حسبها دون العكس ولذا قيل من يكتب كما يؤمر خير من يكتب كما يريد

(ومنها الانسجام) هو سلاسة الألفاظ وسهولة المعاني مع جزالتها وتناسبها وأخذ

الألفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الألفاظ كاللآلئ المتناسقة في سمط لائق

بها نحو أدركوا العلم وصونوا أهله * من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبة * أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامة حتى تكون أعذب
لفظا وأحسن سبكاً وأوضح معنى
أحدها لا ابتداءً لأنه أول ما يقرر
السمع فحسن الابتداء في تذكّر
الاحبة والمنازل كقول امرئ
القيس
فغانبلك من ذكرى حبيب وموئل
بسقط اللوى بين الدخول وخومل
السقط منقطع الرمل حيث
يدق والوارمل معوج ملتو
والدخول وخومل موضعان
والمعنى بين أجزاء الدخول وخومل
وفي وصف الدار كقوله
قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جواهر الأيام
وينبني أن يجتنب في المديح
ما يتطير به كقول مقاتل بن
ضمر ر ابتداء قصيدة بهاء مدح
الداعي العلو
موعد أحبابك بالفرقة غد
فلما افتتح ينشدها تطير منه الداعي
وقال له بل موعد أحبابك يا أمي
ولك المثل وكقوله
لا تقل بشري ولكن بشريان
غرة الداعي ويوم المهرجان
وأحسنه ما ناسب المقصود
ويسمى براعة الاستهلال وقد
تقدم وثانيها التخصيص أي الخروج
مما ابتدئ وافتتح به الكلام
من وصف جمال أو غيره إلى
المقصود مع رعاية الملازمة بينهما
أي بين ما افتتح به الكلام وبين
المقصود كقوله
فودعهم والبين فينا كأنه
قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلاني

هما كل الفتى فان فقدنا * ففقدته للحياة اليق به

(تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم)

في السرقات الشعرية وغيرها (اعلم) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على
المعنى وحده فان لم يعلم أحد الثاني من الأول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد
يتوارد مع الخاطر كما يقع الخاطر على الخاطر فان حكيماً معاقيل قال فلان وقد سبقه اليه
فلان فقال كذا حيازة لفضيلة الصدق والسلامة من نسبة النقص إلى الغير وان علم
أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفق عليه معنى سهلاً مشهوراً
وطريقاً قام به لو كان بعد سرقة والاعد ثم ان كان ما أخذ الثاني ونسبه لنفسه جميع
الفاظ الأول بلا تغيير أو بتغييرها كلها أو بعضها إما رادفات فمذموم وسرقة محضه
ويسمى نسفاً وانما لا كما فعل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس
إذا أنت لم تنصف أخاك وجديته * على طرف الهجران ان كان يعقل
وبركب حد السيف من أن تضجيه * اذ لم يكن عن شفرة السيف من حل
فقال له معاوية لقد شعرت بعدى فدخل معن فانشد قصيدته التي أولها
لعمرك لا أدري واني لأوجل * على أيها العدو والمنية أول
وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما لفظا
ومعنى وهو أني من الرضاة وانا أحق بشعره وان كان ما أخذ الجميع مع تغيير النظم
أو البعض سمى اخارة ومسخافان امتاز الثاني بصوحسن سبك فمدوح ونحو
من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات القاتل اللهج
مع قوله من راقب الناس مات هماً * وفاز باللذة الجسور
فان الثاني أعذب وأخصر وان امتاز الأول فقط فالثاني مذموم أو تساويان بعد
عن الذم وان كان ما أخذ المعنى وحده سمى المساوئ ولما فان امتاز الثاني فهو أبلغ
كقوله

هو الصنع ان يجعل نفي وان يرث * فليرث في بعض المواضع أنفع
مع قوله ومن الخير بطء سبيك عنى * اسرع السحب في المسير الجاهم
لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في البهاء وان امتاز الأول فالثاني مذموم
وان تماثلا فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يدا أكثر الغتيان مالا * ولكن كان أرجبهم ذراما

مع قوله وايس ياوسههم في الغنى * ولكن معروفه أوسخ
وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

مع قوله وقد ظلت اعلام عقبانة ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش ألا أنهم لم تقايل

فانظر كيف تخلص عما هو فيه الى
المدح مع المناسبة التامة في بيت
واحد وذلك أحسنه وقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
من السرى وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا
فقلت كلا ولا كن مطلع الجود
قومس بضم القاف وفتح الميم
اسم موضع وقوله وقد أخذت
من السرى أي أنزفينا السير
باللعل ونقص من قوانا وخطا
المهرية عطف على السرى جمع
خطوة والمراد بالمهرية الابل
المنسوبة الى مهر بن حيدان أبي
قيسلة والقود أي الطويلة
الظهور والاعناق جمع أقود
ومفعول تقول هو قوله أمطلع
الشمس تبغى أن تؤم بنا فقد
تخلص بالمصراع الاخير من الثاني
عما كان فيه الى مدح الممدوح
مع رعاية الملازمة بين المقامين كما
لا يخفى وأما الانتقال من المقام
الاول الى الثاني بغتة بدون
مناسبة بينهما فيسمى الاقتضاب
كقوله تعالى حافظوا على
الصلاة الآية خلال أحكام
تعلق بالنساء وكقول الشاعر
لو رأى الله ان في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالي
خلقا من أبي سعيد غريبا
على ما قيل ومن الاقتضاب
ما يقرب من التخلص في انه
يشوبه شيء من المناسبة كقولك

لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامت على الرايات حتى كأنها من الجيش مما
تدوقه السنة أفكار الأدب

((ويتصل بالقول في السرقات ثمانية أمور))

(الامر الاول الاقتباس) هو أن يضمن النثر أو النظم شيئا من القرآن أو الحديث
لامع افادة انه منه فحذف لم يلا كلع البصر أو هو أقرب حتى أنشد وأغرب ونحو قول
ونعمر تنضد من لؤلؤ * بأبواب اهل الهوى يلعب
اذا ما دلهجت خطوب النوى * يكاد سنا برقه يذهب
ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الا على الا ان أدخل بشرف المقتبس
كقول بعضهم في ضمن أبيات يتغزل بها في لخط * ومالك يوم الدين اياك نعبد * (الامر
الثاني التضمين) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبية ان لم يشتهر كقوله
على أنى سأنشد عن يميني * أضاعوني وأى فتى أضاعوا
وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد اجتمع في قوله
اذا الوهم أبدى لي لهاها ونفرا * تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قد هاوم سدامي * مجرعو الينا ومجرى السوابق
(الامر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرآنا أو حديثا أو مثلا أو حكمة أو نحوها
لاعلى وجه الاقتباس في الاولين بان يعرف فيها ما كثيرا أو يشير الى انه مما قرآن
أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارئنا * سبحانه خلق الانسان من عجل
ونحو
ولا تخالف مقال طه * من أم بالناس فليخفف
ونحو قول

ولما بدا صبحي وأشرق نوره * تبصرت والانسان قد يتبصر
(الامر الرابع الحل) هو أن ينثر نظم أو نثرا يقبل حيث يكون جيد السبك كقول
من حل قول بعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم
بقوله لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن بقتاده ويصدق توهمه
الذي يعتاده (الامر الخامس التلميح) هو الاشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من
غير ذكره نحو

فوالله ما أدري أحلام تائم * ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
اشارة الى قصة اسقياف يوشع للشمس ونحو
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي * أرق وأحنى مثل في ساعة الكرب
اشارة الى قول الآخر

المستجير بعمر وعند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقولي من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تغبط بي • في كل واحد تسري بي لتسريب
(الأمر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب
التأني فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فيتمتع براءة الاستهلال نحو
بشري فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجد في أفق العلاصعدا
(الأمر السابع القلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من غزل أو شكوى
أو نحوها إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول في قوم من قومي وقد أخذت • من السري وخطي المهرية القود
أطلع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كاد ولكن مطلع الجود
(الأمر الثامن الانتهاء) هو آخر بيت منها فينبغي أن يكون على وضع ما لوف وسبك
معروف مشعرا بالتمام فيتمتع براءة المقطع بحسن الختام نحو
واني جدير اذ بلغتك بالمني • وأنت بما أملت فيك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله • والافاني طاذر وشكور

ونحو قولي في المدحة الخيرية

لعلها حيث وافت رجب ساحتها • تجاز منه بتأهيل ونرجيب
فها كها بضعة غيداء تخطر في • ثوب الكمال بلا مزح وتشبيب
والحمد لله على كل حال والصلاة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعهم

أجمعين

تم



بعد الاتيان بالثناء على الله
والصلاة على رسوله أما بعد فانه
كان كذا وكذا قيل وهو فصل
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر ما تب هذا ذكر وان
للتقين لحسن ما تب ومنه قول
الكاتب هذباب فان فيه نوع
ارتباط بحيث لم يبتدئ الحديث
الا بخرقة وتناشها الانتهاء
كقوله

واني جدير اذ بلغتك بالمني
وأنت بما أملت منك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله

والافاني طاذر وشكور

أي لما صدر عنك من الاصغاء

إلى المدح أو من العطايا السالفة

قال في التلخيص وشرحه وأحسنه

ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا دعاء للبرية شامل

أي لان بقاءك سبب لنظام أمرهم

وصلاح حالهم وجميع فوائدهم

السور وخواتمها واردة على

أحسن الوجوه وأكملها من

البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الأصول

والقواعد المذكورة في الفنون

الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحسن

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسني

بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم

وآله الطاهرين وصحبه

السكاكين

((بقول مصححه راجع عفو الباري على بن أحمد الشهير بالهوارى))

إلى الخليل

الحمد لله الذي رفع قدر من فحما نحو مرضاته ومنع لب من تفكر في بديع معاني
شؤونه محاسن هباته ورفع عين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان
لهم مجاز الاعتبار فاقبسوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بحوامع الحكم وأفضل من
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففزع
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبني شريعته على الاصول الواقية
بشكل بديع وعامل عموم الخلق بحسن الصنيع مع ما أوتيته من دلائل الاعجاز
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداء
ولم يخالف الا من صرف قلبه باتباع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في
التصريح والتبليغ آثاره فخازوا الفخار وأحكموا أس الدين وورقوا مناره
((أما بعد)) فقد تم طبع كتاب (الاصول الواقية) الموسومة (بانوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) للعلامة الامام الاديب الفخري
الفهامة اللوذعي الارباب الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتزكى رحمه الله
محلاة هوامشه ذات الشكل الرفيع بالكتاب المسمى (بحسن الصنيع في علم
المعاني والبيان والبديع) للاستاذ الكامل الذي لا يدانيه في محاسنه مداني
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البيهاني تغمدهما الله
برضوانه وأسكنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها
بدرب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن
الطوبى وأخيه) ولاح بدرعنامه وفاح مسك
خنامه في أواخر شهر صفر الخير

سنة ١٣٢٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

- آمين





